

على ما لا ينبغي أولاً تماسك له عن الشهوات (عق) عن أبي هريرة واسناده ضعيف
 (ان الله تعالى يغض ابن السبعين في أهله) أي يغض من هو متكاسل متوان في قضاء
 مصالح أهله كأنه بلغ من العمر سبعين سنة (ابن عشرين في مشيته) بكسر الميم أي
 هيئة المشي (ومظهره) بفتح الميم أي من هو في مشيته وهيئته كالشباب المحب بنفسه
 (طس) عن أنس وهو حديث ضعيف * (ان الله تعالى يتجلى) هو بالجيم (لاهل الجنة
 في مقدار كل يوم جمعة) أي من أيام الدنيا (على كتيب كافور أبيض) باضافة كثير
 حال من أهل الجنة فيرونه عياناً وذلك هو عيد أهل الجنة (خط) عن أنس قال
 المناوي وهو حديث موضوع (ان الله تعالى يحب اذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) أي
 يحكمه كما جاء مصرّحاً به في رواية وذلك لأن الامداد الالهية ينزل على العامل بحسب
 عمله فكل من كان عمله أكمل وأتقن فالحسنات تضاعف له أكثر (هب) عن عائشة
 واسناده ضعيف * (ان الله تعالى يحب من العامل) أي من كل عامل (اذا عمل أن يحسن)
 أي عمله بأن لا يبق فيه مقال لقائل (هب) عن كليب الجرمي واسناده ضعيف * (ان
 الله تعالى يحب اغاثته للفقير) أي المكروب يعني اعانته ونصرته قال في المصباح أغاثته اذا
 أعانه ونصره فهو مغيث (ابن عساكر عن أبي هريرة) * (ان الله تعالى يحب الرفق) أي
 لين الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل والدفع بالاخف (في الامركه) أي في أمر
 الدين والدنيا في جميع الاحوال والافعال قال المناوي قال الغزالي فلا يأمر بالمعروف
 ولا ينهي عن المنكر الا رفيق فيما يأمر به رفيق فيما ينهي عنه حلیم فيما يأمر به حلیم
 فيما ينهي عنه فتميه فيما يأمر به فقيه فيما ينهي عنه * وعظ المؤمن واعظ بعنف فقال
 له يا هذا ارفق فقد بعث من هو خير منك الى من هو شر مني قال تعالى فقول له قولاً لنا
 أخذ منه أنه يتعين على العالم الرفق بالطالب ولا يؤمخه ولا يعنفه انتهى * قال العلقمي
 وسببه كما في البخاري عن عائشة قالت دخل رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه
 وسلم فقالوا السام عليكم قالت عائشة ففهمتم فقلت وعليكم السام والعنة قالت
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلاً يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامركه فقلت
 يا رسول الله أولم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وعليكم (خ) عن
 عائشة * (ان الله تعالى يحب السهل المطلق) أي المتأمل الوجه البسام لانه تعالى يحب
 من تخلق بشئ من أسمائه وصفاته ومنها السهولة والطلاقة لانهم ما من الحلم والرجة
 ولقد صدق القائل

وما اكتسب المحامد طابوها * بمثل البشر والوجه الطليق

(الشيرازي) (هب) عن أبي هريرة واسناده ضعيف * (ان الله تعالى يحب الشباب
 التائب) أي التادم على ما صدر منه من الذنوب لان الشجوبة حال غلبة الشهوة
 وضعف العمل فأسباب المعصية فيها قوة فاذا تاب مع قوة الدواعي استوجب محبة الله

(أبو الشيخ عن أنس) واسناده ضعيف (ان الله تعالى يحب الشائب الذي يقنى شأبه)
 أي يصرفه (في طاعة الله) للازمته على فعل المأمورات وتجنب المنهيات قال المناوي
 لانه لما تجرع مرارة حبس نفسه عن لذاتها في محبة الله جوزى بمحبته له والجزاء من
 جنس العمل (حل) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يحب
 الصمت) أي السكوت (عند ثلاث عند تلاوة القرآن) أي ليتدبر معانيه (وعند
 الزحف) أي التمام الصفوف للجهاد (وعند الجنازة) قال المناوي أي في المشي معها
 والصلاة عليها (طب) عن زيد بن أرقم (ان الله تعالى يحب العبد التقي) بمشاة فوقية
 أي من يترك المعاصي امتثالاً للامر واجتناباً للنهي (الغني) قال العلقمي قال النووي
 المراد بالغني غنى النفس هذا هو الغنى المحبوب لقوله عليه السلام ولكن الغني غني
 النفس وأشار القاضى الى أن المراد به الغنى بالمال (الحنفي) قال العلقمي بالثناء المجمة هذا
 هو الموجود في النسخ والمعروف في الروايات وذكر القاضى أن بعض رواة مسلم رواه
 بالهمزة فانه بالمهملة الوصول للرحم اللطيف بهم وبغيرهم من الضعفاء والصحيح بالمجمة
 وفي هذا الحديث حجة لمن يقول الاعتزال أفضل من الاختلاط ومن قال بتفصيل
 الاختلاط قد تناول هذا على الاعتزال وقت الفتنة ونحوها انتهى وقال المحلى في تفسيره
 قوله تعالى انه كان بي حفيأ أي بارأ وقال البيضاوي بليغا في البر والاطراف (حرم)
 عن سعيد بن أبي وقاص (ان الله تعالى يحب العبد المؤمن المفلح) بشدة المنة المنة
 الفوقية المفتوحة أي المحتن بالذنب (التواب) أي الكثير التوبة قال في النهاية أي
 يتحنن الله بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب قال المناوي وهكذا وذلك لانه محل تعظيم
 ارادته واظهار عظمته وسعة رحمة (حرم) عن علي (ان الله تعالى
 يحب العطاس) يعني الذي لا ينشأ عن زكام فانه المأمور فيه بالتحميد والتشमित ويحتمل
 التعميم في نوعي العطاس والتفصيل في التشमित (ويكره التثاؤب) قال العلقمي بمشاة ثم
 مثلثة قال الكرماني التثاؤب بالهمزة على الاصح وقيل بالواو وقال شيخنا قال الخطابي
 معنى المحبة والكرامة فيهما ينصرف الى سببها وذلك أن العطاس يكون عن خفة البدن
 وانفتاح المسام وعدم الغاية في الشبع وهو بخلاف التثاؤب فانه يكون عن غلبة امتلاء
 البدن وثقله مما يكون ناشئاً عن كثرة الاكل والتخليط فيه والا قول يستدعي النشاط
 للعبادة والثاني عكسه قال مسلمة بن عبد الملك مات ثايب نبي قط وانها من علامات
 النبوة ذكره ابن رسلان (خدت) عن أبي هريرة قال المناوي رواه مسلم أيضاً فهو
 متفق عليه (ان الله تعالى يحب المؤمن المتبذل) أي التارك للزينة تواضعاً (الذي
 لا يبالي باللبس) قال المناوي أهو من الثياب الفاخرة أو من دنى اللباس وخشعته لأن
 ذلك هو ذاب الانبياء وشأن الاولياء ومنه أخذ اليه هرودي أن لبس الخلقان
 والمربعات أفضل الثوب الفاخر من الدنيا التي حلالها حساب وحرامها عقاب انتهى

وقال المحلى في تفسير قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ما يلتذبه من العجوة والغراغ
والامن والمطعم والمشراب وغير ذلك وقال البيضاوى عن النعيم الذى ألهاكم والمحطاب
مخصوص بكل من الهاء دنياء عن دينه والنعيم ما يشغل للقرينة والنصوص الكثيرة
كقوله قل من حرم زينة الله كالأموال الطيبات وقيل نعم اذ كل يستل عن شكره
وقيل الآية مخصوصة بالكفار (هـ) عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه واسناده
ضعيف * (ان الله تعالى يحب العبد المؤمن المحترف) قال المناوى اى المتكلف فى طلب
المعاش بنحو صناعة أو زراعة أو تجارة لان قعود الرجل فارغاً وشغله بما لا يعنيه مذموم
ومن لا عمل له لا اجر له (الحكيم طه هـ) عن ابن عمر وهو حديث ضعيف * (ان
الله تعالى يحب المداومة على الاخاء القديم فداوموا عليه) اى بتجهد الاخوان فى الله
والسؤال عن احوالهم والاخاء بمحمد (فر) عن جابر واسناده ضعيف * (ان الله تعالى
يحب حفظ الود القديم) هو بمعنى ما قبله وتقدم احفظ وذليلك فى الحديثين شمول
لاخوان الشخص واخوان ابيه (عد) عن عائشة ان الله تعالى يحب المحبين فى الدعاء
اى الملازمين له باخلاص وصدق نية ولهذا اقل بعضهم

الله يغضب ان تركت سؤاله * ونهى آدم حين يسأل يغضب

(الحكيم عده) عن عائشة وهو حديث ضعيف * (ان الله تعالى يحب الرجل)
أى الانسان (له الجوار السوء يؤذيه) أى يقول أو يفعل (فيصبر على اذاه) امثالاً لامره
تعالى بالصبر على مثله (ويحتسبه) قال المناوى أى يقول كلما أذاه حسبي الله ونعم
الوكيل انتهى ويحتمل أن المراد أن يقصد بصبره على أذاه الاحتساب أى طلب الثواب
(حتى يكفيه الله حياة وموت) أى الى أن يكفيه الله شره بأن ينتقل أحدهما عن
صاحبه فى حال الحياة أو بموت أحدهما (خط) وابن عساكر عن أبى ذر واسناده
ضعيف * (ان الله تعالى يحب أن يعمل بفرائضه) بمثل أداء ما افترضه عليه وفى رواية
برخصه (عد) عن عائشة ويؤخذ من كلام المناوى أنه حديث حسن لغيره * (ان
الله تعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه) ببناء تؤتى للجهول فى الموضعين
قال المناوى فان امر الله تعالى فى الرخص والعزائم واحد فليس الوضوء أولى من التيمم
فى محله (حمهق) عن ابن عمر بن الخطاب (طه) عن ابن مسعود وعن ابن
عباس والاصح وقفه * (ان الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته) أى انعامه (على عبده)
قال المناوى بالبناء للجهول يعنى مزيد الشكر لله بالعمل الصالح والعطف والترحم
والانفاق من فئيل ما عنده فى الخير (ت ك) عن ابن عمرو بن العاص قال الترمذى
حديث حسن * (ان الله تعالى يحب أن تقبل) قال المناوى فى روايه تفعل (رخصه كما
يحب العبد مخفورة ربه) أى ستره عليه بعدم عقابه فيمنعنى استعمال الرخص فى محلها
سماها العالم يقتدى به (طه) عن أبى الدرداء وواثلة وأبى أمامة وأنس ويؤخذ من

كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره: (ان الله تعالى يحب أن يرى عبده تعباً في طلب
الحلال) قال العلقمي قال في المصباح تعب يتعب تعباً فهو تعب اذا عبي انتهى وقال المناوي
أي عياني طلب الكسب الحلال بمعنى أنه يرضى عنه ويثيبه ان قصد بعمله التقوى على
طاعة الله والتقرب اليه قال العارف العالم السمروردي اجعوا أي الصوفية على مدح
الكسب والتجارة والصناعة بقصد التعاون على البر والتقوى من غير ان يراد سبها
لاستجلاب الرزق ولا تحمل المسألة لغنى ولا لسوء (فر) عن عليّ واسناده ضعيف: (ان الله تعالى يحب أن يعنى عن ذنب السرى) أي الرئيس وقيل هو الشريف وقيل هو
الذي لا يعرف بالشرف وقيل هو السخى ذو المروءة قال العلقمي والجمع سراة وهو جمع عزيز
لا يكاد يوجد له نظير لانه لا يجمع فعمل على فعلة انتهى وقال المناوي وفي افهامه أن
القاجر المنبعث في فجورة لا ينبغي ان يعنى عنه ولهذا قال بعض الاخيار ومن الناس من
لا يرجع عن الاذى الا اذا مس باضرار (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب وابن لال عن
عائشة وهو ضعيف: (ان الله تعالى يحب من عباده الغيور) أي كثير الخير والمراد
الخيرة المحبوبة وهي مكان الريبة (طس) عن عليّ وهو حديث ضعيف: (ان الله
تعالى يحب سميع السميع سمح الشراء سمح القضاء) أي السهل في معاملته من بيع وشراء
وقضاء لما عليه من الحقوق لغيره لشرف نفسه بما ظهر من قطع علاقة عليه بالمال
(ت ك) عن أبي هريرة قال الحاكم صحيح وأقره: (ان الله تعالى يحب من يحب التمر)
بمئة فوقية أي أكله قال المناوي ولهذا كان أكثر طعام المصطفى صلى الله عليه وسلم
الماء والتمر انتهى والمراد من عباده المؤمنين (طب) عن ابن عمرو بن العاص وهو
حديث ضعيف: (ان الله تعالى يحب عبده المؤمن الفقير المتعفف) أي المنكف عن
الحرام والسؤال من الناس وقال المناوي أي المبالغ في العفة مع وجود الحاجة لطهوج
بصيرته عن الخلق إلى الخلق (أبا العيال) قال المناوي فيه اشعار بأنه يتدب للفقير
اظهار التعفف وعدم الشكوى: تبينه: الفقر فقران فقر مشوبة وفقر عقوبة وعلامة
الاول أن يحسن خلقه ويطيع ربه ولا يشكو ويشكر الله على فقره والثاني ان يسوء
خلقه ويعصى ويشكو ويتسخط والذي يحبه الله الاول دون الثاني (ه) عن عمران بن
حصين ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره: (ان الله تعالى يحب كل قلب
حزين) بأن يفعل معه من الاكرام فعل الحب مع حبيبه والله ينظر إلى قلوب العباد
فيحب كل قلب تخلق بأخلاق حميدة كالخوف والرجاء والحزن والرقّة والصفاء (طب ك)
عن أبي الدرداء واسناده حسن: (ان الله تعالى يحب معالي الامور واشرفها) قال
المناوي وهي الاخلاق الشرعية والخصال الدينية (ويكره) في رواية ينعص (سفسافها)
أي حقيرها ورديتها فمن اتصف بالاخلاق الزكية احبه ومن تحلى بالاوصاف الرديئة
كرهه والانسان يضارع الملك بقوة الفكر والتمييز ويضارع البهيمة بالشهوة والدناءة فمن

صرف هدمته الى اكتساب معالي الاخلاق احبه الله فحقيق ان يلتحق بالملائكة لظاهرة
 اخلاقه ومن صرفها الى السفساف ورذائل الاخلاق فيصير ضاربا ككلب او شرها كتنزير
 او حقودا كجمل أو رواقا كعقاب او جامعا لذلك كشيطان (طب) عن الحسن بن علي
 ورجاله ثقات * (ان الله تعالى يحب أبناء الثمانين) أي من بلغ من العمر ثمانين سنة
 في الاسلام من رجل أو امرأة ويحتمل شموله من أسلم في أثنائها قل للذين كفروا ان ينتهوا
 يغفر لهم ما قد سلف (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب * (ان الله تعالى يحب أبناء
 السبعين ويستحي من أبناء الثمانين) قال المناوي أي يعاملهم معاملة المستحي منهم
 بأن لا يعذبهم فليس المراد حقيقة الحياء الذي هو انتقباض النفس عن الرذائل (حل)
 عن علي واسناده حسن * (ان الله تعالى يحب أن يحمدا) أي يحب من عبده أن يثني عليه
 بماله من صفات الكمال ونعوت الجلال أي يثيبه ويعامله معاملة المحب مع حبيبه
 (طب) عن الاسود بن سريع بفتح السين المهملة * (ان الله تعالى يحب الفضل) قال
 المناوي بضاد معجمة أي الزيادة انتهى وفي نسخة القصد أي الاقتصاد (في كل شيء) من
 الخير فلا يطيله تطويلا مؤذيا الى السأمة (حتى في الصلاة) غاية في الشرف اذهى أشرف
 الاعمال بعد الايمان (ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص * (ان الله تعالى يحب أن
 تؤتى رخصه) قال المناوي لما فيه من دفع التكبر والترفع عن استباحة ما أباحه الشرع
 والرخص عند الشافعية أقسام ما يجب فعلها كإكل الميتة للضرر والفطر لمن خاف
 الهلاك بعطش أو جوع وما يندب كالقصر في السفر وما يباح كالسلام وما لا ولي تركه
 كالجمع والتيمم لقادر وجد الماء باكثر من ثمن مثله وما يكون فعله وما يكره كالقصر في
 أقل من ثلاث ليال فالحديث منزل على الاولين انتهى أي فيثيب فاعلهما (كإيكره أن
 تؤتى معصيته) أي يعاقب فاعلهما لم يصدر منه ما يكرهها أو يحصل العفو (حم حب
 هب) عن ابن عمر بن الخطاب ورجال أحمد رجال الصحيح * (ان الله تعالى يحب ان
 تعدلوا بين أولادكم حتى في القبل) بضم ففتح جمع قبله أي حتى في تقبيل أحدكم لولده
 فعدم العدل بين الأولاد مكروه وقيل حرام (ابن الجار عن النعمان بن بشير) الانصاري
 * (ان الله تعالى يحب الناسك النظيف) أي المتعبد للنقي البدن والشوب فانه تعالى
 نظيف يحب النظافة (خط) عن جابر بن عبد الله * (ان الله تعالى يحب ان يقرأ
 القرآن) يبداء يقرأ للمفعول (كما أنزل) قال المناوي بالبناء للمفعول أو الفاعل أي من غير
 زيادة ولا نقص (السجزي في) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة * (ان الله تعالى يحب
 اهل البيت المخصب) قال المناوي خصب ككتف أي الكثير الخير الذي وسع على
 صاحبه فلم يقر على عياله (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (قرى الضيف عن عبد
 الله بن عبد العزيز (بن جريج) بضم الجيم وفتح الراء (معصلا) * (ان الله تعالى يحب أن
 يرى اثر نعمته على عبده) يبداء يرى للفاعل والمفعول (في مأ كله ومشر به) أي بالترسعة

عليه وعلى من عليه مؤنته (ابن أبي الدنيا فيه) أي في قرى الضيف (عن علي بن زيد بن
 جدعان التميمي (مرسلا) : (إن الله تعالى يحشر المؤذنين يوم القيامة أطول الناس
 أعناقاً) يوم ظرف ليحشر ونصب أطول على المال وأعناقاً على التمييز أي أكثرهم رجاء
 (بقولهم لا إله إلا الله) قال المناوي أي بسبب نطقهم بالشهادتين في التأذين في الاوقات
 الخمسة (خط) عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف : (إن الله تعالى يحب عبده المؤمن
 كما يحب الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الملكة) أي يحبه عما يضره ورب عبد الخيرة له
 في الفقر والمرض ولو أكثر ما له وصح بطر وطغى فالبراءة نعمة لا نقمة كما تقدم أو هو كناية عن
 عدم الافتضاح (هب) عن حذيفة وهو حديث ضعيف : (إن الله تعالى يخفف على
 من يشاء من عباده طول يوم القيامة) أي يخفف عليه حتى يصير عنده في النعمة
 (كوقت صلاة مكتوبة) قال المناوي أي مقدار صلاة الصبح كما في خبر آخر وهذا تمثيل
 لمزيد السرعة والمراد لئلا تكاد تدرك (هب) عن أبي هريرة بأسناد ضعيف : (إن
 الله تعالى يدخل بالسهم الواحد) أي السهم الذي يرمى به إلى أعداء الله بقصد أعداء كلمة
 الله أي يدخل بسببه (ثلاثة نفر الجنة صانعه) حال كونه (يحتسب في صنعة الخير)
 أي يقصد بعمله الأمانة على الجهاد (والرامي به) أي في سبيل الله (ومنبه) بالتشديد أي
 مناوئه للرامي ليرمي به قال العلقمي والنبل السهام العربية ولا واحد لها من لفظها وإنما
 يقال سهم ونشابه قال الخطابي هو الذي يناول الرامي النبل وقد يكون علي وجهين أن
 يقوم معه بمنه أو خلفه ومعه عدد من النبل فيناوله واحد بعد واحد وأن يرد عليه
 النبل المرمي به انتهى قال المناوي وفيه إن الأمور بمقاصدها (حم ٣) عني عقبة بن
 عامر : (إن الله تعالى يدخل بلقمة الخبز وقبضة التمر) قال المناوي بصاد مهملة ما يناوله
 الأخذ للسائل برؤس أنامله الثلاث (ومثله) أي مثل ما ذكر (بما ينفع المسكين)
 كقبضة زبيب أو قطعة لحم (ثلاثة الجنة) مفعول يدخل أي يدخلهم الجنة مع السابقين
 الأولين أو بغير عذاب (صاحب الميت الأمر به) أي الأمر بالتصدق بشئ مما ذكر
 (والزوجة المصلحة) أي للخبز أو الطعام (والخادم الذي يناول المسكين) أي يناول
 الصدقة للتصدق عليه (ك) عن أبي هريرة (إن الله تعالى يدخل بالخبز الواحدة ثلاثة
 نفر الجنة الميت) أي المجهوج عنه (والحاج عنه والمنفذ لذلك) قال المناوي قال البيهقي
 يعني الموصى وفيه شمول لما توطع بالحج ولما لوجج باجرة (عدهب) عن جابر وهو
 حديث ضعيف : (إن الله تعالى يدنو من خلقه) أي يقرب منهم قرب كرامة ولطف ورجة
 قال المناوي والمراد ليلة النصف من شعبان كما في رواية (فيغفر لمن استغفر) أي طلب
 المغفرة (الأبغى بفرجها) أي الزانية (والعشار) بالتشديد أي المكاس والعشور
 المكوس التي تأخذها الملوك (طب ٤) عن عثمان بن أبي العاص ورجاله ثقات : (إن
 الله تعالى يدنو المؤمن) أي يقربه منه قرب رجوة كما تقدم (فيضع عليه كنفه) قال

العلقمى بفتح الكاف والنون بعدها فاء أى جانبه والكنف أيضا السترو وهو المراد هنا
 والاول مجاز في حق الله تعالى كما يقال فلان في كنف فلان أى حمايته وكلائته أى
 حفظه والمعنى أنه تحيط به عنايته التامة (ويستره من الناس) أى أهل المرقف صيانة
 له عن الخزي والفضيحة (ويقرره بذنوبه) قال المناوى أى يجعله مقربا بأن يظهرهاله
 ويلجئه الى الاقرار بها (فيقول أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا فيقول) أى المؤمن
 (نعم أى رب) أى يارب أعرف ذلك وهكذا بكل ذكر له ذنبا أقرب به (حتى اذا قرره بذنوبه
 ورأى في نفسه انه قد هلك) أى باستحقاقه العذاب لا قراره بذنوب لا يجدها مدفعا (قال
 فاني قد سترتم اعدلي في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم) قال المناوى وهذا في عديم مؤمن
 ستر على الناس عيوبهم واحتمل في حق نفسه تقصيرهم (ثم يعطى كتاب حسناته
 بيمينه) بالبناء للمفعول (وأما البكافرو والمنافق فيقول الاشهاد) أى أهل المشرك لانه
 يشهد بعضهم على بعض (هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين) اشارة
 الى الكافرين والمنافقين وبه رد على المعتزلة المانعين مغفرة ذنوب أهل الكبائر (رحم
 قنه) عن ابن عمر بن الخطاب (ان الله يرضى لكم ثلاثا) من الخصال (ويكره لكم
 ثلاثا) أى يأمركم بثلاث وينهاكم عن ثلاث قال العلقمى قال شيخنا قال العلماء الرضى
 والسخيطة والكرامة من الله تعالى المراد بها أمره ونهيها أو ثوابه وعقابه (فيرضى لكم أن
 تعبدوه ولا تشركوا به شيئا) أى في عبادته فهذه خصلة واحدة (وان تعصموا بحمل الله
 جميعا) أى القرآن قال العلقمى هو التمسك بعهدهم واتباع كتابه انتهت هذه هي الخصلة
 الثانية (ولا تفرقوا) بحذف احدى التاءين للتخفيف قال المناوى وذاتنى عطف على
 واعتصموا أى لا تختلفوا في ذلك الاعتصام كى اختلاف أهل الكتاب (وان تناصحوا) بضم
 المثناة الفوقية (من ولاه الله أمركم) أى من جعله الى أموركم وهو الامام الاعظم وثوابه
 قال المناوى وأراد مناصحتهم الدعاء لهم وترك مخالفتهم والدعاء عليهم ونحو ذلك انتهى وقال
 العلقمى قال في النهاية النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير للنصوح له وليس
 يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة يجمع معناه غيرها والنصيحة لا ثمة المسلمين
 معا وتتهم على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به وتذكرهم برفق ولطف واعلامهم بما غفلوا
 عنه من حقوق المسلمين وترك الخروج عليهم وتألف قلوب الناس لطاعتهم والصلاة
 خلفهم والجهاد معهم وأداء الصدقات لهم وأن لا يظروا بالثناء الكاذب وأن يدعى لهم
 بالصلاح هذا ان كان المراد بالثناء الولاة وقيل فنصيحتهم قبول ما روه وتقليدهم في
 الاحكام واحسان الخلق لهم (ويكره لكم قيل وقال) أى المعاولة والخوض في أخبار
 الناس (وكثرة السؤال) أى الاكثر من الاسؤال عما لم يقع ولا تدعوا اليه الحاجة
 وقيل المراد سؤال الناس أموالهم وقيل المراد بالسؤال عن أخبار الناس (واضاعة
 المال) قال العلقمى هو صرفه في غير وجهه الشرعية وتعرضه للتلف وسبب النهي

أنه أفساد والله لا يجب الفساد ولا نه إذا أضاع ماله تعرض لما في أيدي الناس (حمم)
عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه (أن الله تعالى يرفع بهذا الكتاب) قال المناوي
أى بالآيمان بالقرآن وتعظيمه والعمل به قال الطيبي أطلق الكتاب على القرآن ليثبت له
الكمال لأن اسم الجنس إذا أطلق على فرد من أفراده يكون مجعولا على كماله وبلوغه إلى
حدّه والجنس كله كان غيره ليس منه (أقواما) أى درجة أقوام ويكرمهم في الدارين
(ويضع به آخري) أى يذلهم وهم من لم يؤمن به أو من آمن ولم يعمل به (مه) عن عمر
(أن الله تعالى يزيد في عمر الرجل) يعنى الإنسان أى يبارك له فيه بصرفه في الطاعات
فكانه زاد (ببره والديه) أى أصله وان علما أى بإحسانه إليهما وطاعته إياهما (ابن
منيع) (عد) عن جابر وهو حديث ضعيف (أن الله تعالى يسأل العبد عن فعل عمله)
بتقديم اللام على الميم أى زيادته لم اكتسبه وماذا عمل به ومن أين علمه (كيسأله عن
فضل ماله) من أين اكتسبه وفيم أنفقه هذا ما شرح عليه المناوي وفي نسخة عمله بتقديم
الميم على اللام (طس) عن ابن عمر وهو حديث ضعيف (أن الله تعالى ليسعرجهم
كل يوم في نصف النهار) أى وقت الاستواء قال العلقمي قال في النهاية يقال سعرت النار
والحرب إذا أوقدتها وسعرتها بالتشديد للبالغة انتهى أى يشتد دلهبها (ويختبها) بضم
المثناة التحتية وسكون الميم المجمة وكسر الباء الموحدة بعدها مثناة فوقية أى يسكن
لها (في يوم الجمعة) لما خص به ذلك اليوم من عظم القنل ولهذا قال الشافعية لا تنعقد
صلاة لاسبب لها وقت الاستواء الا يوم الجمعة (طب) عن وثالة بن الاسقع (أن الله
تعالى يطلع في العيدين إلى الارض) أى إلى أهلها (فابرزوا من المنازل) إلى مصلى العيد
(لتحقيق الرجعة) بالجزم جواب الامر (ابن عساكر عن أنس) باسناد ضعيف (أن الله
تعالى يعافى الاميين يوم القيامة) أى الجاهل الذين لم يتصرفوا في تعليمهم ما لزمهم (مالا
يعافى العلماء) أى الذين لم يعلموا بما علموا قال المناوي لأن الجاهل يهيم على راسه كالبهيم
والعالم إذا ركب هواه يردعه علمه فإن لم يعد فيه ذلك نوقش فعذب (حل) والاضيا عن
أنس (أن الله تعالى يعجب) قال المناوي تعجب انه كآرى (من سائل يسأل غير الجنة
ومن معطى يعطى لغير الله ومن متعزذ ينعزذ من غير النار) لأن الجنة أعظم المطالب
والنار أعظم المصائب فينبغي في الطلب والاستعانة بتقديم ذاك والعطاء لغير الله رياء
وهو من الكبر (خط) عن ابن عمر بن العاص (أن الله تعالى يعذب يوم القيامة
الذين يعذبون الناس في الدنيا) هذا المجهول على التعذيب بغير حق فلا يدخل فيه
التعذيب بحق كالقصاص والحد والتعزير ونحو ذلك (حمم) عن هشام بن حكيم بن
حزام (حمم) عن عياض بن غنم بضم فسكون بأسانيد صحيحة (أن الله تعالى يعطى
الدنيا على نية الآخرة) لأن أعمال الآخرة محبوبه له تعالى فمن اشتغل بأعمال الآخرة
سهل عليه حصول رزقه ومن اتقى الله يجعل له شجرة رزقه من حيث لا يحتسب

(وابي ان يعطى الآخرة على نية الدنيا) اي امتنع (ابن المبارك عن انس) ورواه عنه
 ايضا الديلمي باسناد ضعيف: (ان الله تعالى يغار للمسلم) أي يغار عليه أن يطيع غيره من
 شيطانه وهواه (فليغر) بفتح المثناة التحتية والغين المعجمة أي المسلم على جوارحه أن
 يستعملها في المعاصي (طس) عن ابن مسعود وهو حديث ضعيف: (ان الله تعالى يغار
 وان المؤمن يغار) أي المؤمن الكامل الايمان طبعه الله على الغيرة في محل الريبة
 والغيرة تغير يحصل من الحمية والافقة مشتقة من تغيير القلب وهي جان الغضب بسبب
 المشاركة فيما به الاختصاص واشد ما يكون ذلك في الزوجين هذا في حق الاذى وأما
 في حق الله تعالى فمحال لانه تعالى منزّه عن كل تغير وتقص فيتعين حمله على المجازاة
 فتقيل لما كانت ثمرة الغيرة صون المحريم ومنعهم وزجر من يقصد اليهن أطلق عليه
 سبحانه وتعالى لكونه منع من فعل ذلك وزجر فاعله وتوعده بايقاع العقوبة به (وغيره
 الله أن يأتي المؤمن) أي من أن يأتي أي يفعل (ما حرم الله عليه) ولذلك حرم الفواحش
 وشرع عليها أعظم العقوبات (جم ق ت) عن ابي هريرة: (ان الله تعالى يقبل الصدقة
 ويأخذها بيمينه) هو كناية عن حسن قبولها لان الشيء المرضي يتلقى بالقبول باليمين
 عادة وقيل المراد بيمين الله سبحانه وتعالى كف الذي تدفع اليه الصدقة واضافتها اليه
 سبحانه وتعالى اضافة ملك واختصاص لوضع الصدقة في يده الله تعالى وقال القرطبي يحتمل
 أن يكون الكف أي في رواية كف الرحمن عبارة عن كفة الميزان الذي يوزن فيه
 الاعمال فيكون من باب حذف المضاف كانه قال فتربو في كفة ميزان الرحمن ويميز
 أن يكون مصدر كف كفا ويكون معناه المحفظ والتمسك فانه قال تلك الصدقة في
 حفظ الله فلا ينقص ثوابها ولا يبطل جزاؤها (فيربيها لاحدكم) يعني يضعها أجرها
 فيكنى بالتربية عن تضعيف أجرها (كما يربي أحدكم مهره) هو صغير الخيل وفي رواية
 فله وهو تمثيل لزيادة التفهيم وخصه لانه يزيد زيادة بينة (حتى ان الله ليمتصير مثل
 أحد) أي جبل أحد ظاهره ان ذاتها تعظم ويبارك الله فيها ويزيدها من فضله حتى تنقل
 في الميزان وقيل المراد بذلك تعظيم أجرها وتضعيف ثوابها (ت) عن ابي هريرة واسناده
 جيد: (ان الله تعالى يقبل توبة العبد) أي رجوعه اليه من المخالفة الى الطاعة (مالم
 يغفر) أي مالم تصل روحه حلقومه لانه لم يأس من الحياة فان وصلت لذلك لم يعتد
 به لئلا يأسه ولان من شرط التوبة العزم على عدم المعاودة وقد فاتت تلك العتقى والتغررة
 أن يجعل المشروب في القم ويرد الى أصله لئلا يملح (حمت حبك هب) عن ابن
 عمر بن الخطاب قال الترمذي حسن غريب: (ان الله تعالى يقول لا هون) أي أسهل
 (اهل البار عزابا) سيأتي في حديث انه أبوطالب أي يقول له يوم القيامة لو أن لك سافي
 الارض من شيء كنت (تقتدي به) أي الا أن من النار (فال نعم) أي اقتدي به (قال
 وقدره ألك ما هو واهون من هذا وانت في صلب آدم) اي حين اخذت الميثاق يشير

ذلك الى قوله تعالى واذا خذربك من بنى آدم من ظهورهم ذريهم الآية فهذا
الميثاق الذى أخذ عليهم فى صلب آدم فمن وفى به بعد دخوله فى الدنيا فهو مؤمن ومن لم
يؤف به فهو كافر قال العلقمى قال النووى وفى رواية فيقول أردت منك أهون من هذا
وفى رواية فيقال له قد سنلت أيسر من ذلك وفى رواية فيقال له كذبت قد سنلت أيسر
من ذلك المراد أردت فى الرواية الاولى طلبت منك وأمرت بك وقد أوفيتك فى الرواية
الاخيرة بقوله قد سنلت أيسر فحين تأويل أردت بذلك جميعا بين الروايات ولانه
يستحيل عند أهل الحق أن يريد الله تعالى شيئا ولا يقع ومذهب أهل الحق أن الله تعالى
مريد بجميع الكائنات خيرا وشرها ومنه الايمان والكفر فهو سبحانه مريد لايمان
المؤمن ومريد لكفر الكافر خلافا للعتزلة فى قولهم انه أراد ايمان الكافر ولم يرد كفره
تعالى الله عن قولهم الباطل فانه يلزم من قولهم اثبات العجز فى حقه تعالى وانه وقع فى ملكه
ما لم يردّه وأما هذا الحديث فتقدينا تأويله وأما قوله فيقال له كذبت فالظاهر أن معناه
أنه يقال له لو رددناك الى الدنيا وكأنت لك كلها اكنت تقتدى بها فيقول نعم فيقال له
كذبت قد سنلت أيسر من ذلك فأبيت ويكون هذا من معنى قوله ولوردوا العاد والمسا
نهم واعنه (ان لا تشرك بى شيئا) قال المناوى أى بأن لا تشرك بى شيئا من المخلوقات
انتهى والظاهر أنه بدل من قوله ما هو أهون من ذلك (فأبيت الا الشرك) أى امتنعت
من الايمان اذا خرجتك الى الدنيا واخترت الشرك (ت) عن انس (ان الله تعالى
يقول ان الصوم لى) أى سرى بينى وبين عبدى (وانا اجزى به) قال العلقمى اختلف العلماء
فى المراد بهذا مع أن الأعمال كلها لله تعالى وهو الذى يجزى بها على أقوال: أحدها ان
الصوم لا يقع فيه الرياء كما يقع فى غيره قاله أبو عبيد قال ويؤيده حديث ليس فى الصوم
رياء قال وذلك لأن الأعمال انما تكون بالمحركات الا الصوم فانما هو بالنية التى تخفى
على الناس الثانى معناه ان الأعمال قد كشفت مقادير ثوابها للناس وأنها تمناعف من
عشرة الى سبعمائة تضعف الى ما شاء الله الا الصيام فان الله يشيب عليه بغير تقدير ويشهد
له سبعمائة رواية الموطأ حيث قال كل عمل ابن آدم يضاعف اضعاف مائة عشرين الى
سبعمائة تضعف الى ما شاء الله قال الله الا الصوم فانه لى وأنا أجزى به أى أجازى عليه جزاء
كثيرا من غير تعيين بقدره الثالث ان الصيام لم يعبد به غير الله بخلاف الصدقة
والصلاة ونحو ذلك الرابع أن جميع العبادات يوفى منها المظالم العبادات الا الصوم روى البيهقى
عن ابن عيينة قال اذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويؤدى ما عليه من المظالم
من عمله حتى لا يبقى له الا الصوم فيتمهل الله ما بقى عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة
وهذا اختاره ابن العربي (ان للصائم فرحتين اذا افطر فرح) أى فرح بزوال جوعه
وعطشه وقيل باتمام عبادته وسلامتها من المفاسد (واذا لى الله تعالى فيجزاه فرح)
أى لما يراهم من جزيل ثوابه (والذى نفس محمد بيده) أى بقدرته وتصريفه (مخلف)

فهم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) بضم الخاء المعجمة واللام وسكون الواو وفاء
قال عياض هذه الرواية الصحيحة وبعض الشيوخ يقول بفتح الخاء قال الخطابي وهو
خطأ والمراد به تغيير طعم الفم وريحه لتأخر الطعام أي لمّا لمّا المعدة عن الطعام وحكى
القباسي الوجهين وبالغ النووي في شرح المذهب فقال لا يجوز فتح الخاء فان قيل الله
تعالى منزّه عن استطابة الروائح اذ ذلك من صفات الموائد اجيب بأنه مجاز لانه جرت
العادة بتقريب الروائح الطيبة منها فاستعير ذلك للصوم لتقريبه عند الله فالمعنى انه
أطيب عند الله من ريح المسك عندكم وقيل المراد ان ذلك في حق الملائكة وانهم
يستطيعون ريح الخلوف اكثر مما يستطيعون ريح المسك وقيل المعنى ان الله تعالى يحزبه
في الآخرة فتكون نكهته أطيب من ريح المسك كما يأتي المكوم وريح جرحه يفوح
وقيل المعنى ان الخلوف اكثر ثوابا من المسك المندوب اليه في الجمع ومجالس الذكر وريح
النووي هذا الاخير وحاصله حمل معنى الطيب على القبول والرضى وقد نقل التامضي
حسين في تعليقه ان للطاعات يوم القيامة ريحاً يفوح قال فرائحة الصيام فيها بين
العبادات كالمسك وهل المراد ان ذلك أطيب عند الله يوم القيامة أو في الدنيا قال
العلقي وقد تنازع ابن عبد السلام وابن الصلاح في هذه المسئلة فذهب ابن عبد السلام
ان ذلك في الآخرة كما في دم الشهداء واستدل بالرواية التي فيها يوم القيامة وذهب ابن
الصلاح الى ان ذلك في الدنيا واستدل بما رواه الحسن بن سفيان في مسنده والبيهقي في
الشعب وأما الثانية فان خلوف أفواههم حين يمسون عند الله أطيب من ريح المسك
قال وذهب جمهور العلماء الى ذلك انتهى قال ابن حجر واتفقوا على ان المراد بالصيام هنا
صيام من سلم صيامه من المعاصي قولاً وفعلاً (حم م) عن أبي هريرة وأبي سعيد
الخدرى معاً (ان الله تعالى يقول أنا ثالث الشريكين) أي بالمعونة وحصول البركة
قال العلقي قال شيخنا قال الطيبي شركة الله تعالى للشريكين على الاستعارة كانه
تعالى جعل البركة والفضل بمنزلة المال المخلوط فسمى ذاته تعالى ثالثهما (ما لم يخن احدهما
صاحبه) قال العلقي تحصل الحيانة ولو بشئ قليل كفلس ونحوه نعم ما يعلم به رضاه
كفلس للسائل والفقير فهذا ليس بحيانة ويحتاج فيما يقع فيه الشك (فاذا خانه خرجت
من بينهما) قال الرافعي معناه ان البركة تنزع من مالهما (دك) عن أبي هريرة وصححه الماكن
وسكت عليه أبو داود وقيل والصواب مرسل * (ان الله تعالى يقول يا ابن آدم تفرغ
لعبادتي) أي تفرغ عن مهماتك لعبادتي (املاً) بالمجازم جواب الامر (صدرك غني)
أي قلبك والغنى انما هو غنى القلب (واستفقرك) أي تفرغ عن مهماتك لعبادتي اقض
مهماتك واغنك عن خلق (وان لا تقبل) أي وان لم تتفرغ لذلك واسترسلت في طلب
الدنيا (ملات يديك شغلاً) قال المناوي بضم الغين المعجمة وضم الشين قبلها وتسكن
الغين للتخفيف (ولم أستفقرك) أي تستمر فقير القلب منهم كما في طلب الدنيا وان كنت

غنيام المال (حمت هك) عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يقول
إذا أخذت كريمة عبيدي) أي اعطيت عينيه الكريمتين عليه (في الدنيا لم يكن له
عندي جزاء الا الجنة) أي دخولها مع السابقين أو بغير عذاب وهذا قيد في حديث
آخرهما اذا صبر واحتسب (ت) عن أنس ورجاله ثقات (ان الله تعالى يقول يوم
القيامة ابن المتحابون بجلالي) أي لعظمتي وطاعتي لا الدنيا (اليوم أظلمهم في ظلي) أي
ظل عرشي والمراد أنهم في ظله من الحر والشمس ووهج الموقف وأنفاس الملق وقيل
معناه كنفهم من المكارة وكرامهم وجعلهم في كنفه وستره ويحتمل أن الظل هنا
كناية عن الراحة والنعم (يوم لا ظل الا ظلي) أي انه لا يكون من له ظل كما في الدنيا
ويوم لا ظل حال من ظل المذكور قبله أي أظلمهم في ظلي حال كونه كائنا يوم لا ظل الا
ظلي هذا هو الظاهر (حمم) عن أبي هريرة (ان الله تعالى يقول انما مع عبيدي) أي
معه بالرحمة والتوفيق والهداية (ما ذكرني وتحركت به شفتاه) أي مدة ذكره أي
(حمهك) عن أبي هريرة (ان الله تعالى يقول ان عبيدي كل عبيدي) بنصب كل أي
عبيدي حتما أو الكامل في عبيدي (الذي يدكرني وهو ملاق قرنه) بكسر القاف
وسكون الراء أي عدوه المقارن له في القتال فلا يغفل عن ربه حتى في حال معاناة الهلاك
(ت) عن عمارة بضم العين (ابن زعكرة) بفتح الزاي والكاف وسكون العين المهملة
وهو حديث حسن غريب (ان الله تعالى يقول ان عبدا) أي مكلفا (اصححت له جسمه
ووسعت له في معيشته يمضي عليه خمسة اعوام لا يفدالي) بشدة الباء أي لا يزور بيتي
وهو الكعبة يعنى لا يقصدها بنسك (محروم) أي من الخير المحاصل بفعل النسك
(ع حب) عن أبي سعيد الخدري وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى يقول انما خير
قسمي) أي قاسم أو مقاسم (لمن أشركني) بالبناء للفعول (من أشركني شيئا) بالبناء
للفاعل أي من الخلق في عمل من الاعمال (فان عمله قليله وكثيره لشريكه الذي أشركني
انا عنه غني) قال المناوي وقليله وكثيره بالنصب على البديل من العمل أو على التوكيد
ويصح رفعه على الابتداء ولشريكه خبره والجملة خبر ان وتمسك به من قال العمل لا يتأب
عليه الا ان اخلص لله كله واختار الغزالي اعتبار غلبة الباعث (الطيب السبي) (حم) عن
شداد بن أوس) واسناده حسن (ان الله تعالى يقول لا هل الجنة) أي بعد دخولهم
اياها (يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا) لبيك من التلبية وهي اجابة المنادى ولم يستعمل
الا على لفظ التثنية في معنى التكرير أي اجبتك اجابة بعد اجابة وهو منصوب على
المصدر بغامل لا يظهر كأنك قلت الب الباء بعد الباب وأصل لبيك لبيك لك فحذفت
النون للاضافة وعن يونس أنه غير مثني بل اسم مفرد ويتصل به الضمير بمنزله على
ولدي (وسعديك) قال المناوي بمعنى الاسعاد وهو الاغاة أي تطلب منك اسعاد بعد
اسعاد انتهى وقال العلقمي هو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال أي

سأعدت طاعتك مسعدة بعدم ساعدة واسعدا بعدا سعاد ولهذا شئ انتهى وفي
نسخة شرح عليهم المناوى بعد وسعديك والخير في يدك فانه قال أى في قدرتك ولم يذكر
الشر لان الادب عدم ذكره صريحا (فيقول هل رضيت) أى بما صرتم اليه من النعيم
المقيم والاستفهام للتقرير قال العلقمى وفي حديث جابر عند البزار وصححه ابن حبان
هل تشتمون شيئا (فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطينا) وفي رواية وهل شئ أفضل مما
أعطينا (ما لم تعط أحدا من خلقك) أى الذين لم تدخلهم الجنة (فيقول الا اعطيتكم
أفضل من ذلك فيقولون ياربنا وى شئ أفضل من ذلك فيقول احل) بضم أوله وكسر
الحاء المهملة أى انزل (عليكم رضوانى) قال العلقمى بكسر أوله وضمه وفي حديث جابر
قال رضوانى اكبر وفيه تليج بقوله تعالى ورضوان من الله اكبر لان الله رضاه سبب كل
فوز وسعادة وكل من علم ان سيده راض عليه كان أقر لعينه من كل نعيم لما في ذلك
من التعظيم والتكريم وفي هذا الحديث ان النعيم الذى حصل لاهل الجنة لا مزيد عليه
(فلا يسخط عليكم بعده ابدا) قال المناوى مفهومه أنه لا يسخط على أهل الجنة انتهى
بل منطوقه ذلك (حمق ت) عن ابى سعيد الخدرى (ان الله تعالى يقول انا عند ظن
عبدى بى ان خيرا فخير وان شرا فشر) قال المناوى أى اعامله على حسب ظنه وأفضل
به ما يتوقعه منى وقال العلقمى قال النووي قال القاضى قيل معناه الغفران له اذا
استغفر والقبول اذا تاب والا جابة اذا دعا والكفاية اذا طلب الكفاية وقيل المراد الرجا
وتأميل العفو وهذا أصح (طس حل) عن وائلة (ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن
آدم مرضت فلم تعبدنى) بفتح المثناة الفوقية وضم العين من عاد يعوّد عيادة فهو عائد
والمريض معوّد وأما أعاد فصدّره الاعادة تقول أعاد فلان الجدار مثلا اعادة فهو معيد
والمجدار معاد (قال يارب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدى فلانا
مرض فلم تعده أما علمت انك لو عدته لو جدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعننى قال
يارب كيف أطعمك وانت رب العالمين قال أما علمت انه استطعمتك عبدى فلان فلم تطعمه
أما علمت انك لو اطعمته لو جدت ذلك عندى يا ابن آدم استطعمتك فلم تستقنى قال يارب
وكيف أسقيك وانت رب العالمين قال استسقاك عبدى فلان فلم تسقه أما انك لو سقيته
لو جدت ذلك عندى) قال العلقمى قال النووى قال العلماء أضاف المرض سبحانه اليه
والمراد العبد تشريفا للعبد وتقريرا قالوا ومعنى وجدتني عنده أى وجدت ثوبى وكرامتى
ويدل عليه قوله فى تمام الحديث لو أطعمته لو جدت ذلك عندى لو أسقيته لو جدت ذلك
عندى أى ثوابه (م) عن ابى هريرة (ان الله تعالى يقول انى لاهم بأهل الارض
عذابا) بفتح اللام والمهمزة وكسر الهاء وتضم وشدة الميم أى اعزم على ايقاع العذاب بهم
وعذابا منصوب على التمييز (فإذا نظرت الى عمار يوتى) أى عمار المساجد بأنواع
العبادة من صلاة وذكر وفحوى ذلك (المتحابين فى) أى لاجلى لا لغرض سوى ذلك

(والمستغفرين بالاستسجار) أى الطالبين من الله المغفرة فى الاستسجار (صرفت عذابى عنهم) أى عن أهل الارض اكراما لمن ذكر وفيه فضل الاستغفار بالاستسجار على الاستغفار فى غيره والسحر محرك قبل الفجر (هب) عن انس وهو حديث ضعيف * (ان الله تعالى يقول انى لست على كل كلام الحكيم اقبل) الحكيم بمعنى السامع وهو القاضى والحكيم فعيل بمعنى فاعل وقيل الحكيم ذوا الحكمة (ولكن اقبل على همه وهو اهوان كان همه وهو اهوان فيجب محبته ويرضى) فيه التثنية (جعلت صمته) أى سكوتة (حمد الله ووفارا وان لم يتكلم) قال المناوى فيه رمز الى علو مقام الفكر ومن ثم قال الفضيل انه محب العبادة وأعظمها (ابن التجار عن المهاجرين جيب) * (ان الله تعالى يكتب للمريض افضل ما كان يعمل فى صمته مادام فى وثاقه) أى مرضه قال المناوى والمراد مرض ليس أصله معصية ترسله بسببه (وللسائر) أى ويكتب للمسافر (افضل ما كان يعمل فى حضره) أى اذا شغله السفر عن ذلك العمل والمراد السفر الذى ليس بمعصية (طب) (عن ابى موسى) الاشعري * (ان الله تعالى يكره فوق سمائه) قال المناوى خص الفوقية ايماء الى أن كراهة ذلك شائعة متعارفة بين الملا الاعلى (ان يخطأ ابو بكر الصديق) أى يكره أن ينسب اليه الخطأ (فى الارض) لكمال صديقيته واخلاص سريره (الحارث) (طب) وابن شاهين فى السنة عن معاذ) واسناده ضعيف * (ان الله تعالى يكره من الرجال الرفيع الصوت) أى شديده (ويحب الخفيض من الصوت) قال تعالى واغضض من صوتك الآية (هب) عن ابى امامة * (ان الله تعالى يلوم على العجز) أى التقصير والتهاون فى الامور قال العلقمى قال ابن رسلان العجز فى الاصل عدم القدرة على الشئ فليس للعبد تأثير فى القدرة بل القدرة فى الحقيقة لله تعالى والعجز عند المتكلمين صفة وجودية قائمة بالعجز تضاد القدرة والتقابل بينهما قابل الضدين ومنع هذا فالله تعالى يلوم على العجز وهو عدم الداعية الجازمة التى يسمى بها مكتسبا وان كانت القدرة لله تعالى (ولكن عليك بالاكيس) بفتح فسكون التيقظ فى الامور وبيانها من حيث يرجح حصوله (فاذا غلبك امر) أى بعد الاحتياط ولم تجدد الى الدفع سيلا (فقل حسبي الله ونعم الوكيل) أى اعذر كحينئذ وحاصله لا تكن عاجزا وتقول حسبي الله بل كن يقظا حازما فاذا غلبك أمر فقل ذلك وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضى عليه لما أدبر حسبي الله ونعم الوكيل تعريضا بانه مظلوم قد كره أى انت مقصر بترك الاشهاد والاحتياط (د) عن عوف بن مالك وهو حديث ضعيف * (ان الله تعالى يهمل حتى اذا كان ثلث الليل الاخر) برفع الاخر لانه صفة ثلث واختلفت الروايات فى تعيين الوقت وقد انحصرت فى ستة أشياء هذه ثانیها اذا مضى الثلث الاول ثالثها الثلث الاول أو النصف رابعها النصف خامسها النصف او ثلث الاخير وسادسها الاطلاق وجمع بين الروايات بأن ذلك يتم بحسب اختلاف

الاحوال لكون أوقات الليل تختلف في الزمان وفي الاتفاق باختلاف تقدم دخول الليل
 عند قوم وتأخره عند قوم ويحتمل أن يكون النزول في وقت والقول في وقت (نزل الى
 السماء الدنيا) أي القربى وقد اختلف في معنى النزول فمنهم من أجراه على ما ورد مؤمنابه
 على طريق الاجمال منزه الله عن الكيفية والتشبيه وهم جمهور السلف وهذا معنى
 التقويض وهو أسلم وقال بعضهم النزول راجع الى أفعاله لا الى ذاته بل ذلك عبارة عن
 ملكه الذي ينزل بأمره ونهيه والنزول كما يكون في الاجسام يكون في المعاني فالمعنى
 ينزل أمره أو الملك بأمره أو هو استعارة بمعنى التلطف بالداعين والاجابة لهم (فنادى هل
 من مستغفر) أي طالب للغفران مني فأغفر له (هل من تائب) أي نادى على ما صدر
 منه من الذنوب عازم على عدم العود فأقرب عليه (هل من سائل) فيعطى ما سأل (هل
 من داع) فاستجيب له (حتى ينجبر القمير) قال المناوي وخص ما بعد الثلث أو النصف
 من الليل لانه وقت التعرض لنفحات الرحمة وزمن عبادة المحلحين انتهى وفي الحديث
 ان الدعاء آخر الليل أفضل وكذا الاستغفار ويشهد له قوله تعالى والمستغفرين
 بالاسحار وان الدعاء في ذلك الوقت مجاب ولا يعترض بتخلفه عن بعض الداعين لان
 سبب التخلف وقوع الخلل في شرط من شروط الدعاء كالا حتراف في المطعم والمشراب
 والملبس أو الاستجمال الداعي أو يكون الدعاء باثم أو قطيعة رحم أو تحصل الاجابة
 ويتأخر حصول المطلوب لمصلحة العبد أو لا يريد الله تعالى (حمم) عن ابي سعيد
 الخدري وابي هريرة معا (ان الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان) أي ينزل أمره
 أورجته (الى السماء الدنيا) قال المناوي أي ينتقل من مقتضى صفات الجلال المقتضية
 للقوة والانتقام من العصاة الى مقتضى صفات الاكرام المقتضية للرفقة والرحمة وقبول
 المعذرة والتلطف والتعطف (فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم كلب) قبيلة معروفة
 خصهم لانه ليس في العرب اكثر غنما منهم قال المناوي والمراد غفران الصغار قال
 الترمذي لا يعرف الا من حديث الحجاج بن أرطاة وسمعت محمدا يعني البخاري يضعف
 هذا الحديث (حمته) عن عائشة (ان الله تعالى ينزل) بضم أوله (على أهل هذا
 المسجد مسجد مكة) بالجر عطف بيان (في كل يوم ليلة عشرين ومائة رحمة ستين
 للطائفين) بالكعبة (واربعين للصليين) بالمسجد الحرام (وعشرين للناظرين) الى
 الكعبة (طب) والحاكم في الكنى (وابن عباس) وهو حديث ضعيف (ان الله تعالى
 ينزل المعونة على قدر المؤنة) أي يعين الانسان على قدر ما يحتاج اليه من المؤنة بحسب
 حاله وما يناسبه (وينزل الصبر) على قدر البلافة عن عظم مصيبتة أفيض عليه الصبر
 بقدرها والا لهلك أهلها (عد) وابن لال في المنكر عن ابي هريرة وهو حديث ضعيف
 (ان الله ينهاكم ان تخلقوا باياتكم) أي لان الخلق بشئ يقتضى تعظيمه والعظمة انما
 هي لله وحده قال المناوي وهذا الحديث قد اختصره المؤلف ولفظ رواية الشيخين من

حديث ابن عمر أن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم من كان خالفاً فليحلف بالله
أوليه صحت انتهى والمشهور عند الشافعية والمالكية أن الحلف بغير الله تعالى كالنبي
والكعبة وجبريل مكروه كراهة تنزيه والمشهور عند الحنابلة التحريم قال العلقمي فإن
اعتقد في المحلوف به من التعظيم ما يعتقده في الله كفر وعليه يجهل خبر الحاكيم من حلف
بغير الله كفر وهذا إذا لم يسبق إليه لسانه أما إذا سبق إليه لسانه فلا قصد فلا كراهة
بل هو من لغو اليمين فإن قال إن فعلت كذا فأنانيه ودي أو يرى من الله أو من رسوله أو
من الإسلام أو من الكعبة أو أنا مستحل للخمر أو الميتة فلا يسبى لعرائه عن ذكر اسم
الله أو صفته ثم إن قصده بتعبد نفسه عن ذلك أو أطلق لم يكفر لكنه ارتكب محرماً
أو قصد الرضي بذلك إن فعله كفر في الحال فإن لم يكفر استحب له أن يأتي بالشهادتين
وإن يستغفر الله تعالى ويستحب لكل من تكلم بكلام قبيح أن يستغفر الله تعالى
وتحب التوبة من كل كلام محترم وسببه كما في البخاري عن عبد الله بن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أدرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بأبيه فقال ألا إن
الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم من كان خالفاً فليحلف بالله أوليه صحت وفي رواية له أيضاً
إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم قال عمر فوالله ما حلفت بهما منذ سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم ذا كرا ولا أثراً وقوله ذا كرا أي عامداً ولا أثراً أي حاكياً عن الغير أي
ما حلفت بها ولا حكيت ذلك عن غيري كقوله إن فلانا قال وحق أبي مثلاً (حمق ٣)

عن ابن عمر بن الخطاب (إن الله تعالى يوصيكم بآمائهم) من النسب (ثلاثاً) أي
كرره ثلاثاً لمزيد التأكيد (إن الله يوصيكم بآبائكم مرتين) أي كبرره مرتين إشارة إلى
تأكيده وأنه دون حق الأم وسبب تقديم الأم في البر أكثر تعجباً عليه وشغفهما وخدمتهما
وحصول المشاق في حملهما وضعهما ثم أرضاعهما ثم تربيتهما وخدمتهما ومجانبة أوساخه
وقريضة وغير ذلك (إن الله يوصيكم بالآباء فلا قرب) من النسب قاله مرة واحدة
إشارة إلى أنه دون ما قبله فيقدم في البر الأم ثم الأب ثم الأولاد ثم الأجداد والجدات ثم
الأخوة والأخوات ثم سائر المحارم كالأعمام والعلمات والخالات وقال بعض العلماء من
وقرأه طال عمره ومن قرأ أمه رأى ما يسره (خدم ط لك) عن المقدم بن معدي
كرب بأسناد حسن (إن الله تعالى يوصيكم بالنساء خيراً) بأن تحسنوا معاشرتهم
وتوفوهم ما يجب لهم (فانهن أمهاتكم وبناتكم وخالاتكم) يحتمل أن المراد انهن
مثلهن في الشفقة وغيرها (إن الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة وما تعلق يدها
الخيطة) بفتح المثناة الفوقية وضم اللام أي لا يكون في يدها شيء من الدنيا حتى التافه جداً
كالخيطة والمراد انهن في غاية الفقر (فما يرغب واحد منها عن صاحبه) أي حتى يموتا
كما في رواية يعني أن أهل الكتاب يتزوج أحدهم المرأة الفقيرة جداً فيصبر عليها ولا
يفارقها إلا بالموت فافعلوا ذلك ندباً لا لعذر كان كانت سبئة الخلق فلا تركه مفارقها

حينئذ (طب) عن المتقدم بن معدي كرب ورجاله ثقات * (ان الابل خلقت من الشياطين) يعني خلقت من طباع الشياطين (وان وراء كل بعير شيطانا) يعني اذا نقر البعير كان نغاره من شيطان يعدو خلقه فينقره فاذا اردتم ركوبها فسموا الله فان التسمية تطرد ذلك الشيطان (ص) عن خالد بن معدان بفتح الميم ويسكون العين المهملة مرسل * (ان الارض لتعج) بعين مهملة وجيم يقال عجم يعجم كضرب يضرب أي ترفع صوته (الي الله تعالى تشكون الذين يلبسون الصوف) بفتح الموحدة (رياء) أي اياها ما للناس انهم من الصوفية الصالحاء الزهاد ليعتقدوا ويعطوا (فر) عن ابن عباس وابيه ادم ضعيف * (ان الارض لتنادي كل يوم) أي من علي ظهرها من الادميين نداء متسخط متوعد (سبعين مرة) يعني نداء كثير باللسان الحمال أو المقال ان الذي خلق النطق في الانسان قادر على خلقه في غيره (بابي آدم كلوا مما شئتم) اكله من الاطعمة اللذيذة (واشئتم) أي من اوهذا أمر وارد علي منهاج التهكم بدليل (فوالله لا كان محومكم ووجودكم) أي اذا صرتم في بطني أفنتم او محقتها كما يقني الحيوان ما يأكله والنداء لمن اكل منه ابشهوة ونهمة وهذا مخصوص خص منه من لا تأكل الارض جسده كالانبياء والعلماء العاملين والاولياء والمؤذن المحتسب والشهيد (الحكيم عن ثوبان) مولى المصطفى * (ان الاسلام بدا) روى بالهمز وروى بدونه أي ظهر (عربيا) أي في قلة من الناس ثم انتشر يعني كان الاسلام في أوله كالغريب الوحيد الذي لا أهل له لقلة المسلمين يومئذ وقلة من يعمل بالاسلام (وسيعود غربيا كما بدا) أي وسيحلقة الفساد والاختلال لفساد الناس وظهور الفتن وعدم القيام بواجبات الايمان كالصلاة حتي لا يبق الا في قلة من الناس أيضا كما بدا (فطوبى) أي فرحة وقررة عين اوسرور وغبطة والجنة أو شجرة فيها (للعربا) فسرههم صلى الله عليه وسلم في رواية بأنهم الذين يصلحون ما أفسد الناس بعده من سنته أي الذين يعتنون باصلاح ما أفسد الناس من السنة يصيرون فيهم كالغرباء (م) عن أبي هريرة وعن ابن مسعود (ه) عن انس (طب) عن سلمان وبهزل بن سعد وابن عباس * (ان الاسلام بدا جديعا) مجيم وذال معجمة أي شابا قتيما والفتي من الابل ما دخل في الخامسة (ثم ثبيا) الثني من الابل ما دخل في السادسة (ثم رباعيا) بحقة المشاة التحتية ما دخل في السابعة (ثم سديسا) هو ما دخل في الثامنة (ثم بازلا) هو ما دخل في التاسعة وحين يطلع نابه وتبكل قوته قال عمر رضي الله تعالى عنه وما بعد النزول الا النقصان أي فالاسلام استكمل قوته وسيأخذ في النقصان (حم) عن رجل قال المناوي وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات * (ان الاسلام نظيف فتنظفوا) قال العلي بن المرداد تقطعوا باطنكم ونظوا هركم والنظافة في الباطن كناية عن خلوص العقيدة ونفي الشرك ومجانبة الاهواء ثم نظافة القلب عن الغل والمقد والحسد وأمثالهم ثم نظافة المطعم والملابس عن المحرم والشبه

ونظافة الطاهر عن ملابس القاذورات طهر بالنار ليصلح لجوار العفار في دار
 البرار وقد نذر كنه العناية الالهية في عظمه (خط) عن عائشة (ان الاعمال ترفع يوم
 الاثنين والخميس) أى الاعمال القولية والفعلية ترفع الى الله تعالى فيها (فأحب ان يرفع
 عملي وانصائم) قال المناوي وفي رواية وانافى عبادة ربى وهذا غير العرض اليومى
 والعامى فاليومى اجالا وماعده تفصيلا وعكسه (الشيرازى فى الاقواب عن ابى
 هريرة اهب) عن اسامة بن زيد (ان الامام العادل) بين رعيته بأن لا يجوز فى حكمة
 ولا يظلم (اذا اوضع فى قبره) أى على شقه الايمن (ترك على يمينه) أى لم تحمله عنه الملائكة
 (فاذا كان حثرا نقل من يمينه) وأجمع (على يساره) لان اليمين يمن وبركة فهو للابرار
 والشمال للعبار ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز بلاغا أى قال بلغنا عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذلك (ان الامير اذا اتبعى الرعية فى الناس أفسدهم) قال العلقي
 قال فى النهاية أى اذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم أذاهم ذلك الى ارتكاب ما ظن
 بهم ففسدوا انتهى قال المناوي ومقصود الحديث حث الامام على التقاضى وعدم تتبع
 العورات (دك) عن جبير بن نعيم بنون وقام مصغرا وكثيرين مرة والمقدام وابى امامة
 (ان الايمان لينتلق فى جوف احدكم كما ينخلق الثوب) بفتح اللام الاولى وكسر الثانية
 وفتح المثناة التحتية أى يكاد أن يبلى وصفه بذلك على طريق الاستعارة (فاسألوا الله
 تعالى ان يحدد الايمان فى قلوبكم) فيه ان الايمان يزيد وينقص قوله عن ابن عمر هو ابن
 الخطاب باسناد حسن (طبك) عن ابن عمرو بن العاص باسناد رواه ثقات هذا
 ما فى النسخة التى شرح عليها المناوي وفى كثير من النسخ (طبك) عن ابن عمر (ان
 الايمان ليأرز) بلام التوكيد وههنا ساكنة فراء مهملة فزأى ليعظم (الى المدينة)
 النبوية يعنى يجمع اهل الايمان فيها وينضمون اليها (كما تارز الحية الى حجرها) بضم الجيم
 أى كما تنضم وتلتجى اليه اذا انتشرت فى طلب المعاش ثم رجعت فكذلك الايمان قال المناوي
 شبه انضمامهم اليها بانضمام الحية لان حركتها شق لمشيها على بطنها والهجرة اليها كانت
 مشقة وقال العلقي بعد كلام قدمه فكل مؤمن له من نفسه سائق الى المدينة المحبة
 فى النبي صلى الله عليه وسلم فيشمل ذلك جميع الازمنة لانه فى زمن النبي صلى الله عليه
 وسلم لم يتعلم منه وفى زمن الصحابة والتابعين وتابعيهم لا اقتداء بهديهم ومن بعد ذلك
 لزيارة قبره صلى الله عليه وسلم والصلاة فى مسجده والتبرك بمشاهدة آثاره وآثار الصحابة
 وقال الداودى كان هذا فى حياة النبي صلى الله عليه وسلم والقرن الذى كان فيه
 والذين يلونهم والذين يلونهم خاصة وقال القرطبي فيه تنبيه على صحة مذهب أهل المدينة
 وسلامتهم من البدع وان عملهم حجة كما رواه مائتة وهذا ان سلم اختص بعصر
 النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين وأما بعد ظهور الفتن وانتشار
 الضلالة فى البلاد ولا سيما فى أواخر المائة الثانية وهلم جرافهوا بالمشاهدة

بمخلاف ذلك (حمقه) عن أبي هريرة * (ان البركة تنزل في وسط الطعام) قال اناوى
بسكون السين أى الامداد من الله تعالى ينزل في وسطه (فكلوا من حافاته) أى من
جوانبه واطرافه (ولانأكلوا من وسطه) في ابتداء الاكل أى يكره ذلك تنزيها لكونه
محل تنزلات الرحمة والا مرفيه للندب والخطاب للجماعة أما المنفرد فياً كل من المحافة التى
تليه وعليه تنزل رواية حافته بالافراد (ت ك) عن ابن عباس وهو حديث صحيح
* (ان البيت) أى المكان الذى يستقر فيه سواء كان بناء أو خيمة أو غير ذلك (الذى فيه
الصور) أى ذوات الارواح مالم تمتن أو يقطع رأسها قال العلقمى قال ابن العربى حاصل
ما فى اتخاذ الصور انه ان كانت ذوات اجسام حرم بالاجماع وان كانت رقفاً أربعة اقوال
الاول يجوز مطلقة على ظاهر قوله فى الحديث الارقى فى ثوب الثانى المنع مطلقاً حتى
الرقم الثالث ان كانت الصورة باقية لهيئة قائمة الشكل حرم وان قطعت الراس
وتفرقت الاجزاء ز قال وهذا هو الاصح الرابع ان كان مما يمتن جازواً كاملاً لم يجوز
(لا تدخله الملائكة) أى ملائكة الرحمة اما المحفظة فلا يفرقون الشخص فى كل حال وبه
جزم ابن وضاح والخطابى وآخرون قال القرطبى كذا قال بعض علمائنا والظاهر العموم
والتخصيص الدال على كون المحفظة لا يمتنعون من الدخول ليس نصاً قال فى الفتح ويؤيده
أن من الجائز أن يطلعهم الله تعالى على عمل العبد ويسمعهم قوله وهم سباب الدار مثلاً
ومثل المحفظة ملائكة الموت لا يمتنعون من الدخول وانما لم تدخل الملائكة البيت الذى
فيه الصور لان متخذها قد تشبه بالكفار لانهم يتخذون الصور فى بيوتهم ويعظمونها
فيكرهت الملائكة ذلك فلم تدخل بيته هجراله لذلك وسببه كما فى البخارى عن عائشة انها
اشترت تمرقة فيها تصاوير فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخله
فعرقت فى وجهه الكراهة فتلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا تبت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه التمرقة قلت اشتريتها لك لتقعد عليها
وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يوم القيامة
يعذبون فيقال لهم احيوا ما خلقتهم وقال ان البيت فذكره والتمرقة بفتح النون وسكون
الليم وضم الراء بعدها قاف كذا ضبطها الفراء وغيره وضبطها ابن السكيت بضم النون ايضاً
وبكسرها وكسر الراء وقيل فى النون الحركات الثلاث والراء مضمومة جزموا بالجمع فمارق
وهى الوسائد التى يصف بعضها الى بعض وقيل التمرقة الوسادة التى يجلس عليها مالك
فى الموطا (ق) عن عائشة * (ان البيت الذى يذكر الله فيه) قال المناوى بأى نوع من
انواع الذكر (ليضى) حقيقة لا مجاز اخلافاً لمن وهم (لاهل السماء) أى الملائكة (كما تضىء
الجوهر لاهل الارض) من الادميين وغيرهم من سكانها ابونعيم فى المعرفة عن سابط
* (ان الحجامة فى الراس دواء من كل داء) بتوئين داء كما هو ظاهر كلام المناوى فانه قال
وابدل منه قوله (الجنون والجذام) بضم الجيم داء معروف (والعشا) بفتح العين والقصر

ضعف البصر أو عدم الابصار لا (والرصد) وهو داء يغير لون البشرة ويذهب دمويتها
 (والصداع) بضم الصاد المهملة وجع الرأس (طب) عن أم سلمة أم المؤمنين: (ان الحياء
 والايمان قرنا جميعا) قال المناوي أي جمعها الله ولازم بينهما فحيثما وجد أحدهما وجد
 الآخر انتهى ولعل المراد أنه لو وجد الكامل من كل منهما وجد الآخر (فأذا رفع أحدهما
 رفع الآخر) قال المناوي لتلازمها في ذلك لان المكلف اذا لم يستخ من الله لا يحفظ الرأس
 وما وعى ولا البطن وما حوى ولا يذكر الموت والبلا كما في الحديث المأثور بل بينهما
 في المماضي (ذهب) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف: (ان الحياء والايمان
 في قرن) بالتحريك أي مجموعان متلازمان كأنهما شدا بجبل قال العلقمي قال في النهاية
 القرن بالتحريك الجبل الذي يشد به ومنه الحياء والايمان في قرن أي مجموعان في حبل
 أو قرن (فأذا سلب أحدهما تبعه الآخر) أي اذا نزع من عبد الحياء تبعه الايمان وعكسه
 ولعل المراد الكامل كما تقدم (هـ) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف: (ان الحصلة
 الصالحة تكون في الرجل فيصلح الله له بها عمله كله) فإذا كان هذا في حصلة واحدة فما
 بالك من جمع خصلا عديدة من الخير (وظهور الرجل) بضم الطاء أي وضوءه وغسله
 من الجنابة والنجس (لصلاته) أي لاجلها (يكفر الله به ذنوبه) أي الصغائر (وتبقى صلاته
 له نافذة) أي زيادة في الاجر (ع طس هـ) عن انس واسناده حسن: (ان الدال
 على الخير كفاعة له) أي في مطلق حصول الثواب وان اختلف التدرج قال المناوي بل قد
 يكون اجر الدال اعظم ويدخل فيه معلم العلم دخولا أولويا قال العلقمي وسببه كما في
 الترمذي عن انس بن مالك قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم رجل يستعمله فلم يجد
 عنده ما يجمله فدله على آخر فجمعه فأقنى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فثان ان الدال
 على الخير كفاعة له (ت) عن انس: (ان الدنيا ملعونة) أي مطرودة عن الله (ملعون
 ما فيها) أي ما يشغل عن الله قال العلقمي قال الدميري قال ابو العباس المغربي
 لا يفهم من هذا الحديث اباحة لعن الدنيا وسبها مطلقا لما روينا من حديث ابي موسى
 الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فنعيم مطية المؤمنين الدنيا
 عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر وانه اذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله
 اعصا ناربه فخرجه الشريف ابو القاسم زيد بن عبد الله بن مسعود الهاشمي وهذا
 يقتضي المنع من سب الدنيا ولعنها ووجه الجمع بينهما ان المباح لعنه من الدنيا ما كان
 مبعدا عن الله وشاغلا عنه كما قال بعض السلف كل ما شغلك عن الله من ما وولد فهو
 عليك مشؤم وهو الذي نبه الله على ذمته بقوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة
 وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد واما ما كان من الدنيا يقرب من الله ويعين
 على عبادة الله فهو المحمود بكل لسان والمحجوب لكل انسلت فمثل هذا لا يسب بل يرغب
 فيه ويجب واليه الاشارة بالاستثناء حيث قال (الا ذكر الله وما والاؤه وعالما أو متعلما)

وهو المصرح به في قوله فنجت مطية المؤمن عليها يبلغ الخيرو بها ينجو من الشر وهذا
يرتفع التعارض بين الحديثين وعالمها ومتعلمها قال المناوي بنصبها عطفًا على ذكر الله
ووقع للترمذي بلائى لا لكونها مرفوعة لان الاستثناء من نام موجب بل لان عادة
كثير من المحدثين اسقاط الالف من الخط (ته) عن ابى هريرة قال الترمذي حسن
غريب (ان الدين النصيحة) وهي كلمة جامعة معناها احيازة الخط للمنصوح وقيل هي
بذل الجهد في اصلاح المنصوح وقيل هي كلمة يعبر بها عن حجة هي ارادة الخير للمنصوح
اي هي عماد دس الاسلام وقوامه وقد قال العلماء ان هذا الحديث ربيع الاسلام
اي احداً حديث اربعة يدور عليها وقال النووي بل المدار عليه وحده كما قال العلماء
النصيحة (لله) معناها الايمان به ووضعه بما يجب له وتنزيهه عما يليق به وايمان
طاعته وترك معصيته وموالاة من أطاعه ومعاداة من عصاه وجهاد من كفر به
والاعتراف بنعمه والشكر عليها والاخلاص في جميع الامور والدعاء الى جميع الاوصاف
المذكورة والتلطف بجميع الناس وهذه الاوصاف راجعة الى العبد في نفسه فان
الله غنى عن نصح الناصح (ولكاتبه) أى بالايمان به بأنه كلامه تعالى وتنزيله لا يشبه
شيأ من كلام الخلق ولا يقدر على مثله أحد وبعبطيه وتلاوته حق تلاوته وتحسينها
والخشوع عندها واقامة حروفه في التلاوة والذب عنه عند تأويل المحرفين وطعن
الطاعنين وبالتصديق بما فيه والوقوف مع احكامه وتفهيم علومه والا اعتبار بمواعظه
والتفكير في عجائبه والعمل بحكمه والتسليم لمشابهة والبحث عن عمومته وخصوصه
وناسخه ومنسوخه ونشر علومه والدعاء اليه الى ما ذكرنا من نصيحته (ورسوله) أى
بالايمان بجميع ما جاء به وطاعته في أمره ونهييه ونصرته حيا وميتا وموالاة من والاه
ومعاداة من عاداه واعظام حقه وتوقيره واحياء طريقته وسنته ونفي التهمة عنها
والتفهم في معانيها والدعاء اليها والتلطف في تعلمها وتعليمها واجلالها والتأدب عند
قراءتها والامساك عن الكلام فيها بغير علم واجلال أهلها لا تتسابع اليها والتخلق
باخلاقه والتأدب بآدابه ومحبة أهل نبيه واصحابه ومجانبة من ابتدع في سنته او تعرض
لاحد من اصحابه (ولا ثمة المسلمين) أى بمعاوتتهم على الحق وطاعتهم فيه وأمرهم به
ونذيرهم رفق ولطف واعلامهم بما غفلوا عنه من حقوق المسلمين وترك الخروج
عليهم وتألف قلوب الناس لطاعتهم وأداء الصدقات لهم وان يدعى لهم بالصلاح وهذا
على ان المراد بالائمة الولاة وقيل هم العلماء فنصحتهم قبول ما رووه وتقليد هم في الاحكام
واحسان الظن بهم (وعامةهم) أى بارشادهم لمصالحهم في آخرتهم ودينهم وكف الاذى
عنهم وتعليمهم ما جهلوه وستر عوراتهم وسد خلاصهم وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن
المنكر برفق والشفقة عليهم وتوقير كبيرهم ورحمة صغيرهم والذب عن اموالهم وأعراضهم
وان يحب لهم ما يحب لنفسه ويكره لهم ما يكره لنفسه وحشهم على التخلق بجميع ما ذكر

من أنواع النصيحة قال ابن بطال في هذا الحديث ان النصيحة تسمى ديناً واسلاماً وان
الذين يقع على العمل كما يقع على القول قال النووي والنصيحة فرض كفاية يجزئ فيه
من قام به ويستقط عن الباقي قال وهي لازمة على قدر الطاقة اذا علم الناصح انه يقبل
نصيحه ويطاع أمره وأمن على نفسه المكروه فان خشي اذى فهو في سعة الله (حمم دن)

عن تميم بن أوس (الداري) (تن) عن ابي هريرة (حم) عن ابن عباس (ان الذين
يسر) أي دين الاسلام ذو يسر أو سمي الدين يسراً بالمبالغة بالنسبة الى الاديان قبله
لان الله تعالى رفع عن هذه الامة الاصر الذي كان على من قبلهم ومن اوضح الامثلة
له ان قوتهم كانت تقتل أنفسهم وقوية هذه الامة بالاقلاع والعزم على عدم العود
والندم (ولن يشاذ الدين احد الاغلبه) المشادة المتعالية قال العلقي والمعنى لا يتعمق
أحد في الاعمال الدنية ويترك الرفق لا يحجز واتقطع فيغلب قال ابن المنير في هذا
الحديث علم من اعلم السلام النبوة فقد رأينا ورأى الناس قبلنا ان كل متنطع في الدين
ينقطع انتهى قال في الفتح وليس المراد منع طلب الاكمل في العبادة فانه من الامور
المجودة بل منع الافراط المؤدى الى الملال والمبالغة في التطوع المفضي الى ترك الافضل
أو اخراج الفرض عن وقته كمن بات يصلي الليل ويغالب النوم الى ان غلبته عيناه في
آخر الليل فنام عن صلاة الصبح أي عن وقت الفضيلة أو الى ان خرج الوقت المختار أو الى
ان طلعت الشمس فخرج وقت الفريضة وفي حديث مجنون بن الادرع عند احمد انكم
ان تنالوا هذا الامر بالمبالغة وخير دينكم أي سره وقد يستفاد من هذا الاشارة الى الاخذ
بالرخصة الشرعية فان الاخذ بالمعزمية في موضع الرخصة تنقطع كمن يترك التيمم عند العجز
عن استجمال الماء في قضى به استجمال الماء الى حصول الضرر ولايس في الدين على هذه
الرواية الا النصب وفي رواية ولن يشاذ الدين الاغلبه باضممار الفاعل للعلم به وحكي
صاحب المطالع ان اكثر الروايات برفع الدين على ان يشاذ مبنياً لما لم يسم فاعله وعارضه
النووي بأن اكثر الروايات بالنصب قال ابن حجر ويجمع بين كلاميه بالمبالغة الى روايات
المشاركة والمغاربة انتهى وقال الطيبي بناء للفاعلة في يشاذ ليس للمبالغة بل للمبالغة نحو
طارقت النعل وهو من جانب المكلف ويحتمل أن يكون للمبالغة على سبيل الاستعارة
(فسدوا) أي الزموا السداد وهو الصواب من غير افراط ولا تقريط قال أهل اللغة
السداد المتوسط في العمل (وقاربوا) أي ان لم تستطيعوا الاخذ بالاكمل فاعملوا بما يقرب
منه (وابشروا) أي بالشواب على العمل المستمروا ن قل والمراد تبشير من عجز عن العمل
بالاكمل فان العجز اذا لم يكن من صنعه لا يستلزم بقص أجره وأبهرهم المبشر به تعظيماً له
وتفخيماً (واستعينوا بالغدوة والروحة وشئ من الدجاجة) أي استعينوا على مداومة
العبادة بايقاعها في الاوقات المنشطة والغدوة بالفتح سير أول النهار وقال الجوهري
ما بين صلاة الغداة الى طلوع الشمس والروحة بالفتح السير بعد الزوال والدجاجة بضم أوله

وفتحه واسكان اللام سير آخر النهار وقيل سير الليل كله ولهذا عبر فيه بالتبويض ولان
 عمل الليل أشق من عمل النهار فهذه الاوقات أطيب أوقات المسافر فكانه صلى الله
 عليه وسلم خاطب مسافرا الى مقصد فنبهه على أوقات نشاطه لان المسافر اذا سافر
 الليل والنهار جميعا انقطع وعجزوا اذا تحرى السير في هذه الاوقات المنشطة ام كنه
 المداومة من غير مشقة وحسن هذه الاستعارة ان الدنيا في الحقيقة دار نقلة الى الآخرة
 ولان هذه الاوقات مخصوصها الروح ما يكون فيها البدن للعبادة قال المناوي والحديث
 معدود من جوامع الكلام (خن) عن ابي هريرة: (ان الذكر في سبيل الله أى حال قتال
 الكفار (يضعف) بشدة العين المهملة فوق) (النفقة سبعة ضعف) أى أجر ذكر الله
 في الجهاد يعدل ثواب النفقة فيه ويزيد سبعة ضعف والظاهر أن المراد به التكثير
 لا التحديد (حم ط) عن معاذ بن انس الجهني: (ان الرجل يعنى الانسان) (ليعمل
 عمل اهل الجنة) يعنى من الطاعات الاعتقادية والقولية والفعلية (فيما يبدو للناس)
 أى يظهر لهم قال العلقمى قال شيخ شيوخنا هو محمول على المنافق والمراءى (وهو من
 أهل النار) أى بسبب أمر باطنى لا يطلع الناس عليه (وان الرجل) أى الانسان (ليعمل
 عمل أهل النار فيما يبدو للناس) أى يظهر لهم (وهو من أهل الجنة) أى مخلصه خير
 خفية تغلب عليه فتوجب حسن الخاتمة وسلبه عن سهل بن سعد الساعدي ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال أى رجع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم بعد فراغ القتال فى ذلك
 اليوم وفى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا تتبعها
 يضربها بسيفه وشاذة وفاذة بتشديد المجمة ما انفرد عن الجماعة وهما صفة لمحذوف أى
 تسمية شاذة ولا فاذة فقال أى بعض القوم ما ستر اليوم أحدكم الجزأ فلان أى ما اغنى فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أمانه من أهل النار فقال رجل أنا صاحبها قال فخرج
 معه كلما وقف وقف معه واذا أسرع أسرع معه قال فخرج الرجل جرحا شديدا فاستجمل
 الموت فوضع نصل سيفه بالارض وذؤابته بين يديه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه
 فخرج الرجل الذى تبعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله
 قال وماذا قال الرجل الذى ذكرت آتعا انه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا
 لكم به فخرجت فى طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستجمل الموت فوضع نصل سيفه فى
 الارض وذؤابته بين يديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الرجل فذكره وقد استشهد كل ما ذكر من كون الرجل من أهل النار بأنه لم يتبين
 منه الا قتل نفسه وهو بذلك عاص لا كافرا وأجيب بأنه يحتمل أن يكون النبي صلى الله
 عليه وسلم اطلع على كفره فى الباطن أو أنه استحل قتل نفسه (ق) عن سهل بن سعد
 الساعدي زاد البخارى أى فى روايته على مسلم (وانما الاعمال بخواتيمها) يعنى ان العمل

السابق غير معتبر وإنما المعتبر الذي ختم به (ان الرجل ليحمل الزمن الطويل) أى مدة
 العمر وهو منصوب على الظرفية (يعمل أهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل أهل النار) أى يعمل
 عمل أهل النار فى آخر عمره فيدخلها (وان الرجل ليحمل الزمن الطويل بعمل أهل النار ثم
 يختم له عمله بعمل أهل الجنة) أى يعمل عمل أهل الجنة فى آخر عمره فيدخلها قال المناوى
 واقتصر على قسمين مع ان الاقسام أربعة فظهر وحكم الاخرين من عمل بعمل أهل
 الجنة أو النار طول عمره (م) عن ابى هريرة (ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان
 الله) بكسر الراء أى مما يرضيه ويحبه (ما يظن ان تبلغ ما بلغت) أى من رضاء الله بها
 عنه وكثرة الثواب المحصل له (فيكتب الله له بها رضوانه الى يوم القيامة) أى بقية عمره
 حتى يلقاه يوم القيامة فيقبض على الاسلام ولا يعذب فى قبره ولا يهان فى حشره (وان
 الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله) أى مما يغضبه (ما يظن ان تبلغ ما بلغت) أى من
 سخط الله عليه وترتب العقاب (فيكتب الله عليه بها سخطه الى يوم القيامة) بأن يختم له
 بالشقاوة ويعذب فى قبره ويهان فى حشره حتى يلقاه يوم القيامة فيورده النار فالحاصل
 ان اللسان من نعم الله العظيمة ولطائف صنعه القوية فانه صغير جرمه وعظيم طاعته
 وجرمه اذ لا يتبين الكفر ولا الايمان الا بشهادة اللسان وهما غاية الطاعة والعصيان ولا
 ينجو العبد من شر اللسان الا ان يلجئه بلجام الشرع فلا يطلمقه الا فيما ينفع فى الدنيا
 والاخرة ويكفه عن كل شئ يمشى غائلته فى عاجله وآجله واعصى الاغصاء على
 الانسان اللسان فانه لا تعب فى تحريكه ولا مؤنة فى اطلاقه وقد تساهل الناس فى
 الاحتراز عن آفاته وغوائله والتحذر من مصائده وحبائله فانه اعظم آلة للشيطان فى
 استغواء الانسان ولا يكب الناس فى جهنم على مناخرهم الا حصائد السيئاتهم (مآلئ)

(حمت ن ه حبك) عن بلال بن الحارث (ان الرجل ليوضع الطعام بين يديه) أى
 لياً كله أو يشربه (فيأرفع حتى يغفر له) أى الصغائر كفى نظائره وذكر الرفع غالبى
 والمراد فراغ الاكل قيل يارسول الله وبم ذلك قال (يقول بسم الله اذا وضع والمجد لله اذا
 رفع) أى يغفر له بسبب التسمية عند ارادة الاكل وبالحمد عند الفراغ فيندب ذلك ندبا
 مؤكدا (الصياء المقدسى عن انس) وهو حديث ضعيف (ان الرجل) يعنى الانسان
 ذكر اكان أو أنثى (ليحرم الرزق) بالبناء للفعول أى يمنع من بعض النعم الدنيوية
 أو الاخرية (بالذنوب يصيبه) أى بشؤم كسبه للذنوب فان قيل هذا يعارضه حديث
 ان الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيده الحسنات أجيب بأنه لا تعارض لان الحديث
 المعارض ضعيف وهذه الصحيح والضعيف لا يعارض الصحيح والمراد اذهاب بركة الرزق
 فكانه حرمه (ولا يرزق القدر) بالتحريك الشئ المقدّر (الا الدعاء) بمعنى تهوئته وتيسير
 الامر فيه حتى يكون القضاء النازل كأنه لم ينزل وفى الحديث الدعاء ينفع مما نزل وما
 لم ينزل اما تنفعه مما نزل فصبره عليه ورضاه به ومما لم ينزل فهو ان يصرفه عنه أو يمدّه

قبل النزول بتأييد من عنده حتى يخفف عنه اعياء ذلك اذ انزل به فينبغي للانسان ان
 يكثر من الدعاء قال الغزالي فان قيل ما فائدة الدعاء مع ان القضاء لا مرد له فاعلم ان من جملة
 القضاء رد البلاء بالدعاء فالدعاء سبب لرد البلاء ووجود الرحمة كما ان البذر سبب لخروج
 النبات من الارض وكما ان الترس يرذ السهم (ولا يزيد في العمر الا البر) بكسر الباء
 الموحدة أي بر الوالدين يكون سببا لصفه في الطاعات فكانه زاد (حمنه حبك) عن
 ثوبان وهو حديث صحيح (ان الرجل) يعني الانسان (اذا نزع ثمرة من الجنة) أي قطعها
 من أشجارها ليأكلها (عادت) كأنها أخرى (أي حال) فلا ترى شجرة من أشجارها
 عمر يائنة من ثمرها كما في الدنيا (طب) عن ثوبان وهو حديث صحيح (ان الرجل اذا نظر
 الى امرأته ونظرت اليه) قال المناوي بشهوة أو غيرها (نظر الله تعالى اليهما نظيرة فاذا
 أخذ بكفهما) أي ليلاعبها أو يجامعها (تساقطت ذنوبها من خلال اصابعهما) أي من
 بينمها والمراد الصغائر لا الكبائر كما يأتي ويظهر أن محل ذلك فيما اذا كان قصدهما الاغفاف
 او الولد لكثير الامة (ميسرة) بن علي (في مشيخته والرافعي) امام الدين عبد الكريم
 القزويني (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن أبي سعيد) الخدری (ان الرجل) يعني
 الانسان (لينصرف) أي من صلاته (وما كتب له الا عشر صلاته تسعها ثم سابعها
 سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها) قال المناوي تسعها او ما بعده بالرفع بدل مما قبله
 بدل تفصيل وفي كلام المناوي ما يفيد أن رفعها بالطف على عشر صلاته فانه قال
 وحذف من هذه المذكورات كلمة او وهي مرادة وحذفها كذلك سائغ شائغ في استعمالهم
 انتهى قال العلامة ولا حذر زيادة في قوله ان عمار بن ياسر صلى صلاة فأخفها فقل له
 يا أبا القطن خففت فقال هل رأيتموني نقصت من حدودها شيئا فقالوا لا فقال بادرت
 سهو الشيطان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل لم يصلي صلاة لا يكتب له
 نصفها الحديث الى آخره أو كما قال قال العراقي واسناده صحيح وفي هذا الحديث انما
 الاكيد والحض الشديد على الخشوع والخضوع في الصلاة وحضور القلب مع الله تعالى
 والالتيان بالسنن والآداب الزائدة على الفرائض والشروط فان الصلاة لا تقع صحيحة
 ويكتب للمصلي فيها أجر كالعشر والتسيع الا اذا أتى بها أي بالفرائض والشروط كاملين
 فتى أخل بفرض أو شرط منها لم تصح ولم يكتب له أجر أصلا ويدل على هذا قول عمار في
 أول الحديث هل رأيتموني تركت من حدودها شيئا وقوله اني بادرت سهو الشيطان يدل
 على أن ذهاب تسعة أعشار فضل الصلاة من وسوسة الشيطان وذكره شيئا من الامور
 الدنيوية واسترساله في ذكره ومن أعرض عما يذكره به الشيطان ولم يسترسل معه
 لا ينقص من أجره شيء كما دل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى تجاوز عن
 أمي ما حدثت به أنفسي وهذا العشر الذي يكتب للمصلي يكل به تسعة أعشار من
 التطوعات كما روى أبو يعلى عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم أن أول ما يحاسب به الصلاة يقول الله أنظروا في صلاة عبدي فإن كانت تامة حسب له الأجروان كانت ناقصة يقول أنظروا هل لعبدي من تطوع فإن كان له تطوع تمت الفريضة من التطوع انتهى وقال المناوي أراد أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص بحسب الخشوع والتدبر ونحو ذلك مما يقتضي السكال كما في صلاة الجماعة فأنها تعدل صلاة الفرد بنحو عشر بن أوسع وعشرين وهذا كله حيث لا عذر له فاما من سمع بكاء صبي فخنق لاجله فله الأجر كاملا (حم د ح ب) عن عمار بن ياسر قال العراقي وأسناده صحيح (أن الرجل) يعني الإنسان ذكرًا كان أو أنثى (إذا دخل في صلاته) أي أحرم بها أحراما حكيما (أقبل الله عليه بوجهه) أي برحمته وفضله ولطفه وأحسنه وحق من أقبل الله عليه برحمته أن يقبل عليه بطرح الشواغل الدنيوية والوسواس المغرور لثواب الصلاة (فلا ينصرف عنه حتى ينقلب) بقاف وموحدة أي ينصرف من صلاته (أو يحدث حدث سوء) بالاضافة يعني ما لم يحدث أمرا يخالف الدين أو المراد الحدث الناقض والاول أولى لقوله حدث سوء (ه) عن حذيفة (أن الرجل لا يزان في صحة رأيه) قال المناوي أي عقله المكتسب (ما نصح لمستشيريه) أي مدة نصحهم له (فإذا غش مستشيريه سلبه الله تعالى صحة رأيه) فلا يرى رأيا ولا يدبر أمرا إلا انعكس وانتكس جزاء له على غش أخيه المسلم (ابن عباس) أي من أمور الدنيا (وهو حديث ضعيف) (أن الرجل ليسألني الشيء) أي من أمور الدنيا (فأمنعه حتى نشفعوا فتؤخروا) أي لأجبيه إلى مطلوبه حتى تحصل منكم الشفاعة عندي فتؤجروا عليها وأطاب لأصحابه (ط ب) عن معاوية بن أبي سفيان (أن الرجل ليعمل أو المرأة بطاعة الله ستين سنة) أي زمنا طويلا (ثم يحضرهما الموت فيمضاران) بضم الياء وتشديد الراء قبل ألف التثنية أصله فيمضاران بكسر الراء الاولى أي يوصلان الضر إلى ورثتهما كان بوصيا بزيادة على الثلاث أو بصد المضارة بالوصية أي حرمان الورثة دون القرابة أو بقرابدين لا أصل له (فتجب لهما النار) أي يستحقان بالمضارة في الوصية دخول النار ولا يلزم من الاستحقاق الدخول فقد يغفوا لله ويغفر (د ت) عن أبي هريرة (أن الرجل) يعني الإنسان ذكرًا كان أو أنثى (ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا) أي سواء يعني لا يظن أنها ذنب يؤاخذ به (يهوى بها سبعين خريفا في النار) أي يسقط بسببها في جهنم سبعين عاما لما فيها من الاضرار التي غفل عنها قال المناوي والمراد أنه يكون دائما في صعود وهوى فالسبعين للتكثير لا للتحديد انتهى وظاهر أن محله إذا لم يتب منها يغفوا الله عنه (ت ه ك) عن أبي هريرة (أن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا ليضحك بها القوم وأنه ليقع بها بعد من السماء) أي يقع بها في النار أو من عين الله أبعد من وقوعه في السماء إلى الأرض قال الغزالي أراد به ما فيه إيذاء مسلم ونحوه دون مجرد المزاح أي المباح (ح م) عن أبي سعيد

الخدرى وهو حديث ضعيف * (ان الرجل) يعنى الانسان (اذا مات بغير مولده) يعنى
 مات بغير المحل الذى ولد فيه (قيس له) أى أمر الله الملائكة ان تقيس له أى تدرع له
 (من مولده الى منقطع) بفتح الطاء (اثره) أى الى موضع انتهاء اجله يعنى من مات فى
 محل غير المحل الذى ولد فيه يفتح له فى قبره قدر ما بين محل ولادته والمحل الذى مات فيه
 (فى الجنة) قال المناوى متعلق بقنيس انتهى ويحتمل انه متعلق بمحذوف والتقدير يفتح له
 فى قبره ما تقدم ويفتح له باب الى الجنة وسببه كما فى ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو قال توفى
 رجل بالمدينة من أهلها فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليته مات
 بغير مولده فقال رجل من الناس لم يارسول الله قال ان الرجل فذكره (نه) عن ابن
 عمرو بن العاص * (ان الرجل) يعنى الانسان (اذا صلى مع الامام) أى اقتدى به واستمر
 (حتى ينصرف) أى من صلانه قال العلقمى قلت هذا بعض حديث ذكره ابن ماجه
 والترمذى وأبو داود واللفظ له وأوله عن ابى ذر قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رمضان فلم يقيم بنا شيئاً من الشهر حتى بقى سبع فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل فلما كانت
 السادسة لم يقيم شيئاً فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر الليل أى نصفه فقلت
 يا رسول الله لو قبلت اقيام هذه الليلة بتشديد الفاء أى لو زدتنا من الصلاة حتى مضت
 هذه الليلة فقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا صلى مع الامام حسب له قيام ليلة قال
 فلما كانت الرابعة لم يقيم فلما كانت الثالثة جمع أهله ونساءه والناس فقام بنا حتى
 خشينا ان يفوتنا الفلاح قال قلت وما الفلاح قال السكور ثم لم يقيم بنا بقية الشهر وقوله
 فقام بنا يعنى الليلة السابعة كذا ابن ماجه يعنى قام بهم ليلة ثلاث وعشرين وهى التى
 بعد سبع ليال فان العرب تقول خ بالباقي من الشهر وفى الحديث تسمية رمضان بغير
 شهر فيخوز ذلك على الصحيح بلا كراهة وكرهه عطاء ومجاهدوسمى السكور فلا حال انه
 بسبب لبقاء الصوم ويعين عليه والحاصل انه قام بهم ليلالى الاوتار ليلة ثلاث وعشرين
 وليلة خمس وعشرين وليلة سبع وعشرين فالاولى الى نحو ثلث الليل والثانية الى نحو
 نصفه والثالثة الى ان خشوا ان يفوتهم السكور (كتب له قيام ليلة) وفى رواية حسب
 له وفى رواية أخرى فانه يعدل قيام ليلة قال ابن رسلان يشبه أن تختص هذه الفضيلة
 التى هى كتب قيام الليلة لمن قام مع الامام حتى يفرغ من صلاته بقيام رمضان فان قوله
 صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا صلى مع الامام هو جواب عن سؤالهم لو قبلت اقيام هذه
 الليلة والجواب تابع للسؤال وهو تغفل قيام الليل ويدل عليه قوله اذا صلى مع الامام حتى
 ينصرف فذكر الصلاة مع الامام ثم أتى بحرف يدل على الغاية والغاية لا بد لها من غاية
 ومغيا تدل على ان هذه الفضيلة انما تتأتى اذا اجتمعت صلوات يقتدى بالامام فيها
 وهذا لا يتأتى فى الفرائض المؤداة (حم ٤ حب) عن ابى ذر الغفارى * (ان الرجل من
 اهل عيلين) مشتق من العيل والذى هو الارتفاع وعيلون اسم لاشرف الجنان كما أن

سجين اسم لشر النيران يعني ان الانسان من أهل أشرف الجنان واعلاها (ليشرف)
 بضم المنة التهمة توشين معجمة وكسر الراء أى يطلع (على أهل الجنة) أى على من تحته
 من أهلها (فتضىء الجنة لوجهه) أى تستنير الجنة استنارة مفرطة من أجل اشراق
 اضاءه وجهه (عليها كأنها كوكب درى) أى كأن وجوه أهل عليين مثل الكوكب
 الدرى أى الصافى الابيض المشرق (د) عن ابى سعيد الخدرى واسناده صحيح * (ان
 الرجل من أهل الجنة ليعطى قوة مائة رجل) أى من أهل الدنيا (فى الاكل والشرب
 والشهوة) أى الجماع ويحتمل العموم (والجماع) وانما كانت كثرة الاكل فى الدنيا
 مذمومة لما ينشأ عنها من التثاقل عن الطاعة (حاجة أحدهم) كفاية عن البول والغائط
 (عرق) بالتحريك (يقبض من جلده) أى يخرج منه ريحه كالسك (فاذا بطنه قد ضم)
 بفتح المعجمة وضم الميم وفتحها أى انهمضم وانضم (طب) عن زيد بن ارقم باسناد رجاله ثقات
 * (ان الرجل ليدرك بحسن خلقه) بضم اللام (درجة القائم بالليل) أى المصلى فيه
 (الطامى بالهواجر) أى العطشان فى شدة الحر لا جل الصوم وانما أعطى صاحب الخلق
 الحسنى هذا الفضل العظيم لان الصائم والمصلى بالليل يجاهدان أنفسهم فى مخالفة حظها
 الصائم يمنعها من الشراب والطعام والنكاح والمصلى يمنعها من النوم فكانها يجاهدان
 نفسا واحدة وأما من يحسن خلقه مع الناس مع تباين طباعهم واخلاقهم فكأنه
 يجاهد نفوسا كثيرة فأدرك ما أدركه الصائم القائم فاستوى فى الدرجة بل ربما زاد
 (طب) عن ابى امامه وهو حديث ضعيف * (ان الرجل) المراد به الكافر لما فى رواية
 الطبرانى ان الكافر يبدل الرجل (ليجعله العرق يوم القيامة) أى ليصل الى فيه فيصير
 كاللجام من شدة الهول والمراد كما قال النووي عرق نفسه ويحتمل عرق غيره (فيقول
 رب ارحنى) أى من طول الوقوف على هذا الحال (ولوالى النار) أى ولو أن تأمر بارسالى
 الى النار لما يراه من الاهوال الشديدة (طب) عن ابن مسعود واسناده كما قاله المنذرى
 جيد * (ان الرجل ليرغب بالحاجة) أى الشئ الذى يحتاج اليه ممن جعل الله حوائج
 الناس اليه (فيؤيها الله عنه) بتحنائية أى يصرفها عنه فلا يسلم لها (لهما هو
 خير له) لعلم الله أن ذلك خير له وهو أعلم بما يصلح به عبده وعسى أن تكرهوا شيئا وهو
 خير لكم (فيتهم الناس ظالمهم) أى بذلك الاتهام وفى نسخة ظالمهم (فيقول من
 سبعنى) بفتح السين المهملة والموحدة والعين المهملة أى من تزين الباطل وعارضنى فيما
 طلبته لئلا يؤذنى بذلك ولو تأمل وتدبر أنه تعالى هو القاعل المحقيق اقام العذر لمن عارضه
 (طب) عن ابن عباس وهو حديث ضعيف * (ان الرجل لترفع درجته فى الجنة)
 فيقول انى هذا) أى من أين لى هذا ولم اعمل عملا يوجبى (فيقال باستغفار ولدك لك)
 أى فتقول الملائكة له هذا بسبب طلب فرعك الغفران لك وفى الحديث دليل على ان
 الاستغفار يحو الذنوب ويرفع الدرجات وان استغفار الفرع لا يصلح بعد موته كاستغفاره

هو لنفسه فان ولد الرجل من كسبه فعمله كأنه عمله (حم حق) عن أبي هريرة واسناده
 قوى جيد * (ان الرجل احق بصدر آيته) أى هو احق بان يركب على مقدمها ويركب
 من شاء خلفه وله أن يقدم من شاء (وصدر فراشه) أى هو احق بان يجلس فى صدر
 الفراش فلا يتقدم عليه فى ذلك نحو صيف الابدانه (وان يؤتم فى رحله) أى هو
 احق بان يصلى اماما بمن حضر عنده فى منزله ملكه أو الذى سكنه بحق فلا يتقدم
 عليه أحد الا باذنه ومحلّه فى غير الامام الاعظم أو نائبه أماهما فيقتديان على صاحب
 المنزل وان لم يأذن لهما (طب) عن عبد الله بن حنظلة * (ان الرجل) يعنى الانسان
 (ليبتاع الثوب بالدينار والدرهم) الواو بمعنى أو (او بالنصف الدينار) بزيادة أل كما
 فى نسخة المؤلف التى بخطه وفى نسخ او بنصف الدينار والمراد بشئ حقير (فيلبسه) بفتح
 الباء الموحدة (فما يبلغ كعبه) أى ما يصل الى عظميه المائتين عند مفصل الساق
 والقدم وفى رواية فما يبلغ ثدييه (حتى يغفر له من الجحد) أى يغفر الله ذنوبه الصغائر
 من أجل جده لربه تعالى على حصول ذلك له فيسكن لمن لبس ثوبا جديدا أن يمجده الله
 تعالى على تيسيره له وأولى فى صيغ الحمد ما جاء عن المصطفى صلى الله عليه وسلم من قوله
 الحمد لله الذى كسانى ما أوارى به عورتى وأتجمل به فى حياتى (ابن السنن عن أبي سعيد)
 الخدرى واسناده ضعيف * (ان الرجل اذا رضى هدى الرجل) بفتح الهاء وسكون الدال
 المهملة أى سيرته وطريقته وذكر الرجل غالبا والافعال كذا (وعمله) أى ورضى عمله
 (فهو مثله) أى فان كان محمودا فهو محمودا وان كان مذموما فهو مذموما والقصد المحث
 على تجنب أهل المعاصي ونحوهم والاقتداء بالصالحين وافعالهم (طب) عن عقبة
 ابن عامر وهو حديث ضعيف * (ان الرجل) يعنى الانسان (ليصلى الصلاة) أى فى آخر
 وقتها (وبل فانه منها) أى من ثواب فعلها فى أول وقتها (افضل من اهله وماله) وفى رواية
 خير من الدنيا وما فيها (ص) عن طلق بفتح الطاء وسكون اللام وهو تابعى فالحديث
 مرسل * (ان الرحمة) قال المناوى وفى رواية ان الملائكة أى ملائكة الرحمة (لا تنزل
 على قوم فيهم قاطع رحم) أى قرابة له بنحو اذاء أو هجر والمقصود الزجر عن قطيعة الرحم
 وحث القوم على اخراج قاطعها من بينهم لئلا يحرموا البركة بسببه (خند) عن عبد الله
 ابن ابي اوفى (قال المناوى بفتحات وضعفه المنذرى وغيره) * (ان الرزق ليطلب العبد)
 أى الانسان حرا كان او رقيقا (اكثر مما يطلبه اجله) أى فالاهتمام بشأنه والتهافت
 على استزادته لا أثر له الاشغل القلوب عن خدمة علام الغيوب وقد قال صلى الله عليه
 وسلم اتقوا الله واجملوا فى الطلب أى اطلبوا أرزاقكم طلبا بارقا ومن الشعر احسن قول

بعضهم

مثل الرزق الذى تطلبه * مثل الظل الذى يمشى معك
 أنت لا تدركه مستجلا * واذا ولت عنه تبعك

(طب) عن ابي الدرداء ورجاله ثقات * (ان الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيد الحسنه)
 هذا بالنسبة لما في علم الله تعالى وأما الرزق المعلوم للأئمة الموكلين به فهو الذي
 يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية (وترك الدعاء) أي ترك الطلب من الله تعالى (معصية)
 لما في حديث آخر ان من لم يسأل الله يغضب عليه ولذلك قيل

الله يغضب ان تركت سؤاله * وبني آدم حين يسأل يغضب

والقصد المحدث على الطلب من الله سبحانه وتعالى (طص) عن ابي سعيد وهو حديث
 ضعيف * (ان الرسالة والنبوة قد انقطعت) أي كل منهما فلا رسول بعدى ولا نبي وأما
 عيسى عليه الصلاة والسلام فينزل نبيه الكنه يحكم بشرع نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
 (واسكن المبشرات) بصيغة اسم الفاعل أي لم تنقطع قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال (رؤيا
 الرجل يعني الانسان المسلم في منامه وهي جزء من اجزاء النبوة أي كالحجز من حيث

الصحة (حم ت ك) عن انس وهو حديث صحيح * (ان الرؤيا تقع على ما تعبر) بضم
 المثناة الفوقية وفتح العين المهملة وشدة الباء الموحدة المفتوحة أي على ما تفسره
 (ومثل ذلك مثل رجل) بفتح المثناة (رفع رجله فهو ينتظر متى يضعها) لم أر من تعرض
 لمعناه ويحتمل انه شبه ما يراه الناسم رفع شخص رجله وما تعبر به بارادته وضعها ووجه
 الشبه بينهما حصولها عند التعبير وحصول الوضع عند الارادة (فاذا رأى احداكم رؤيا

فلا يحدث بها الا ناصحا او عالما) أي بتأويل الرؤيا (ص) عن انس وهو حديث صحيح
 * (ان الرقي) بضم الراء وفتح الهمزة أي التي لا يفهم معناها قال العلقي قال الخطابي المراد
 ما كان بغير لسان العرب فلا يفهم معناه ولعل المراد قد يكون فيه سحرا ونحوه من
 المحظورات ولا يدخل في هذا التعوذ بالقرآن انتهى اما اذا كانت من القرآن فلا بأس بها
 (والتمائم) بمثناة فوقية مفتوحة جمع تامة واصلمها خزائن تعلقها العرب على رأس الولد

لدفع العين ثم توسعوا فيها فسموا بها كل دعوة (والتولة) بكسر المثناة الفوقية
 وفتح الواو وبوزن عنبه ما يجلب المرأة الى زوجها من السحر (شرك) أي من انواع
 الشرك وسمها شر كالان العرب كانت تعتقد تأثيرها وتقصدها دفع المقادير أماتمية
 فيها ذكر الله تعالى وعلقها معتقدا انه لا فاعل ولا دافع عنه الا الله تعالى فلا بأس (حم

دهك) عن ابن مسعود وهو حديث صحيح * (ان الركن والمقام) أي مقام ابراهيم
 عليه الصلاة والسلام (ياقوتتان من ياقوت الجنة) وفي نسخة من يواقيت الجنة
 قال المناوي أي أصلهما من ياقوت الجنة والاول هو ما رأيته في خط المؤلف (طمس

الله تعالى نورهما) أي ذهب به لكون الخلق لا يطيقونه (ولوم يطمس نورهما لاضاءتا
 ما بين المشرق والمغرب) أي والخلق لا تطيق مشاهدة ذلك كما هو مشاهد في الشمس
 قال العلقي قال ابن العربي يحتمل أن يكون ذلك لان الخلق لا يحتملونه كما أطفأ خمر النار
 حين اخرجها الى الخلق من جهنم بغسلها في البحر مرتين قال العراقي ويدل على ذلك قول

ابن عباس في الحجرو لولا ذلك ما استطاع أحد أن ينظر اليه (حمت حبك) عن ابن عمرو
ابن العاص رضي الله عنه: (ان الروح اذا قبض تبعه البصر) قال النووي معناه اذا خرج
الروح من الجسد تبعه البصر ناظرا أين يذهب قال العلقمي وسببه كافي مسلم وابن ماجه
وانلفظ للاول عن ام سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي مسleme وقد
شق بصره فأغمضه ثم قال ان الروح فذكره وقوله شق بصره قال شيخنا بفتح الشين ورفع
بصره فاعلا وروى بنصب بصره وهو صحيح أيضا قال صاحب الافعال يقال شق بصر
الميت وشق الميت بصره ومعناه شجنه وقال ابن السكيت يقال شق بصر الميت ولا
يقال شق الميت بصره وهو الذي حضره الموت وصار ينظر الى الشيء لا يرذ اليه طرفه

(جهمه) عن ام سلمة زوج المصطفى: (ان الزناة ياتون يوم القيامة تشتعل وجوههم ناراً)
قال المناوي أى ذواتهم ولا مانع من ارادة الوجه وحده لانهم لما نزعوا لباس الايمان
عاد تصور الشهوة الذي كان في قلوبهم تتورأ ظاهرا يحى عليه بالنار لوجوههم التي كانت
ناظرة الى المعاصي (طب) عن عبد الله بن بسر بموحدة مضمومة وسين مهيمة *
(ان الساعة) أى القيامة (لا تقوم حتى تكون عشر آيات) أى توجد عشر علامات
كباروها علامات دونه في الكبر (الدخان) بالرفع والتخفيف بدل من عشر أو خبر
مبتدأ محذوف قال المناوي زاد في رواية يملأ ما بين المشرق والمغرب انتهى وفي البيضاوي
في تفسير قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين بعد كلام قدمه أو يوم ظهور الدخان
المعدود في أشرط الساعة لما روى أنه عليه الصلاة والسلام قال أول آيات الدخان
ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر
قبل وما الدخان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآية وقال يملأ ما بين المشرق
والمغرب يكثر أربعين يوما وليلة أم المؤمنين فيصبيه هيئة الزكام وأما لكافره هو
كالسكران يخرج من مخره وأذنيه ودبره (والدجال) من الدجل وهو السكر (والدابة)
أى خروج الدابة من الارض تسلكها الناس ومعها خاتم سليمان وعصى موسى صلوات الله
عليها فتجلبو وجه المؤمنين بالهام من الله تعالى فيصير بين عينيه نكتة بيضاء يبيض منها
وجهه وتخطم أى تسم وجه الكافرين تام فيسود وجهه (وطلوع الشمس من مغربها)

قال المناوي بحيث يصير المشرق مغربا وعكسه (وثلاثة خسوف خسف بالمشرق
وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب) هى مكة والمدينة واليمامة واليمن سميت به
لانها يحيط بها بحر الهند وبحر القلزم ودجلة والفرات (ونزول عيسى وفتح يأجوج
ومأجوج) أى سدّها وهم صنف من الناس (ونار تخرج من قعر عدن) بالتحريك أى
من أساسها وأسفلها وهى مدينة باليمن (تسوق الناس الى المحشر) أى محل المحشر
للحساب وهو أرض الشام (تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا) اشارة
الى ملازمة النار لهم الى أن يصلوا الى مكان المحشر وهذا المحشر يكون قبل قيام الساعة

يُحْشَرُ النَّاسُ أَجْبَاءً إِلَى الشَّامِ لِقَوْلِهِ فِي حَدِيثٍ ثَقِيلٍ مَعَهُمْ وَتَبِيتَ وَتَصَبَّحَ وَتَمَسَّى فَإِنْ هَذِهِ الْأَوْصَافُ مَخْتَصَةٌ بِالْأَنْبِيَاءِ وَبَعْضُهُمْ جَلَّهٗ عَلَى الْحَشْرِ مِنَ الْقَبُورِ وَرَدَّ بِمَا تَقَدَّمَ وَهَذَا الْحَشْرُ آخِرُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ كَمَا فِي مُسْلِمٍ قَالَ الْعَلْقَمِيُّ وَسَبِيهِ كَمَا فِي مُسْلِمٍ وَالتِّرْمِذِيُّ وَاللَّفْظُ لِلأَوَّلِ عَنْ أَبِي شَرِيحَةَ حَدِيثُهُ بِنِ اسْمِهِ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَرْفَةٍ وَنَحْنُ أَسْفَلَ مِنْهُ فَاطْلَعَ عَلَيْنَا فَقَالَ مَا تَذَكَّرُونَ قُلْنَا السَّاعَةُ قَالَ السَّاعَةُ فَلَمَّا كَرِهَ قَالَ شَيْخُنَا ذَكَرَ الْقُرْطُبِيُّ فِي التَّذَكُّرَةِ عَنْ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ رَتَّبَهَا فَقَالَ أَوَّلُ الْآيَاتِ الْحَسُوفَاتُ ثُمَّ خُرُوجُ الدَّجَالِ ثُمَّ نَزُولُ عِيسَى ثُمَّ خُرُوجُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ فِي زَمَانِهِ ثُمَّ الرِّيحُ الَّتِي تَقْبِضُ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَقْبِضُ رُوحَ عِيسَى وَمِنْ مَعَهُ وَحِينَئِذٍ تَهْدِمُ الْكَعْبَةُ وَيَرْفَعُ الْقُرْآنُ وَيَسْتَوِلِي الْكَافِرُ عَلَى الْخَلْقِ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَخْرُجُ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ثُمَّ تَخْرُجُ حِينَئِذٍ الدَّابَّةُ ثُمَّ يَأْتِي الدَّخَانُ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ خُرُوجَ الدَّابَّةِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَنُزُولِ فِيهِ قَالَ شَيْخُ شَيْبُوخْنَا الَّذِي يَتَّبِعُ مِنْ مَجْمُوعِ الْأَخْبَارِ أَنَّ أَوَّلَ الْآيَاتِ الْعِظَامُ الْمَوْزُونَةُ بِتَغْيِيرِ الْأَحْوَالِ الْعَامَةِ فِي مَعْظَمِ الْأَرْضِ خُرُوجُ الدَّجَالِ ثُمَّ نَزُولُ عِيسَى عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَخُرُوجُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ فِي حَيَاتِهِ وَكُلُّ ذَلِكَ سَابِقٌ عَلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا ثُمَّ أَوَّلُ الْآيَاتِ الْمَوْزُونَةُ بِتَغْيِيرِ أَحْوَالِ الْعَالَمِ الْعُلَاوِي طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا وَلَعَلَّ خُرُوجَ الدَّابَّةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ أَوْ قَرِيبَ مِنْهُ وَأَوَّلُ الْآيَاتِ الْمَوْزُونَةُ بِقِيَامِ السَّاعَةِ النَّارِ الَّتِي تَحْشَرُ النَّاسَ وَأَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارُ تَخْرُجُ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَبِذَلِكَ يَحْصُلُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْأَخْبَارِ أَنْتَهَى قُلْتُ وَلَعَلَّهُ يَرِيدُ الْأَشْرَاطَ الَّتِي يَعْقِبُهَا قِيَامُ السَّاعَةِ وَلَا يَتَأَخَّرُ الْقِيَامُ عَنْهَا إِلَّا بِقَدَرٍ مَا بَقِيَ مِنَ الْأَشْرَاطِ مِنْ غَيْرِ مَهْلَةٍ بَيْنَهُمَا وَلِهَذَا قَالَ فِي حَدِيثٍ أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ الْمُرَادُ بِالْأَشْرَاطِ الْعَلَامَاتُ الَّتِي يَعْقِبُهَا قِيَامُ السَّاعَةِ وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ فِي حَدِيثٍ أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارُ تَحْشَرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ كَنَائِتُهُ عَنِ الْفَتَنِ الْمُنْتَشِرَةِ الَّتِي أَثَارَتِ الشَّرَّ الْعَظِيمَ وَالتَّهْبِتُ كَمَا تَلْتَهَبُ النَّارُ وَكَانَ ابْتَدَأُوا هَا مِنْ قَبْلِ الْمَشْرِقِ حَتَّى خَرَبَ مَعْظَمُهُ وَانْحَسَرَ النَّاسُ مِنْ جِهَةِ الْمَشْرِقِ إِلَى الشَّامِ وَمِصْرَ وَهُمَا مِنْ جِهَةِ الْمَغْرِبِ وَالنَّارُ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ الَّذِي فِيهِ أَنَّهَا آخِرُ الْأَشْرَاطِ عَلَى حَقِيقَتِهَا أَنْتَهَى قُلْتُ وَقَدْ نَظَّمُ شَيْخُنَا الشَّيْخُ شَرْفُ الدِّينِ عِيسَى الْأَخْنَاوِيُّ الشَّافِعِيُّ الْآيَاتِ مَعَ زِيَادَةِ مَخَالَفَةِ إِبْرَاهِيمَ فِي التَّذَكُّرَةِ فَقَالَ

أَوَّلُ أَشْرَاطِ خُرُوجِ التَّرْكِ * وَبَعْدَ هَذَا هَذِهِ بِقَتْلِ
وَالْهَدَّةِ الصَّيْحَةِ بِاتِّشَارِ * تَفْرُجُ الْخَلْقَ مِنَ الْإِقْطَارِ
وَالْهَاشِمِيِّ بَعْدَهُ السَّفِيَانِيُّ * يَلْبِسُهُمَا الْمَهْدِيُّ بِالْأَمَانِ
وَبَعْدَهُمْ فَيَخْرُجُ الْقَحْطَانِيُّ * وَالْأَعْوَرُ الدَّجَالُ بِالْبَهْتَانِ
وَبَعْدَهُ فَيَنْزِلُ الْمَسِيحُ * وَهُوَ لَنَا بِعَسَلَةٍ يَرِيحُ
ثُمَّ طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا * بِسَائِرَةِ طَالِبَةِ مَشْرِقِهَا

ثم خروج الذابة الغريبة * من الصغار وية عجيبه
يعقبها الدخان فيما قد نزل * ثم يا جوج وما جوج عقل
والجيشي ذوالسويقين * لهدم كعبة بغير مين
كذلك ربح قابض الارواح * للمؤمنين قلت يا نشرح
وبعده فيرفع القرآن * من الصدور وانقي الامان
ثم خروج النار من قعر عدن * تسوقنا لمحشر بعد وهن
وتلوها النفع ثلاثة ترا * قد قاله أئمة بسلاما
دلالة الثمالت بالقرآن * قد قاله عيسى الفقير الغاني
الازهري الشافعي مذهبا * والاخوى قلت أما و أبا
ثم صلاة الله للعدنان * محمد المبعوث بالرهان
وآله وصحبه الاخيار * ما عزدت بلايل الاشجار

(حم ٤) عن حذيفة بن أسيد فتح الهمة الغفاري * (ان السحور بركة اعطاكموها الله)
أي خصكم من بين جميع الامم (فلاتدعوها) أي لا تتركوها ند باقا لتسحر سنة مؤكدة
ويكره تركه ويدخل وقته بنصف الليل قال العلقمي قال شيخنا قال النووي روه فتح
السين وضمها قال في فتح الباري لان المراد بالبركة الاجر والثواب فيناسب الضم لانه
مصدر بمعنى التسحر أو البركة كونه يقوى على الصوم وينشط له ويخفف المشقة فيه
فيناسب الفتح لانه ما يتسحر به وقيل البركة ما يتضمن من الاستيقاظ والدعاء في السحر
والاولى ان البركة في السحور وتحصل بجهات متعددة وهي اتباع السنة ومخالفة أهل
الكتاب والتقوى على العبادة والزيادة في النشاط والذكر والدعاء وقت مظنة الاجابة
وتدارك ثنية الصوم لمن أغفلها قبل أن ينام وقال ابن دقيق العيد هذه البركة يجوز أن تعود
الى الامور الاخرية فان اقامة السبحة توجب الاجور زيادة ويحتمل الديوية كقوة
البدن على الصوم ويتسره من غير اضرار بالصائم قال ومما يعمل به استحباب السحور
المخالفة لأهل الكتاب لانه يتمتع عندهم وهذا أحد الاجوبة المقتضية للزيادة في
الاجور الاخرية قال ووقع للتصوف في مسألة السحور كلام من جهة اعتبار حكمة
الصوم وهي كسر شهوة البطن والفرج والسحور قد يسان ذلك قال والصواب أن يقال
ما زاد في المقدار حتى تعدم هذه الحكمة بالكلية فليس بمستحب كالذي يصنعه المترفهون
من التأنق في الماء كل وكثرة الاستعداد لها وما عدا ذلك تختلف مراتبه انتهى واختصت
هذه الامة بالسحور وتحميل الفطر واجة الاكل والشرب والجماع لا الى الفجر وكان
محرم ما علي من قبلها بعد اليوم وكذا كان في صدر الاسلام ثم نسخ (حم ن) عن رجل
من الصحابة * (ان السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله) أي لما يتسبب عن
ذلك من الحسنات ورفع الدرجات والعمر يضم العين وتفتح (خط) عن المطالب بضم

المير وشدة الطاء المفتوحة وكسر اللام (عن أبيه) ربيعة بن الحارث هـ (ان السعيد
 لمن جنب الفتن ومن ابتلى فصر) قال العلقمي وأوله كما في أبي داود عن المقداد بن الاسود
 وفي نسخة شرح عليها المناوي المتقدم فانه قال ابن معدي كرب وأيم الله لقد سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السعيدان جنب الفتن ان السعيد لمن جنب
 الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ومن ابتلى فصر فواها شيء واها انتهى وأيم الله هو قسم
 وجنب بضم الجيم وكسر النون المشددة أى من تجنب الفتن وتباعد عنها ولزم بيته
 وسعيد فاعل بمعنى مفعول وكرره ثلاثا مبالغة في التأكيد على التباعده عن الفتن
 واعتزال فرقتها وقوله ولمن ابتلى بدناء ابتلى للمفعول أى ابتلى بالوقوع في تلك الفتن فصر
 على ظم الناس له وتجل أذاهم ولم يدفع عن نفسه وواها بالنون كلمة هي اسم فعل
 معناها التلطف وقد توضع موضع الايجاب بالشيء وقد ترد بمعنى التوجع (د) عن المقداد
 قال المناوي ابن معدي كرب وفي نسخة تقدماد هـ (ان السقط) قال العلقمي قال في
 النهاية السقط بالكسر والفتح والضم والكسرا. كثرها الولد الذي يسقط من بطن أمه
 قبل تمامه (ليراعم ربه) بمشاة تحتية وعين معجمة أى يغاضبه أى يتدال عليه
 كما يتدال على أبويه (اذا دخل أبواه النار فيقال أيا السقط المراعم ربه) أدخل أبويك
 الجنة قال المناوي أى تقول الملائكة أو غيرهم باذن الله تعالى (فيخترها بسره)
 بمهملةين مفتوحتين ما تقطعه القابلة من السرة (حتى يدخلها الجنة) أى يشفع لأبويه
 المسلمين فيقبل الله شفاعة فيأمر باخراجهما من النار وادخالهما الجنة هـ (عن علي أمير
 المؤمنين باسناد ضعيف هـ) (ان السلام اسم من أسماء الله تعالى وضع في الارض)
 بالبناء للمفعول أى وضعه الله فيها تحية بين المسلمين (ففسدوا السلام بينكم) بقطع الهمزة
 من أفشى أى أظهره ندبامؤ كدأبأن تسلموا على كل مسلم لقيتموه سواء عرفتموه أم لم
 تعرفوه فان في اظهاره الايدان بالامان والتواصل بين الاخوان (خذ) عن أنس بن
 مالك باسناد حسن (ان السموات السبع والارضين السبع والجبال لتلعن الشيخ
 الزاني) واللعن اما بلسان القال أو الحال وكما تلعن الشيخ الزاني تلعن الشيخة الزانية
 وخص الشيخ لان الزنا منه أقمج وأفحش لان شهرته ضعفت (وان فروج الزناة ليؤذى
 أهل النار نرين ريحها) بفتح النون وسكون المشاة القوقية أى أهل النار مع شدة عذابهم
 يتأذون من ريح الصديد السائل من فروجهم (البرادر بريدة) قال المناوي ضعفه
 المنذرى هـ (ان السيد لا يكون بخيلا) أى الشريف المتقدم في قومه في الامور ينبغي
 أن لا يكون كذلك أو ينبغي أن يؤمر على قومه من يهكون كذلك والخييل هو الذى لا
 يقرى الضيف أو الذى لا يؤدى الزكاة (خط) في كتاب البخلاء عن أنس بن مالك باسناد
 ضعيف (ان الشاهد) أى المحاضر (يرى ما لا يرى الغائب) من الرأى في الامور المهمة
 لا من الرؤية يعنى المحاضر يدرك ما لا يدرك الغائب اذا أخبر اذ ليس الخبر كالمعاينة ولذا لما

أخبر الله موسى صلوات الله وسلامه عليه بأن قومه اتخذوا العجل من بعده لم يلق
 الاواح فلما عاين ما فعلوا ألقاها (ابن سعد عن علي) أمير المؤمنين (ان الشمس
 والقمر نوران عقبران) أي معقوران (في النار) يعني يسلب الله نورهما يوم القيامة
 ويكونان فيهما كالزمنين وادخالهما النار ليس لتعذيبهما بل لأنها كانا يعبدان في الدنيا
 وقد وعد الله الكفار بأن يحشرهم وما كانوا يعبدون فأدخل فيهما ذلك ولا ينهما خلقا
 منها كما في خبر فردا اليها (الطيب السبي) ابوداود (ع) عن انس بن مالك رضى الله عنه
 (ان الشمس والقمر لا ينكسفان) قال المناوي بالكاف وفي رواية للبخاري بالحاء المعجمة
 (لموت احدولا بحياته) وهذا قاله يوم مات ابنه ابراهيم فكسفت الشمس فقالوا كسفت
 لموته فردد عليهم قال الخطابي كانوا في الجاهلية يقولون ان الكسوف يوجب حدوث
 تغيير في الارض من موت او ضرر فأعلم النبي صلى الله عليه وسلم انه اعتقاد باطل وان
 الشمس والقمر خلقتان مسخران لله ليس لهما سلطان في غيرهما ولا قدرة على الدفع عن
 أنفسهما واستشكل قوله ولا حياته لان السياق انما اورد في حق من ظن ان ذلك لموت
 ابراهيم ولم يذكر الحياة قال العلقمي والجواب ان ذكر فائدة الحياة دفع توهم من يقول
 لا يلزم من نفي كونه سببا للفقء أن لا يكون سببا للإيجاد فعمم الشارع النفي لدفع هذا
 التوهم (ولكنهما آيتان من آيات الله) أي علامتان من آيات الله الدالة على وحدانيته
 وعظيم قدرته (يتخوف الله بهما عباده) أي بكسوفهما أي بخوف العباد من بأسه قال
 المناوي وكونه تخويفا لا ينافي ما قرره علماء الهيئة في الكسوف لان الله أفعالا على حسب
 العادة وأفعالا خارجة عنها وقدرته حكمة على كل سبب انتهى وقال العلقمي رحمه الله
 تعالى وفي الحديث رذ على من يزعم من اهل الهيئة ان الكسوف امر عادي لا يتقدم
 ولا يتأخر اذ لو كان كما يقولون لم يكن في ذلك تخويف وقد رد ذلك عليهم ابن العربي
 وغير واحد من اهل العلم بما في حديث ابي موسى حيث قال فقام فرعا يخشى ان تكون
 الساعة قالوا فلو كان الكسوف بالحساب لم يقع الفزع ولم يكن للامر بالعتق والصدقة
 والذكر والصلاة معنى فان ظاهر الاحاديث ان ذلك يفيد التخويف وان كل ما ذكر من
 انواع الطاعة يرجح ان يدفع به ما يخشى من اثر ذلك الكسوف ومما نقض به ابن العربي
 وغيره انهم يزعمون ان الشمس لا تنكسف على الحقيقة وانما يحول القمر بيننا وبين
 الارض عند اجتماعهما في العقدتين وقال هم يزعمون ان الشمس اضعاف القمر في الجرم
 فكيف حجب الصغير الكبير اذا قابله وقد وقع في حديث النعمان بن بشير وغيره
 للكسوف سبب آخر غير ما يزعمه اهل الهيئة وهو ما خرج به احمد والنسائي وابن ماجه
 وصححه ابن خزيمة والحاكم بلغوا ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احدولا بحياته
 ولكنهما آيتان من آيات الله وان الله اذا تجلى لشيء من خلقه خشع له وقال بعضهم الثابت
 من قواعد الشريعة ان الكسوف اثر الارادة القديمة وفعل الفاعل المختار فيخلق في هذين

الجرمين النور متى شاء والظلمة متى شاء من غير توقف على سبب أو ربط باقتران وقال
 ابن دقيق العيد وبما يعتد بعضهم إن الذي يذكره أهل الحساب ينافي قوله يخوف الله
 بها عباده وليس بشئ لأن الله تعالى أفعالاً على حسب العادة وأفعالا خارجة عن ذلك
 وقدرته حكمة على كل سبب وله أن يقطع ما يشاء من الأسباب والمسببات بعضها عن
 بعض وإن أثبت ذلك فالعلماء بالله لقوة اعتقادهم في عموم قدرته على خرق العادة وأنه
 يفعل ما يشاء إذا وقع شئ غريب حدث عندهم الخوف لقوة ذلك الاعتقاد وذلك لا يمنع
 أن يكون هناك أسباب تجري عليها العادة إلا أن تشاء الله خرقها أو خاصه أن الذي
 يذكره أهل الحساب إن كان حقا في نفس الأمر لا ينافي كون ذلك تخويفا للعباد والله
 تعالى (فإذا رأيتم ذلك) قال العاقبي وفي رواية فإذا رأيتموها أي الآية وفي رواية فإذا
 رأيتموها بالتنبيه والمعنى إذا رأيتم كسوف كل منها لا استحالة وقوع ذلك منها في حال
 واحدة عادة وإن كان ذلك جائزا في القدرة الإلهية (فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بهكم)
 قال العلقمي استدلل به على أنه لا وقت لصلاة الكسوف معين لأن الصلاة علق برؤيته
 وهي ممكنة في كل وقت من النهار وهذا قال الشافعي ومن تبعه واستثنى الحنفية
 أوقات الكراهة وهو مشهور مذهب احمد وعن المالكية وقتها من وقت حل النافلة
 إلى الزوال وفي رواية إلى صلاة العصر ورجح الأول بأن المقصود إيقاع هذه العبادة قبل
 الانجلاء وقد اتفقوا على أنها لا تقضى بعد الانجلاء فلو انحصر في وقت لا يمكن الانجلاء
 قبل فيغوت المقصود والمراد بالصلاة الخاصة بالكسوف وهي معلومة من كتب
 الفقه وفي الحديث إشارة إلى أن الالتجاء إلى الله عند المخاوف بالدعاء سبب لمحو ما فرط
 من العصيان يرجي به زوال المخاوف وإن الذنوب سبب للبلايا والعقوبات لعاجلة والآجلة
 نسأل الله تعالى السلامة والعافية (خ) عن أبي بكر (ق ن ه) عن أبي مسعود
 البدرى (ق ن) عن ابن عمر بن الخطاب (ق) عن المغيرة بن شعبه (ه) أن الشمس والقمر
 إذا رأيا أحدهما من عظمة الله تعالى شيا قال المناوى نكره للتقليل أي شيا قليلا جدا
 إذا يطبق مخلوق النظر إلى كثير منها (حاد عن مجراه) أي مال وعدل عن جهة جريه
 (فانكشف) أي لشدة ما يحصل له من صفة الجلال (ابن النجار عن انس) بن مالك
 (إن الشهر) أي العربي الهلالي (يكون تسعة وعشرين يوما) أي يكون كذلك كما
 يكون ثلاثين يوما ومن ثم لو نذر نحو صوم شهر معين فكان تسعا وعشرين لم يلزمه
 أكثر الأيام في الشهر للعهد الذهني وسببه كافي البخاري عن أم سلمة أن النبي صلى الله
 عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض نسائه شهر إلا مضى تسع وعشرون يوما غدا
 عليهن وراح فقيل له يا نبي الله حلفت أن لا تدخل عليهن شهر فإذا ذكره وقوله على بعض
 نسائه يشعر بأن اللاتي أقسم أن لا يدخل عليهن هن من وقع منهن ما وقع من سبب
 القسم لا جميع النسوة لكن اتفق أنه في تلك الحالة انشكت رجله فاستمره قهيا في المشربة

احب البقاع الى الله ومنه يفر الشيطان فيغدو الى السوق (حم) عن معاذ بن (ان)
 الشيطان يحضر احدكم عند كل شئ من شأنه (أى لانه بالمرصاد لمعاينة المؤمن
 ومكايده) (حتى يحضره عند طعامه) (أى عند أكله الطعام) (فاذا سقطت من احدكم
 اللقمة فليط ما كان بهما من الاذى) (أى فليزل ما عليهما من تراب او غيره) (ثم ليأكلها)
 الا مرفيه للندب ومحلها اذا لم تتنجس اما اذا تجست وتعدر غسلها فينبغي له أن يطعمها نحو
 هرة (ولا يدعها للشيطان) (أى لا يتركها لمقاة لاجل رضاه فان في تركها ضياعا للمال
 وهو محبة ويرضاه) (فاذا فرغ) (أى من الاكل) (فليعلق اصابعه) (بفتح المثناة التحتية اى
 يلحسها نديا) (فانه لا يدري في اى طعامه تكون البركة) (اى لا يعلم هل هي في الذي على
 أصابعه أو فيما بقي في القصعة أو في الساقط قال المناوى والمراد بالشيطان الجنس (م)
 عن جابر بن عبد الله (ان الشيطان يأتي احدكم في صلاته) (أى حال كونه كائنا في
 صلاته (فيلبس) بتخفيف الباء الموحدة المكسورة أى يخالط (عليه) قال في النهاية
 اللبس الخلط (حتى لا يدري) (أى يعلم) (كم صلى) (أى من الركعات) (فاذا وجد ذلك احدكم
 فليسجد سجدة) (فقط وان تعدد السهو وهو جالس قبل ان يسلم) (سواء كان سهوه
 بزيادة أم بنقص وبهذا اخذ الشافعي وقال ابو حنيفة بعد ان يسلم وقال مالك ان كان
 لزيادة فبعده والا فقبله ثم يسلم (ت) عن ابى هريرة (ان الشيطان)
 اى ابليس (قال وعزتك يارب) (أى وقوتك وقدرتك) (لا أبرح اغوى عبادك) (بفتح همزة
 أبرج وضم همزة اغوى اى لا أزال أضل بنى آدم أى الا المخلصين منهم ويحتمل العموم
 (مادامت ارواحهم في اجسادهم) (أى مدة حياتهم) (فقال الرب وعزتى وجلالى
 لا ازال اغفر لهم ما استغفرونى) (أى مدة طلبهم المغفرة اى المستر لنوبتهم مع الندم
 والا قلاع والعزم على عدم العود (حم ح ك) عن ابى سعيد الخدرى (ان الشيطان
 (ان الشيطان لم يلق عمر منذ اسلم الا خروجه) (أى سقط عليه خوفا منه لان عمر
 رضى الله عنه كان شأنه القيام بالحق والغالب على قلبه عظمة الرب جل جلاله فلذلك
 كان يفر منه ولا يلزم من ذلك تقصيله على ابى بكر فقد يخص المغضول بمزايا (طب)
 عن سديسة بالتصغير هي مولاة خفصة ام المؤمنين (ان الشيطان
 ليأتى احدكم) (اللام للتأكيد) (وهو في صلاته فيأخذ بشعرة من دبره فيمدها فيرى انه
 يحدث) (أى يظن خروج ریح من دبره) (فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا) (فاذا
 وجد المصلى فلا يترك صلاته ليتطهر ويستأقنها بل يجب عليه أن لا ينصرف حتى
 يتيقن انه حدث ولا يشترط السماع ولا الشم اجماعا وفيه دليل على قاعدة الشافعية
 ان اليقين لا يطرح بالشك وهي احدى القواعد الاربع التي رد القاضى حسين جميع
 مذهب الشافعي اليها (حم) عن ابى سعيد الخدرى (ان الشيطان
 قال العلقمى قال في الفتح الظاهر ان المراد بالشيطان ابليس وعليه يدل كلام كثير من

الشراح ويحتمل ان المراد جنس الشيطان وهو كل متمر من الجن والانس لكن المراد
 هنا شيطان الجن خاصة وقال المناوي في رواية ان ابليس بدل ان الشيطان وهو مبين
 المراد أى ما في هذه الرواية يبين ان المراد بالشيطان ابليس (اذا سمع النداء بالصلاة) أى
 الاذان لها (أحال) بحاء مهملة أى ذهب هاربا (له ضراط) قال العلقمي جملة اسمية
 وقعت حالا بدون واو محصول الارتباط بالضمير انتهى ويؤيد هذا انه روى بالواو أيضا
 والضراط يحتمل الحقيقة لانه جسم يتغذى يصح منه خروج الريح ويحتمل انه عبارة عن
 شدة نفاره شبه شغل الشيطان نفسه عن سماع الاذان بالصوت الذي يملأ السمع
 ويمنع عن سماع غيره ثم سماه ضراطا تعبيجا له (حتى لا يسمع صوته) أى صوت المؤذن
 بالتأذين وهذا ظاهر في أنه يبعد الى غاية ينتفي فيها سماعه للصوت وقد وقع بيان الغاية
 في حديث مسلم الا ترى بعد أربعة أحاديث وهو الروحاء وبينها وبين المدينة ستة
 وثلاثون ميلا وقيل ثلاثون ميلا وظاهر قوله حتى لا يسمع أنه يتعمد اخراج ذلك اما
 ليستغل بسماع الصوت الذي يخرج عن سماع المؤذن أو ليقابل ما يناسب الصلاة
 من الطهارة بالمحدث أو يصنع ذلك استخفافا كما يفعله السفهاء ويحتمل أن لا يتعمد ذلك
 بل يحصل له عند سماع الاذان شدة خوف يحدث له ذلك الصوت بسببها قال العلماء
 وانما ادبر الشيطان عند الاذان لئلا يسمعه فيضطرب الى أن يشهد للمؤذن يوم القيامة لقول
 النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمع صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهد له يوم
 القيامة (فاذا سكنت) أى فرغ من الاذان (رجع فوسوس) أى للمصلي والوسوسة كلام
 خفي يلقيه في القلب (فاذا سمع الاقامة) للصلاة (ذهب حتى لا يسمع صوته) بالاقامة
 أى فتروله ضراط وتركه اكتفاء بما قبله (فاذا سكنت رجع فوسوس) أى الى المصلي وفي
 الحديث في فضل الاقامة والاذان وحقارة الشيطان لكن هربه انما يكون من اذان شرعى
 مجتمع الشروط (م) عن ابى هريرة * (ان الشيطان يأتي احدكم فيقول من خلق السماء
 فيقول الله فيقول من خلق الارض فيقول الله فيقول من خلق الله) في رواية البخارى
 بدله من خلق ربك (فاذا وجد احدكم ذلك) أى في نفسه (فليقل) أى راداعلى الشيطان
 (أمنت بالله ورسوله) قال العلقمي زاد أحمد فان ذلك يذهب عنه ولا يداود والنساء
 فليقرأ قل هو الله أحد الى آخر السورة ثم يتفل عن يساره ثم ليستعذوفى رواية للبخارى
 فليستعذ بالله ولينته أى عن الاسترسال معه فى ذلك ويلجأ الى الله فى دفعه ويعلم أنه
 يريد افساد دينه وعقله بهذه الوسوسة فينبغي أن يجتهد فى دفعها بالاستغفار وغيرها
 وهذا بخلاف ما لو تعرض الى أحد من البشر بذلك فإنه يمكن قطعه بالجمعة والبرهان لان
 الاذى يقع منه الكلام بالسؤال والجواب واحمال معه محصور وأما الشيطان فليس
 لوسوسته انتهاء بل كلما ألزم حجة زاغ الى غيرها الى أن يقضى بالامر الى المحيرة نعوذ بالله
 من ذلك على أن قوله من خلق ربك تهافت ينقض آخره أوله لان الخالق مستحيل

أن يكون مخلوقاً ثم لو كان السؤال متجهاً لاستلزم التسلسل وهو محال وقد أثبت العقل
 أن المحدثات مقنونة إلى محدث فلو كان هو مقننهم إلى محدث لكان من المحدثات (طب
 عن ابن عمرو بن العاص واسناده جيد) (أن الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خلقك
 فيقول الله فيقول فمن خلق الله فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله ورسوله) أي
 فليقل إخالف عدو الله المعاند وأومن بالله وبما جاء به رسوله (فإن ذلك يذهب عنه)
 أي لأن الشبهة منها ما يدفع بالبرهان ومنها ما يدفع بالأعراض عنها وهذا منها (ابن أبي
 الدنيا) أبو بكر في كتاب مكائد الشيطان (عن عائشة) ورجاله ثقات (أن الشيطان
 واضع خطمه) بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة أي فيه وناقته (على قلب ابن آدم)
 أي حقيقة أو هو تصوير لكون الشيطان له قوة الاستيلاء على قلب الإنسان الغافل
 عن ذكر الله وخص القلب لأنه رئيس الأعضاء وعنه تصدر أفعال الجوارح (فإن ذكر
 الله خنس) بالخاء المعجمة وفتح النون أي انقبض وتأخر (وإن نسي الله التمس قلبه)
 أي لأجل الوسوسة فبعد الشيطان من الإنسان على قدر لزومه للذكر فإن للذكر نوراً
 يقيه الشيطان كما تنماء أحدنا النار ابن أبي الدنيا (ع هب) عن أنس وهو حديث
 ضعيف (أن الشيطان) قال المناوي أي عدو الله إبليس كما في رواية مسلم وقال
 العلقمي في رواية أن عفريتاً من الجن تقلت على قال شيخ شيوخنا وهو ظاهر في
 أن المراد بالشيطان في هذه الرواية غير إبليس كبير الشياطين (عرض لي) أي ظهر وبرز
 قال المناوي في صورة هو كما في رواية وقال العلقمي ولمسلم جاء بشهاب من نار ليحمله في
 وجهي وللنساء أي فصرعته فحنقته حتى وجدت بر دلسانه على يدي وفهم ابن بطال
 وغيره منه أنه كان حين عرض له غير متشكل بغير صورته الأصلية فتمالوا أن رؤية
 الشيطان على صورته التي خلق عليها خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وأما غيره من
 الناس فلا لقوله تعالى أنه يراكم هو وقيده من حيث لا ترونهم وروى البيهقي في مناقب
 الشافعي بإسناده عن الربيع قال سمعت الربيع بن سليمان يقول من زعم أنه يرى الجن
 بطلت شهادته إلا أن يكون نبياً (فشد عني) بالشين المعجمة أي حل (ليقطع الصلاة على)
 فامكنني الله منه فذعته) بالذال المعجمة وتحقيق العين المهملة أي خنقته خنقا شديداً
 ودفعته دفعاً عنيفاً (ولقد هممت) أي أردت (أن أوثقه إلى سارية) أي أربطه في عمود
 من عواميد المسجد (حتى تصبحوا) أي تدخلوا في الصباح (فتنظروا إليه) أي مربوطاً به
 (قد كنت قول سليمان رب هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي) أي كنت أقدر
 على ربطه في السارية ولكن تركته رعاية لسليمان عليه السلام (فردّه الله خاسئاً)
 أي دفع الله ذلك الشيطان وطرده صاعراً مهيناً (خ) عن أبي هريرة (أن الشيطان
 إذا سمع النداء بالصلاة) أي الأذان لها (ذهب حتى يكون مكان الروحاء) بفتح الراء والمذ
 بلدة على نحو ستة وثلاثين ميلاً من المدينة وذلك لئلا يسمع صوت المؤذن (م) عن

ابى هريرة * (ان الشيطان قد ايس) وفي رواية يئس (ان يعبد المصلون) أى من
 أن يعبد المؤمنون وعبر عنهم بالمصلين لان الصلاة هي الفارقة بين الكفر والايان
 (ولكن في التحريش بينهم) متعلق بمقدراً أى يسعى بينهم في التحريش بالخصومات
 والشحناء والحروب والفتن ونحوها فهو لا يذائهم بالمصادفان لم يمكنه الدخول على
 الانسان من طريق الشر دخل عليه من جهة الخير كما اذازق الانسان قبول الخلق
 عليه وسماع قوله وكثرة طاعته فقد يجره الشيطان الى التصنع والرياء وهذه منزلة
 عظيمة للاقدام (حمم ت) عن جابر بن عبد الله * (ان الشيطان حساس) بفتح الحاء
 المهملة والسين المهملة المشددة أى شديد الحس والادراك (حساس) بالتشديد أى
 يلحس بلسانه ما يتركه الا كل على يده من الطعام (فاحذروه على انفسكم) أى خافوه
 عليها فاعسلوا أيديكم بعد فراغ الاكل من أثر الطعام (من بات وفي يده مخ غمر) بالغين
 المعجمة والميم المفتوحين أى زهومة اللحم (فأصابه شئ) للبراز فأصابه خبل وفي رواية
 فأصابه لم وهو الملس من الجنون وفي رواية أخرى فأصابه وضع وهو البرص (فلا يلومون
 الانفسه) أى فانا قد بيناه الامر (ت ك) عن ابى هريرة وهو حديث ضعيف * (ان
 الشيطان يجري من ابن آدم) أى فيه والمراد جنس أولاد آدم فيدخل فيه الرجال
 والنساء (يجرى الدم) قال القاضي عياض هو على ظاهره وان الله تعالى جعل له قوة
 وقدره على الجرى في باطن الانسان في مجارى دمه وقيل هو على الاستعارة لكثرة
 اغوائه ووسوسته فيكانه لا يغارق الانسان كما لا يفارقه وقيل انه يلقي وسوسته في مسام
 لطيفة من البدن وتصل الوسوسة الى القلب وسببه كما في البخاري ان النبي صلى الله عليه
 وسلم ألمتته صفية بنت حيي فلما رجعت انطلق معها فمر به رجلان من الانصار فلما عاها
 فقال انما هي صفية قال لا سبحان الله فذكره (حمم ق د) عن انس (ق د) عن صفية
 بنت حيي أم المؤمنين * (ان الشيطان ليغرق منك يا عمر) أى ليغرويهرب اذا رآك
 وذلك لما اعطيه من الهيبة والجلال فكان الشيطان كثير الخوف منه (حمم ت حب)
 عن بريدة * (ان الصائم اذا اكل عنده) بالبناء للمفعول أى نهى ارباحضرتة (لم تزل تصلى
 عليه الملائكة) أى تستغفر له (حتى يفرغ) أى الاكل (من طعامه) أى من اكل
 الطعام عنده لان حضور الطعام عنده يجمع شهوته للاكل فلما كف شهوته امتثالا
 لامر الشارع استغفرت له الملائكة وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عمارة
 بنت كعب الانصارية فقدمت اليه طعاما فقال كلى فقالت انى صائمة فذكره (حمم
 ت هب) عن ام عمارة بضم العين المهملة بنت كعب الانصارية قال ت حسن صحيح
 * (ان الصالحين) أى القائلين بحقوق الله وحقوق العباد (يشدد عليهم) أى بمحبصول
 البلايا والمصائب وتعرض امورا الدين لان اشدد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل
 (وانه) أى الشأن (لا يصيب مؤمنا نكبة) أى مصيبة (من شوكة فما فوقها) أى من

لمضائب وفي نسخة فما فوق ذلك (الاحطت عنه بها خطيئة) أي ذنب (ورفع بها له
 درجة) أي منزلة عالية في الجنة وفي رواية أخرى وكتب له بها حسنة (حم ج ك ه ب
 عن عائشة وهو حديث صحيح * (ان الصبحة) بضم الصاد المهملة وسكون الموحدة أي
 النوم حتى تطلع الشمس (تمنع بعض الرزق) أي حصوله لما في حديث آخر ان ما بين
 طلوع الفجر وطلوع الشمس ساعة تقسم فيها الارزاق وليس من حضر القسمة يكن غاب
 عنها فالمراد انها تمنع حصول بعض الرزق حقيقة أو أنها تمنح البركة منه فكانه منع وفي
 رواية باسقاط بعض (حل) عن عثمان بن عفان واسناده ضعيف * (ان الصبر) أي
 الكامل المحبوب (عند الصدمة الاولى) عند ابتداء المصيبة وشدةها وأما بعد فهمون
 الامر شيئاً فشيئاً فيحصل له التسلي وأصل الصدم ضرب الشيء الصلب بمثلها فاستعير للمصيبة
 الواردة على القلب والتصبر حبس النفس على كربه لتحمله أولاً ليدتقارقه وسببه عن
 ثابت البناني قال سمعت انس بن مالك يقول لامرأة من أهله تعرفين فلانة قالت نعم قال
 فان النبي صلى الله عليه وسلم مر بها وهي تبكي عند قبر فقال اتق الله واصبري فقالت
 اليك عنى أي تنع عنى وابعده عنى فانك خلوت من مصيبتى بكسر المعجمة وسكون اللام أي
 خال من همى ولا يعلني يا عبد الله انا المحو الشكلا ولو كنت مصابا بالعدرتي قال انس
 فجاء وزها النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما عرفته قال انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فأخذها مثل الموت من شدة الكرب الذي اصابها لما عرفت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم فجماعت على بابها فلم تجد عليه بوابا فقالت يا رسول الله ما عرفتك فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم ان الصبر قد كره (حم ق ع) عن انس رضي الله تعالى عنه * (ان
 الصخرة العظيمة) يسكون الحاء المعجمة وتفتح أي الحجر العظيم (لتلقى) بالبناء للفعل (من
 سفير جهنم) بالشين المعجمة أي جانبها وحرفها وسفير كل شيء حرفه (فتهوى بها) أي فيها
 كما في نسخة (سبعين عاما) في نسخة خريفاً وخريفاً هو العام (ماتقضي الى قرارها) بضم
 المثناة الفوقية أي ما تصل الى قعرها قال المناوي اراد به وصف عمقها بأنه لا يكاد يتناهى
 فالسبعين للتكثير (ت) عن عتبة بضم العين المهملة فمئنة فمئنة فوقية ساكنة (ابن
 غزوان) بفتح الغين المعجمة والزاي المازني * (ان الصداع) بالضم أي وجع الرأس بعضه
 او كله وهو مرض الانبياء (والمليلة) بوزن عظيمة وهي حرارة الحصى ووهجها وقيل هي الحصى
 التي تكون في العظام (لا يزالان بالمومن) أي اواحدهما (وان ذنوبه) جملة حاله (مثل
 احد) بضمين جبل معروف أي عظمه كما وكيفا وهو كناية عن كثرة ذنوبه (فما يدعانه)
 أي يتركه (وعليه من ذنوبه مثقال حبة من خردل) أي بل يكفر الله بها او بأحدهما
 عنه كل ذنب وهذا ان صبر واحتسب قال المناوي والمراد الصغائر على قياس ما مر (حم
 طب) عن أبي الدرداء وضعفه المنذرى وغيره * (ان الصدق) أي الاخبار بما يطابق

الواقع (يهدي) بفتح أوله أي يوصل صاحبه (إلى البر) بكسر الموحدة أصله التوسع في فعل الخير وهو اسم جامع للخيرات كلها ويطلق على العمل الخالص الدائم (وان البر يهدي إلى الجنة) أي يوصل إليها قال تعالى إن البرار في نعيم (وان الرجل) يعني الإنسان (ليصدق) أي يلزم الاخبار بالواقع (حتى يكتب عند الله صديقاً) أي فيكثر الصدق ويديم عليه حتى يستحق اطلاق اسم المبالغة عليه ويعرف بذلك في العالم العلوي وعند أهل الارض (وان الكذب) أي الاخبار بخلاف الواقع (يهدي إلى الفجور) أي يوصل إلى هتك ستر الديانة والميل إلى الفساد والانبعاث في المعاصي (وان الفجور يهدي إلى النار) أي يوصل إلى ما يكون سبباً لدخولها والفجور اسم جامع للشر كله (وان الرجل) يعني الإنسان (ليكذب) أي يكثر الكذب (حتى يكتب عند الله كذاباً) بالتشديد قال في الفتح المراد بالكتابة المحكم عليه بذلك واظهاره للخلق من الملا الأعلى والقضاء ذلك في قلوب أهل الارض وفي الحديث حث على قصد الصدق والاغتناء به فانه اذا اعتنى به كثر منه فعرف به وعلى التحذير من الكذب والتساهل فانه اذا تساهل فيه كثر منه فعرف به (ق) عن ابن مسعود * (ان الصدقة) أي فرضها ونقلها (لا تزيد المال) أي الذي تخرج منه (الاكثر) أي بأن يبارك للمتصدق في ماله ويدفع عنه العوارض أو يضاعف الله له الثواب إلى اضعاف كثيرة (عد) عن ابن عمر ابن الخطاب واسناده ضعيف * (ان الصدقة على ذي قرابة) أي صاحب قرابة للمتصدق وان بعدت وان وجبت نفقته (يضعف) لفظ رواية الطبراني يضاعف (اجرهم) لا نها صدقة وصلة ولكل منهما اجر يخصه (طب) عن أبي امامة وهو حديث ضعيف * (ان الصدقة لتطفي غضب الرب) أي سخطه على من عصاه واعراضه ومعاقبته له (وتدفع ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين بأن يموت مصرّاعلى ذنب أو قاتلاً من الرحمة أو بنحو هدم (تحب) عن انس واسناده ضعيف * (ان الصدقة) أي المفروضة (لا تبغى) أي لا تثل (لا ل محمد) أي لمحمد وآله وهم مؤمنوا بنبي هاشم وبنو المطالب ثم بين علة التحريم بقوله (انما هي اوساخ الناس) أي ادناسهم لانها تطهير لا موالهم ونفوسهم كما قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها فهي كغسالة الاوساخ فلذلك حرمت عليهم وسببه كما يؤخذ من صحيح مسلم ان عبد المطالب والفضل بن العباس قد سألا العمل على الصدقة بنصب عامل أي منهم فقال صلى الله عليه وسلم ان الصدقة قد كره (حمم) عن عبد المطالب بن ربيعة * (ان الصدقة لتطفي عن اهلها) أي عن المتصدقين بها لوجه الله خالصاً (حر القبور) أي عذابها وكرها (وانما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته) أي بأن تجسم وتجعل كالسحابة على رأسه تقيه حر الشمس حين تدنو من الرأس (طب) عن عتبة بن عامر * (ان الصدقة يبتغى بها وجه الله تعالى) بالبناء للجهول أي يراد باعطائها ما يتقرب به اليه من سدّ خلة

مسكين او صلة رحم او غير ذلك (والهدية يبتغي بها وجه الرسول) اى النبي صلى الله عليه وسلم (وقضاء الحاجة) أى التى قدم الوفد لا جملها وسببها عن عبد الرحمن بن علقمة قال قدم وفد ثقيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه هدية فقال ما هذه قالوا صدقة فذكره فقالوا بل هدية فقبلها (طب) عن عبد الرحمن بن علقمة (ان الصدقة) أى المفروضة وهى الزكاة (لا تحل لنا) أى أهل البيت لانها اوساخ الناس فلا تناسب أهل المرتبة العلية (وان موالى القوم منهم) أى حكم عتقائهم حكمهم فى حرمة الزكاة عليهم واحترامهم وكرامتهم وسببها عن أبى رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة فقال لا بى رافع اصحبنى كيما تصيب منها فقال لا حتى آتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأله فاسأله فانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال ان الصدقة فذكره وابورافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم (ت ن ك) عن ابى رافع مولى المصطفى قال الحاكم على شرطها وأقره (ان الصعيلى) أى التراب (الطيب) أى الطاهر ولا بد أن يكون خالصا (طهور) بفتح الطاء المهملة أى مطهر (مالم تجد الماء ولو الى عشر حجج) أى سنين أى يباح لك ان تفعل التيمم مدة عدم وجدان الماء وان طال الزمن (فاذا وجدت الماء) أى مع عدم المانع من استعماله (فامسه بشرتك) بكسر الميم وتشديد السين أى أوصله اليها واستعمله فى الوضوء والغسل وذاقه لرجل كان يبعد عن الماء ومعه أهله فيجنب فلا يجدماء (حدث) عن ابى ذر قال ت حسن صحيح (ان الصفا) بالقصر أى الحجر الملس (الزال) بتشديد اللام الاولى مع فتح الزاى وكسرها يقال ارض مزلة أى تنزل فيها الاقدام (الذى لا تثبت عليه اقدام العلماء الطمع) وهذا كناية عما يزلهم ويمنعهم الثبات على الاستقامة فالعلماء احق الخلق بترك الطمع وبالزهد فى الدنيا لان الخلق يتبعونهم ويقتدون بهم (ابن المبارك وابن قانع عن سهيل بن حسان مرسلا) وهو حديث ضعيف (ان الصلاة والصيام) اى لفرض والنفل (والذكر) أى من تلاوة وتسييح وتكبير وتهيل وتحميد قال العلقمى كل ذلك فى أيام الجهاد (يضاعف على النفقة فى سبيل الله تعالى) أى يضاعف ثواب كل منها على ثواب النفقة فى جهاد أعداء الله لا علاء كلمة الله (بسبب جملة ضعف) قال المناوى أى الى سبب جملة ضعف على حسب ما اقترن به من الاخلاص فى النية والخشوع وغير ذلك (دك) عن معاذ بن انس وهو حديث صحيح (ان الصلاة قربان المؤمن) قال المناوى أى يتقرب بها الى الله ليعود بها واصل ما انقطع وكشف ما انحب ولا يعارض عموم قوله هنا المؤمن قوله فى حديث كل تقى لان مراده انها قربان للناقص والكمال وهى للكمال اعظم لانه يتسع له فيهما من ميادين الابرار ويشرق له من شوارق الانوار مالا يحصل لغيره ولذلك رأى الجنيد فى المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال طاحت تلك الاشارات وغابت تلك العبارات وفنيت تلك العلوم وبليت تلك الرسوم وما نفعت الا

ركعات كنائر كنهها عند السحر (عد) عن انس واسناده ضعيف * (ان الضاحك
 في الصلاة والمثلثت) أى فيها يمنة أو يسرة بعتقه (والمقنع اصابعه بمنزلة واحدة) أى حكماً
 وجزاء فالثلاثة مكروهة عند الشافعي ولا تبطل بها الصلاة أى مع القلة وقد غلبه الضحك
 (حم طه هق) عن معاذ بن انس باسناد ضعيف * (ان الطير) أى بجميع أنواعها
 (إذا أصبحت) أى دخلت في الصباح (سبحت ربها) أى زهته عن الثمائن قال تعالى
 وإن من شيء الا يسبح بحمده (وسألت قوت يومها) أى طلعت منه تيسير حصول ما يقوم
 به من الاكل والشرب في ذلك اليوم فإذا كان هذا شأن الطير فالأدمى أولى بذلك
 (خط) عن على * واسناده ضعيف * (ان الظلم ظلمات يوم القيامة) أى حقيقة بحيث
 لا يتهدى صاحبه بسبب ظلمه في الدنيا الى المشى أو مجازاً عما يناله فيها من الكرب
 والشدة قال العلقمي قال ابن الجوزي الظلم يشتمل على معصيتين أخذ حق الغير بغير
 حق ومبارزة الرب بالخالف والمعصية فيه أشد من غيرها لانه لا يقع غالباً الا بالضعيف
 الذى لا يقدر على الانتصار وإنما ينشأ الظلم من ظلمة القلب لانه لو استنار بنور الهدى
 لا اعتبر فاذا سعى المتقون بنورهم الذى حصل لهم بسبب التقوى التقت ظلمات الظلم
 حيث لا يغنى عنه ظلمه شيئاً (ق) عن عمير بن عمار بن الخطاب * (ان العار) أى ما يتعير
 به الانسان من القبايح التى فعلها في الدنيا كخادري نصل له لواء غدر عند استه والغال
 من الغنime فحوبة يأتى وهو حامل لها وغير ذلك مما هو أعظم (ليلزم المرء يوم القيامة
 حتى يقول يا رب لا رسالك بى الى النار يسر عني مما لقي) أى من الفضيحة والخزي
 (وانه يعلم ما فيه من شدة العذاب) لكنه يرى ان ما هو فيه أشد (ك) عن جابر قال
 المناوى صححه المحاكم وروى عليه بأنه ضعيف * (ان العبد) أى الانسان (ليتكلم)
 قال العلقمي كذا لا كثر وروى رواية أبى ذر يتكلم بحذف اللام (بالكلمة) أى الكلام
 المشتمل على ما يعي المنير والشر سواء طال أم قصر كما يقال كلمة الشهادة (من رضوان
 الله) حال من الكلمة أى من كلام فيه رضى الله كشفاً ودفع مظلمة (لا يلقى) بضم
 المثناة التحتية وسكون اللام وكسر القاف (لهابالا) أى لا يتأملها ولا يعتد بها وفي لفظ
 رواه أصحاب السنين ان احداً منكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان تبلغ
 ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه الى يوم القيامة وقال في السخط مثل ذلك (يرفعه الله بها
 درجات) مستأنف جواب عن كلام مقدّر كانه قيل ماذا يستحق المتكلم بها (وان العبد
 ليتكلم بالكلمة من سخط الله) أى مما يوجب عقابه (لا يلقى لها بالاً) بضبط ما قبله
 (يهوى بها في جهنم) بفتح أوله وسكون الهاء وكسر الواو أى ينزل فيها ساقطاً قال تعالى
 وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم (حم خ) عن أبى هريرة * (ان العبد ليتكلم
 بالكلمة ما يتبين فيها) قال المناوى بمثناة تحتية مضمومة فثناة فوقية مفتوحة فموحدة
 تحتية مشددة مكسورة فنون كذا ضبطه الزمخشري قال وتبين دقق النظر من التبانة

وهي الفطنة والمراد التمعق والانغماض في الجدل انتهى لكن الذي في أصول كثيرة من
الصحيحين ما يتبين (يزل به في النار) بفتح أوله وكسر الزاي أي يستقط فيها (أبعد ما بين
المشرق والمغرب) يعني أبعد من المسافة بينهما والقصد الحث على قلة الكلام وتأمل
ما يراد النطق به (حمق) عن أبي هريرة (أن العقد إذا قام يصلى أتى) بالبناء للمفعول أي
جاءه الملك (بذنوبه كلها) قال المناوي فيه شمول للكبائر (فوضعت يدي على رأسه
وعانقيه) بثنية عاتق وهو ما بين المنكب والعنق (فكلمار كع أو سجد تساقطت عنه)
حتى لا يبقى عليه ذنب وهذا في صلاة متوفرة الشروط والأركان والخشوع وجميع
الأداب كما يؤذن به لفظ العبد والقيام (طب حل حق) عن ابن عمر بن الخطاب وهو
حديث ضعيف (ان العبد) أي الرقيق ذكرنا كان أو أنثى (إذا نصح لسيدته) أي قام
بمسامحة وامتناع أمره وتجنب نهيه وأصلح خلمه واللام زائدة للبالغة (وأحسن عبادة
ربه) أي بأن أقامها بشروطها وواجباتها وكذا مأمور باتها التي لا تقوت حق سيده
(كان له أجره مرتين) أي لقيامه بالحقين وانكساره بالرق مالك (حمق د) عن
ابن عمر بن الخطاب (ان العبد) أي الانسان (ليذنب الذنب فيدخل به الجنة) أي
بسبب (يكون نصب عينيه تأثبا فاراحت يذنبه الجنة) بيان لسبب الدخول لانه كما
ذكره حصل له النجاء والمخل من ربه فيكمله ذلك على التوبة والاستغفار بتضرع
وانكسار (ابن المبارك) في الزهد عن الحسن البصري مرسلا (ان العبد اذا
كان همه الآخرة) المهم العزم أي ما يقربه اليها (كف الله تعالى عليه ضيعته) أي
يجمع الله تعالى عليه معيشته ويضمها اليه والضبيعة ما يكون منه معاش الرجل
كالصناعة والتجارة والزراعة (وجعل غناه في قلبه) أي أسكنه فيه (فلا يصح
الاغنيا ولا يمسى الاغنيا) أي بالله لان من جعل غناه في قلبه صارت همته الآخرة
(واذا كان همه الدنيا أفشى الله سبحانه عليه ضيعته) أي كثر عليه معاشه ليشغله
عن الآخرة (وجعل فقره بين عينيه فلا يمسى الا فقيرا ولا يصح الا فقيرا) لان حاجة
الراغب فيها لا تتقضى ومن كانت الدنيا نصب عينيه صار الفقير بين عينيه والاصباح
والمساء كناية عن الدوام والاستمرار (حمق) في كتاب (الزهد عن الحسن) البصري
مرسلا (ان العبد اذا صلى) أي فرضا أو نفلا (في العلانية) أي حيث يراه الناس
فأحسن الصلاة بأن أتى بما يطلب فيها ولم يراء بها (وصلى في السر) أي حيث
لا يراه أحد (فأحسن) الصلاة بأن أتى بآركانها وشروطها ومستحباتها من خشوع أو
نحوه وكان واقفا عند حدود الله متمتلا وأمره محتبلا لما هي (قال الله تعالى هذا عبدى
حقا) مصد مؤكد أي يثني عليه بذلك وينشر ثناءه بين الملائكة فيجوبونه ثم تقع
محبة في قلوب أهل الارض فهذا هو العبد الذي يوصف بأنه قائم على قدم الطاعة فهو
العبد حقا (ه) عن أبي هريرة (ان العبد ليؤجر في نطقه كلها) أي فيما يفتقه على نفسه

ومعونه ونحو ذلك (الافى البناء) قال العلقمى هو محمول على البناء الذى لا يحتاج اليه
أوعلى المزخرف ونحوه أما بيت يكنه من الحر والبرد والمطر والسارق او على جهة قرينة
كالرباط والمسجد ونحو ذلك فهو مطلوب مرغّب فيه (ه) عن خباب بن الارت بمشاة
فوقية (ان العبد ليتصدق بالكسرة) أى من الخبز ابتغاء وجه الله (تربو) أى تزيد
(عند الله حتى تكون مثل أحد) بضمين جبل معروف قال المناوى والمراد كثرة
ثوابها لأنها تكون كالجبل حقيقة انتهى ومقصود الحديث الحث على الصدقة وتولوا بالشئ
اليسير (طب) عن أبى برزة وهو حديث ضعيف (ان العبد) أى الانسان (إذا لعن
شيئاً) آدمياً أو غيره من بهيمة وطير ووحش وبرغوث وغير ذلك (صعدت) بفتح الصاد
وكسر العين المهملتين (اللجنة الى السماء) لتدخلها (فتغلق أبواب السماء دونها)
لان أبوابها لا تفتح إلا للعمل الصالح قال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب (تم تهبط الى
الارض وتغلق أبوابها دونها) أى تنزل اللعنة الى الارض لتصل الى سجين فتغلق
أبواب الارض دونها أى تمنع من النزول (ثم تأخذينا وشمالاً) أى تخير لا تدرى
اين تذهب (فاذا لم تجد مساعداً) أى مسلماً أو سيلاً انتهى منه الى مكان تستقر فيه
(رجعت الى الذى لعن) بالبناء للفعل (فان كان لذلك أهلاً) أى يستحقها وقعت
عليه فكان مطروداً مبعوداً (والا) بأن لم يكن لها أهلاً (رجعت الى قائلها) بأذن
ربها لان اللعن حكم بإبعاد الملعون عن رحمة الله وذلك غيب لا يطلع عليه غير الله
ويطلع عليه رسوله ان شاء ولان من طرد عن رحمة الله من هو من أهلها فهو بالطرد
أحق والدليل على انها لا ترجع الا بأذن الله ما رواه الامام أحمد بسند جيد عن ابن
مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اللعنة اذا وجهت الى من
وجهت اليه فان أصابت عليه سيلاً أو وجدت فيه مسلماً كاي وقعت عليه
والا قالت يا رب وجهت الى فلان فلم أجده فيه مسلماً ولم أجده عليه سيلاً فيقال
ارجعي من حيث جئت يعنى الى قائلها (د) عن أبى الدرداء واسناده جيد (ان
العبد اذا أخطأ خطيئة) أى أذنب ذنباً كما فى رواية (نكثت) بضم النون وكسر
الكاف ومثناة فوقية (فى قلبه نكثة سوداء) أى أثر قليل كالنقطة فى صقيل كالمرأة
والسيف ونحوهما (فان هو زرع) أى اقلع عن ذلك الذنب وتركه (واستغفروا تاب)
أى توبة نصوحاً بشرطها (صقل قلبه) بالبناء للفعل أى مح الله تلك النكثة
عن قلبه فينجى (وان عاد) الى ما اقترفه (زيد فيها) نكثة أخرى وهكذا (حتى تعالو على
قلبه) أى تغطيه وتغمره وتسترسأثره ويصير كله ظلمة فلا يبي خير ولا يصير رشداً
ولا يثبت فيه صلاح (وهو) أى ما يعالو على القلب من الظلمة (الران) قال المناوى أى
الطبيع وقال العلقمى هو شئ يعالو على القلب كالغشاء الرقيق حتى يسود ويظلم (الذى
ذكر الله) أى فى كتابه بقوله (كلابل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) أى غلب

واستولى عليها ما اكتسبوه من الذنوب حتى صارت سوداء مظلمة وغالب اسوداد
 القلب من اكل الحرام فان اكل الحلال ينور القلب ويصلح له وأكل الحرام يفسده
 ويقسيه ويظلمه (حمتن ه حب ك هب) عن أبي هريرة واسأله حجة (ان
 العبد) أي المؤمن (ليعمل الذنب فاذا ذكره أخذه) أي حصل له الحزن فأسف وندم على
 ما وقع (واذا نظر الله اليه قد أخذه) أي نظر اليه كائنا على هذه الحالة (غفر له
 ما صنع) من الذنب (قبل ان يأخذ في كفارته بلا صلاة ولا صيام) يحتمل ان
 المراد ان التوبة تكفر الذنوب من غير توقف على صلاة أو صيام أو استغفار قال المناوي
 قال ابن مسعود ويراجع من اغفل ممن خاف ذنوبه واستختر عمله (جل) وابن
 عساکر عن أبي هريرة (ان العبد) أي الانسان (اذا وضع في قبره وتولى عنه
 أصحابه) أي المشيعون له زاد مسلم اذا نصر فوا (حتى انه) بكسر الهمزة ليسمع قرع نعالهم
 قال المناوي أي صوته عند الدوس لو كان حيا فانه قبل ان يقعده الملك لا حس فيه
 (انه ملكان) بفتح اللام زاد ابن حبان اسودان ازرقان ويقال لاحدهما المنكر والاخر
 النكير وفي رواية لابن حبان يقال لهما منكر وذكير وسميا بذلك لان خلقهما لا يشبهه
 خلق آدمي ولا غيره زاد الطبراني في الاوسط أعينهما مثل قدور النحاس وأنيابهما مثل
 صياصي البقر وأصواتهما مثل الرعد ونحوه لعبد الرزاق في مرسل عمرو بن دينار وزاد
 يحفران الارض بانيابها ويطآن في اشعارهما معهما مرزبة تواجمع عليها اهل منى لم يقلوها
 (فيقعدانه) قال المناوي حقيقة بان يوسع المحر حتى يقعد فيه او يجازع ان الايقاظ
 والتنبية باعادة الروح اليه (فيقولان له) أي يقول احدهما مع حضور الآخر (ما كنت
 تقول في هذا الرجل) أي المحاضر ذهنا (محمد) أي في محمد عبر به لا بنحو هذا النبي امتحانا
 للاستئول لئلا يتلقن منه (فاما المؤمن) أي الذي ختم له بالايمان (فيقول) أي بعزم وجرم
 بلا توقف (أشهد انه عبد الله ورسوله) الى كافة الثقلين (فيقال) قال المناوي أي فيقول
 له الملكان أو غيرهما (أنظر الى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما
 جميعا) قال العلقمي في رواية أبي داود فيقال له هذا بيتك كان في النار ولكن الله عز وجل
 عصمك ورجك فأبدلك الله به بيتا في الجنة (ويفسح له في قبره) أي يوسع له فيه
 (سبعون ذراعا) قال العلقمي زاد ابن حبان في سبعين وقال المناوي أي توسعة عظيمة
 جدا قال سبعين للتكثير لا للتحديد (ويملا) بالبناء للمفعول (عليه خضرا) بفتح الخاء
 وكسر الصاد المعجمة بن أي ريحانا ونحوه (الي يوم يبعثون) أي يستمر ذلك الى يوم بعث
 الموتى من قبورهم (وأما الكافر) أي المعلن بكفره (أو المنافق) قال المناوي شك من
 الراوي أو بمعنى الوأو المنافق هو الذي انظر الاسلام واخفى الكفر (فيقال له ما كنت
 تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال له) أي يقول له
 الملكان أو غيرهما (لا أدري) بفتح الذا (ولا تليت) بمثابة مفتوحة بعد هلام مفتوحة

وتحتانية ساكنة من الدراية والتلاوة اى لافهمت ولاقرات القرآن اوالمعنى لادريت
ولا اتبع من يدري (ثي يضرب) بالبناء لله فعول اى يضربه الملائكة القناتان (بمطراق
من حديد) اى مرزبة مختدة منه وتقدم انه لو اجتمع عليها أهل منى لم يقاتلوا (ضربة بين
اذنيه فيصبح صيحة يسمعونها من يليه) اى من جميع الجهات (غير الثقيلين) اى يسمعونها خلق
الله كلهم ما عد الجن والانس فانهم لا يسمعونها لانهم لو سمعوا لاعتراضوا عن المعاش والدفن
(وبضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه) اى من شدة التضيق وفى الحديث اثبات
سؤال القبر وانه واقع على كل احد الا من استثنى قال العلقمى والذين لا يسألون جماعة
الاول الشهيد الثاني المرباط الثالث المطعون وكذا من مات فى زمن الطاعون بغير
طعن اذا كان صابرا محتسبا الرابع الاطفال لان السؤال يختص بمن يكون مكلفا الخامس
الميت يوم الجمعة اوليتها السادس القارئ كل ليلة تبارك الذى بيده الملك وبعضهم
يضم اليها السجدة السابع من قرأ فى مرضه الذى يموت فيه قل هو الله أحد وقال الزيادة
السؤال فى القبر عام لكل مكلف ولو شهيدا الا شهيدا المعركة ويجل القول بعدم سؤال
الشهداء ونحوهم ممن ورد الخبر بانهم لا يسئلون على عدم الفتنة فى القبر والقبر جرى
على الغالب فلا فرق بين المقبور وغيره فيشمل الغريق والحريق وان سحق وذرى فى
الريح ومن اكلته السباع والسؤال من خصائص هذه الامة على الارح وقال ابن القيم
الذى يظهر ان كل نبي مع أمته كذلك فتعذب كفارهم فى قبورهم بعد سؤالهم واقامة
الحجة عليهم أى فلا يكون من خصائصهم ما وقد علمت ان الراجح ما تقدم وسيبه ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل نخلابنى النجار فسمع صوتا فخرج فقال من اصحاب هذه القبور
فقالوا يا رسول الله ناس ما توفى الجاهلية فقال نعوذ بالله من عذاب القبر ومن فتنة
الرجال قالوا وما ذاك يا رسول الله قال ان العبد فذكره (حمد دقن) عن انس بن مالك
* (ان العبد) أى الانسان المؤمن ذا البصيرة (اخذ عن الله اذ با حسنا اذا وسع عليه
وسع) أى ينبغى له اذا وسع الله عليه رزقه أن يوسع على نفسه وعلى عياله (واذا امسك
عليه امسك) أى واذا ضيق الله عليه رزقه ينبغى له أن ينفق بقدر ما رزقه الله من غير
خبر ولا قلق ويعلم ان مشيئة الله فى بسط الرزق وضيقه محكمة ومصلحة (حل) عن ابن
عمر بن الخطاب واسناده ضعيف * (ان العجب) بضم فسكون وهو نظير الانسان الى
نفسه بعين الاستحسان والى غيره بعين الاحتقار (للعجب) بلام التوكيد وضم المثناة
التحتية (عمل سبعين سنة) أى يفسد عمل مدة طويلة جدا بمعنى انه لا ثواب له فى عمله
فالسبعين للتكثير لا للتحديد (فر) عن الحسين بن على وهو حديث ضعيف *
(ان العرافة حق) أى عملها حق ليس بباطل لان فيها مصلحة للناس ورفقا بهم فى
احوالهم وأمورهم لكثرة احتياجهم اليه والعرافة تدبر أمور القوم والقيام بسياستهم
(ولا بد للناس من العرفا) اى ليتعرفوا الاعظم من العرفاء حال الناس (ولكن العرفا

في النار) اى عاملون بما يصيرهم اليها وهذا قاله تحذير من التعرض للرياسة والمحصر
 عليها لما في ذلك من الفتنة وأنه اذا لم يتم بحققها انهم واستحق العقوبة العاجلة والاجلة
 (د) عن رجل من الصحابة وهو حديث ضعيف (ان العرق) بالتحريك وهو رشح
 البدن (يوم القيامة) اى في الموقف (ليذهب في الارض سبعين باعاً) اى ينزل فيها
 لكثرة نزولها كثيراً جداً (وانه ليلبغ الى افواه الناس) اى يصل اليها فيصير كاللباغ
 (اولى آذانهم) اى بأن يغطي الافواه ويعلو على ذلك لان الاذن اعلى من القم فيكون
 الناس على قدر أعمالهم في العرق كما في رواية فثمهم من يلجمه ومنهم من يزيد على ذلك
 قال النووي قال القاضي يحتمل ان المراد عرق نفسه وغيره ويحتمل عرق نفسه خاصة
 وسبب كثرة العرق تراكم الاهوال ودنو الشمس من الرأس (م) عن ابى هريرة * (ان
 العين) اى عين العائن من انس أو جن (لتلوع بالرجل) اى الكامل في الرجولية فالمرأة
 ومن في سن الطفولية أولى (باذن الله تعالى) اى بارادته وقدرته (حتى يصعد حالقاً) اى
 جبلاً عالياً (ثم يتردى منه) اى يسقط لان العائن اذا تكيفت نفسه بكيفية رديئة
 انبعثت من عينه قوة سمية تتصل بالمعيون فيحصل له من الضرر كمن سقط من فوق
 جبل عال (حمر) عن ابى ذر * باسناد رجاله ثقات * (ان الغادر) اى الخائن لانسان
 عاهده أو آمنه (ينصب له لواء يوم القيامة) اى علم خلقه تشهيراً له بالغدر وتفضيحاً على
 رؤس الاثمهاد وفي رواية يرفع بدل ينصب وهما بمعنى لان الغرض اظهار ذلك قال ابن أبى
 جرة ظاهر الحديث ان لكل غدره لواء فعلى هذا يكون للشخص الواحد عدة ألوية بعدد
 غدراته (فيقال) اى ينادى عليه يومئذ (الا) بالتحفيف جرف تلييه (هذه غدره فلان
 ابن فلان) اى هذه الهيئة الحاصلة له مجازاة غدرته والحكمة في نصب اللواء ان العقوبة
 غالباً بضد الذنب فكما كان الغدر من الامور الخفية تناسب ان تكون عقوبته بالاشهرة
 ونصب اللواء اشهر الاشياء عند العرب مالك (ق دت) عن ابن عمر * (ان الغسل يوم
 الجمعة) اى بنيتها لاجلها (ليس الخطايا) بفتح المثناة التحتية وضم السين المهملة اى
 يخرج ذنوب الغسل لها (من اصول الشعر استللاً) اى يخرجها من منابتها خروجا
 واكد بالمصدر اشارة الى انه يستأصلها (طب) عن ابى امامة باسناد صحيح * (ان
 الغضب من الشيطان) اى هو المحرك له الباعث عليه بالقاء الوسوسة في قلب الا آدمى
 ليغريه (وان الشيطان) اى ابليس (خلق من النار) بالبناء للفعول اى خلقه الله من
 النار لانه من الجان الذين قال الله فيهم وخلق الجان من نار من نار وكانوا سكاك
 الارض قبل آدم عليه السلام وكان ابليس اعبدتهم فلما عصى الله تعالى بترك السجود
 لا آدم جعله الله شيطانا (وانما تطفئ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ) اى وضوءه
 للصلاة وان كان على وضوء وروى في غير هذا الحديث الامر بالاغتسال مكان
 الوضوء فيحمل الامر بالاغتسال على الحالة الشديدة التي يكون الغضب فيها اقوى

واغلب من الحالة التي أمر فيها بالوضوء (حمد) عن عطية السعدي * (ان الفتنة) قال
 المناوي أي البدع والضلالات والفرقة الزائغة (تجني عفتنفس العبادنفسا) أي تهلكهم
 وتبيدهم واستعمال النصف في ذلك مجاز (وينجو العالم منها بعلمه) أي العالم بالعلم الشرعي
 العامل به ينجو من تلك الفتن لمعرفته الطريق إلى توقي الشبهات وتجنب الهوى والبدع
 (حل) عن أبي هريرة واسناده ضعيف * (ان الفحش) بالضم هو ما قبح فعليه شرعا
 (والفحش) أي تكلف اتخاذ الفحش (ليس من الاسلام في شيء) أي فاعل كل منها ليس
 من اكمل أهل الايمان (وان احسن الناس اسلا ما احسنهم خلقا) بضمهين أي من اتصف
 بحسن الخلق فهو من اكمل الناس ايمانا لان حسن الخلق شعار الدين (حم ع طب) عن
 جابر بن سمرة واسناده صحيح * (ان اتخذ عورة) أي من العورة سواء كان من ذكر أو أنثى
 من حر أو قن فيجب ستر ما بين السرة والركبة في حق الذكر والامة في الصلاة وأما الحرمة
 فيجب عليها ستر جميع بدنهما عدا الوجه والكفين في الصلاة ومطلعا خارجها وكذا
 الامة والرجل عورة كل منهما جميع بدنه بالنسبة للآخرين في حق الانثى والاجنبيات في
 حق الذكر وأما في الخلوة فعورة الانثى ولو أمة ما بين السرة والركبة وعورة الذكر السوءتان
 (ك) عن جرهد بفتح الجيم والراء والماء بعدهما ساكنة وهذا قاله وقد ابصر فخذ جرهد
 مكشوفة وهو حديث صحيح * (ان التقاضي العدل) أي الذي يحكم بالحق (ليجابه يوم
 القيامة) أي لليساب (فيلقي من شدة الحساب ما) أي امر عظيما (يتمنى ان لا يكون
 قضى بين اثنين في تيرة قط) أي فيما مضى من عمره فهي ظرف لما مضى من الزمان وفيها
 لغات أشهرها فتح التماز وضم الطاء المشددة وإذا كان هذا في التقاضي العدل وفي الشيء
 اليسير فما بالك بخير العدل والشيء الكثير وكون قط ظرفا هو ما في كثير من النسخ
 وظاهر ما في النسخة التي شرح عليها المناوي انها رمز للدارقطني فان فيها تاط والشيرازي
 بواو العطف (الشيرازي في اللقب عن عائشة) واسناده ضعيف * (ان القبر اول
 منازل الآخرة فان نجما منه) أي نجا الميت من عذابه (فما بعده) أي من أهوال المحشر
 والنشر وغيرهما (السر منه) أي أهون (وان لم ينج منه) أي من عذابه (فما بعده أشد
 منه) فما يحصل للميت في القبر عنوان ما سيصير اليه (ت ك) عن عثمان بن عفان قال
 العلقمي والحديث قال في الكبير رواه الترمذي وقال حسن غريب وقال الدميري
 رواه الحسك كم وقال صحيح الاسناد (ان القلوب) أي قلوب بني آدم (بين اصبعين من
 اصابع الله يقابلها) أي يصرفها إلى ما يريد بالعباد وهذا الحديث من جملة ما تنزه السلف
 عن تأويله كاحاديث السمع والبصر واليد من غير تشبيه بل نعتقدها صفات الله تعالى
 لا كيفية لها ونقول الله اعلم بما رآه رسول الله بذلك (حمت ك) عن انس بن مالك ورجاله
 رجال الصحيح * (ان الكافر ليس بلسانه) بالبناء للفاعل أي يجزئه يوم القيامة وراه
 الفرسخ والفرسخين يتوطأه الناس) أي أهل الموقف فيكون ذلك من العذاب قبل

دخوله النار والفرسخ ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف خطوة (حمت) عن ابن عمر
 ابن الخطاب واسناده ضعيف (ان الكافر لعظم) بفتح المثناة التحتية وضم المجتمة أى
 تكبير جنته جدا (حتى ان ضره لا عظم من احد) حتى يصير كل ضر من اضراره
 اعظم من جبل أحد (وفضيلة جسده على ضره كفضيلة جسد أحدكم على ضره)
 أى نسبة جسد الكافر على ضره كنسبة زيادة جسد أحدكم على ضره وأمر
 الآخرة وراء طور العقول فنؤمن بذلك ولا نبحت عنه (ه) عن ابى سعيد الخدرى * (ان
 التى تورث المال غير أهله عليهم انصف عذاب الامة) يعنى ان المرأة اذا أتت بولد من زنا
 ونسبته الى زوجها يلحق به ويرثه عليهم اعذاب عظيم لا يوصف قدره فليس المراد
 النصف حقيقة (عب) عن ثوبان مولى المصطفى * (ان الذى انزل الداء) أى المرض
 وهو الله سبحانه وتعالى (انزل الشفاء) أى ما يستشفى به من الادوية فيندب التداوى
 لانه ما من داء الا وله دواء فان تركه توكل على الله فهو فضيلة ولكن التداوى مع
 التوكل أفضل (ك) عن ابى هريرة * (ان الذى يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة ويفرق
 بين اثنين) يحتمل ان المراد يفرق بالابوس بينهما بعد خروج الامام أى من مكانه ليصعد
 المنبر الخطبة (ك) كاجار قصبة بضم التاف وسكون الصاد المهملة أى امعاءه أى مصارينه
 (فى النار) أى له فى الآخرة عذاب شديد مثل عذاب من يجر امعاءه فى النار بمعنى انه
 يستحق ذلك قال المناوى فيحرم تخطى الرقاب والتفريق انتهى واعتمد الرملى فى تخطى
 الرقاب انه مكروه وواقعه ان طيب الشرينى فقال يكره تخطى الرقاب الا لامام او رجل
 صالح يتركه ولا يتأذى الناس بتخطيه والحق بعضهم بالرجل العظيم ولو فى الدنيا قال
 لان الناس يتساحون بتخطيه ولا يتأذون به او واجد فرجة لا يصيبها الا بتخطى واحد
 أو اثنين أو أكثر ولم يرج سدها فلا يكره له وان وجد غيرها لتقصير القوم باخلائها
 لكن ليس لدان وجد غيرها ان لا يتخطى فان رجا سدها كان رجا ان يتقدم احد اليها
 اذا اقيمت الصلاة كره (حم ط ب ك) عن الارقم * (ان الذى يأكل او يشرب فى آنية
 الذهب والفضة انما يجر) بضم المثناة التحتية وفتح الجيم الاولى وسكون الراء بعدها
 جيم مكسورة أى يرد داوئصب (فى بطنه نار جهنم) بنصب نار على انه مفعول به
 والفاعل ضمير الشارب والمجر جرة بمعنى الصب وجاء الرفع على انه فاعل والمجر جرة
 تصوت فى البطن أى تصوت فى بطنه نار جهنم وفى الحديث تحريم الاكل والشرب فى
 آنية الذهب والفضة على كل مكلف رجلا كان او امرأة ويلحق بهما فى معناهما مثل
 التطيب والاكتحال وسائر وجوه الاستتمالات وكما يحرم استعمال ما ذكر يحرم اقتناؤه
 بدون استعمال (م) عن ام سلمة زاد (طب) الا ان يتوب أى توبة صحيحة عن استعماله
 فلا يعذب العذاب المذكور * (ان الذى ليس فى جوفه) أى فى قلبه (شئ من القرآن)
 يحتمل ان المراد عدم العمل به فيتوفى الانسان الى عماله لا بد منه من التحديق والاعتقاد

الحق كالبيت الحنرب (حمت ك) عن ابن عباس قال المنة ساوى وصححه الترمذى
والحاكم وورده عليهم (ان الذين ينعون هذه الصور) أى التماثيل ذات الارواح
(يعذبون يوم القيامة) أى فى نار جهنم (ويقال لهم احيوا ما خلقتم) هذا أمر تعجز أى
اجعلوا ما صورتم حيا ذا روح وهم لا يقدرّون على ذلك فهو كناية عن دوام تعذيبهم
واستشكال بأن دوام التعذيب انما يكون للكفار وهؤلاء قد يكونون مسلمين وأجيب
بأن المراد الزجر الشديد بالوعيد بعقاب الكافر ليكون ابلغ فى الارتداء وظاهره غير مراد
وهذا فى حق غير المستحل امامن فعله مستحلا فلا اشكال فيه لانه كافر بخلد (قون)
عن ابن عمر بن الخطاب (ان الماء طهور) أى مطهر (لا ينجسه شئ) أى مما اتصل به
من النجاسة ومحمد اذا كان قلتين فاكثروا لم يتغير وسببه عن ابى سعيد الخدرى قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له انه يستقي لك من بئر بضاعة بضم
الباء وكسر هاء بئر معروف بالمدينة وهى يلتقى فيها يوم الكلاب والحيمض بكسر الحاء
المهملة وفتح المثناة التحتية أى خرق الحيمض وفى رواية المحائض أى الخرق التى يمسح بها
دم الحيمض وعذر الناس بفتح العين المهملة وكسر الذا الهمزة جمع عذرة وهى الغائط
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الماء فذكره (حم ش ق ط هق) عن ابى سعيد
الخدرى قال المنة ساوى وحسنه الترمذى وصححه أحمد فبقى ثبوته ممنوعا * (ان الماء
لا ينجسه شئ) أى شئ نجس وقع فيه اذا كان قلتين فاكثروا (الاما) أى نجس (غلب
على ريحه وطعمه ولونه) أى فاذا تغير أحد هذه لا وصف الثلاثة فهو نجس (ه) عن ابى
امامة) وهو حديث ضعيف * (ان الماء لا ينجس) بضم المثناة التحتية وكسر النون ويمحوز
فتحها مع ضم النون قال النورى والا قول أفصح وأشهر أى لا ينتقل له حكم الجنابة وهو
المنع من استعماله باختسال الغير منه وهذا له ليمونه لما غتسلت من جفنة أى قصعة
كما فى رواية فبما صلى الله عليه وسلم أى لا يختسل منها أو ليمترضا فتألت انى كنت جنبا
توهما من ان الماء صار مستعملا وى أبى داود نهى أن يترضا الرجل بفضل وضوء
المرأة قال الخطابى وجه الجمع بين الحديثين ان ثبت هذا ان النهى انما وقع عن التطهير
بفضل ما تستعمل المرأة من الماء وهو ما سال أو فضل عن اعضائها عند التطهير به دون
الفضل الذى يستقر فى الاناء ومن الناس من يجعل النهى فى ذلك على الاستحباب دون
الايجاب وكان ابن عمر يذهب الى أن النهى انما هو اذا كانت جنبا أو اذا كانت
طاهرة فلا بأس به (د ه ح ك هق) عن ابن عباس باسانيد صحيحة * (ان المؤمن
ليدرك بحسن الملق) قال عبد الله بن المبارك هو بسط الوجه وبذل المعروف وكف
الاذى (درج القائم الصائم) قال العلقمى اعلى درجات الليل القيام فى التهجد واعلى
درجات النهار الصيام فى شدة الهواجر وصاحب الخلق الحسن يدرك ذلك بسبب حسن
سئلته (ه ح ب) عن عائشة * (ان المؤمن يخرج نفسه من بين جنبيه) أى تنزع روحه

من جسده بغاية الالم ونهاية الشدة (وهو محمد الله تعالى) رضاء بما اقتضاه وحبته في إقامته
 (هب) عن ابن عباس * (ان المؤمن يضرب وجهه بالبلاء كما يضرب وجه البعير)
 قال المناوي مجاز عن كثرة ايراد أنواع المصائب وضروب الفتن والحسن عليه لكرامته
 على ربه لما في الابتلاء من تمييز الذنوب ورفع الدرجات (خط) عن ابن عباس واسناده
 ضعيف * (ان المؤمن ينفي شيطانه) بمنهاة تحتية مضمومة ونون ساكنة وضاد معجمة
 مكسورة أى يجعله منضواً أى مهزولاً مستقيماً لكثرة اذلاله له وجعله أسيراً تحت قهره
 بملازمته ذكر الله تعالى واتباع ما أمر به واجتناب ما نهى عنه لان من أعز سلطان الله
 أعز سلطانه وسلطه على عدوه وصيره تحت حكمه (كأن ينفي احدهم بعينه في السفر) قال
 في النهاية النضو الدابة التي اهزلتها الاسفار واذهبت بحمها (حم) والسكيم الترمذي
 (وابن ابى الدنيا) ابو بكر (في) كتاب (مكابد الشيطان عن ابى هريرة وهو حديث
 ضعيف * (ان المؤمن اذا اصابه السقم) بضم فسكون وبفتحتين أى المرض وفى نسخة
 سقم (ثم اعفاه الله منه) أى بأن لم يكن ذلك مرض موته وفى رواية ثم اعفى بالبناء للفعل
 (كان) أى مرضه (كفارة لما مضى) من ذنوبه (وموطة له فيما يستقبل) قال المناوي
 لانه لما مرض عقل ان سبب مرضه ارتكابه الذنوب فتب منها فكان كفارة لها (وان
 المنافق اذا مرض ثم اعفى) بالبناء للفعل أى عافاه الله من مرضه (كان كالبعير عقله
 اهله) أى أصحابه (ثم ارسلوه) أى اطلقوه من عقاله (فلم يدلم عقوله) أى لاى شئ فعملوا
 به ذلك (ولم يدلم ارسلوه) أى فهو لا يتذكر الموت ولا يتعظ بما حصل له ولا يستيقظ من
 غفلته قال المناوي لان قلبه مشغول بحب الدنيا ومشغول ببلذاتها وشهواتها ولا يتجسس
 فيه سبب الموت ولا يدكر حسرة القوت انتهى فيحتمل ان المراد بالتفائق التفائق القمى
 ويحتمل ان المراد العملى (د) عن عامر الرامى) بياء بعد الميم ويقال بمحذف الياء وهو
 الاكثر سمي بذلك لانه كان حسن الرمى وكان ارمى العرب واوله كافي ابى داود عن عامر
 الرامى قال انى يبلا دنائذ رفعت لنا رايات وألوية فقلت ما هذا قالوا هذا الرأى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فأتيته وهو تحت شجرة قد بسط له كساء وهو جالس عليه وقد اجتمع
 عليه أصحابه فبليت اليهم فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسقام فقال ان المؤمن
 فذكره وبعد لفظ النبوة فقال رجل ممن حوله يا رسول الله فما الاسقام والله ما مرضت قط
 فقال قم عننا فليست منى أى لست على طريقتنا وعادتنا فيمنعنا ممن عنده اذا قبل رجل
 عليه كساء وفى يده شئ قد التفت بعض الكساء عليه فقال يا رسول الله انى لما رأيتك
 أقبلت فمررت بغيضة شجر فسمعت فيها اصوات فراخ طائر فأخذت من فوق فوضعتن فى
 كساءى فجاءت أمهتن فاستدارت على رأسى فكشفت لهما عنى فوقعت عليهما منى
 فلفقتهن بكساءى فهن أولى منى قال ضعتهن عنك فوضعهن وابيت أمهتن الالرومهن
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهحابه اتبعون لرحم أم الافراخ فراخها ورحم

بضم الراء يعنى الرحمة قالوا نعم يا رسول الله قال والذي بعثنى بالحق الله أرحم بعباده من
 أم الافراخ ارجع بهم حتى تضعهن من حيث أخذتهن وأتمهن معهن فرجع بهم (تنبيهه)
 اذا ارسل الشخص صيدا مملوكا لم يجوز له فيه من التشبيه بفعل الجاهلية وقد قال الله
 تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا نه قد يحتلط بالمباح فيصاد ولم يزل ملكه عنه
 وان قصد بذلك التقرب الى الله تعالى ويستثنى من عدم الجواز ما اذا خيف على ولده
 بحبس ماصاده منها فيجب الارسال صيانة لروحه ويشهد له حديث الغزاة التي اطلقها
 النبي صلى الله عليه وسلم من أجل أولادها لما استجارت به حديثها عن أم سلمة قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحراء فاذا مدينا ديه يا رسول الله فالتفت فلم ير
 أحدا ثم التفت فاذا ظبية موثقة فمالت ادن مني يا رسول الله فدنا منها فمالت ما حاجتك
 فقالت ان لي خشفين في هذا الجبل فحلني حتى أذهب فأرضعهن وأرجع اليك قال
 وتعلمين قالت عذبنى الله عذاب العشاران لم أفعل فأطلقها فذهبت فأرضعت
 خشفيها ثم رجعت فأوثقها فانتبه الا عرابي فقال أنك حاجة يا رسول الله قال تطلق هذه
 فأطلقها فخرجت تعدو وهى تقول أشهد أن لا اله الا الله وأنت رسول الله (ان المؤمن
 لا ينجس) زاد الحماكم في روايته حيا ولا ميتا وتمسك بمفهوم الحديث بعض أهل الظاهر
 فقال ان الكافر نجس العين وقواه بقوله تعالى انما المشركون نجس وأجاب الجمهور عن
 الحديث بان المراد أن المؤمن طاهر الا أعضاء لا عتياده بحجبة النجاسة بخلاف المشرك
 لعدم تحفظه من النجاسة وعن الآية انه نجس الاعتقاد وأنه يمتنع كما يمتنع النجس
 وحجتهم ان الله تعالى أباح نكاح نساء أهل الكتاب ومعلوم ان عرقهن لا يسلم منه من
 أيضا جعهن ومع ذلك فلم يجب عليه من غسل الكتانية الا مثل ما يجب عليه من غسل
 المسلمة فدل على ان الآدمي ليس بنجس العين اذا لفرق بين النساء والرجال وفي قوله
 حيا ولا ميتا رد على أبي حنيفة في قوله ينجس بالموت (ت ع) عن ابى هريرة (حمم
 دنه) عن حذيفة (ت) عن ابن مسعود (طب) عن ابى موسى الاشعري (ان
 المؤمن يجاهد بسيفه) أى الكفار (ولسانه) أى الكفار وغيرهم من الكفار
 والمجدين والفرق الزائفة باقامة الراهين أو المراد بجهد اللسان هجر الكفر وأهله وهذا
 أقرب وسببه عن كعب بن مالك قال لما نزل والشعراء يتبعهم الغاؤون قلت يا رسول
 الله ما ترى في الشعر فذكره (حم طب) عن كعب بن مالك ورجال احمد رجال الصحيح
 (ان المؤمنين يشدد عليهم) أى باصابة البلى والامراض والمصائب ونحوها (لانه
 لا يصيب المؤمن نكبة) بالنون والكاف والموحدة هى ما يصيب الانسان من المحوادث
 (من شوكة فما فوقها ولا وجع الا رفع الله له به) أى بما يصيب به (درجة) أى فى الجنة
 (وخط عنه) بها (خطيئة) أى ذنبا ولا مانع من كون الشئ الواحد رافعا للدرجات واضعا
 للخطايا (ابن سعد فى الطبقات (ك هب) كلهم (عن عائشة) وهو حديث ضعيف) (ان

المتحابين في الله في ظل العرش) أي يكونون يوم القيامة حين تدنو الشمس من الرأس
 ويستند الحجر على أهل الموقف في ظله والكلام في المؤمنين (طب) عن معاذ بن جبل
 (أن المشتدقين) بالمشناة من فوق والشين المعجمة والدال المهملة أي المتوسعين في
 الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل أراد المستهزئ بالناس يلوى شدة بهم وعلمهم
 (في النار) أي سيكونون في نار جهنم جزاء لهم بازديادهم خلق الله تعالى وتكبرهم علمهم
 بمعنى أنهم يستحقون دخولها (طب) عن أبي امامة وهو حديث ضعيف (أن المجالس أي
 أهلها) (ثلاثة) أي على ثلاثة أنواع (سالم) أي من الاثم (وفاغم) أي اللاجر (وشاحب)
 بشين معجمة وحاء مهملة أي هالك آثم زاد في رواية قاله عالم الذاكرو السالم الساكت
 والشاحب الذي يشعب بين الناس (حمع حب) عن أبي سعيد الخدري (أن
 المختلعات) أي اللاتي يطلبن الخلع والطلاق من أزواجهن بلا عذر شرعي (والمنترعات
 بمعنى ما قبله (من المناقعات) أي نقا قاعليا فالمراد الزجر والتهويل فيكره للمرأة طلب
 الخلع أو الطلاق بغير عذر شرعي (طب) عن عتبة بن عامر واسناده حسن (أن المرأة
 كثير باخيه وابن عمه) أي يتقوى بنصرتها ويعتصم بمعوتتها (ابن سعد عن عبد الله
 ابن جعفر بن أبي طالب الجواد المشهور (أن المرأة خلقت من ضلع) بكسر الضاد
 المعجمة وفتح اللام قال المناوي وقد تنسك أي لان أمهتن حواء خلقت من ضلع آدم
 عليه الصلاة والسلام (لن تستقيم لك على طريقة) أي طريقة مرضية لك أي الرجل
 (فان استمتعت بها استمتعت بها وبعوج وان ذهبت تقيها) أي ان قصدت أن
 تسوي عوجها وأخذت في الشرع في ذلك (كسرتها وكسرها طلاقها) يعني ان كان
 لا بد من الكسر فليس لها كسر الا الطلاق فهو إيماء إلى استحالة تقويمها (مت) عن
 أبي هريرة (أن المرأة خلقت من ضلع وانك ان ترد إقامة الضلع تكسرها) أي ان ترد
 إقامة المرأة تكسرها وكسرها طلاقها (فدارها تعش بها) أي لا ينهال ولا طفها فبذلك
 تبلغ مرامك منها من الاستمتاع وحسن العشرة (حم طبك) عن سمرة بن جندب
 وهو حديث صحيح (أن المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان)
 قال العلقمي معناه الإشارة إلى الهوى والدعاء إلى الفتنة به الماسح جعل الله تعالى في نفوس
 الرجال من الميل إلى النساء والالتذاذب نظره في شبيهة بالشيطان في دعائه إلى الشر
 بوسوسته وتزوينه (فاذا رأى أحدكم امرأة أي اجنية فأعجبته فليأت أهله) أي فليجامع
 حليمتة (فان ذلك) أي جماعها (يبرد) بالمشناة التحتية (مافي نفسه) أي يكسر شهوته
 ويفترمه وينسيه التلذذ بتصوره يكل تلك المرأة في ذهنه والامر للذنب قال العلقمي
 وسببه كما في مسلم عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة فأتى امرأته زينب وهي
 تجلس منبئة لها ففضى حاجته ثم خرج إلى الصحابة فذكره ووقعس بالمشناة الفوقية
 المفتوحة ثم ميم ساكنة ثم عين مهملة مفتوحة ثم سين مهملة أي بذلك وميثهيم

مفتوحة ثم نون مكسورة ثم مثناة تحتية ساكنة ثم همزة مفتوحة بوزن كريمة هي الجملد
أول ما يوضع في الدباغ قال الكسائي يسمى منيئة ما دام في الدباغ (حم م د) عن جابر بن
عبد الله * (ان المرأة تنكح لدينها وما لها ورجلها فعليك بذات الدين) أى احرص
على تحصيل صاحبة الدين الصالحة للاستمتاع بها (ترت يدك) أى أفتقرت ان لم تفعل
(حم م ت) عن جابر بن عبد الله (ان المسألة) أى الطلب من الناس ان يعطوه من ما لهم
شيأ صدقة أو فحوها (لا تحمل الا لا حد ثلاثة) هو صادق بالواجب وذلك فيما اذا اضطر
الى السؤال (لذى دم موجه) قال المناوى وهو أن يتحمل دية فيسعى فيها حتى يؤذيها
الى اولياء القتول فان لم يؤذها قتل فيوجهه القتل (اولذى غرم مقطع) بضم الميم
وسكون الفاء وطاء معجمة وعين مهملة أى شنيع شديد (اولذى فقر مدقع) بدال مهملة
وقاف أى شديد ينضى بصاحبه الى الدقعا وهو اللصوق بالتراب وقيل هو سوء احتمال
الفقر وذاقاله في حجة الوداع وهو واقف بعرفة فأخذ اعرابي برأيه فسأله فأعطاه ثم ذكره
(حم ع) عن أنس واسناده حسن * (ان المسجد لا يحل) أى المكث فيه (لجنب
ولا حائض) أى ولا تنسا قال المناوى فيحرم عند الأئمة الاربعة ويباح العبور انتهى
وقال العلقمي يحرم على الجنب اللبث في المسجد ويجوز له العبور من غير لبث سواء كان
له حاجة أم لا وحكى ابن المنذر مثل هذا عن ابن مسعود وابن عباس وسعيد بن
المسيب وابن جبير والحسن البصري وعامر بن دينار ومالك بن أنس وحكى عن
سفيان الثوري وأبي حنيفة وأصحابيه واسحق بن راهويه انه لا يجوز له العبور الا اذا
لم يجد بدا منه فيتوضأ ثم يمر وقال أحمد يحرم المكث ويباح العبور للحاجة لا لغيرها قال
المنزني وداود وابن المنذر يجوز للجنب المكث في المسجد مطلقا وحكاه الشيخ أبو حامد
عن زيد بن أسلم (ه) عن أم سلمة أم المؤمنين * (ان المسلم اذا عاذاخه المسلم) أى زاره
في مرضه (لم يزل في محرفة الجنة) يفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة ساكنة أى في بسايتينها
وشارها شبه صلى الله عليه وسلم ما يحوزه عائذ المريض من الثواب بما يحوزه المخترف
من الثمار وقيل المخرفة الطريق أى انه على طريق يؤديه الى طريق الجنة (حتى يرجع)
أى الثواب حاصل للعائذ من حين يذهب للعيادة حتى يرجع الى محله (حم م ت) عن
شوبان * (ان المظلومين) أى في الدنيا (هم المعلقون يوم القيامة) أى هم الفائزون بالاجر
الجزيل والنجاة من النار والحق بالابرار (ابن ابى الدنيا في ذم الغضب) أى في كتابه
الذى الغه فيه (ورسته) بضم الراء وسكون المهملة (فى) كتاب (الايان له عن ابى
صالح) عبد الرحمن بن قيس (الحنفي) بفتح الحاء والنون نسبة الى بنى حنيفة (مرسلا) فانه
تابعى * (ان المعروف) أى الخير والرفق والاحسان (لا يصلح الا لذى دين) بكسر الدال
المهملة أى صاحب ايمان كامل (اولذى حسب) بفتح تين أى لصاحب مأثرة حميدة
ومناقب شريفة (اولذى حلم) بكسر الحاء المهملة وسكون اللام أى صاحب ثبوت

واحتمال واناء قال المناوي يعني ان المعروف لا يصدر الا من هذه صفاته انتهى ويحتمل
 ان المراد لا يصلح فعل المعروف الا مع من اتصف بهذه الصفات لكن يعارض هذا بان
 فعل المعروف مطلوب من كل أحد سواء كان أهلا للمعروف أم لا (طب) وابن عساكر عن
 أبي امامة وهو حديث ضعيف (ان المعونة تأتي من الله للعبد على قدر لمؤنة) أي
 فلا يخشى الانسان الفقر من كثرة العيال فان الله يعينه على مؤنتهم بل يندب له
 تكثيرهم اعتمادا على الله تعالى (وان الصبر يأتي من الله) أي للعبد المصاب (على قدر
 المصيبة) أي فان عظمت المصيبة افرغ الله عليه صبرا كثيرا لطفه منه تعالى لتلايمها
 جزعانه وان خفت افرغ عليه بقدرها (الحكيم والبرار والحماكم في) كتاب (الكنى)
 واللقاب (هب) كلهم (عن أبي هريرة) باسناد حسن (ان المقسطين) أي العادلين
 عند الله يوم القيامة (على منابر من نور) هو على حقيقته وظاهره (عن يمين الرحمن)
 قال النووي هو من أحاديث الصفات اما ان تؤمن بها ولا تتكلم بها أو لا وتعتقد ان
 ظاهرها غير مراد ونعتقد ان لها معنى يليق بالله تعالى او تؤول وتقول ان المراد يكونه عن
 اليمين الحسنة والمنزلة الرفيعة (وكلتا يديه ميم) قال المناوي فيه تنبيه على انه ليس المراد
 باليمين الجارحة تعالى الله عن ذلك فانها مستحيلة في حقه تعالى (الذين يعدلون في
 حكمهم) أي هم الذين يحكمون بالحق فيما قلدوا من خلافة أو سارية أو قضاء (واهلهم
 أي من ازواج وأولاد وأقارب وأرقاء أي بالقيام بمؤنتهم والتسوية بينهم (وما ولوا) بفتح
 الواو وبضم اللام المخففة أي ما كانت لهم عليه ولاية كنظر على وقف أو تيم وروى
 ولو ابشدة اللام مبني للمفعول أي جعلوا والين عليه (حم من) عن ابن عمرو بن العاص
 (ان المكثرين هم المقولون يوم القيامة) قال العلقمي المراد الاكثار من المال والاقلال
 من ثواب الآخرة وهذا في حق من كان مكثرا ولم يتصدق كما دل عليه قوله (الامن
 اعطاه الله تعالى خيرا) أي سالا حلالا (فتنح فيه) بنون وفاء ومهملة أي اعطى كثيرا
 بلا تكلف (يمينه وشماله وبين يديه ووراءه) يعني ضرب يديه بالعطاء ليرى الجهات
 الاربع ولم يذكر الفوق والتحت لندرة الاعطاء منهما (وعمل فيه خيرا) أي حسنة بأن
 صرفه في وجوه البر اما من اعطى مالا ولم يعمل فيه ماذ كرفن المالكين قال العلقمي
 وفي سياقه جناس تام في قوله اعطاه الله خيرا وفي قوله عمل فيه خيرا فعني الخير الاقل
 المال والثاني الحسنة (قن) عن أبي ذر الغفاري (ان الملائكة) قال المناوي أي
 الذين في الارض ويحتمل العموم (لتضع اجنتها) جمع جناح للطائر بمنزلة اليد للانسان
 لا يلزم أن يكون أجنحة الملائكة كأجنحة الطائر (لطاب العلم) أي الشرعي للعمل به
 وتعليمه من لا يعلمه لوجه الله (رضي بما يطلب) قال المناوي في رواية بما يصنع ووضع
 اجنته اعبارة عن توقيره وتعظيمه ودعائها له (الطيب السبي عن صفوان بن عساكر)
 بمهملتين المرادى واسناده حسن (ان الملائكة لتصافح) أي بأيديها أيدي (ركاب

(الحجاج) يضم البراء وشدة الكاف أى حجامبرور قال العلقمى قال فى المصباح وصافحته
 مضفحة افضيت بيدي الى يده وقال فى النهاية المصافحة مفاعلة وهى الصاق صفحة
 الكف بالكف واقبال الوجه على الوجه (وتعتنق المشاة) منهم أى تضم وتلتزم مع
 وضع الايدى على العنق وفى نسخة وتعانق المشاة قال العلقمى قال فى المصباح وعانقت
 عنقاو وتعانقت واعتنقت وتعانقا وهو الضم والالتزام مع وضع الايدى على العنق (هب
 عن عائشة واسناده ضعيف) (ان الملائكة لتفرج) أى ترضى وتسرى (بذهاب
 الشتاء) أى بانتقضاء زمن البرد (رحمة) منهم (لما يدخل على فقراء المسلمين) فيه
 (من الشدة) أى مشقة البرد لفقدهم ما يتقونه به ومشة التطهر بالماء البارد عليهم
 وفى رواية رحمة للمساكين قال العلقمى ويستعمل الفرح فى معان احدها الاشر والبطر
 وعليه قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين الثانى الرضى وعليه قوله تعالى كل حزب
 بما لديهم فرحون الثالث السرور وعليه قوله تعالى فرحين بما آتاهم الله من فضله
 والمراد سرور الملائكة بذهاب الشدة عن هذه الامة (طب) عن ابن عباس وهو
 حديث ضعيف (ان الملائكة) أى ملائكة الرحمة والبركة لا الحفظة فانهم لا يفارقون
 الميكاف (لا تدخل بيتا فيه تماثيل أو صورة) أى صورة حيوان تام الحلقمة محرمة التصوير
 ومشايعته لبيت الاوثان والمراد بالاول الاصنام والثانى صورة كل ذى روح وقيل
 الاول للقبائم بنفسه المستقل بالشكل والثانى للنقوش على نحو ستر أو جدار (حمت
 حب) عن ابى سعيد (ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب) قال العلقمى قال شيخنا قيل هو
 على عمومهم ورجحه القرطبي والنووى وقيل يستثنى منه الكلاب التى أذن فى اتخاذها
 وهى كلاب الصيد والماشية والزرع والسبب فى ذلك قيل نجاسة الكلاب وقيل كونها
 من الشياطين (ولا صورة) أى لان الصور عبدت من دون الله وفى تصويرها منازعة
 لله تعالى لانه المنفرد بالخلق والتصوير (ه) عن على (ان الملائكة) أى الملائكة التى
 تنزل بالرحمة والبركة الى الارض (لا تحضر) قال العلقمى يحتمل أن يكون التعبير
 لا تحضر (جنازة الكفار بخير) يبشرونها ببل يوعدهم بالعذاب الشديد والهلوان
 الويل ويحتمل ان الباء فى قوله بخير ظرفية بمعنى فى كقوله تعالى نجيناهم بسراى فى
 سحرأى لا تحضر الملائكة جنازة الكفار الا فى حضور نزول ثوس به انتهى وقال المناوى
 لا تحضر جنازة الكافر بخير فعل معه فستره وانكره (ولا المتضخم بالزعران) أى
 المتطخ به لانه متلبس بمعصية حتى يقلع عنها اولانها تكرر رثيته أو رؤية لونه (ولا
 الجنب) أى لا تدخل البيت الذى فيه جنب قال ابن رسلان يحتمل ان يراد به الجنابة من
 الزنا وقيل الذى لا تحضره الملائكة هو الذى لا يتوضأ بعد الجنابة وضوا كاملا وقيل
 هو الذى يتهاون فى غسل الجنابة فيمكث من الجمعة الى الجمعة لا يغتسل الا للجمعة ويحتمل
 أن يراد به الجنب الذى لم يستعذ بالله من الشيطان عند الجماع ولم يقل ما ورد به

السنة اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فان من لم يقبله تحضره
الشياطين ومن حضرته الشياطين تباعدت عنه الملائكة وسببه عن عمار بن ياسر
قال قدمت على أهلي ليلا وقد تشقت يداي من كثرة العمل فخلعتوني برعفران فقدمت
على النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت فلم ير علي السلام ولم يرحب بي وقال اذهب
فاغسل هذا عنك فذهبت فغسلته ثم جئت وقد بقي على منه ردع بالذال والعين
المهملتين أي لطخ من بقية لون الزعفران لم يجه كل الغسل فسلمت فلم ير علي ولم
يرحب بي وقال اذهب فاغسل هذا عنك فذهبت فغسلته ثم جئت فسلمت عليه فرد
علي ورحب بي وقال ان الملائكة قد ذكره (حم د) عن عمار بن ياسر رضي الله عنه

*(ان الملائكة لا تزال تصلي على احدكم) أي تستغفرله (مادامت ما تدنيه موضوعة)
أي مدة دوام وضعها لا كل الضيقان ونحوهم (الحكيم) الترمذي (عن عائشة)
واسناده ضعيف * (ان الملائكة صلت على آدم) أي بعد موته صلاة الجنائزة (فكبرت
عليه اربعا) أي بعد ان غسلوه وكفروه بعد دفنه قالوا هذه سنتكم في موتاكم يا بني آدم
(الشيرازي عن ابن عباس) * (ان الموت فرج) بفتح الراء مصدر جرى مجرى الوصف
للبالغة اوفيه تقدير أي ذو فرج أي خوف وهول ورهب (فاذا رأيتم الجنائزة تقوموا)
قال النووي هذا منسوخ عند الجمهور ثم اختار عدم نسخه وانه مستحب انتهى ويؤيد
النسخ ما في مسلم عن علي أنه صلى الله عليه وسلم قام للجنائزة ثم قعد وما في أبي داود عن
عبادة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم للجنائزة فتربه جبر من اليهود فقال هكذا تفعل
فقال اجلسوا وخالقوهم ويؤيد عدم النسخ ما في رواية الحسن كتمت الملائكة وله من
وجه آخر انما يقومون اعظاما للذي يقبض الارواح فهذا تعديل من الشارح مقدم
على كل تعاميل وعلى عدم النسخ مشي المناوي فانه قال الامر لا يباحة أي ان شئتم
فقوموا للموت والتبنيه على انه امر فطبع وخطب شديد لا يتجمل الميت وتعظيمه
وقعود المك طق لما رت به لبيان الجواز (حم د) عن جابر * (ان الموتي) يعني بعضهم
(ليعذبون في قبورهم حتى ان الهائم لتسمع اصواتهم) قال المناوي لان لهم قرة يثبتون
بها عند سماعه اول عدم ادراكهم لشدة كرب الموت فلا ينزعجون بخلافنا (طب)
عن ابن مسعود واسناده حسن بل قيل صحيح * (ان الميت ليعذب بكاء الحى) أي
البكاء المذموم بأن اقترن بنحو يذب أو نوح لا يجرد مع العين ومحلها اذا أوصاهم بفعله
كما هو عادة الجاهلية كقول طرفة بن العبد لزوجه

اذا مت فالتعني بما أنا أهله * وشقى على الحبيب يا بنت معبد

(ق) عن عمر بن الخطاب * (ان الميت يعرف) أي يدرك ولو أعمى (من يحمله ومن
يغسله ومن يدليه في قبره) ومن يكفنه ومن يلحده ومن يتقنه قال المناوي لان الموت
ليس بعدم محض والشعور باق حتى بعد الدفن (حم) عن أبي سعيد الخدري

* (ان الميت اذا دفن سمع خفق نعالهم) أى قعقة نعال المشيعين له (اذا ولوا عنه
 منصرفين) قال المناوى فى رواية مدبرين وفى رواية زيادة فان كان مؤمناً كانت الصلاة
 عند رأسه والصيام عن يمينه والزكاة عن يساره وفعل الخيرات عند رجله (طب)
 عن ابن عباس ورجاله ثقات * (ان الناس) أى المطيقين لازالة المنكر مع سلامة
 العاقبة (اذا راوا الظالم) أى علوا بظلمه (ولم يأخذوا على يديه) أى لم يمنعه من الظلم
 أو المنكر (اوشك) بفتح الهمزة والشين المعجمة أى قارب او اسرع (ان يعجمهم الله بعقاب
 منه) أى فى الدنيا والاخرة وفيها التضييع فرض الله بلاعذر فان الامر بالمعروف
 والنهى عن المنكر فرض كفاية اذا قام به بعض الناس سقط المخرج عن الباقيين واذا
 تركه الجميع اثم كل من تمكن منه بلاعذر (دته) عن ابى بكر الصديق واسناده
 صحيح * (ان الناس دخلوا فى دين الله) أى فى الاسلام (افواجا) أى زمراً أمة بعد أمة
 (وسيجرجون منه افواجا) كما دخلوا فيه كذلك وذلك فى آخر الزمان عند وجود الاشرار
 (حم) عن جابر واسناده حسن * (ان الناس لكم تبع) أى تابعون فوضع المصدر
 موضعه مبالغة والخطاب فى قوله لكم للحصانة (وان رجلاً يأتونكم) عطف على الناس
 (من اقطاع الارض) أى جوانبها (يتفتهون فى الدين) جملة استثنائية لبيان علة
 الايمان او حال من الضمير المرفوع فى يأتونكم قال العلقمى وهو اقرب الى الذوق (فاذا
 اتوكم فاستوصوا بهم خيراً) أى اقبلوا وصيتي فيهم وافعلوا بهم خيراً ولهذا كان جمع من
 اكابر السلف اذا دخل على احدهم غريب طالب علم يقول مرحباً بوصية رسول الله
 صلى الله عليه وسلم (نه) عن ابى سعيد وهو حديث ضعيف * (ان الناس يجلسون
 من الله تعالى يوم القيامة) أى من كرامته ورجته (على قدر رواحهم الى الجمعات)
 أى على حسب غدوهم اليها فالمركرون فى أول ساعه اقربهم الى الله ثم من يليهم
 وهكذا (الاول ثم الثانى ثم الثالث ثم الرابع) أى وهكذا وفى الحديث ائحت على التكبير
 الى الجمعة وان مراتب الناس بحسب أعمالهم (ه) عن ابن مسعود باسناد حسن
 * (ان الناس لا يرفعون شيئاً) أى بغير حق او فوق منزلته التى يستحقها (الوضع الله
 تعالى) أى فى الدنيا وفى الاخرة (هب) عن سعيد بن المسيب (مرسلاً) بفتح السين
 وكسرهما * (ان الناس لم يعطوا شيئاً) أى من الخصال الحميدة (خير امن خلق حسن)
 بضم اللام أى لان حسن الخلق الذى هو تامل اذى الناس وملايتهم وملاطفتهم ورفع
 صاحبه الى منازل البرارى فى الاخرة وفى هذه الدار (طب) عن اسامة بن شريك
 الثعلبى بمثلية ومهملة * (ان النبى لا يموت حتى يؤتمه بعض أمتة) أى يتقدمه موتاً
 او المراد لا يموت حتى يصلى به بعض أمتة اماناً وقد أم المصطفى ابو بكر وابن عوف (حم)
 عن ابى بكر * (ان النذر) بمجمة وهولغة الوعد بخير أو شر وشر عاقيل الوعد بخير
 خاصة وقيل التزام قربة لم تكن واجبة علينا (لا يقرب) بالتشديد (من ابن آدم شيئاً)

لم يكن الله تعالى قدره له) أى لا يسوق اليه خير لم يتدبره ولا يرد عنه شر اقضى عليه
 (ولكن النذر يوافق القدر) بالتحريك أى قد يصادف ما قدره الله فى الازل بأن يحصل
 ما علق النذر عليه (فيخرج ذلك) أى كونه وافق القدر (من مال البخيل ما لم يكن
 البخيل يريد أن يخرج) أى فالنذر لا يغي شيئاً واختلنى فى النذر هل هو مكروه أو قرينة
 فعن نفع الشافعى انه مكروه وجزم به النووى فى مجموعته وقال انه منهن عنه وقال
 التماضى والمتنبولى والغزالى انه قرينة وهو قضية قول الرافعى النذر تقرب فلا يسمع من
 الكافرو قول النووى النذر عمد فى الصلاة لا يطلها فى الاصح لانه مناجاة لله تعالى
 كالدعاء وأجيب على النهى بجملة على من ظن انه لا يقوم بما التزمه وقال ابن الرفعة
 الظاهر انه قرينة فى نذر التبر دون غيره (هـ) عن ابى هريرة * (ان النذر لا يقدم شيئاً
 ولا يؤخر) شيئاً من المقدور (وانما يستخرج به من البخيل) أى من ماله (حمك) عن
 ابن عمر بن الخطاب قال الحاكم على شرطها واقتره * (ان النهية لا تحل) بضم النون
 وسكون الهاء هى اسم للنهوب من غنمية أو غيرها لكن المراد هنا الغنمية بقريئة السبب
 والانتهاج الغلبة على المال بالقهر لان الناهب انما يأخذ ما يأخذ على قدر مؤنته
 لا على قدر استحقاقه فيؤدى ذلك الى أن يأخذ بعضهم فوق حظه ويخس بعضهم حقّه
 وانما لهم سهام معلومة للراكب ثلاثة اسمهم سهم له وسهمان للفارس وللراجل سهم واحد
 فاذا انتهبوا الغنمية بطلت القسمة وعدمت التسوية ويسمى من حرمة الانتهاج
 انتهاج النار فى العرس لما روى البيهقي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم حضر
 فى املاك فأتى باطباق عليهم اجوز ولوز وتمرفنثت فقبضنا أيدينا فقال ما لكم
 لا تأكلون فقالوا انك نهيت عن النهى فقال انما نهيتكم عن نهى العساكر فخذوا على
 اسم الله قال فجاء ذبنا وجاذبنا وسبب حديث الباب عن ثعلبة بن الحكم قال اصبنا
 غنماً للعدو فانتهبناها فنصبنا قدورنا فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقدور فأكفيت
 ثم قال ان النهية فذكره (هـ حبك) عن ثعلبة بن الحكم الليثى ورجاله ثقات * (ان
 النهية) أى من الغنمية ومثلها كل حق للغير لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب
 (ليست باحل من الميتة) لان ما يأخذ المتتهب بقوته واختطافه من حق أخيه
 الضعيف عن مقاومته حرام كالميتة فليست بأحل منها الى أقل انما منها فى الاكل بل
 هما متساويان ولو وجد المضطر الميتة وطعام غيره الغائب وجب عليه اكل الميتة
 لعدم ضمان الميتة ولان ابا حاتم المضطر منصوص عليها واباحه اكل مال غيره بلا اذنه
 ثابتة بالا جتهاد ولان حق الله تعالى مبنى على المسامحة (د) عن رجل من الانصار
 وجهالة الصحابي لا تضر لانهم عدول * (ان الهجرة) أى الانتقال من دار الكفر الى دار
 الاسلام (لا تنقطع مادام الجهاد) أى لا ينتهى حكمها مدة بقائه (حم) عن جنادة
 بضم الجيم ابن ابى أمية الازدى واسناده صحيح * (ان الهدى الصالح) بفتح الهاء وسكون

الدال المهمة أي الطريقة الصالحة (والسمت الصالح) بفتح السين المهمة وسكون الميم
هو حسن الهيئة والمنظر وأصله الطريق المتقاد (والاقتصاد) أي سلوك القصد في
الامور القولية والفعلية والدخول فيها برفق على سبيل يمكن الدوام عليه (جزء من
خمس وعشرين جزءاً من النبوة) أي ان هذه الخصال منحها الله تعالى أنبياءه فاقته وابهم
فيها وتابعوهم عليها وليس معنى الحديث ان النبوة تتجزأ ولا أن من جمع هذه الخصال
كان فيه جزء من النبوة فان النبوة غير مكتسبة بالاسباب وانما هي كرامة من الله
تعالى لمن أراد اكرامه بها من عبادته وقد ختمت بمحمد صلى الله عليه وسلم وانقطعت بعده
قال العلقمي وقد يحتمل وجهها آخر وهو ان من اجتمعت له هذه الخصال تلقته الناس
بالتعظيم والتبجيل والتوقير وألبسه الله عز وجل لباس التقوى الذي تلبسه أنبياءه
فكانها جزء من النبوة (حماد) عن ابن عباس (ان الودّ) بضم الواو أي المودة يعني
الحبة (يورث والعداوة تورث) قال المناوي أي يرثها القروع عن الاصول وهكذا
ويستمر ذلك في السلالة جيلاً بعد جيل (طب) عن عفير واسناده ضعيف (ان
الولد مجتلة) أي يحمل أبويه على البخل بالمال وعدم انفاقه في وجوه القرب مخشيتها
الموت فيصير فقيراً (مجنبة) مفعلة من المحب وهو ضد الشجاعة أي يحمل أباه على ترك
الجهاد بسببه مخشية القتل فيصير يتيماً (ه) عن يعلى بن مرة بضم الميم واسناده صحيح
(ان الولد مجتلة مجنبة مجهولة) أي يحمل أباه على ترك الرحلة في طلب العلم والجدي في
اكتصايله والانتفاع طلبه لاهتمامه بما يصلح شأنه من نفقة أو نحوها (محزنة) أي يحمل
أبويه على الحزن لنحو مرضه قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن يعلى العامري انه جاء
الحسن والحسين يسعيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فضمهما اليه وقال ان الولد
فذكره (ك) عن الاسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي (طب) عن خولة بنت
حكيم واسناده صحيح (ان اليمين يسجدان كما يسجد الوجه) أي يطلب السجود على
ليدين كما يطلب السجود على الجبهة (فاذا وضع احدهم وجهه) يعني جبهته على موضع
سجوده (فليضع يديه) أي وجوباً والواجب في الجبهة وضع جزء منها مكشوفاً وفي اليدين
وضع جزء من باطن كل كف واصابعه (واذا رفعه فليرفعهما) أي ندباً ويضعهما على
فخذيه في جلوسه بين سجدتيه (دنك) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث صحيح
(ان اليهود والنصارى لا يصبغون) أي يحاهم وشعورهم (فما لقوهم) أي واصبغوها
ندباً بما لا سواد فيه اتماً بالسواد فحرام لغير الجهاد قال العلقمي قال شيخنا قال القاضي
اختلف السلف من الصحابة والتابعين في الخضاب فقال بعضهم الخضاب افضل وروى
فيه حديث مرفوع في النهي عن تغيير الشيب ولانه صلى الله عليه وسلم لم يغير شيبه
وروى هذا عن عمرو بن علي وأبي بن كعب وآخرين وقال آخرون الخضاب افضل وخضب
جماعة من الصحابة قال وقال الطبري الاحاديث الواردة في الامر بتغيير الشيب والنهي

عنه كلها صحيحة وليس فيها ناسخ ولا منسوخ ولا تناقض بل الامر بالتغيير لمن شابه
 كشيب ابى قحافة والنهي لمن شطط اى لمن شبيهه قليلا انتهى بما قاله القاضى وقال غيره
 هو على حالين فمن كان فى موضع عادة أهله الصبيح أو تركه فخرج وجهه عن العادة شهرة
 ومكرهه والثانى أن يختلف باختلاف نظافة الشيب فمن كانت شيبته نقية أحسن منها
 مصبوغة فالترك أولى ومن كانت شيبته تستبشع فالصبغ أولى وقال النووى الاصح
 الا وفق للسنة وهو مذنب استحب خضاب الشيب للرجل والمرأة بجمرة او صفرة
 ويحرم خضابه بالسواد اى لغير الجهاد واما خضاب اليدين والرجلين فلا يجوز للرجال
 الا للتداوى (قد نهى) عن ابى هريرة :(ان آدم قبل ان يصاب الذنب) وهو اكله من
الشجرة التى نهى عن الاكل منها (كان اجله بين عينيه) يعنى كان دائما متذكرا
لموت (واما خلفه) اى لا يشاهده ولا يستحضره (فلما اصاب الذنب) اى وقع فيه
بأكله من الشجرة (جعل الله تعالى امله بين عينيه واجله خلفه فلا يزال) اى الواحد من
ذريته (يأمل حتى يموت) اى لا يفارقه الا مل الى الموت ويشهد لهذا حديث شيب
 المرأة ويشب معه خصلتان المحرص وطول الامل (ابن عساكر عن الحسن مرسل)
 وهو البصرى رضى الله عنه :(ان آدم خلق من ثلاث تربات) بضم المنة الفوقية
 وسكون الراء جمع تربة بمعنى التراب (سوداء وبيضاء وجرء) بالجر بدل من تربات فمن
 ثم جاءت بنوه كذلك (ابن سعد عن ابى ذر الغفارى :(ان ابخل الناس) اى من ابخلهم
(من ذكرت عنده فلم يصل على) اى لم يطلب الى من الله تعالى رجة مقرونة بتعظيم لانه
يترك الصلاة على أحرم نفسه من الثواب العظيم لما ورد ان من صلى على صلاة واحدة
كتب الله له بها عشر حسنات ومحاسنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه
 مثلها (المحارث بن ابى أسامة عن عوف بن مالك) واستناده ضعيف (ان ابخل
 الناس من بخل بالسلام) اى بابتدائه اورده لانه لفظ قليل لا كافيه فيه وأجره جزيل فمن
 بخل به مع كونه لا كافيه فيه فهو ابخل الناس (وابخل الناس من تجزع عن الدعاء) اى
 الطالب من الله فمن ترك الطلب مع احتياجه اليه وعدم المشقة عليه فيه بعد ان سمع
 قول الله تعالى أدعوني استجب لكم فهو أبخل الناس (ع) عن ابى هريرة :(ان ابر
اى الاحسان اى من ابره كما فى رواية (ان يصل الرجل) اى الانسان (اهل وذيابه)
بضم الواو بمعنى المودة اى من بينه وبينه مودة كصديق وزوجة (بعد ان يولى الاب)
بتشديد اللام المكسورة اى بعد موته فيندب صله اصدقاء الاب والاحسان اليهم
واكرامهم بعد موته كما هو مندوب قبله لان من بر الابوين قبل الموت اكرام صديقيهما
والاحسان اليه ويلحق بالاب اصدقاء الزوجة من النساء والمحارم والمشايخ اى مشايخ
الانسان فانهم فى معنى الاباء بل اعظم حرمة (حرم خدمت) عن ابن عمر بن الخطاب
:(ان ابراهيم حرم بيت الله) الكعبة وما حولها من الحرم (واقته) بتشديد الميم يعنى

أظهر حرمة وصيره مأمناً بامر الله تعالى فاستناد التحريم اليه من حيث التبليغ
والإظهار فلا يعارض ما في مسلم من حديث ابن عباس أن هذا البلد حرمة الله يوم خلق
السموات والأرض الحديث وحرمة مكة من طريق المدينة على ثلاثة أميال ومن طريق
العراق والطائف على سبعة ومن طريق البصرة على تسعة ومن طريق جدة على
عشرة كما قال بعضهم

والحرمة الحديد من أرض طيبة * ثلاثة أميال إذا رمت اتقانه

وسبعة أميال عراق وطائف * وجدة عشرة تسع جعرانه

وزاد الدميري فقال

ومن عمن سمع وكرها اهتدى * فلم يعد سبل الحبل إذا جأ تتيانه

(وإن حرمت المدينة) النبوية (ما بين لا يتيها) تثنية لآفة وهي الحرة والحرة أرض ذات
حجارة سود وللمدينة لابتن شرقية وغربية وهي بينهما فحرمها ما بينهما عرضاً وما بين
جبلها طولاً وهي غير وثور (لا يقلع عضاهها) بكسر العين المهملة وتخفيف الضاد
المججمة كل شجر فيه شوك أي لا يقطع شجرها (ولا يصاد صيدها) وفي رواية لابي داود
ولا ينفر صيدها أي لا يزعم فأتلفه من باب أولى فيحرم قطع أشجارها والتعرض
لصيدها ولا ضمان لأن حرمة ليس محل للنسك ولهذا يجوز للكافر أن يدخله قال شيخ
الاسلام ذكره بالأنه ثبت أنه صلى الله عليه وسلم أدخل الكفار مسجده وكان ذلك بعد
نزول سورة براءة (م) عن جابر (أن ابراهيم ابنه) قال المناوي نزل المخاطبين
العارفين بأنه ابنه منزلة المنكر الجاهل تلويحاً بأن ابن ذلك النبي الهادي جنس منه
فذلك تميز على غير ما ذكر (وأنه مات في الثدى) قال العلقمي أي في سن رضاع الثدي
أو في حال تغذية بلبن الثدي انتهى قال المناوي وهو ابن ستة عشر أو ثمانية عشر شهراً
(وإن له ظئرين) بكسر الظاء المججمة مهموز أي مرضعتين من الحور قال في المصباح
الظئير همزة ساكنة ويجوز تخفيفها الناقصة تعطف على غير ولدها ومنه قيل للمرأة
الاجنبية تحضن ولد غير هاتئور وللرجل الحاضن كذلك (يكلان رضاعه في الجنة) أي
يتمانه سنتين لكونه مات قبل تمامها قال العلقمي قال شيخنا قال صاحب التحرير هذا
التمام لارضاع ابراهيم عليه السلام يكون عقب موته فيدخل الجنة متصلاً بموته فيتم
بها رضاعه كرامة له ولا يبه صلى الله عليه وسلم قلت ظاهر هذا الكلام أنها خصوصية
لابراهيم وقد أخرج ابن أبي الدنيا من حديث ابن عمر مرفوعاً كل مولود يولد في الاسلام
فهو في الجنة شبيهان ريان يقول يارب أردد علي أبوي وأخرج ابن أبي الدنيا وابن أبي
حاتم في تفسيره عن خالد بن معدان قال إن في الجنة لشجرة يقال لها طوبى كلها ضروع
فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضيع من طوبى وما ضمنهم ابراهيم خليل الرحمن
عليه السلام وأخرج ابن أبي الدنيا عن عبيد بن عمير قال إن في الجنة لشجرة لها ضروع

كضر وع البقر يغذى ولدان أهل الجنة فهذه الأحاديث عامة في أولاد المؤمنين
ويمكن أن يقال وجه الخصوصية في السيد إبراهيم كونه له ظئران أي مرضعتان على
خلقة الأدميات أمان المحور العين أو غيرهن وذلك خاص به فإن رضاع سائر الأطفال
أنما يكون من ضرع شجرة طوبى ولا شك أن الذي للسيد إبراهيم أكل واتم واشرف
واحسن واسر (حمم) عن أنس بن مالك * (أن ابغض الخلق) أي المخلوقات أي من
ابغضهم (إلى الله تعالى العالم يزور العمال) أي عمال السلطان قال المناوي لأن زيارتهم
توجب مداغمتهم والتشبيه بهم وبيع الدين بالدنيا (ابن لال) واسمه احمد (عن أبي
هريرة) وهو حديث ضعيف * (أن ابغض عباد الله إلى الله) أي من ابغضهم (العفريت)
بالكسر أي الشرير الخبيث من بني آدم (النفريت) بكسر النون أي القوى في شيطنته
(الذي لم يرزأ في مال ولا ولد) بالبناء للجهول مهموز أي لم يصب بالرياء في ماله ولا ولده
بل لا يزال ماله موفرا وولده باقون لأن الله تعالى إذا أحب عبدا ابتلاه فهذا عيب ناقص
الزينة عند ربه قال المناوي وهذا خرج مخرج الغالب (هب) عن أبي عثمان النهدي
بفتح النون وسكون الهاء واسمه عبد الرحمن (مرسلا) * (أن ابليس يضع عرشه على الماء)
أي يضع سريره ملكه على الماء ويقعد عليه (ثم يبعث سراياه) جمع سرية وهي القطعة من
الجيش والمراد جنوده وأعوانه أي يرسلهم إلى اغواء بني آدم واقتنائهم وإيقاع البغضاء
والشرور بينهم (فأدناهم) أي أقربهم (منه منزلة أعظمهم فتنة ينجي) أحدهم فيقول فعلت
كذا وكذا) أي وسوست بنحو قتل أو سرقة أو شرب خمر أو زنا (فيقول ما صنعت شيئا)
استخفا فالعلة واحتماراله (ويجي) أحدهم فيقول ما تركته) يعني الرجل (حتى فرقت
بينه وبين أهله) أي زوجته أي وسوست له حتى فارقها (فيدينه منه ويقول نعم أنت)
بكسر النون والعين المهملة أي يمدح صنيعه ويشكر فعله لا عجابه بصنيعه وبلوغ الغاية
التي أرادها والقصد بسياق الحديث التحذير من التسبب في الفراق بين الزوجين لما فيه
من توقع وقوع الزنا وانقطاع النسل (حمم) عن جابر بن عبد الله * (أن ابليس يبعث
أشد أصحابه وأقوى أصحابه) أي أشدهم في الاغواء والاضلال وأقواهم على الصد عن
طريق الهدى (إلى من يصنع المعروف في ماله) من نحو صدقة أو إصلاح ذات البين أو إعانة
على دفع مظلمة أو فلك رغبة فيموسوس اليه ويخوفه عاقبة الفقر ويمداه في الأمل (طب)
عن ابن عباس وهو حديث ضعيف * (أن ابن آدم يحريص على ما منع) ظاهره شرح
المناوي أن منع مبنئ للفعل فإنه قال أي شديد الحرص على تحصيل ما منع منه بأدلا
للجهاد فيه لما طبع عليه من شدة المنوع عنه (فر) عن ابن عمر بأسناد ضعيف
* (أن ابن آدم أن أصابه حرّ قال حس وإن أصابه برد قال حس) بكسر الحاء المهملة
وشدة السين المهملة المكسورة كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما ضربه وأحرقه غفلة
كالحجرة والضربة ونحوهما كأقوه وقال المناوي يعني من قلقه وقلة صبره أن أصابه الحرّ

قلق وتضجروا ناصبه البرد فكذلك (حم طب) عن خولة بنت قيس الانصارية
 واسناده صحيح (ان ابني هذا) يعني الحسن (سيد) أي حليم كريم متجمل (ولعل الله ان
 يصلح به) أي بسبب تكريمه وعزله نفسه عن الامر وتركه لمعاوية واختيار اقال العلقمي
 استعمل لعل استعمال عسي لا شرا كهما في الرجاء (بين فئتين عظيمتين من المسلمين)
 هما طائفة الحسن وطائفة معاوية وكان الحسن رضى الله عنه حليما فاضلا ورع عادعا
 ورعه الى ان ترك الملك رغبة فيما عند الله تعالى لا لقلّة ولا لعلّة فانه لما قتل على رضى
 الله عنه بايعه أكثر من اربعين الفافق خليفة بالعراق وماوراءها من خراسان ستة
 اشهر واما ثم سار الى معاوية في أهل الحجاز وسار اليه معاوية في أهل الشام فلما التقى
 الجمعان بمنزل من ارض الكوفة وارسل اليه معاوية في الصلح اجاب على شروط منها
 ان يكون له الامر بعده وان يكون له من المال ما يكفيه في كل عام فلما خشى يزيد بن
 معاوية طول عمره ارسل الى زوجته جندة بنت الاشعث ان تسمه وبتزوجها ففعلت
 فلما مات بعثت الى يزيد تسأله الوفاء بما وعدها فقال انما نرضك للحسن فنرضاك
 لانفسنا وكانت وفاته سنة تسع واربعين وقيل سنة خمسين ودفن بالبقيع الى جانب
 امه فاطمة وظهر بذلك مصداق قوله صلى الله عليه وسلم ولعل الله ان يصلح به بين فئتين
 عظيمتين من المسلمين فهو من معجزاته صلى الله عليه وسلم اذهواخبار عن غيب وقيه
 منقبة عظيمة للحسن بن علي رضى الله عنهما فانه ترك الخلافة لا لقلّة ولا لذلة ولا لعلّة بل
 لرغبته فيما عند الله تعالى مما تقدم لما يراه من حقن دماء المسلمين فراعى امر الدين
 ومصالحته وتسكين الفتنة وفيه ردّ على الخوارج الذين كانوا يكفرون عليا ومن معه
 ومعاوية ومن معه بشهادة النبي صلى الله عليه السلام بانهم من المسلمين وفيه فضيلة
 الاصلاح بين المسلمين ولا سيما في حقن دماء المسلمين وفيه ولاية المفضول للخلافة مع
 وجود الافضل لان الحسن ومعاوية ولى كل منهما الخلافة وسعد بن أبي وقاص وسعيد
 ابن زيد في الحياة وهما بديان وفيه جواز خلع الخليفة لفتنة اذا رأى في ذلك مصلحة
 للمسلمين والنزول عن الوظائف الدينية والدينية بالمال وجواز اخذ المال على ذلك
 واعطائه وقد استدلل الشيخ سراج الدين البلقيني بنزوله عن الخلافة التي هو اعظم المناصب
 على جواز النزول عن الوظائف ولم يشترط في ذلك شيئا ولا يشترط في ذلك التبعة
 ولا المصلحة الا ان يكون ذلك لتييم او محجور عليه (حم خ ع) عن أبي بكر بفتح الباء
 والكاف والراء (ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف) قال المناوى كناية عن الدنو
 من العتق من الحرب بحيث نعاله السيوف بحيث يصير ظلالها عليه يعني الجهاد طريق الى
 الوصول الى ابوابها بسرعة والقصد الحث على الجهاد (حم م ت) عن ابي موسى
 الاشعري (ان ابواب السماء تنفتح عند زوال الشمس) أي ميلها عن وسط السماء
 المسمى باوغها اليه بمحالة الاستواء (فلاترجي) بمثابة فوقية وجيم مخففة والبناء للفعول

أى لا تعلق (حتى يصلى الظهر) أى ليصعد اليها عمل صلاته (فأحب ان يصعد لى فيها)
 أى فى تلك الساعة (خير) أى عمل صالح بصلوة أربع ركعات قبله بسلام واحد (حم)
 عن ابى ايوب الانصارى قال المناوى باسناد فيه ضعف: (ان اتقاكم واعلمكم بالله
 أنا) قال المناوى لانه تعالى جمع له بين علم اليقين وعين اليقين مع الخشية القلبية
 واستحضار العظمة الالهية على وجه لم يقع لغيره وكلما زاد علم العبد بربه زاد تقواه وخوفه
 منه انتهى قال العلقمى وسببه كفى البخارى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا أمرهم أمرهم من الاعمال بما يطيقون قالوا اننا لسنا كهيتك يا رسول
 الله ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيغضب حتى يعرف الغضب فى وجهه
 ثم يقول ان اتقاكم الى آخره المعنى كان اذا أمرهم بما يسهل عليهم دون ما يشق خشية
 ان يعجزوا على الدوام عليه مع مداومته على الاعمال الشاقة طلبوا منه التكليف بما
 يشق لاعتقادهم احتياجهم الى المبالغة فى العمل لرفع الدرجات دونه فرد عليهم بان
 حالهم ليس كحالهم لانهم لا يطيقون المداومة على الاعمال الشاقة وبأن حصول
 الدرجات لا يوجب التقصير فى العمل بل يوجب الازيد شكر الانعم الوهاب كما قال
 فى الحديث الا آخر فلا كون عبدا شكورا (خ) عن عائشة: (ان احب عباد الله
 الى الله) أى من احبهم اليه (انصحبهم لعباده) أى أكثرهم نصحا لهم فان الدين النصيحة
 كما فى الحديث الا تى (حم) فى زوائد) كتاب (الزهد لاييه عن الحسن) البصرى مرسلا
 (ان احب عباد الله الى الله من حبيب اليه المعروف وحبيب اليه فعاله) ببناء الفعلين
 للمفعول قال المناوى لان المعروف من اخلاق الله تعالى وانما يفيض من اخلاقه على من
 هو احب خلقه اليه (ابن ابى الدنيا فى) كتاب (فضل قضاء الحوائج للناس وأبو الشيخ ابن
 حبان عن أبى سعيد) الخدرى وهو حديث ضعيف: (ان احب ما يقول العبد
 اذا استيقظ من نومه سبحان الذى يحيى الموتى وهو على كل شئ قدير) قال المناوى
 وهذا كما قال حجة الاسلام الغزالى اول الايراد النهارية واولاها انتهى وظاهر الحديث
 ان هذه الكلمات مطلوبة عند الاستيقاظ مطلقا (خط) عن ابن عمر بن الخطاب وضعفه
 مخرجه: (ان احب الناس الى الله يوم القيامة وادناهم منه مجلسا امام عادل) هو
 كناية عن فيض الرحمة وجزيل الثواب لامثاله قول ربه ان الله يأمر بالعدل
 والا حسان (وأبغض الناس اليه وابعدهم منه امام جاثر) أى فى حكمه على رعيته
 والمراد بالا امام ما يشمل الامام الاعظم وتوابعه والقضاة وتوابعهم (حسن) عن أبى
 سعيد الخدرى واسناده حسن: (ان احب اسماءكم الى الله عبد الله وعبد
 الرحمن) قال المناوى أى لمن اراد التسمي بالعبودية لان كلاً منهما يشتمل على
 الاسماء المحسنى كلها كما مر اما من لم يرد التسمي بها فالاحب فى حقه اسم محمد
 واجد (م) عن ابن عمر بن الخطاب: (ان احدا) بضمين (جبل) معروف بالمدينة

سبحه لتوحيده عن الجبال هناك (يحبنا ونحبه) حقيقة او مجاز اعلى مامر
 (ق) عن انس بن مالك * (ان احدا جبل يحبنا ونحبه وهو على ترعة من ترع
 الجنة) أى على باب من ابوابها (وعبر) جبل معروف (على ترعة من ترع النار) أى على
 باب من ابوابها (ه) عن انس وهو حديث ضعيف * (ان احدا كان فى صلاته) فرضا
 أو نقلا (فانه يناجى ربه) يخاطبه ويساره به باتيان بالذكر والقرآن (فلا يزقن بين
 يديه) بنون التوكيد الثقيلة أى لا يكون براقه الى جهة القبلة تعظيما لها (ولا عن يمينه
 لان فيها ملائكة الرحمة) (ولكن عن يساره وتحت قدميه) أى اليسرى وهذا خاص
 بغير من بالمسجد فمن به لا يصق الا فى نحو ثوبه (ق) عن انس بن مالك * (ان احداكم
 يجمع خلقه) بفتح فسكون أى ما يخلق منه وهو المني بعد انتشاره فى سائر البدن (فى بطن
 أمه) أى فى رحمها (أربعين يوما نطفة) أى تكث النطفة هذه المدة تتخمر فى الرحم حتى
 تهيم ألتصوير وذلك ان ماء الرجل اذا لاقى ماء المرأة بالجماع وأراد الله أن يخلق من ذلك
 جنينا هيا أسباب ذلك لان فى رحم المرأة قوتين قوة انبساط عند ورود منى الرجل حتى
 ينتشر فى جلد المرأة وقوة انقباض بحيث لا يسيل من فرجها مع كونه منكوسا ومع
 كون المني ثقيل بطبعه وفى منى الرجل قوة الفعل وفى منى المرأة قوة الانفعال فعند
 الامتزاج يصير منى الرجل كالاشعة للبن (ثم يكون علقة مثل ذلك) أى يكون بعد
 مضى الاربعين قطعة دم غليظ جامد حتى يمضى أربعون يوما (ثم يكون مضغة) أى
 قطعة لحم بقدر ما يمضغ (مثل ذلك) أى مثل ذلك الزمن وهو أربعون (ثم يبعث الله اليه
 ملكا) وفى رواية ثم يرسل الله ملكا ثم بعد انقضاء الاربعين الثالثة يبعث الله اليه ملكا
 وهو الملك الموكل بالنفوس فينفخ فيه الروح وهى مابه حياة الانسان قال الكرمانى
 اذا ثبت ان المراد بالملك من جعل اليه أمر ذلك الرحم فكيف يبعث او يرسل واجاب بان
 المراد ان الذى يبعث بالكلمات غير الملك الموكل بالرحم الذى يقول يارب نطفة الخ
 ثم قال ويحتمل ان يكون المراد بالبعث انه يؤمر بذلك انتهى ووقع فى رواية يحيى بن زكريا
 عن الاعمش اذا استقرت النطفة فى الرحم أخذها الملك بكفه فقال رب أذكر أم أنثى
 الحديث فيقول انطلق الى أم الكتاب فانك تجد قصة هذه النطفة فينطلق فيجد ذلك
 فينبغى ان يفسر الارسال المذكور بذلك (ويؤمر بأربع كلمات) القضايا المتقدمة وكل
 قضية تسمى كلمة (ويقال لها كتب) قال المناوى اى بين عينيه كما فى خبر البزار (عمله)
 كثيرا او قليلا صاها او فاسدا (ورزقه) قال المناوى اى كما وكيف احوالا أو حراما
 (واجهله) اى مدة حياته (وشقى) وهو من استوجب النار (اوسعيد) وهو من
 استوجب الجنة قل العلقمى وقوله وشقى اوسعيد بالرفع خبر مبتدأ محذوف والمراد
 بكتابة الرزق تقديره قليلا او كثيرا وصغته حلالا او حراما وبالا لجل هل هو طويل
 او قصير وبالعمل هل هو صالح او فاسد ومعنى قوله شقى اوسعيد ان الملك يكتب احدا

الحكامتين كان يكتب مثلاً اجل هذا المجنين كذا ورزقه كذا وعمله كذا وهو شقي
 باعتبار ما يخطمه له وسعيد باعتبار ما يخطمه له كما دل عليه بقية الخبر قال النووي المراد
 يكتب جميع ما ذكر من الرزق والاجل والسعادة والشقاوة والعمل والذكورة والانوثة
 ان ذلك يظهر للملك ويأمره بانفاذه وكتابته والا فقضاء الله السابق على ذلك وعلمه وارادته
 وكل ذلك موجود في الازل (ثم ينفع فيه الروح) اي بعد تمام صورته قال العلقمي ووقع
 في رواية مسلم ثم يرسل اليه الملك فينفع فيه الروح ويؤمر باربع كلمات وظاهره ان النفع
 قبل الكتابة ويجمع بأن الرواية الاولى صريحة في تأخير النفع للتعبير بقوله ثم الرواية
 الاولى محتملة فترد للصريحة لان الواو لا ترتب فيجوز أن تكون معطوفة على الجملة التي
 تليها وان تكون معطوفة على جملة الكلام المتقدمة اي يجمع خلقه في بطن أمه في هذه
 الاطوار ويؤمر الملك بالكتب وتوسط قوله ينفع فيه الروح بين الجمل فيكون من ترتيب
 الخبر على الخبر لا من ترتيب الافعال الخبر عنهما ومعنى اسناد النفع للملك ان يفعله بأمر الله
 تعالى والنفع في الاصل اخرج ربح من جوف النافع ليدخل في المنفوخ فيه والمراد
 باسناده الى الله تعالى ان يقول له كن فيكون وقال ابن العربي الحكمة في كون الملك
 يكتب ذلك كونه قابلاً للتسخن والتخولف ما كتبه الله فانه لا يتغير (فان الرجل منكم
 يعمل بعمل اهل الجنة) يعني من الطاعات الاعتقادية والقولية والفعلية (حتى ما يكون
 بينه وبينها الا ذراع) تصوير لرعاية قربه من الجنة قال ابن حجر في شرح الاربعين هو
 بالرفع (فيسبق عليه الكتاب) اي يغلب عليه كتاب الشقاوة (فيعمل بعمل اهل النار)
 قال العلقمي الباء زائدة والاصل يعمل عمل اهل النار وظاهره انه يعمل ذلك حقيقة ويخطمه
 له بعكسه وقال المناوي بيان لان الخاتمة انما هي على وفق الكتابة ولا عبرة بظواهر
 الاعمال قبلها بالنسبة لتحقيق الامروان اعتدبها من حيث كونها علامة (وان الرجل
 يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع) يعني شئ قليل جداً (فيسبق
 عليه الكتاب) أي كتاب السعادة (فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة) اي فمن سبقت
 له السعادة صرف قلبه الى عمل خير يخطمه له به وعكسه بعكسه وفي الحديث ان الذي
 سبق في علم الله لا يتغير ولا يتبدل وان الذي يجوز عليه التغيير والتبديل ما يبدل والناس
 من عمل العوامل ولا يبعد ان يتعلق ذلك بما في علم الحافظة والمواكبات بالادنى فيقع فيه
 المحو والاثبات كالزيادة في العمر والنقص منه واما ما في علم الله تعالى فلا يتغير ولا
 يتبدل وفيه أيضاً التنبيه على ان الله تعالى قادر على البعث بعد الموت لان من قدر على
 خلق الشخص من ماء مهين ثم نقله الى العلقمة المضغعة ثم نفع فيه الروح قادر على ان
 يخلقهم دفعة واحدة ولا يكن اقتضت الحكمة الالهية نقله في الاطوار وفقاً لما لا يمكن ان تكون
 معتادة فكانت المشقة تعظم عليها فاهمها في بطنها بالتدريج الى أن تكامل ومن تأمل
 أصل تخالفهم من نقطة وتقله في تلك الاطوار الى أن صار انساناً جميل الصورة مفضلاً

بالعقل والفهم والنطق كان عليه أن يشكر من أنشأه وهبأه ويعبده حق عبادته
 ويطيعه ولا يعصيه وفي الحديث الحث على التسعة والزجر الشديد عن المحرص لأن
 الرزق إذا كان قد سبق لم يغن التعنى في طلبه وإنما شرع الاكتساب لانه من جملة
 الاسباب التي اقتضتها الحكمة في دار الدنيا وفيه أيضا ان الاقدار غالبية فلا ينبغي لاحد
 أن يغتر بظواهر الحال ومن ثم شرع الدعاء بالثبات على الدين ومحسن الخاتمة وأما ما قاله
 عبد الحق في كتاب العقوبة أن سوء الخاتمة لا يقع لمن استقام باطنه وصلاح ظاهره وإنما
 يقع لمن طويته فسادا وأورثا وبكثرو وقوعه للصبر على الكبائر والمجترى على العظام
 فيه - جمع عليه الموت بفتنة فيضطلمه الشيطان عند تلك الصدمة فيكون ذلك سببا لسوء
 الخاتمة فهو محمول على الأكثر الاغلب (ق ع) عن ابن مسعود: (ان احكم اذا قام
 يصلي انما يناجي ربه) المناجاة المساررة والمخاطبة (فليتذكر كيف يناجيه) أي بتدبر
 القراءة والذكر وتقرئ القلب من الشواغل الدنيوية (ك) عن أبي هريرة: (ان احكم
 مرآة اخيه) أي بمنزلة مرآة يرى فيها ما به من العيوب المحسية والمعنوية (فاذا رأى) أي
 علم (به أذى) أي قد راحسيا كان رأى بيده او نحو ثوبه بصاقا او خساطا او ترابا ونحوها
 او معنويا كان رآه على حالة غير مرضية شرعا (فليطه) أي يزيله (عنه) ندبا فان بقائه به
 يعيبه (ت) عن أبي هريرة: (ان احساب اهل الدنيا) جمع حسب بمعنى الكرم والشراف
 (الذين يذهبون اليه هذا المال) قال المناوي قال الحافظ العراقي كذا في أصلنا من
 مسند احمد الذين وصوابه الذي وكذا رواه النسائي يعني شأن اهل الدنيا رفع من كثير
 ماله وان كان وضعي بمواضعة المقل وان كان في النسب رفيعا (حسن حبك) عن بريدة
 ابن الحصيب واسانيد صحيحة: (ان احسن الحسن الخلق الحسن) بضمين اي السجدة
 الجميدة المورثة للتصاف بالمسكات الفاضلة مع طلاقة الوجه والمدارة والملاطمة لأن
 بذلك تتألف القلوب وتتظام الاجوال (المستغفر ابو العباس في مسلسلانه) أي
 مروياته المسلسلة (وابن عساكر) في تاريخه (عن الحسن) أمير المؤمنين (ابن علي)
 أمير المؤمنين واستناده ضعيف: (ان احسن ما غير رتبته هذا الشيب الخناء) قال
 المناوي بكسر فتشديد ممدودا (والكتم) بفتح الكاف والمثناة الفوقية تدب يشبه ورق
 الزيتون يخلط بالوشمة ويختضب به ولا يعارضه النهي عن الخضاب بالسواد لأن الكتم
 انما يسود منقردا (احم ع حب) عن أبي ذر الثغفاري: (ان احسن ما رتبته الله) قال
 المناوي يعني ملائكته (في قبورك) أي اذا صرتم اليها بالموت (ومساجدكم) مادمت
 في الدنيا (البياض) أي الابيض البالغ البياض من الثياب والا كفان فافضل ما يكفن
 به المسلم البياض وأفضل ما يلبس يوم الجمعة البياض (ه) عن أبي الدرداء: (ان احسن
 الناس قراءة من اذا قرأ القرآن يتحزن به) أي يقرأه بتخشع وترقيق وبكاء فيخشع القلب
 فتتزل الرحمة (طب) عن ابن عباس: (ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله) قال

العلقمي سببه كما في البخاري عن ابن عباس ان نقرأ من أصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم مروا بما فيه لديغ أو سليم فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال هل فيكم من راق ان
 في الماء رجلاً لديغاً أو سليماً فانطلق رجل فرقاه بقائمة الكتاب على شاء فجاء بالشاء الى
 أصحابه فذكر هو ذلك وقالوا أخذت على كتاب الله أجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان احق فذكره قوله مروا بما أي يقوم نزول على ماء قوله فيهم لديغ بالذال المهملة والغين
 المعجمة وقوله أو سليم قال في القحش شك من الراوي والسليم هو اللديغ سمي بذلك تقاضاً ولا
 من السلامة لكون غالب من يلديغ يعطب واستدل الجمهور بهذا الحديث على جواز
 أخذ الاجرة على تعليم القرآن وخالف الحنفية فمنعوه في التعليم واجازوه في الرقي قالوا
 لان تعلم القرآن عبادة والا جزيه على الله تعالى وهو القياس في الرقي الا أنهم اجازوه
 فيها لهذا الخبر وجل بعضهم الاجز في هذا الحديث على الثواب ومساق القصة التي
 وقعت في الحديث تأتي هذا التأويل وادعى نسخة بالا حاديث الواردة في الوعد على أخذ
 الاجرة على تعليم القرآن وقدر وانما أبو داود وغيره وتعتب بانه اثبات للنسخ بالاحتمال
 وهو مردود وبأن الاحاديث ليس فيها تصريح بالمنع على الاطلاق بل هي وقائع احوال
 محتملة للتأويل لتوافق الاحاديث الصحيحة كحديث الباب وبأن الاحاديث المذكورة
 ليس فيها ما تقوم به الحجة فلا تعارض الاحاديث الصحيحة ونقل عياض جواز الاستئجار
 لتعليم القرآن عن العلماء كافة الا الحنفية وقال الشعبي لا ينبغي للعالم أن يعطى شيئاً
 فيتم له انتهى وقاله المناوي فأخذ الاجرة على تعليمه جائز كالاستئجار لقراءته والنهي
 عنه منسوخ أو مؤول (خ) عن ابن عباس (ابن احق الشروط ان توفوا به) أي بالوفاء
 أي وفاء بالنصب على التمييز (ما استملتم به الفروج) قال المناوي يعني الوفاء بالشروط
 سق واحققها بالوفاء الشيء الذي استملتم به الفروج وهو نحو المهر والنفقة فانه التزامها
 بالعقد فكانها شرطت (حم ق ر ع) عن عتبة بن عامر الجهني (ان اخاصداء) قال
 المناوي أي الذي هو من قبيلة صداء بضم الصاد والتخفيف والمذكر ياد بن الحارث (هو)
 الذي (اذن ومن اذن فهو يقيم) يعني هو أحق بالقامة ممن لم يؤذن لكن لو أقام غيره
 اعتمده (حم د ه) عن زياد بن الحارث الصدائي بالمذ والضم نسبة الى صداحي من
 اليمين قال أمرني المصطفى صلى الله عليه وسلم أن أؤذن للفتح فأذنت فأراد بلال أن يقيم
 فذكره واسناده ضعيف (ان اخوف ما اخاف) أي من اخوف شيء اخافه (على
 امتي الأنمة المضلمون) قال المناوي جمع امام وهو مقتدى القوم المطاع فيهم يعني اذا
 استقصيت الاشياء الخوف لم يوجد أخوف من ذلك (حم ط ب) عن ابي الدرداء (ان
 اخوف) أي من اخوف (ما اخاف على امتي كل منافق) أي قول كل منافق (عليه
 اللسان) قال المناوي أي كثير علم اللسان جاهل القلب والعمل اتهم العلم حرفة يتاكل
 بها وأبهة يتعز بها يدعو الناس الى الله ويفتره هو منه انتهى وقال العلقمي قال شيخنا قال

ابوالبقاء اخوف اسم ان وماهنا نكرة موصوفة والعائد محذوف تقديره ان اخوف شيء
 أخافه على امتي كل وكل خبر ان وفي الكلام تجوز لان اخوف هنا المبالغة وخبر ان هو
 اسمها في المعنى فكل منافق اخوف وليس كل اخوف منافق بل المنافق مخوف وليسكن
 جاء به على المعنى اخرج الطبراني عن علي بن ابي طالب لا أخوف على امتي مؤمن ولا مشرك فأما
 المؤمن فيجيزه ايمانه وأما المشرك فيقمعه كفره ولكن أخوف عليكم منافق عالم اللسان
 يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون (حم) عن عمر بن الخطاب واسناد رجاله ثقات
 (ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط) قال العلقمي قال الدميري اختلف الناس
 هل اللواط أغلظ عقوبة من الزنا أو الزنا أغلظ عقوبة منه او عقوبتهما سواء على ثلاثة
 أقوال فذهب ابو بكر وعلي وخالدين الوليد وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس
 وجابر بن عبد الله وجابر بن عمر والزهرى وربيعة ومالك واسحاق واجد في اصح
 الروايتين عنه والشافعي في احد قوليه الى ان عقوبته أغلظ من عقوبة الزنا وعقوبته
 القتل على كل حال محصنا او غير محصن وذهب عطاء بن ابي رباح وسعيد بن المسيب
 والحسن البصري وابراهيم النخعي وقتادة والاوزاعي والشافعي في ظاهر مذهبه والامام
 احمد في الرواية الثانية عنه وابو يوسف ومحمد الى ان عقوبته وعقوبة الزنا سواء وذهب
 الحكم وابو حنيفة الى ان عقوبته دون عقوبة الزنا وهو التعزير كما كل الميتة والدم والحكم
 المختزير قالوا لانه وطي في محل لا تشبهه الطباع فلم يكن فيه حد كوطي البهيمة ولانه
 لا يسمى زنا لالته ولا شرعا ولا عرفا فلا يدخل في النصوص الدالة على حد الزاني وقال
 أصحاب القول الاول وهم الجمهور وليس في العاصي أعظم مفسدة من هذه المفسدة
 وهي تلي مفسدة الكفر وربما كانت أعظم من مفسدة القتل ولم يقتل الله بهذه
 المفسدة قبل قوم لوط احدا من العالمين وعاقبهم عقوبة لم يعاقب بها احدا غيرهم وجمع
 عليهم من أنواع العقوبات من الاهلاك وقلب ديارهم عليهم ورميهم بالمجاعة من
 السماء فنيكل بهم نكالا لم ينكله بأمة سواهم وذلك لعظم مفسدة جريمتهم التي تكاد
 الارض تميد من جوانبها اذا عملت عليها وتهرب الملائكة الى أقطار السموات والارض
 اذا شاهدوها خشية نزول العذاب على أهلها فيصيهم معهم وتنج الارض الى ربها
 تبارك وتعالى وتكاد الجبال تزول عن اماكنها ومن تأمل قوله تعالى ولا تقربوا الزنا انه
 كان فاحشة وساء سبيلا وقوله في اللواط أتأتون الفاحشة ما سبتمكم بها من أحد من العالمين
 تبين له تفاوت ما بينهما لانه سبحانه نكر الفاحشة في الزنا أي هو فاحشة من الفواحش
 وعرفها في اللواط وذلك يفيد انه اسم جامع لمعاني اسم الفاحشة كما تقول زيد الرجل ونعم
 الرجل زيد أي أتأتون الفاحشة التي استقر فحشها عند كل أحد فهي اظهر فحشها وكلها
 غنية عن ذكرها بحيث لا ينصرف الاسم الى غيرها واكد سبحانه وتعالى فحشها بأنه
 لم يعملها أحد من العالمين قبلهم وحكم عليهم بالاسراف وهو مجاوزة الحد فقال بل أنتم

قوم مسرفون وسماهم فاسقين واكد ذلك سبحانه بقوله تعالى ونجيناه من القرية التي
 كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم سوء فاسقين وسماهم ايضا مفسدين في قول نبيهم
 رب انصرني على القوم المفسدين وسماهم ظالمين في قول الملائكة ان اهلها كانوا
 ظالمين ولوط النبي صلى الله عليه وسلم هو لوط بن هارون بن تارخ وهو آزر ولوط بن
 اخي ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم وكان ابراهيم يحبه حباً شديداً وهو احد رسل الله
 الذي انتصر له يا هلاك مكذبيه وقصته مذكورة في القرآن في مواضع قال وهب بن
 منبه خرج لوط من ارض بابل في ارض العراق مع عمه ابراهيم تابعه عنه على دينه مهاجراً
 معه الى الشام ومعهما سارة امرأة ابراهيم وخرج معهما آزر ابو ابراهيم خالفاً لبراهيم في
 دينه مقيماً على كفره حتى وصلوا الى حران فمات آزر ومضى ابراهيم ولوط وسارة الى
 الشام ثم مضوا الى مصر ثم عادوا الى الشام فمات ابراهيم فلسطين ووزل لوط الى اردن
 فأرسله الله الى اهل سدوم وما يليها وكانوا كفاراً يأتون الفواحش التي منها هنة
 اذا حشيت التي ماسبقهم اليها احد من العالمين ويتنارطون في مجالسهم فلما طال
 تماديهم دعا عليهم لوط وقال رب انصرني على القوم المفسدين فأجاب الله تعالى
 دعاه فمات جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام في صورة ربة ثلث مرد حسان
 فماتوا على ابراهيم ضياعاً وبشروه باسحاق ويعقوب ولما جاء آل لوط العذاب في السحر
 اقتلع جبريل عليه السلام قري قوم لوط الاربع وكان في كل قرية مائة ألف رفيعهم على
 جذاحه بين السماء والارض حتى سمع اهل السماء نبح كلابهم وصياح ديكهم ثم قلبهم
 فجعل عاليهم اسافلهم وامطر عليهم الحجارة فأمطرت على شاردهم ومسافرهم وهلك
 امرأة لوط مع الهالكين واسمها وعاء وقال ابو بكر بن عباس عن ابي جعفر استغنت
 رجال قوم لوط برجالهم ونسائهم بنسائهم فأهلكهم الله أجعين فمات صلى الله عليه
 وسلم على أمة أن يحاولوا عملهم فيحل بهم ما حل بهم (حرف ذلك) عن جابر بن سناد حسن
 (ان اخوف ما اخاف على امتي الا شرارك بالله) قيل ان شررك أمتك من بعدك قل نعم
 (اما) بالتخفيف (اني لست اقول تعبد) وفي نسخة يعبدون (شمسنا ولا تبار ولا وثنا
 ولكن) أقول تعمل (اعمالاً لغير الله) اي للرياء والسعة (وسموة خفية) قال المناوي
 للعاصي يعني رياء احدتهم الناس بتركه المعاصي وشموتها في قلبه مخبأة وقيل الرياء
 ما يظهر من العمل والشهوة الخفية حب اطلاق الناس عليه (ع) عن شداد بن اوس
 (ان ادنى اهل الجنة منزلة) قال السلمي قال في النهاية الجنة هي دار التعميم في الآخرة
 من الاجتنان وهو الستر لتكثف اشجارها وتظليلها بالتغافى أغصانها وسميت بالجنة
 وهي المرة الواحدة من جنه جناناذا ستره فكانها شجرة واحدة نشدة التغافى واظلالها
 (لمن ينظر الى جناته) قال المناوي بكسر الجيم جمع جنة بفتحها (وازاوجه ونعمه) بفتح
 النون والعين قال المناوي ابله وبقرة وغنمه او بكسر ففتح جمع نسمة كسدر وسدر

انتهى وسيأتى فى حديث وليس فى الجنة شئ من البهائم الا الابل والطيور فالاولى
 حل ما هناء على الابل خاصة (وخدمه وسرره مسيرة الف سنة) كناية عن كون
 النعيم الذى يعطاه لا يحصى (واكرمهم على الله) اى اعظمهم كرامة عنده وأوسعهم
 ملكا (من ينظر الى وجهه) اى ذاته تقدس وتعالى عن الجارحة (غدوة
 وعشية) اى فى مقدارهما لان الجنة لا غدوة فيها ولا عشية اذ لا ليل ولا نهار وتمامه
 ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة (ت) عن ابن
 عمر بن الخطاب واسناده ضعيف * (ان ادنى اهل الجنة منزل لرجل له دار من لؤلؤة
 واحدة منها غر فيها وابوابها) اى وجدورها واسرائر اجزائها وليس ذلك بعيدا اذ هو القادر
 على كل شئ (هنا فى الزهد عن عبيد) بن عمير بالتصغير فيها (مرسلا) وهو الليثى
 قاضى مكة * (ان ارحم ما يكون الله بالعبد) اى الانسان المؤمن (اذا وضع فى حفرة)
 اى فى قبره وصار غزير يافى اقال المناوى لانه اعظم اضطراب فيه من غيره ولهذا قال
 القائل

ان الذى الوحشة فى داره * تؤنسه الرحمة فى قبره

(فر) عن انس بن مالك واسناده ضعيف * (ان ارواح الشهداء فى طير خضر) اى
 بأن يكون الطائر طر فالها وليس ذابحصر ولا حبس لانها تجدف فيها من النعيم ما لا يوجد
 فى الفضاء وانها فى نفسها تكون طيرا بأن تتمثل بصورة كتمثيل الملك بشر اسويا وفى
 حديث آخر ان ارواحهم نفسا تصير طيرا قال ابن رجب فى كتاب أهوال القبور وهذا
 قد يتوهم منه انها على هيئة الطير وشكله وفيه وقفة فان روح الانسان انما هى على
 صورته ومثاله وشكله انتهى وقال القاضى عياض قد قال بعض متقدمى أئمتنا ان
 الروح جسم لطيف متصور على صورة الانسان داخل الجسم قال التوربشتى أراد بقوله
 ارواحهم فى طير خضر ان الروح الانسانية المتميزة المخصوصة بالادراكات بعد مفارقتها
 البدن يهبط لها طيرا خضر فتنتقل الى جوفه ليمعلق ذلك الطير من ثمر الجنة فتجد الروح
 بواسطة ريح الجنة ولذتها البهجة والسرور ولعل الروح يحصل لها تلك الهيئة اذا
 تشكلت وتمثلت بأمره تعالى طيرا اخضر كتمثل الملك بشرا وعلى أى حالة كانت
 فالتسليم واجب عليهما لورود البيان الواضح على ما اخبر عنه الكتاب والسنة وورد
 صريحهما فلا سبيل الى خلافه قال العلقمى وأقول اذا فسرنا الحديث بأن الروح تتشكل
 طيرا فالاشبه ان ذلك فى القدرة على الطيران فقط لافى صورة المخلقة لان شكل
 الانسان افضل الاشكال وقد قال السهيلي فى حديث الترمذى ان جعفر بن ابى طالب
 أعطى جناحين يطير بهما فى السماء مع الملائكة يتبادر من ذكر الجناحين والطيور ان
 انها لجناحي الطائر لها ريش وليس كذلك فان الصورة الادمية أشرف الصور وانكلمها
 فالمراد بها صفة ملكية وقوة روحانية اعطيها جعفر انتهى قال المناوى ومفهوم

الحديث ان ارواح غير الشهداء ليسوا كذلك لكن روى الحكميم الترمذي انما نسمة
المؤمن طائر تعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله يوم القيامة الى جسده قال الحكميم
وليس هذا اهل التخليط فيما نعلمه انما هو للصدّيقين انتهى وقصيته ان مثل الشهداء
المؤمن الكامل وفيه ان الجنة مخلوقة الا آن خلافا للعتزلة (تعلق من ثمار الجنة) قال
العلقي بضم اللام قال في النهاية اي تأكل وهي في الاصل للابل اذا اكلت العنضة يقال
علقت تعلق علوقا فنقل الى الطير انتهى وقال في المصباح علقت الابل من الشجر علقا
من باب قتل وعلوقا كلت منها بأفواهها وعلقت في الوادي من باب تعب سرحت
وقوله عليه السلام ارواح الشهداء تعلق من ورق الجنة يروى من الاول وهو الوجه
اذ لو كان من الثاني لتعمل تعلق في ورق الجنة وقيل من الثاني قال القرطبي وهو الاكثر
انتهى (ت) عن كعب بن مالك ورجاله رجال الصحيح (ان ارواح المؤمنين في السماء
السابعة ينظرون الى منازلهم في الجنة) قال المناوي قال في المطامح الاصح ما في هذا الخبر
ان مقر الارواح في السماء وانها في حواصل طير ترتفع في الجنة والروح كما قال البيضاوي
جوهر مدرك لا يفتي بخراب البدن (فر) عن ابي هريرة وهو حديث ضعيف (ان
ارواح اهل الجنة) قال المناوي زاد في رواية من المحور (ليغنين) ببناء الفعل على
السكون لا اتصاله بنون الاناث (ازواجهن بأحسن اصوات لم يسمعها احد قط) اي
ما سمعها احد في الدنيا وقامه وان ما يغنين به نحن الخيرات الحسان ازواج قوم كرام
(طس) عن ابن عمر ورجاله رجال الصحيح (ان اشد) قال المناوي وفي رواية لمسلم ان
من اشد (الناس عذابا يوم القيامة المصّورون) صورة حيوان تام لان الاوثان التي
كانت تعبد كانت بصورة الحيوان (حمم) عن ابن مسعود (ان اشد الناس) أي من
أشدّهم (ندامة رجل) أي انسان مكلف (باع آخرته بدنيا غيره) أي استبدل بحظه
الاخروي حصول حظ غيره الدنيوي وآثره عليه (تخ) عن ابي امامة الباهلي (ان
أشد الناس تصديقا للناس اصدقهم حديثا وان اشد الناس تكذبا) أي للناس
(اكذبهم حديثا) قال الشيخ لان الانسان يغلب عليه حال نفسه وينظن ان الناس
مثله وأشار هنا الى الالماح بما في قصة آدم فيما ذكره الله في قوله وقاسمها اني لكم امن
الناصحين وانها قبل ذلك منه لظنهما انه لا يخلف بالله كاذب أفاده بعض المفسرين انتهى
فالصدق يحمل كلام غيره على الصدق لا اعتقاده قبح الكذب والكذب متهم كل مخبر
بالكذب لكونه شأنه (ابو الحسن القزويني في اماليه) الحديثية (عن ابي امامة)
الباهلي (ان اطيب طعامكم) قال المناوي أي أذنه وأشهاه وأوقعه للابدان (مامسته
النار) أي شيء مأكول مسته النار أي أثرت فيه بنحو طبخ أو قلي انتهى وقال الشيخ
الكلام في اللحم لقضية السبب حيث تشاوروا عليه فذكره وفي أخرى انه حضر اللحم
فذكره (عطب) عن الحسن بن علي قال الشيخ حديث صحيح (ان اطيب الكسب)

اى من أطيبه (كسب التجار الذين اذا حدّثوا) اى اخبروا عن ثمن السلعة ونحوه كسراء
 بعرض وأجل (لم يكذبوا) اى فى اخبارهم للمشترى (واذا اتّمنوا) قال المناوى اى اتّمنهم
 المشتري فى اخباره بما قام عليه أو انه لا عيب فيه (لم يخونوا) اى فيما اتّمنوا عليه من
 ذلك (واذا وعدوا) اى بنحو وفاء دين التجارة (لم يخلفوا) اى بلا عذر (واذا اشتروا
 لم يذموا) اى ما اشتروه ما لم يظهر به عيب وأراد العسك به فلا بأس بذكره (واذا باعوا
 لم يظروا) بضم المثناة التحتية وسكون الطاء من الاطراء وفى القاموس اطراء احسن
 الثناء المحسن اى لم يجاوزوا فى مدح ما باعوه الحد وقال العلقمى الاطراء مجاوزة الحد
 فى المدح والكذب فيه (واذا كان عليهم) قال الشيخ اى حق سببه التجارة او غيرها
 وان كان الملائم للمقام الاول (لم يعطوا) بفتح أوله وضم ثالثة صاحبه به بل يدفعونه اليه
 عند الاستحقاق وان عاجلوا الوقت به كان امدح والمطل التسويف (واذا كان لهم) اى
 حق على غيرهم (لم يعسروا) قال العلقمى قال فى المصباح عسرت الغريم اعسره من باب
 قتل وفى لغة من باب ضرب طلب منه الدين على عسرة انتهى وقال فى الدرر كاصله
 والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة انتهى اى لم يضيّقوا على المديون
 حيث لا عذر (هب) عن معاذ بن جبل قال المناوى باسنة اضعيف وقال الشيخ
 حديث حسن * (ان أطيب ما كلمت من كسبكم) قال العلقمى اصول المكاسب الزراعة
 والصناعة والتجارة وافضلها ما يكتسبه من الزراعة لانها اقرب الى التوكل ولانها اعم
 نفعاً ولان الحاجة اليها اعم وفيها عمل باليد أيضاً ولانه لا بدّ فى العادة ان يؤكل منها غير
 عوض فيحصل له أجر وان لم يكن ممن يعمل بيده بل يعمل غلماناً وجرأوه فالكسب بها
 أفضل ثم الصناعة لان الكسب فيها يحصل بكثرة اليدين ثم التجارة لان الصحابة كانوا
 يكتسبون بها (وان اولادكم من كسبكم) قال العلقمى قال فى النهاية انما جعل الولد
 كسباً لان الوالد طلبه وسعى فى تحصيله والكسب الطلب والسعى فى طلب الرزق
 والمعيشة وأراد بالطلب هنا الحلال ونفقة الوالدين على الولد واجبة اذا كانا محتاجين
 عند الشافعى رضى الله تعالى عنه (تمت نه) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح * (ان
 اعظم الذنوب عند الله) قال العلقمى اى من اعظمها فحذف من وهى مرادة كما يقال
 أعقل الناس ويراد انه من اعقلهم (ان يلقاها بعد الكفاثر التى نهى الله عنها) قال
 المناوى اى ان يلقى الله متلبساً بها مصراً عليها وهو ما ظرف او حال انتهى اى فى حال
 لقيه بها (ان يموت الرجل) اى الانسان المكلف (وعليه دين) جملة حاله (لا يدع له
 قضاء) اى لا يترك وهذا محمول على ما اذا قصر فى الوفاء أو استدان المعصية (حمد) عن ابى
 موسى الاشعري قال الشيخ حديث صحيح * (ان اعظم الناس) اى من اعظمهم
 (خطايا يوم القيامة) جمع خطيئة وهى الاثم (اكثرهم خوضاً فى الباطل) اى سعيافيه
 فن تدبر هذا الحديث لزم الصمت عما لا يعنيه (ابن ابى الدنيا البوكرى) كتاب فضل

(الصمت عن قتادة مرسلًا) قال الشيخ حديث حسن * (ان اعمال العباد تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس) قال العلقمي زاد النساءى على رب العالمين قال شيخنا قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام معنى العرض هنا الظهور وذلك ان الملائكة تقرأ الصحف في هذين اليومين وقال الشيخ ولى الدين ان قلت ما معنى هذا مع انه ثبت في الصحيحين ان الله تعالى يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل قلت يحتمل امرين احدهما ان اعمال العباد تعرض على الله كل يوم ثم تعرض عليه اعمال الجمعة في كل اثنين وخميس ثم تعرض عليه اعمال السنة في شعبان فتعرض عليه عرضا بعد عرض ولا يكمل عرض حكمة يطلع الله عليها من يشاء من خلقه أو مستأثر بها عنده مع انه تعالى لا يخفى عليه من اعمالهم خافية ثانيهما ان المراد انها تعرض في اليوم تفصيلا ثم في الجمعة جملة أو بالعكس انتهى وسببه كفى أبي داود ان نبى الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم الاثنين والخميس فستل عن ذلك فقال ان اعمال العباد قد كره وفيه دليل على استحباب صوم يوم الاثنين والخميس والمداومة عليهما من غير عذر (حمد) عن اسامة بن زيد باسناد حسن * (ان اعمال بنى آدم تعرض على الله عشية كل خميس ليلة الجمعة) أى فيقبل بعض الاعمال ويرد بعضها (ولا يقبل عمل قاطع رحم) أى قريب بنحو اساءة أو هجر فعمله لا ثواب فيه وان كان صحيحا (حمد خذ) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح * (ان اغبط الناس) قال المناوى فى رواية ان اغبط أولياءى (عندى) أى ان أحسنهم حالا فى اعتقادهى انتهى قال العلقمي قال فى المصباح القبطة حسن الحال وهو اسم من غبطته غبطة من باب ضرب اذا تمت مثل ما ناله من غير ان تريد زواله عنه لما أعجبك منه وعظم عندك وهذا جاثرفانه ليس بحسد فان غنيت زواله فهو الحسد (لئلا من خفيف الحاذ) بجاء مهملة وذال معجمة مخففة أى قليل المال خفيف الظهر من العيال قال المناوى وهذا فى من خاف من النكاح التورط فى أمور يخشى منها على دينه فلا ينافى خبرتنا نحو اتنا سلواتك كبروا وزعم ان هذا منسوخ بذلك وهم لان النسخ لا يدخل الخبر بل خاص بالطلب (ذو حظ من الصلاة) أى ذو راحة من مناجاة الله فيها واستغراق فى المشاهدة ومنه خبر ارض يا بلال بالصلاة (احسن عبادة ربه) أى باتيانها بواجباتها ومنذوباتها (واطاعة فى السر) قال المناوى عطف تفسير على احسن (وكان غامضا فى الناس) أى غير مشهور بينهم (لا يشار اليه بالاصابع) بيان لمعنى الغموض (وكان رزقه كفافا) أى بقدر الكفاية لا أزيد ولا أنقص (فصبر على ذلك) أى رضى وقنع وشكر على الكفاف (عجلت منيته) أى سلبت روحه بالتجمل لقلة تعلقه بالدنيا (وقلت بواكيه) هو ما فى كثير من النسخ وفى نسخة شرح عليها المناوى اسقاطه فانه قال وفى رواية وقلت بواكيه أى لقلة عياله وهو انه على الناس (وقل ترأته) أى المال الذى خلقه قال المناوى قال انما كم فهذه صفة أويس القرنى واضرأته من أهل الظاهر وفى الأولياء

من هو ارفع درجة من هؤلاء وهو عبد قد استعمله الله تعالى فهو في قبضته به ينطق
وبه يصرو به يسمع وبه يبطش جعله الله صاحب لواء الاولياء وامن اهل الارض ومحل
نظر اهل السماء وخاصة الله وموقع نظره ومعدن سره وسوطه يؤدب به خلقه ويحيي
القلوب الميتة برؤيته وهو امير الاولياء وقائدهم والقائم بالثناء على ربه بين يدي المصطفى
يباهي به الملائكة وهو القطب (حم ت ه ك) عن أبي امامة قال الشيخ حديث صحيح
(ان افضل النجاشي) جمع النجاشية (اغلاها) بغين معجمة أى ارفعها ثناء (واسمها) اكثرها
شكها ونجاشي النجاشية بها كثر ثوابا عند الله من التخصية بالرخيصة الهزلية (حم ك)
عن رجل من الصحابة قال الشيخ حديث حسن لغيره (ان افضل عمل المؤمن الجهاد
في سبيل الله) أى بقصد اعلاء كلمة الله يعنى هو اكثر اعمال ثوابا (طب) عن بلال
المؤذن قال الشيخ حديث صحيح (ان افضل عباد الله يوم القيامة المحادون) أى الذين
يكثرون حمد الله تعالى أى الثناء عليه على السراء والضراء (طب) عن عمران
ابن حصين قال الشيخ حديث صحيح (ان افواهكم طرق للقرآن) أى للنطق بحروفه
عند تلاوته (فطيموها بالسواك) أى تظفوها به لاجل ذلك فان الملك يضع فيه قرب فم
القارئ فيتأذى بالريح الكريه (أبو نعيم فى) كتاب (فضل السواك والسجوى فى) كتاب
(الابانة) عن اصول الديانة قال الشيخ حديث حسن (ان اقل ساكني الجنة النساء)
قال المناوى أى فى اول الامر قبل خروج عصاتهن من النار فلا دلالة فيه على ان نساء
الدنيا اقل من الرجال فى الجنة انتهى قال العلقمى واوله كما فى مسلم عن ابن النساخ قال
كان لمطرف بن عبد الله امرأتان فجاء من عند احديهما فقالت الاخرى جئت من عند
فلانة قال من عند عمران بن حصين فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اقل
فذكره (حم م) عن عمران بن حصين (ان اكبر الاثم عند الله) أى من اكبره
واعظمه عقوبة (ان يضيع الرجل من يقوت) أى من يازمه قوته أى مؤنته من نحو
زوجة واصل وفرع وخدام (طب) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح
(ان اكثر الناس شبعاً فى الدنيا اطولهم جوعاً يوم القيامة) لان من كثرا كلة كثر
شربه فكثرتومه فكسل جسمه ومحق بركة عمره ففتر عن عبادة ربه فلا يعبأ يوم
القيامة به فيصير فيها مطرودا جاعاً قال العلقمى قال الشيخ أبو العباس القرطبي فى شرح
حديث ابى اهلية بن التيمسان انهم اكلوا عنده حتى شبعوا فيه دليل على جواز الشبع
من الحلال وما جاء من النهى عن الشبع عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن السلف
انما ذلك فى الشبع المتكسر للعدة المبطن بصاحبه عن الصلوات والاذكار والمضمر
بالانسان بالتمتع وغيرها الذى يقضى بصاحبه الى البطر والاشرو والنوم والكسل فهذا هو
المكروه وقد يلحق بالتحريم اذا كثرت آفاته وعمت بليانه والقسطاس المستقيم ما قاله نبي الله
عليه الصلاة والسلام فان كان ولا بد فثلاث للطعام وثلاث للشراب وثلاث للنفس (ه ك)

عن سليمان الفارسي قال الشيخ حديث صحيح * (ان اكثر شهداء امتي لاصحاب
 القرش) بضمين جمع فراس أى الذين يألقون النوم على الفراش يعنى اشتغلوا بجهاد
 النفس والشيطان الذى هو الجهاد الاكبر عن محاربة الكفار الذى هو الجهاد الاصغر
 (ورب قتيل بين الصقين) أى فى قتال الكفار (الله اعلم بنيتة) أى هل هى نية اعلاء
 كلمة الله واظهار دينه اول يقال شجاع اولينال حظا من الغنمية (حم) عن ابن مسعود
 قال الشيخ حديث صحيح * (ان امامكم) وفى رواية وراءكم (عقبة) بفتحات قال الشيخ أى
 ما هو كالعقبة الصعبة فى الجبل (كودا) بفتح الكاف وضم الهمزة المدودة أى شاقة
 المصعد (لا يجوزها المتقلون) أى من الذنوب الا بمشقة عظيمة وكرب شديد وتلك العقبة
 ما بعد الموت من الشدائد والاهوال (ك ه ب) عن أبي الدرداء قال الشيخ حديث صحيح
 * (ان امتي) أى امة الاجابة وهم المسلمون أى المتوضئون منهم (يدعون) بضم اوله أى
 يسمون او ينادون (يوم القيامة) الى موقف الحساب او الميزان او الصراط او الخوض
 او دخول الجنة او غير ذلك (غرا) بضم الغين المججمة وشدة الراء جمع اغراى ذو غرة
 واصلها بياض بجمجمة الفرس فوق الدرهم ثم استعملت فى الجمال والشهرة وطيب الذكر
 والمراد بها هنا النور الكائن فى وجوه امة محمد صلى الله عليه وسلم وهو منصوب على
 الحال اى انهم اذا دعوا على رؤس الاشهاد ونودوا بهذا الوصف وكانوا على هذه الصفة
 (تجملين) بالمهمل والمجيم من التجميل وهو بياض يكون فى ثلاث قوائم من قوائم الفرس
 والمراد به هنا ايضا النور (من آثار الوضوء) استدلل الحليمي بهذا الحديث على ان الوضوء
 من خصائص هذه الامة وفيه نظرا لانه ثبت فى البخارى فى قصة سارة مع الملك الذى
 اعطاهاها جران سارة لما هم الملك بالنوم منها فأتت تتوضأ وتصلى وفى قصة جريح الراهب
 ايضا انه قام فتوضأ وصلى ثم كام الغلام فالظاهر ان الذى اختصت به هذه الامة الغرة
 والتجميل لاصل الوضوء (فمن استطاع) اى قدر (منكم) اى المؤمنين (ان يطيل غرته)
 اى تجميله وخصه بالشمول لانه لو كان محلها اشرف الاعضاء او ل ما يقع عليه النظر
 (فليفعل) بأن يغسل مع وجهه من مقدم راسه وعنقه زائدا على الواجب وما فوق
 الواجب من يديه ورجليه (ق) عن أبي هريرة * (ان امتي) اى امة الاجابة (لن تجتمع
 على ضلالة) وفى رواية لا بدل لن ولهذا كان اجماعهم حجة (فاذا رأيتم اختلافا) اى بشأن
 الدين او الدنيا كالتنازع فى شأن الامامة العظمى (فعليكم بالسواد الاعظم) اى
 الزموا متابعة جماهير المسلمين واكثرهم فهو الحق الواجب فان من خالفهم مات ميتة
 جاهلية (ه) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح * (ان امر هذه الامة لا يزال
 مقاربا) قال الشيخ ومعنى المقاربة سلامة العقيدة (حتى يتكلموا فى الولدان) قال
 المناوى اى اولاد المشركين هل هم فى النار مع آبائهم او فى الجنة او هو كناية عن
 اللواط انتهى قال الشيخ الولدان بمعنى خدم اهل الجنة هل هم منها او من البشر او غير

ذلك (والقدر) بفتحين قال العلقمي قال في النهاية وهو عبارة عما قضاه الله وحكم به من الامور انتهى وقال المناوي اسناد افعال العباد الى قدرتهم (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح * (ان امين هذه الامة ابو عبيدة) عامر بن (الجراح) قال العلقمي قال شيخنا قال الطيبي اى هو الثقة المرضي والامانة مشتركة بينه وبين غيره من الصحابة لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليه وكان بها اخص (وان جبر هذه الامة عبد الله بن عباس) بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة اى عالما اى انه سيصير كذلك (خط) عن ابن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف * (ان اناسا من امتي يأتون بعدى يود احداهم لو اشترى رؤيتي) بضم الراء وسكون الهمزة وفتح المثناة التحتية (بأهله وماله) قال المناوي هذا من معجزاته لانه اخبار عن غيب وقع (ك) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح * (ان اناسا من امتي ستة يتقنون في الدين ويقرؤون القرآن ويقولون نأتى الامراء) اى ولاية امور الناس (فنعيب من دنياهم ونعزلهم بدنيا) اى لا نشاركهم في ارتكاب المعاصي ولا نترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (ولا يكون ذلك) اى حصول الدنيا لهم وسلامة دينهم مع مخالطتهم اياهم (كما لا يجتنى من القتاد الا الشوك) بالقاف والمثناة الفوقية آخره دال مهملة (كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا) قال العلقمي وهو اى القتاد شجر كثير الشوك ينبت بنجد وتهامة وفي المثل دون ذلك خرط القتاد وفي المثل ايضا يخشى من الشوك العطب اى ذا طلت فاحذرا لا تنصار ولا تنقام وقال المناوي لان الدنيا خضرة حاوة وذمامها بأيدى الامراء ونحو الطمتم تجر الى طلب مرضاتهم وتحسين حالهم القبيح لهم وذلك سم قاتل (ه) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح * (ان اناسا من اهل الجنة يطلعون الى اناس من اهل النار) اى يطلعون عليهم (فيقولون بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بما تعلمنا منكم فيقولون انا كما نقول ولا تفعل) اى نأمر بالمعروف ولا نأمر وننهى عن المنكر ونفعله وفي قصة الاسراء ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بأناس تقرر سفاههم وألسنتهم بالمقاريض فقال صلى الله عليه وسلم من هؤلاء فقال له جبريل هؤلاء خطباء السوء من أمتك يقولون ما لا يفعلون (طب) عن الوليد بن عتبة قال الشيخ حديث صحيح لغيره (ان انواع البر نصف العباد والنصف الاخر الدعاء) فلو وضع ثوابه في كفة ووضع ثواب جميع العبادات في كفة لعاد لها وهذا خرج على منهج المبالغة في مدحته والحث عليه (ابن عاصري في اماليه عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن * (ان اهل الجنة يأكلون فيها ويشربون) قال العلقمي قال النووي مذهب أهل السنة وعامة المسلمين ان أهل الجنة يأكلون ويشربون ويتنعمون بذلك وبغيره من ملائها وأنواع نعمها تنعم دائما لا آخر له ولا انقطاع أبدا وان تنعمهم بذلك على هيئة أهل الدنيا الا ما بينهما من التفاضل في اللذة والنفاسة التي لا تشارك نعيم الدنيا

الا في التسمية وأصل الهيئة وقد دلت دلائل القرآن والسنة في هذا الحديث وغيره ان
 نعم الجنة دائم لا انقطاع له أبدا (ولا يتغاون) بكسر الفاء اي يصقون (ولا يبولون
 ولا يتغوطون ولا يتخطون) أي لا يحصل منهم بول ولا غائط ولا مخاط كما يحصل من
 أهل الدنيا؛ ولكن طعامهم ذلك قال المناوي اي رجميع طعامهم (جشاء) بجيم وشين
 مجمعة وبالمد ككفرات صوت مع ريج يخرج من الفم عند الشبع (ورشح كرشح المسك)
 اي عرق يخرج من أبدانهم رائحته كرائحة المسك (يلهمون التسليح والتحميد) اي
 يوفقون لها (كما تلهمون النفس) بمثناة فوقية مضمومة اي تسبيحهم وتحميدهم بحرى
 مع الالفاس كما تلهمون أنتم النفس بفتح الفاء فيصير ذلك صفة لازمة لهم لا ينفكون
 عنها (حمم) عن حابر بن عبد الله (ان اهل الجنة ليتراءون) قال الشيخ ورد في مسلم
 بلفظ يرون (اهل الغرف في الجنة) جمع غرفة وهي بيت صغير فوق الدار والمراد هنا
 اقصور العالمية روى الدمي عن علي مرفوعا ان في الجنة غرفا ترى ظهورها من
 بطونها وبطونها من ظهورها فقال اعرابي لمن هي يا رسول الله فقال هي لمن ألان
 الكلام وأدام الصيام وصلى بالليل والنهار نيام قال العلقمي ويحتمل أن يقال ان الغرف
 المذكورة لهذه الامة واتمام دونهم فهم الموحدون من غيرهم أو أصحاب الغرف الذين
 دخلوا الجنة من اول وهنة ومن دونهم من دخل الجنة بالشفاعاة (كأترءون) بخذف
 حرف المضارعة وهو المثناة الفوقية كذا ضبطه الشيخ في الحديث الاتي وهو ماى كثير
 من النسخ وقال المناوي بقوقيتين (الكوكب في السماء) قال الشيخ وافرد الكوكب
 والمراد به الجنس وقال المناوي أراد أنهم يضيئون لاهل الجنة اضاءة الكوكب لاهل
 الارض في الدنيا (حمق) عن سهل بن سعد الساعدي (ان اهل الجنة ليتراءون
 اهل الغرف من فوقهم كأترءون) اي انتم يا اهل الدنيا (الكوكب الدرى) بضم الدال
 وشدة الراء مكسورة هو النجم الشديد الاضاءة نسبة الى الدر لصفاء لونه وخلوص نوره
 (الغابر) بغيرين مجمعة وموحدة تحتية اي الباقي بعد انتشار الفجر قال المناوي وهو حينئذ
 يرى اضاءة (في الافق) بضمين اي نواحي السماء (من المشرق او المغرب) قال العلقمي
 وفائدة ذكر المشرق والمغرب بيان الرفعة وشدة البعد (لتفاضل ما بينهم) قال المناوي
 يعني اهل الغرف كذلك لتزايد درجاتهم على من سواهم (حمق) عن ابي سعيد
 الخدرى (ت) عن ابي هريرة (ان اهل الدرجات العلى ايراهم من هو اسفل منهم كما
 ترون الكوكب الطالع في افق السماء) قال المناوي اي طرفها (وان ايا بكر) اي الصديق
 (وعمر) بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما (منهم) اي من اهل تلك الدرجات (وانعما)
 بفتح الهمزة وسكون النون وفتح العين المهملة اي زاد في الرتبة وتجاوز تلك المنزلة والمراد
 صار الى النعيم ودخلافه كما يقال اشمل اي دخل في الشمال وفي بعض طرق الحديث
 قيل وما معنى وانعما قال واهل ذلك هما (حمم) حب) عن ابي سعيد الخدرى (طب)

(عن جابر بن سمرة) بالتحريك (ابن عساكر عن ابن عمرو) قال المناوى ابن العاص
 لكن في كثير من النسخ اسقاط الواو (د) عن ابي هريرة * (ان اهل عليين ليسرف
 احدهم على الجنة) اى لينظر اليها من محل عال (فيضيء وجهه لاهل الجنة كما يضيء
 القمر ليلة البدر لاهل الدنيا) قال المناوى فاضل ألوان اهل الجنان البياض كما في
 الاوسط للطبراني عن ابي هريرة (وان ابا بكر وعمر منهم) اى من اهل عليين (وانما)
 اى فضلا عن كونها من اهل عليين (ابن عساكر) في التواريخ (عن ابي سعيد) الخدرى
 * (ان اهل الجنة يتزاوون) اى يزور بعضهم بعضا فيها (على النجائب) جمع نجيبة بنون
 فجمع فثناة تحية فموحدة واحدة الابل (بيض) قال المناوى صفة الجائب انتهى ولا
 يخفى ما فيه والظاهر انه بدل او عطف بيان قال الشيخ وذكر البياض لمناسبة الجنة والا
 فلا جرم منها الى العرب أحب وجاء بلفظ يتزاوون على العيس المحون اى التى فى
 بياضها ظلمة خفيفة ثقله ابن ابي الدنيا كما ذكره المؤلف فى البدور (كانهن الياقوت)
 قال المناوى اى الابيض اذهو أنواع (وليس فى الجنة شئ من البهائم الا الابل والطير)
 بسائر أنواعها وهذا فى بعض الجنان فلا ينافى ان فى بعض آخر منها الخيل (طب) عن ابي
 ايوب الانصارى قال الشيخ حديث صحيح * (ان اهل الجنة يدخلون على الجبار) سبحانه
 وتعالى (كل يوم) اى فى مقدار كل يوم من أيام الدنيا (مرتين) قال الشيخ وفى رواية
 فى الكبير فى مقدار الجمعة اى يومها من كل اسبوع ولا تنافى لان ما هنا بالغدو والعشى
 لبعضهم (فيقرأ عليهم القرآن) قال الشيخ اى بعضهم انتهى قال المناوى زاد فى رواية
 فاذا سمعوه منه كانهم لم يسمعه قبل ذلك (وقد جلس كل امرء منهم مجلسه الذى هو
 بمجلسه) اى الذى يستحق ان يكون مجلسه على قدر درجته (على منابر الدر والياقوت
 والزمرد والذهب والفضة بالاعمال) قال الشيخ اى كل منبر فيه كل ذلك او البعض
 او بعض المنابر من الاول وبعضها من الثانى وهكذا أو أن الاعلى للاعلى وهكذا وهذا
 هو المتبادر انتهى وقال المناوى بالاعمال اى بحبها فمن يبلغ به عمله ان يكون كرسية
 ذهباً جلس على الذهب ومن نقص عنه يكون على الفضة وهكذا بقية المعادن فرفع
 الدرجات فى الجنة بالاعمال ونقص الدخول بالفضل (فلا تقرأ عينهم قط) اى تسكن
 سكون سرور (كما تقرأ بذلك) اى بقعودهم ذلك المتعدد وسماعهم للقرآن (ولم يسمعوا
 شيئاً اعظم منه) فى اللذة والطرب (ولا احسن منه) فى ذلك (ثم ينصرفون الى رحالهم)
 اى يرجعون الى منازلهم (وقرة اعينهم) بالنصب على المفعول معه اى سرورهم ولذتهم
 بما هم فيه (ناعمين) اى منعمين فلا يزالون كذلك (الى مثلها) اى مثل تلك الساعة (من
 الغد) فيدخلون عليه ايضا وهكذا الى ما لا نهاية له (الحكيم) الترمذى (عن بريدة)
 ابن الحصيب الاسلمى قال الشيخ حديث حسن * (ان اهل الجنة ليجتاجون الى العلماء
 فى الجنة وذلك انهم) اى اهل الجنة (يزورون الله تعالى فى كل جمعة) أى مقدارها من

الدنيا قال المناوي وهذه زيارة النظر وتلك زيارة سماع القرآن (فيقول لهم تمنوا عني
 ما شئتم فيلتفتون الى العلماء) اي يعطون عليهم ويصرفون وجوههم اليه (فيقولون)
 لهم (ماذا تنني فيقولون تمنوا عليه كذا وكذا) بما فيه صلاحهم ونفعهم (فهم يحتاجون
 اليهم في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا) قال الشيخ وفي البدور للؤلؤ بعد ذكر هذا
 قال واخرج ابن عساكر عن سليمان بن عبد الرحمن قال بلغني ان اهل الجنة يحتاجون
 الى العلماء في الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا فأتيتهم الرسل من عند ربهم فيقولون
 سلوا ربكم فيقولون ما ندري ما نسأل ثم يقول بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى العلماء الذين
 كانوا اذا شككنا في الدنيا شئاً اتيناهم فيأتون العلماء فيقولون انه قد اتانا رسول
 ربنا يا مرنا ان نسأل فما ندري ما نسأل فيفتح الله على العلماء فيقولون لهم سلوا كذا
 سلوا كذا فيسألون فيعطون (ابن عساكر عن جابر بن عبد الله وهو حديث ضعيف
 (ان اهل الفردوس) هو وسط الجنة وأعلاها (ليسمعون اطيح) اي تصويت
 العرش) لانه سقف جنة الفردوس (ابن مردويه في تفسيره عن ابي امامة) الباهلي
 قال الشيخ حديث ضعيف (ان اهل البيت) اي من بيوت الدنيا (يتابعون في النار)
 أي يتبع بعضهم بعضا في الوقوع فيها (حتى ما يبقى منهم حر ولا عبد ولا امة وان اهل
 البيت يتابعون في الجنة حتى ما يبقى منهم حر ولا عبد ولا امة الا دخلها) لان لكل
 مؤمن صالح يوم القيامة شفاعة فاذا كان في اهل البيت من هو من اهل الصلاح شفع
 في اهل بيته فان لم يكن فيهم من هو كذلك عنهم العقاب (طب) عن ابي جحيفة بتقديم
 الجحيم والتصغير قال الشيخ حديث حسن (ان اهل النار) أي نار جهنم قال الشيخ
 وذلك ظاهر الكفار (ليكون حتى لو اجريت) بالبناء للمفعول (السفن في دموعهم
 مجرت) أي أكثرتها بمصيرها كالبحر (وانهم ليبكون الدم) أي بدموع لونها لون الدم
 أكثره خزنهم وطول عذابهم (ك) عن ابي موسى الاشعري قال الشيخ حديث صحيح
 (ان اهل النار يعظمون في النار) أي نار جهنم (حتى يصير ما بين شحمة أذن احدهم
 الى عاتقه) محل الرداء من منكبيه (مسيرة سبعمائة عام قال المناوي المراد التكثير
 لا التحديد) وغلط جلد احدهم اربعون ذراعا وضرسه اعظم من جبل احد) أي كل
 ضرس من أضراسه اعظم قدرا من جبل أحد (طب) عن ابن عمر بن الخطاب قال
 الشيخ حديث صحيح (ان اهل البيت ليقبل طعمهم) يضم فسكون أي اكلمهم الطعام
 (فتستيريهم) أي تشرق وتضيء وتلا نورا ويظهر ان المراد بقلة الطعام الصيام
 (طس) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن (ان اهل البيت) ظاهره وان
 لم يكن بينهم قرابة (اذا تواصلوا) أي وصل بعضهم بعضا بالاحسان والبر (اجرى الله تعالى
 عليهم الرزق) أي يسره لهم ووسعه عليهم ببركة الصلاة (وكانوا في كنف الله) أي
 حفظه ورعايته (عد) وابن عساكر عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف

منجبره (ان اهل السماء لا يسمعون شيئا من اهل الارض) أى لا يسمعون شيئا من
 أصواتهم بالعبادة (الا الاذان) أى للصلاة فان أصوات المؤذنين يبلغها الله الى عتات
 السماء حتى يسمعها الملا الأعلى (الطرسوسى) قال المناوى يفتح الطاء والراء وضم
 المهملة نسبة الى طرسوس مدينة مشهورة (البوامية) محمد بن ابراهيم فى مسنده (عد)
 عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (ان اهل الجنة اذا جامعو نساءهم
 عادوا ابكارا) يحتمل انه اطلق ضمير المذكر فى عادوا على المؤنث للمشاكل فى جامعوا
 وقال المناوى لفظ رواية الطبرانى عدن فى كل مرة افتضاخ جديد لا ألم فيه على المرأة
 ولا كلفة فيه على الرجل كما فى الدنيا (طس) عن ابى سعيد الخدرى قال الشيخ
 حديث صحيح (ان اهل المعروف فى الدنيا) أى اهل اصطناع المعروف مع الناس (هم
 اهل المعروف فى الآخرة) يحتمل ان المراد يجازيهم الله فى الآخرة التى مبدؤها ما بعد
 الموت (وان اهل المنكر فى الدنيا) أى ما انكره الشرع ونهى عنه (هم اهل المنكر فى
 الآخرة) قال المناوى فالدنيا مزرعة الآخرة وما يفعل العبد من خير وشر تظهر نتيجته
 فى دار البقاء (طب) عن سلمان الفارسى وعن قبيصة بن برمة وعن ابن عباس (حل)
 عن ابى هريرة (خط) عن على أمير المؤمنين (وابى الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح
 (ان اهل المعروف فى الدنيا هم اهل المعروف فى الآخرة) يحتمل ان المراد انهم يشفعون
 لغيرهم فيصدر عنهم المعروف فى الآخرة كما يصدر عنهم فى الدنيا والمراد انهم هم اهل
 لفعل المعروف معهم فى الآخرة أى يجازيهم الله على معروفهم ولا مانع من الجمع (وان
 اول اهل الجنة) أى من أولهم (دخول الجنة اهل المعروف) قال المناوى لاف الآخرة
 اعواض ومكافاة لما كان فى الدنيا (طس) عن ابى امامة قال الشيخ حديث صحيح
 لغيره (ان اهل الشيع فى الدنيا) أى الشيع المذموم كما مر (هم اهل الجوع غدافى
 الآخرة) أى فى الزمن اللاحق بعد الموت وزاد غدامع تمام الكلام بدونه إشارة الى
 قرب الامر ودنو الموت وهو كناية عن قلة ثوابهم لما ينشأ عن كثرة الشيع فى الدنيا من
 التثاقل عن العبادة (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن (ان اوثق
 عرى الاسلام) أى من اوثقها وأثبتها (ان تقب فى الله وتبغض فى الله) قال المناوى أى
 لاجله وحده لا لغرض من الاغراض الدنيوية انتهى فالمراد محبة الصالحين وبغض
 الكافرين والحالة المرضية من المسلمين (حم ش هب) عن البراء بن عازب باسناد
 حسن (ان اولى الناس بالله) أى برحمته وكرامته (من بدأهم بالسلام) أى عند الملاقاة
 والمفارقة لانه السابق الى ذكر الله ومن ذكرهم وروى اذا مر الرجل بالقوم فسلم عليهم
 فردوا عليه كان له عليهم فضل لانه ذكرهم السلام وان لم يرده واعلمه رد عليه ملاءم
 منهم واطيب (د) عن ابى امامة قال الشيخ حديث صحيح (ان اولى الناس بى يوم
 القيامة اكثرهم على صلاة) قال المناوى أى أقربهم منى فى القيامة وأحقهم بشفاعتى

أكثرهم على صلاة في الدنيا لان كثرة الصلاة عليه تدل على صدق المحبة وكمال الوصلة
فتكون منازلهم في الآخرة منه بحسب تقوتهم في ذلك انتهى وقال العلقمي قال شيخنا
قال ابن حبان في صحيحه أي أقربهم مني في القيامة قال وفيه بيان أن أولاهم به صلى الله
عليه وسلم فيه أصحاب الحديث إذ ليس من هذه الأمة قوم أكثر صلاة عليه منهم وقال
الخطيب البغدادي قال لنا أبو نعيم هذه منقبة شريفة يختص بها رواية الآثار وتقلتها
لأنه لا يعرف لعصابة من العلماء من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أكثر مما
يعرف لهذه العصابة نسخا وذكرا (نخبت حب) عن ابن مسعود باسانيد صحيحة * (ان
أول ما يجازي به المؤمن بعد موته) أي عمله الصالح (ان يغفر) بالبناء للمفعول (بجميع
من تبع جنازته) قال المناوي أي من ابتداء خروجها إلى انتهاء دفنه والظاهر أن اللام
للعهد والمعهود المؤمن الكامل انتهى قال الشيخ وسيأتي أول تحفة المؤمن ان يغفر له
صلى عليه وبه يظهر المراد بالتبعية لكن ما هنا اعم وروايته أرجح بحسنها (عبد بن
حميد والبرار هب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن * (ان أول الآيات
أي علامات الساعة (خروجا) أي ظهورا منصوب على التمييز (طلوع الشمس من
مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى) قال العلقمي قال ابن كثير أي أول الآيات التي
ليست مألوفة وان كان الدجال ونزول عيسى بن مريم عليه السلام قبل ذلك وكذلك
خروج يأجوج ومأجوج كل ذلك أمور مألوفة لأنهم بشر مشاهدتهم وأمثالهم مألوفة
فان خروج الدابة على شكل غريب غير مألوف ومخاطبتها الناس ووسمها بايها
بالإيمان أو الكفر فأمر خارج عن حار العادات وذلك أول الآيات الارضية كما ان
طلوع الشمس من مغربها على خلاف عاداتها المألوفة أول الآيات السماوية انتهى
وفي التذكرة للقرطبي روى ابن الزبير أنها جمعت من كل حيوان فرأسها رأس ثور
وعينها عين خنزير وأذنها أذن فيل وقرنها قرن ايل وعنقها عنق نعامه وصدورها صدر
أسد ولونها لون نمر وخصرها خصرة هرة وذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعير بين كل
مفصل ومفصل اثنا عشر ذراعا ذكره الثعلبي والماوردي وغيرهما (فأيتها) بشدة
المثناة التحتية (ما كانت) وفي نسخة اسقاطا (قبل صاحبها) فالأخرى على أثرها
(قريبا) أي فأيتها وجدت قبل صاحبها فالأخرى تحصل على أثرها قريبا (حممده)
عن ابن عمرو بن العاص * (ان أول هذه الأمة خير ارفعهم وآخرها شر ارفعهم) قال المناوي
فانهم لا يزالون (مختلفين) أي في العقائد والمذاهب والآراء والأقوال والأفعال
(متفرقين) في ذلك وقال الشيخ مختلفين متفرقين منصوب على الحال (فمن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فلتأنه منيته) أي يأتيه الموت (وهو يأتي إلى الناس ما يحب ان يؤتى
إليه) أي والحال انه يفعل مع الناس ما يحب ان يفعلوه معه أي فليكن على هذه الحالة
(طب) عن ابن مسعود باسناد حسن * (ان أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة

من النعم ان يقال له) قال الطيبي ما في ما يسأل مصدرية وان يقال خبراً أي ان أول سؤال
العبد أن يقال له من قبل الله تعالى (الم نصح لك جسمك) أي جسديك وصحتك أعظم النعم
بعد الايمان (وزيوك) هو بائيات اليباء فيحتمل انه معطوف على المجزوم وفيه اثبات
حرف العلة مع الجازم وهو لغة ويحتمل انه منصوب بعد واو المعية (من الماء البارد)
الذي هو من أجل النعم ولولا له لغنيت بل العالم بأسره (تك) عن أبي هريرة قال
الحاكم صحيح وأقره * (ان باب الرزق مفتوح من لدن العرش) أي من عنده (الى قرار
بطن الارض) أي الساعة (يرزق الله كل عبد) من انس وجن (على قدر همته
ونهمته) وفي الصحاح النهمة بلوغ الهمة في الشيء قال المناوي فمن قلل قلل له ومن كثر كثر له
كما في خبر آخر انتهى وقال بعضهم في الاتفاق أو الأعمال الصالحة (حل) عن الزبير
ابن العوام قال الشيخ حديث حسن لغيره * (ان بني اسرائيل) أي أولاد يعقوب عليه
الصلاة والسلام (ما هلكوا) أي استحقوا الاهلاك بترك العمل (قصوا) أي اخلدوا
الى القصص وعولوا عليهم واكتفوا بها وفي رواية لما قصوا هلكوا أي لما اتكوا على
القول وتركوا العمل أي يعطون ولا يتعظون كان ذلك سبب هلاكهم (طب) والضياء
المقدسي (في المختارة عن خباب) بالتشديد بين الارت بمثناة فوقية واسناده حسن * (ان
بين يدي الساعة) أي امامها مقدماً على وقوعها (كذابين) قال المناوي قيل هم نقلة
الاخبار الموضوعة وأهل العقائد الزائغة (فاحذروهم) أي خافوا شرفقتهم وتأهبوا
لكشف عورتهم وهتك استارهم (حمم) عن جابر بن سمرة * (ان بين يدي الساعة
لا ياما) قرنه باللام لمزيد التأكيد (ينزل فيه الجحول) يعني الموانع المانعة عن الاشتغال
بالعلم ويرفع فيها العلم) قال العلقي معناه ان العلم يرتفع بموت العلماء فكلمات عالم ينقص العلم
بالنسبة الى فقد حامله (ويكثر فيه الهرج) بسكون الراء (والهرج القتل) قال المناوي وفي
رواية الهرج بلسان الحبشة القتل قال العلقي ونسب التفسير لابي موسى وأصل الهرج
في اللغة العربية الاختلاط يقال هرج الناس اختلطوا واختلفوا واخطأ من قال تفسير
الهرج بالقتل للسان الحبشة وهم من بعض الرواة والافهي عربية صحيحة ووجه الخطأ
انها لا تستعمل في اللغة العربية بمعنى القتل الاعلى طريق المجاز لكون الاختلاط مع
الاختلاف يفضي كثير الى القتل وكثيرا ما يسمون الشيء باسم ما يؤول اليه واستعمال
الهرج في القتل بطريق الحقيقة هو بلسان الحبشة (حمق) عن ابن مسعود وابي
موسى * (ان بيوت الله في الارض المساجد) أي الاماكن التي يصطف فيها لتنزلات
رحمته وملائكته (وان حقا على الله) أي تفضلا منه واحسانا لا يجب على الله شيء
(ان يكرم من زاره فيها) أي وعنده حق عبادته (طب) عن ابن مسعود قال الشيخ
حديث صحيح * (ان تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر) فيجب تقص القرون
والضغائر اذا اراد الاغتسال من الجنابة أي ان لم يصل الماء الى باطنه الا بنقصه (وانقوا

(البشرة) بالنون والقاف من الانتقاء والبشرة ظاهر المدأى اجعلوه نقياباً أن يغمره الماء
 بعد إزالة المانع وقال العلقمي قال سفيان بن عيينة المراد ببقاء البشرة غسل الفرج
 وتنظيفه كنى عنه بالبشرة (دته) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث ضعيف (ان
 جزأ من سبعين جزأ من النبوة) قال الشيخ وتلك الاجزاء تكثر في بعض الناس فيكون
 له جزء من أقل من ذلك العدد وتقل في بعض فيكون له جزء من أكثر (تأخير السحور)
 بضم السين أى تأخير الصائم الا كل بنية الى قبيل الفجر ما لم يوقع في شك (وتبكيه
 انظر) يعنى مبادرة الصائم بالطرب بعد تحقق الغروب (واشارة الرجل) أى المصلي
 ولو أنشأ أو خشي (باصبعه فى الصلاة) يعنى السبابة فى التشهد عند قوله الا الله فانه
 مندوب (عبعد) عن أبي هريرة واسناده ضعيف (ان جهنم تسجر) بسين مهملة
 فجمع فراء والبناء للجهنم أى توقد كل يوم (الا يوم الجمعة) فانها لا تسجر فيه فانه أفضل
 أيام الاسبوع ولذلك جاز النفل وقت الاستواء يوم الجمعة دون غيره قال العلقمي وأوله
 كما فى ابى داود عن أبى قتادة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كره الصلاة نصف النهار أى
 وقت الاستواء الا يوم الجمعة وقال ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة (د) عن أبى قتادة قال
 الشيخ حديث حسن لغيره (ان حسن الخلق) بضم الخاء الجمعة واللام (ليذيب
 الخطيئة) أى يمحوا أثرها (كما تذيب الشمس الجليد) قال المناوى أى الندى الذى يسقط
 من السماء على الارض انتهى وقال الشيخ الجليد بالجيم وآخره مهملة بوزن فعيل الماء
 الجامد يكون فى البلاد الشديدة البرد والمراد بالخطيئة الصغيرة (الخرائطى فى مكارم
 الاخلاق عن انس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف من خبر المتن (ان حسن الظن
 بالله من حسن عبادة الله) أى حسن الظن به بأن يظن أن الله تعالى يرحمه ويعفو عنه
 من جملة حسن عبادته فهو محبوب مطلوب لكن مع ملاحظة الخوف فيكون باعث
 الرجاء والخوف فى قرن هذا فى الصحيح أما المريض فالاولى فى حقه تغليب الرجاء (حم)
 (ك) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث صحيح (ان حسن العهد) أى وفاء وزعاية
 حرمة مع الحق والخلق (من الايمان) أى من اخلاق أهل الايمان أو من شعب
 الايمان قال المناوى قالت عائشة حاءت الى النبى صلى الله عليه وسلم بحوز فقال من أنت
 قالت ختامة قال بل أنت حسنة كيف حالكم كيف كنتم بعدنا قالت بخير فلما خرجت
 قلت تقبل هذا الاقبال على هذه قال انها كانت تأتينا أيام خديجة ثم ذكره (ك) عن
 عائشة واسناده صحيح (ان حوضى من عدن) بفتح الحين (الى عمان البلقا) بفتح العين
 المهملة وتشديد الميم مدينة قديمة بالشام من ارض البلقا وأما بالضم والتخفيف فصقع
 عند البحرين (ماؤه أشد بياضاً من اللبن واحلى من العسل) كما وبه جمع كوب (عدد
 النجوم) قال العلقمي قال فى التقريب الكوب بالضم الكوز المستدير الرأس الذى
 لا أذن له والجمع اكواب (من شرب منه شربة لم ينظمأ بعدها أبداً) أى لم يعطش

حق لهم التألم لاجله (ابو الشيخ في كتاب التوبيخ عن محمد بن كعب مرسلًا) قال الشيخ
 حديث حسن (ان خيار عباد الله) أي من خيارهم (الذين يراعون الشمس والقمر
 والنجوم والازالة) أي يترصدون الاوقات بها؛ لذكرا لله تعالى) أي من الاذان والاقامة
 للصلاة وإيقاع الاوراد في أوقاتها الفاضلة (طبك) عن عبد الله بن أبي أوفى قال
 المناوي بفتحات قال الشيخ حديث صحيح (ان خيار عباد الله الموفون) (أي بما
 عاهدوا عليه) (المطيعون) بفتح المشاة التحتية او بكسرها أي القوم الذين غمضوا ايديهم
 في الطيب في الجاهلية وتحالفوا على اعدائهم قال المناوي والظاهر أنهم ادركوا البعثة
 وأسلموا ويحتمل ان المراد المطيعون اخلاقهم وأعمالهم بايقاعها على الوجه الاكمل
 (طبك حل) عن أبي حميد الساعدي (حم) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح (ان
 خياركم) قال العلقمي أي في المعاملة أو من مقدرة (احسنكم قضاء) أي للدين أو الذين
 يدفعون اكثراً وأجودهم عليهم ولم يطلوا رب الدين مع اليسار قال العلقمي وسببه كما
 في البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم
 سن من الابل أي حمل له سن يعني من سنان الابل وهي خوارثم من بعد فصله عن أمه
 فصل ثم في السنة الثانية ابن مخاض وفي الثالثة ابن لبون وبنت لبون وفي الرابعة حق
 وحقه وفي الخامسة جذع وجذعة وفي السادسة ثني وثنية وفي السابعة رباعي
 ورباعية وفي الثامنة سديس وسديسة وفي التاسعة بازل وفي العاشرة مخلف فجاءه
 يتقاضاه فقال صلى الله عليه وسلم اعطوه فطابوا سنة فلم يجدوا له الا سنا فوقها فقال
 اعطوه فقال أوفني أوفى الله بك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خياركم فذكره (حم
 خن) عن أبي هريرة (ان ربك تعالى ليحب) أي يحب ويرضى (من عبده اذا قال رب
 اغفر لي ذنوبي وهو علم انه لا يغفر الذنوب غيري) قال الشيخ فيه التفات الى التكلم وقال
 المناوي بعذر ابغفر لي ذنوبي فيقول الله تعالى قال عبدي ذلك وهو أي والحال انه
 يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري أي فاذا دعاني وهو يعتق ذلك غفرت له ولا أبالي وظاهر
 كلامه انه لا التفات (دن) عن علي قال الشيخ حديث صحيح (ان رجلاً يتخوضون
 بمجمعتين من الخوض في الماء ثم استعمل في التصرف في الشيء أي يتصرفون (في مال الله)
 أي الذي جعله لمصالح عباد من نحو فني وغنمية (بغير حق) أي بالباطل قال العلقمي
 وهو أعم من ان يكون بالتمسك وبغيرها وفيه اشعار بأنه لا ينبغي الخوض في مال الله
 ورسوله والتصرف فيه بمجرد التشهي (فلهم الارب يوم القيامة) أي يستحقون دخولها
 قال المناوي والقصد بالحديث ذم الولاة المتصرفين في بيت المال بغير حق وتوعدهم
 بالنار (خ) عن حولة الانصارية (ان روح القدس) أي الروح المقدسة وهو جبريل
 صلى الله عليه وسلم نفث قال العلقمي بالفاء والمثلثة قال في التقريب نفث نفث نفثا
 بصق وقيل بل الريق والتقل مع الريق أو العكس أو هما سواء وقال في المصباح نفث من

فيه نقش من باب ضرب رمي به ونقش اذ برق ومنهم من يقول اذ برق ولا ريق معه
 انتهى وقال المناوي الثقاصط لاحكام عبارة عن القاء العلوم الوهية والعطايا
 الالهية في روع من استعد لها (في روعي) بضم الراء أي التي الوحي في خلدي وبالي
 أوفي نفسي اوقلي او غقلي من غير أن اسمعه ولا أراه (ان نقسا) بفتح النون (لن تموت
 حتى تستكمل اجلها) الذي كتبه لها الملك وهي في بطن أمها (وتستوعب رزقها) قال
 المناوي غير التعبير للتفنن فلا وجه للذلة والكد والتعب قيل لبعضهم من أين تأكل
 قال لو كان من أين لقتي وقيل لا آخر كذلك فقال سل من يطعمني (فاتقوا الله) أي احذروا
 ان لا تتقوا بضمانه (واجملوا في الطلب) بأن تطلبوه بالطرق الجميلة بغير كد ولا حرص
 ولا تهافت قال بعض العارفين لا تكونوا بالرزق مهمين فتكونوا للرازق مهمين
 ومعناه غير واثقين (ولا يجلن احدكم) مفعول مقدم (استبطاء الرزق) فاعل مؤخر (ان
 يطلبه) أي على طلبه (بمعصية) فلا تطلبوه بها وان ابطأ عليكم قال المناوي وهذا وارد
 مورد الحث على الطاعة والتغيير من المعصية فليس مفهومه مراد (فان الله تعالى لا ينال
 ما عنده) من الرزق وغيره (الابطاعية) وفيه كما قال الراغب أن من الوحي ما ينال قرآنا
 ومنه غيره كما هنا والنقش احدى أنواع الوحي السبعة المشهورة فائدة ذكر المقرري
 أن بعض الثقات اخبره انه سافر في بلاد الصعيد على حائط العجوز ومعه رفقة فاقتلع
 احدهم منها البنية فاذا هي كبيرة جدا فسقطت فانقلقت عن حبة فول في غاية الكبر
 وكسروها فوجدوها سالمة من السوس كأنها كما حصدت فاكل كل منها قطعة وكأنها
 اذخرت لهم من زمن فرعون فان حائط العجوز بنيت عقب غرقه فلن تموت نفس حتى
 تستوفي رزقها (حل) عن أبي امامة الباهلي قال الشيخ حديث حسن لغيره
 (أن روعي المؤمنين) ثنية مؤمن (تلتقي) أي كل منهما بالآخرى بعد الموت قال
 المناوي كذا هو بخط المؤلف لكن لفظ رواية الطبراني التلتقيان (على مسيرة يوم وليلة)
 أي على مسافتهم وليس المراد التحديد فيما يظهر بل التباعد يعني على مسافة بعيدة
 جدًا الملائكة من سرعة الجولات (وما رأى) أي والحال انه ما رأى (واحد منها
 وجه صاحبه) في الدنيا قال المناوي فان الروح اذا انحلت من هذا الهيكل وانفكت
 عن القيود بالموت تجول الى حيث شاءت والارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف
 وما تشاك منها اختلف كما يأتي في خبر فاذا وقع الائتلاف بين الروحين تصاحبان لم
 يلتق الجسدان (خاطب) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح (ان
 زاهرا) بالزاي اوله قال المناوي ابن جرام بفتح الحاء المهملة والراء مخففة كأنه يدوي من
 الشجع لا يأتي المصطفى الا آتاه بظرفه أي تحفة من البادية وكان ذميما وكان المصطفى
 يحبه ويمزح معه قال الشيخ ووجه النبي صلى الله عليه وسلم يوم اسبوق المدينة
 فأخذ من ورائه ووضع يده على عينيه وقال من يشتري فأحس به زاهر ووطن انه رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا تجددني يا رسول الله كاسدا فقال صلى الله عليه وسلم
 بل أنت عند الله رايح (باديتنا) بالباء الموحدة فدا ل مهملة فثناة تحتية فثناة فوقية أى
 ساكن باديتنا او يهدى الينامن باديتنا (ومن حاضر وه) أى تجهزه ما يحتاجه من
 المحاضرة اذا اراد أن يرجع الى وطنه (البعجوى فى المعجم عن أنس) قال المناوى ورواه عنه
 أيضا احمد ورجاله موثوقون وقال الشيخ حديث ضعيف (ان ساقى القوم) أى ماء اولينا
 وأحقى به ما يفرق كفا كفة وحكم (آخرهم شربا) أى فيما يشرب وتناولا فى غيره قال
 العلقمى وسببه كما فى مسلم عن أبى قتادة فى حديث طويل فى آخره انهم كانوا فى سفر فحصل
 لهم عطش فقالوا يا رسول الله هل كئنا عطشا فقال لا هلك عليكم ثم قال اطلعوا الى غمرى
 بضم الغين المعجمة وفتح الميم وبالراء القدح الصغير قال ودعا بالمياة فجعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصب وأبو قتادة يسقيهم فلم يعد الى أن رأى الناس ما فى المياة
 تكابوا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا الملء كلكم ستروا والملء
 بفتح الميم واللام وآخره همزة منصوب مفعول احسنوا وهو الخلق والعشرة يقال
 ما احسن ملء فلان أى خلقه وعشرته قال ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصب وأسقيهم حتى ما بقى غيرى وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم صب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال لى اشرب فقلت لا أشرب حتى يشرب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال أن ساقى القوم فذكره قال شيخنا هذان آداب شرب الماء واللبن
 ونحوهما (حمم) عن أبى قتادة (ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) أى
 قولها باخلاص وحضور قلب (تنفض) أى تسقط (الخطايا) عن قائلها (كما تنفض
 الشجرة ورقها) أى عند اقبال الشتاء قال المناوى مثل به تحقيقا لمحو جميع الخطايا لكن
 يتجه أن المراد محو الصغائر (حم خند) عن أنس بن مالك قال الشيخ حديث صحيح
 (ان سعدا) أى ابن معاذ سيد الانصار (ضغط فى قبره ضغطة) بالبناء للمجهول قال العلقمى
 قال فى المصباح ضغطه ضغطا من باب تقع زجه الى حائط وعصره ومنه ضغطة القبر لانه
 يضيق على الميت وقال فى النهاية يقال ضغطه يضغطة ضغطا اعصره وضيق عليه وقهره
 (فسألت الله ان يخفف عنه) أى فاستجيب لى وعفى عنه كما فى حديث آخر ويأتى خبر
 لوفج اخدم من ضمة القبر لنجاستها سعدو فى شرح الصدور للؤلؤف ان من يقرأ سورة
 الاخلاص فى مرض موته ينجم منها (طب) عن بن عمر بن الخطاب قال الشيخ
 حديث صحيح (ان سورة من القرآن ثلاثون آية) قال المناوى فى رواية
 ما هى الا ثلاثون آية (شفعت لرجل) أى لازم على قراءتها فازالت تسأل الله
 ان يغفر له (حتى غفر له) وفى رواية حتى اخرجته من النار وقال العلقمى قال
 الدميرى وفى بعض طرقه سورة من القرآن وهى ثلاثون آية شفعت لرجل حتى
 اخرجته من النار يوم القيامة وأدخلته الجنة (وهى تبارك) أى سورة تبارك

أى تعالى عن كل النقائص (الذى بيده الملك) أى بقبضة قدرته التصرف فى جميع
 الامور (حم عد حبك) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح (ان سياحة أمتى
 الجهاد فى سبيل الله). قال العلقمى وسببه كما فى ابى داود عن ابى امامة ان رجلا قال
 يا رسول الله ائذن لى بالسياحة فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان سياحة أمتى فذكره
 قال ابن رسلان السياحة بالياء المثناة من تحت وفى الحديث لا سياحة فى الاسلام
 أراد مفارقة الوطن والذهاب فى الارض وكان هذا السائل استأذن النبى صلى الله
 عليه وسلم فى الذهاب فى الارض قهر النفس بمفارقة المألوفات والمباحات والذات وترك
 الجمعة والجماعات فرد عليه ذلك كما رد على عثمان بن مظعون التبتل وهو لا تقطاع
 عن النساء وترك النكاح لعبادة الله تعالى وقال لهذا السائل ان سياحة أمتى الجهاد
 فى سبيل الله ولعل هذا المحمول على ان السؤال كان فى زمن تعين فيه الجهاد وكان السائل
 شجاعا اما السياحة فى الفلوات والانسلاخ مما فى نفسه من الرعونات الى ملاحظة
 ذوى الهمم العليا وتجترع فرقة الاوطان والاهل والقربات وعلم من نفسه الصبر على
 ذلك تحت سبأ قاطعاً من قلبه العلائق الشاغلات من غير تضيق من يعوله من الاولاد
 والزوجات ففيها فضيلة بل هى من المأمورات (دك هب) عن ابى امامة قال الشيخ
 حديث صحيح (ان شراراتى) أى من شرارهم (أجرؤهم على صحابى) أى بذكرهم بما
 لا يليق بهم والطعن فيهم والذم لهم وبغضهم فاجراء عليهم وعدم احترامهم علامة
 كون فاعله من الشرار (عد) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن لغيره (ان شر
 الرعاء) بالكسر والمذموم راع والمراد هنا الامراء (المحطمة) بضم ففتحتين هو الذى يظلم
 رعيته ولا يرجعهم من المحطم وهو الكسر وذا من أمثاله البديعة واستعاراته البليغة
 وقيل المراد الاكول الحريص وقيل العنيف برعاية الابل فى السوق والورود (حم م)
 عن عايد بن عمرو بعين مهملة ومثناة تحتية وذال معجمة (ان شر الناس منزلة عند
 الله يوم القيامة من تركه الناس) أى تركوا مخاطبته وتجنبوا معاشرته (اتقاء فحشه)
 أى لاجل قبح قوله وفعله قال المناوى وهذا أصل فى ندب المدارة انتهى وقال العلقمى
 وسببه كما فى البخارى عن عائشة ان رجلا استأذن على النبى صلى الله عليه وسلم فلما
 رآه قال بذس أخوال العشيرة وبذس ابن العشيرة فلما جلس تطلق النبى صلى الله عليه
 وسلم فى وجهه وانبط له فلما انطلق الرجل قالت له عائشة يا رسول الله حين رأيت
 الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلعت فى وجهه وانبطت اليه فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يا عائشة متى عهد تبنى فاحشا ان شر الناس فذكره قال ابن بطال هو أى
 الرجل عينية بن حصين بن حذيفة بن بدر الغزارى وكان يقال له الا حتى المطاع ورجا
 النبى صلى الله عليه وسلم باقباله عليه تألفه ليسلم قومه لانه كان رئيسهم وقيل انه
 مخزومة بن نوفل قال القرطبى فى الحديث جواز غيبة المعلن بالفسق والفحش ونحو ذلك

من الجور في الحكم والدعاء الى البدعة مع جواز مداراتهم اتقاء شرهم ما لم يؤد ذلك الى المداهنة في دين الله تعالى ثم قال والفرق بين المداراة والمداهنة ان المداراة بذل الدنيا لصلاح الدنيا والدين أو هما معا وهي مباحة وربما استحببت والمداهنة بذل الدين لصلاح الدنيا والنبي صلى الله عليه وسلم انما بذل من دنياه حسن عشرته والرفق في مكالمته ومع ذلك فلم يمدح به بقول فلم يناقض قوله فيه فعله مع حسن عشرته فيزول مع هذا التقرير وقال عياض لم يكن عينة والله أعلم اسلم حيث نذر أو كان أسلم ولم يكن اسلامه ناصحا فأراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين ذلك لثلاث يغتر به من لم يعرف باطنه وقد كانت منه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعده أمور تدل على ضعف ايمانه فيكون ما وصفه به صلى الله عليه وسلم من جملة علامات النبوة وأما الالة القول له بعد ما دخل فعلى سبيل التأليف له وقوله ان شر الناس استثناف كالتعليل لترك مواجته بما ذكره في غيبته ويستنبط منه ان المتجاهر بالفسق والشر لا يكون ما يذكر عنه من ذلك من ورثه من الغيبة المذمومة قال العلماء تباح الغيبة في كل غرض صحيح شرعا حيث يتعين طريقا الى اوصول اليه بها كالتظلم والاستعانة على تغيير المنكر والاستفتاء والمحامكة والتحذير من الشر ويدخل فيه تجريح الرواة والشهود واعلام من له ولاية عامة بسيرة من هو تحت يده وجواب الاستشارة في نكاح أو عقد من العمود وكذا من رأى متفقهها يتردد الى مبتدع أو فاسق ويخاف عليه الاقتداء به ومن تجوز غيبتهم من يتجاهر بالفسق أو الظلم أو البدعة (ق د ت) عن عائشة (ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من يخاف الناس شره) قال المناوي أراد به ان المؤمن انذى يخاف الناس من شره من شر الناس منزلة عند الله أما الكافر فغير مراد هنا أصلا بدليل قوله عند الله والكافر بمعزل عن هذه العندية وهذا على عمومته وان كان سببه قدوم عينة بن حصين عليه وتعریفهم بحاله (طس) عن انس بن مالك قال الشيخ حديث حسن (ان شهابا بالاسم شيطان) قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقال له شهاب فقال بل انت هشام ثم ذكره ونهى عن التسمي بالجباب وقال انه اسم شيطان فيكره التسمي باسم الشياطين قال الشيخ وفي ابن ابي شيبه عن مجاهد عطس رجل عنسد ابن عمر فقال اشهب فقال له اشهب شيطان وضعه ابليس بين العطسة والمجدلة (ه ب) عن عائشة قال الشيخ حديث ضعيف (ان شهداء البحر) أي من يقتل بسبب قتال الكفار فيه (افضل عند الله تعالى من شهداء البر) أي أكثر ثوابا وأرفع درجة عنده منهم فالغزو في البحر أفضل من البر وسببه ان الغزو فيه اشق وراكبه متعرض للهلاك من وجهين القتل والغرق ولم تكن العرب تعرف الغزو في البحر أصلا فحتمهم عليه والمراد البحر الملح (طس) عن سعد بن جنادة بضم الجيم وخفة النون قال الشيخ حديث صحيح (ان شهر رمضان معلق بين السماء والارض) قال

المناوى أى صومه كما فى الفردوس (لا يرفع) الى الله تعالى رفع قبول اورفعاناما (الابزكاة
 الفطر) أى باخراجها لقبوله والا ثابة عليه تتوقف على اخراجها (ابن منصرى) قاضى
 القضاة (فى اماليه) الحديثية (عن جرير) بن عبد الله * (ان صاحب السلطان) أى
 الملازم له المداخل له فى الامور (على باب عنت) العنت بالتحريك يطلق على أمور منها
 المشقة والهلاك أى واقف على باب خطر يردى الى الهلاك (الامن عصم الله) أى حفظه
 ووقاه وفى نسخة الامن عصم فمن أراد السلامة فليحذر قرههم وتقربهم كما يتقى الاسد
 ومن ثم قيل لمخالط السلطان ملاعب الثعبان (البماوردى) بفتح الموحدة التحمية
 وسكون الراء آخره دال مهملة نسبة الى دار بنجر اسان (عن حميد) قال المناوى هو فى
 الصحابة متعدّد فكان يذم فى تميزه قال الشيخ حديث حسن لغيره * (ان صاحب
 الدين) بفتح الدال (له سلطان) أى سلاطة وحجة (على صاحبه) أى المديون والمراد ان
 حجة عليه قوية لطلبة حقه (حتى يقضيه) أى يوفيه دينه ولذلك يمنعه من السفر
 اذا كان موسرا قال العلامة وسيله كما فى ابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنه قال
 جاء رجل يطلب نبي الله صلى الله عليه وسلم بدين او بحق فتسكلم ببعض الكلام فهم
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه ان
 صاحب الدين فذكره (ه) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح * (ان صاحب المكس
 فى النار) يعنى الذى يتولى قبض المكس من الناس للسلطان يكون فى نار جهنم يوم
 القيامة أى ان استعمله والا فيعذب فيها ما شاء الله ثم يدخل الجنة وقد رعى عنه (حم طب)
 (عن رويغ) بالفاء مصغرا (ابن ثابت) بن السكن الانصارى قال الشيخ حديث صحيح *
 (ان صاحب الشمال) أى كاتب السيئات (ليرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم
 المخطئ) قال المناوى يحتمل الزمانية ويحتمل الفلكية فلا يكتب الخطيئة قبل مضيتها
 (وان ندم) أى على فعله الخطيئة (واستغفر الله منها لقائها) أى طرحها فلم يكتبها (والا)
 أى وان لم يندم أى لم يتب توبة تصوحه (كتبت) أى كتبها كاتب الشمال خطيئة
 (واحدة) بخلاف المحسنة فانها تكتب عشرا (طب) عن ابى امامة قال الشيخ حديث
 صحيح * (ان صاحب الصبور) أى القرن أى الملك الموكلان به والمراد اسرافيل مع آخر
 واسرافيل الامير ولذلك افردي رواية (بأيديهما قرنان) تثنية قرن ما ينفع فيه والمراد
 بيد كل واحد منهما قرن (بلا حظان النظر متى يؤمران) أى من قبل الله بالنفع فيها فهم ما
 يتوقعان روزا لمربيه فى كل وقت لعلهما يقرب الساعة قال الشيخ بعد كلام قدّمه قال
 الحافظ فهذا يدل على ان النافع غير اسرافيل فليحمل على انه ينفع النفخة الاولى وأما
 الثانية فلاسرافيل وهى نفخة البعث وفى ابى الشيخ عن وهب خلق الله الصور من لؤلؤة
 بيضاء فى صفاء الزجاج وفى ابى داود والترمذى وحسنه والنسائى وغيرهم ان اعرابيا
 سأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الصور فقال قرن ينفع فيه ولفظ الطبرانى كيف

أنتم وصاحب الصور قد التقيتم ينتظر متى يؤمر وفي لفظ قد التقم القرن الخ ثم قال للعرش
خذ الصور فأخذه وفيه ثقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس مغروسة لا يخرج روحان
من ثقب واحد وفي وسطه كوة كاستدارة السماء والأرض واسرافيل وأضع فيه على
تلك الكوة (هـ) عن أبي سعيد الخدري قال وهو حديث صحيح (إن صدقة السر
تطفي غضب الرب) أي فهي أفضل من صدقة العلن قال تعالى وإن تخفوها وتؤتوها
الفقراء فهو خير لكم وذلك لسلامتها من الرياء والسمعة ويستثنى ما إذا كان المتصدق
ممن يقتدى به فجهده بها أفضل (وإن صلة الرحم تزيد في العمر) أي هي سبب لزيادة
البركة فيه بأن يصرفه في الطاعات (وإن صنائع المعروف) جمع صنعة وهي فعل الخير
(تقي مصارع) أي مهالك (السوء) أي تحفظ منها (وإن قول لا إله إلا الله يدفع عن
قائلها) قال المناوي أنه باعترار الشهادة والكلمة والألف لقياس قائله (تسعة وتسعين
باباً من البلاء) بتقديم التاء على السين فيهما أي الامتحان والافتتان (أدناها لهم)
فالمداومة عليها بحضور قلب وإخلاص تزيل الهم والغم وتملأ القلب سروراً ونشراحاً
(ابن عساكر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (إن طول صلاة الرجل
وقصره) بكسر ففتح (خطبته) بضم الخاء أي طول صلاته بالنسبة لقصر خطبته (مثنى
من فقهه) قال الشيخ بفتح الميم وكسر الهززة وتشديد النون العلامة والدلالة أنه انتهى وقال
المناوي أي علامة يتحقق بها فقهه وحقيقته أنها مفعلة من معنى أن التي للتحقيق
والتأكيدي غير مشتقة من لفظها لأن الحروف لا يشتق منها وإنما ضمنت حروفها دلالة
على أن معناها فيها ولو قيل أنها اشتقت من لفظها بعدما جعلت اسماً لكان قولاً
ومن أغرب ما قيل فيها أن الهززة بدل من طاء المنظمة (فأطيلوا الصلاة) أي صلاة الجمعة
(واقصروا الخطبة) لأن الصلاة أفضل مقصود بالذات والخطبة فرع عليها (وإن من
البيان سحراً) أي ما يصرف قلوب السامعين إلى قبول ما يسمعون به وإن كان غير حق
وذا ذم لبزوين الكلام وزخرفته (حمم) عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه (أن
عامة عذاب القبر من البول) أي معظمه من التقصير في التحرز عنه (فتنزهوا منه) أي
تحرزوا أن يصيبكم شيء منه فالاستبراء عقب البول مندوب وقيل واجب والقول
بالوجوب محمول على ما إذا غلب على ظنه بقاء شيء (عبد بن حميد والبرار) (طب) عن
عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (أن عدد درج الجنة عدد آي القرآن) جمع آية فمن
دخل الجنة ممن قرأ القرآن أي جميعه (لم يكن فوقه أحد) قال المناوي وفي رواية يقال
له اقرأ وارق فإن منزلتك عند أخراية تقرأها وهذه القراءة كالسبيل للأئمة لا تشغلهم
عن لذاتهم (ابن مردويه) في تفسيره (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (أن
عدة الخلفاء بعدى) أي خلفاء أي الذين يقومون بأموال الخلافة بعدى (عدة نقباء
موسى) أي اثني عشر قال المناوي أراد بهم من كان في مدة عزة الخلافة وقوة الإسلام

والاجتماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد ذلك فيمن اجتمع الناس عليه الى ان اضطرب
امر بني أمية وأما قوله الخلافة ثلاثون سنة فالمراد به خلافة الخلفاء الراشدين البالغة
أقصى مراتب الكمال ووجه الشيعة والا مامية على الاثنى عشر اماما على ثم ابنه الحسن
ثم أخوه الحسين ثم ابنه زين العابدين ثم ابن ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه
منوسى الكاظم ثم ابنه علي الرضا ثم ابنه محمد التقي ثم ابنه علي النقي بالنون ثم ابنه
حسن العسكري ثم ابنه محمد القائم المنتظر المهدي وأنه اختفى خوفا من أعدائه
وسيتظهر فيملا الدنيا قسطا كما ملئت جورا وأنه عندهم لا امتناع من طول حياته
كعيسى والخضر قال الشيخ وهذا كلام متهافت ساقط (عد) وابن عساكر عن ابن
مسعود قال الشيخ حديث حسن: (أن عظم الجزاء مع عظم البلاء) قال المناوي بكسر
المهملة وفتح الظاء فيهما ويجوز ضمهما مع سكون الظاء فمن كان ابتلاؤه أعظم فجزاؤه أعظم
(وان الله تعالى اذا أحب قوما ابتلاهم) اي اختبرهم بالحن والرياء (فمن رضي) أي بما
ابتلاه الله به (فله الرضا) أي من الله تعالى وجزيل الثواب (ومن سخط) أي كره قضاءه به
(فله السخط) أي من الله تعالى وأليم العذاب قال تعالى من يعمل سوا يحزبه قال المناوي
والمقصود الحث على الصبر على البلاء بعد وقوعه لا الترغيب في طلبه للنهي عنه (ت) هـ
عن انس قال الشيخ حديث صحيح: (ان علما لا ينتفع به) بالبناء للفعول اي لا ينتفع به
الناس ولا ينتفع به صاحبه (ككثير لا ينفع في سبيل الله) أي لا ينفع منه في وجوه
اخير فكل منها يكون وبالا على صاحبه (ابن عساكر عن ابى هريرة) قال الشيخ
حديث ضعيف: (ان عمارينوت الله) اي المساجد بالصلاة والذكر والتلاوة
والاعتكاف ونحوها (هم اهل الله) خاصته وخزبه (عبد بن حميد) (ع طس هق) عن
انس بن مالك قال الشيخ حديث حسن السند لغيره: (ان عم الرجل صنوايه)
بكسر الصاد المهملة وسكون النون اي اصله وأصله شيء واحد ومثله في رعاية الادب
وحفظ الحرمة قال العلقمي قال في النهاية الصنوا مثل وأصله ان تطلع نخلتان من عرق
واحد يريدان أصل العباس وأصل ابى واحد وهو مثل ابى وجعه صنوان (طب) عن
ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح: (ان غلاء اسعاركم) أي ارتفاع الاثمان (ورخصها
يند الله) اي بارادته ونصر يفعه فلا اسعر ولا اجيز التسعير (اني لا رجو) اي أو مل (ان
التي الله وليس لاحد منكم قبلي) بكسر ففتح (مظلمة) بفتح الميم وكسر اللام (في مال ولادم)
والتسعير ظلم لرب المال لانه تمجيز عليه في ملكه فهو حرام في كل زمن (طب) عن انس
ابن مالك قال الشيخ حديث صحيح لغيره: (ان غلظ جلد الكافر) على حذف مضاف
اي ذرع تحاشته قال المناوي والجنسية والمراد بعض الكفار فلا يعارض الخبر المار
(اثنين واربعين ذراعا) يتجمل ان الخبر محذوف اي مقدار اثنين واربعين او نحو ذلك
فيكون من باب حذف المضاف وإبقاء المضاف اليه مجرورا وهو قليل لكن له شرط

وهو أن يكون معطوف المحذوف معطوفا على مثله لفظا ومعنى نحو

أكل امرئ تحسبين امرأه ونار توقد بالليل نارا

وقرأ ابن جاز والله يريد الأجرة بجزء الأجرة فمحذوف المضاف دلالة ما قبله عليه

وابقى المضاف اليه مجرورا (بذراع الجبار) هو اسم ملك من الملائكة (وإن

ضربته مثل أحد) أي مثل مقدار جبل أحد (وإن مجلسه من جهنم ما بين

مكة والمدينة) أي مقدار ما بينهما من المسافة قال المناوي رحمه الله تعالى وعليها

اعتقاد ما قاله الشارح وإن لم تذكره عقولنا (تلك) عن أبي هريرة قال الترمذي

حسن صحيح وقال المحاكم على شرطها وأقره (أن فضل عائشة على النساء) قال

المناوي أي على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم التي في زمنه أو من أطلق ورد على

خديجة وهي أفضل من عائشة على الصواب اه قال الشيخ وكال عائشة من حيث العلم

لا ينافي كمال خديجة من حيث سبقها للإسلام (كفضل الثريد) وهو الخبز المفتتق في

مرقة اللحم (على سائر الطعام) من حيث اللذة وسهولة المسامحة ونفع البدن (حمق تين

ه) عن انس ابن مالك (ن) عن أبي موسى الأشعري (ن) عن عائشة (ن) (أن فقراء

المهاجرين) أي من أرض إلى غيرهما فراراً بدينهم (يسبقون الأغنياء) أي منهم ومن

غيرهم (يوم القيامة إلى الجنة) أي لعدم فصول الأموال التي يحاسبون عليها (بأربعين

خريفاً) أي سنة قال المناوي ولا تعارض بينه وبين رواية خمسمائة لا اختلاف مدة

السنتين باختلاف أحوال الفقراء والأغنياء (حم) عن ابن عمرو بن العاص (ن) (أن فقراء

المهاجرين) في رواية فقراء المؤمنين (يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بمقدار خمسمائة

سنة) وفي رواية أن فقراء المهاجرين الذين يسبقون الأغنياء يوم القيامة بأربعين

خريفاً رواه مسلم قال العلقمي ويمكن الجمع بين حديث الأربعين وحديث الخمسمائة عام

بأن سباق الفقراء يسبقون سباق الأغنياء بأربعين عاماً وغير سباق الأغنياء

بخمسمائة عام أذني كل صنف من الفريقين سباق وقال بعض المتأخرين يجمع بأن هذا

السبق يختلف بحسب أحوال الفقراء والأغنياء فمنهم من يسبق بأربعين ومنهم من

يسبق بخمسمائة كما يتأخر مكث العصابة من الموحدين في النار بحسب جرائمهم ولا يلزم

من سبقهم في الدخول ارتفاع منازلهم بل قد يكون المتأخر أعلى منزلة وإن سبقه غيره

في الدخول فالمرتبة مرتبة سابقة ومرتبة رفعة قد تجتمعان وقد تنفردان وأقوى

ابن الصلاح بأنه يدخل في هذا الفقراء الذين لا يملكون شيئاً والمساكين الذين لهم شيء

لا تبه كفائتهم إذا كانوا غير مرتكبين شيئاً من الكبائر ولا مصريين على شيء من

الصغائر ويشترط فيهم أن يكونوا صابرين على الفقر والمسكنة راضين بها وقد زعم

بعضهم أن دخول النبي صلى الله عليه وسلم متأخر عن دخول هؤلاء الفقراء لأنهم

يدخلون قبله وهو في أرض القيامة تارة عند الميزان وتارة عند الصراط وتارة عند

المحوض وهذا قول باطل تردده الاحاديث فيدخل الجنة ويتسلم ما اعد له فيها ثم يرجع الى ارض القيامة ليخلص امته بمقتضى ما جعل الله في قلبه من الرحمة والشفقة عليهم قال القاضي عياض ويحتمل ان هؤلاء السابقين الى الجنة ينعمون في افنتهم واطلالها ويتأذون الى ان يدخل محمد صلى الله عليه وسلم ثم يدخلونها معه على قدر منازلهم وسبقهم (هـ) عن أبي سعيد الخدري قال الشيخ حديث صحيح: (ان فناء امتي بعضها) بالجر بدل من امتي (بمعنى) على حذف مضاف أى يقتل بعض في الحروب والفتن أى ان اهل اكهم بسبب قتل بعضهم بعضهم بعضا في الحروب فان الله لم يسلط عليهم عدوا من غيرهم أى لا يكون ذلك غالبا بسبب دعائهم (قط) في الافراد عن رجل من الصحابة قال الشيخ حديث ضعيف منجبر: (ان فلانا هدى الى ناقة فعوضته منها) أى عنهما (ست بكرات) جمع بكرة بفتح فسكون من الابل بمنزلة انقضى من الناس (فضل ساخطا) أى استمر غضبانا كارهنا لذلك استعلا لاله وطلبنا المزيد وفائدة عدم تسمية المهدي الستر على ما وقع منه (لقد هممت) أى عزمت (ان لا قبل هدية الامن قرشي او انصاري) او ثقي (او دوسني) أى ممن ينتسب الى هذه القبائل لانهم لم يكرهوا اخلاقهم وشرف نفوسهم وطيب عنصرهم اذا هدى احدهم هدية اهداها عن سماحة نفس ولا يطلب عليها جزاء وان جوزى لا يسخط وان نقص الجزاء عما اعطاه ونبه بالذكورين على من سواهم ممن اتصف بشرة النفس فلا تدافع بينه وبين ما ورد من انه قبل من غيرهم (حمت) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح: (ان فاطمة احصنت فرجها) أى ضانته عن كل محرّم من زنا وسحاق وغيرها (فحرمها الله وذريتها على النار) أى دخول النار عليهم قال المناوي فاما هي وابناها فالمراد فيهم التحريم المطلق وأما من سواهم فالمحرّم عليهم نار الخلود البزار (د ط ب ك) عن ابن مسعود: (ان فسطاط المسلمين) بضم الفاء وسكون السين المهملة وطاءين مهملتين بينهما الف أى حصن المسلمين الذي يقصنون به (يوم المحمة) أى المقتلة العظمى في الفتن الآتية واصله الخيمة (بالغوطة) بضم الغين المعجمة موضع بالشام كثير الماء والشجر كائن (الى جانب مدينة يقال لها دمشق) بكسر الدال المهملة وفتح الميم وسميت بذلك لان دمشق ابن عمرو بن كنعان هو الذي بناها فسميت باسمه وكان آمن بآبى ابراهيم عليه السلام وسار معه وكان ابوه عمرو ومنعه اليه لما رأى له من الآيات (من خير مدائن الشام) بسكون الهمزة ويجوز تسهيلها كالرأس قال المناوي بل هي خيرها وبعض الفضل قد يكون أفضل انتهى قال العلقمي وهذا الحديث يدل على فضيلة دمشق وعلى فضيلة سكانها في آخر الزمان وأنها حصن من الفتن ومن فضائلها انه دخلتها عشرة الاف عين رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كما افاده ابن عساكر في تاريخه وحد الشام طولا من العريش الى الفرات وأما عرضه فمن جبل طي من بحر العسلة الى بحر الروم ودخله النبي

صلى الله عليه وسلم قبل النيرة وبعدها في غزوة تبوك وفي ليلة الاسراء (د) عن أبي
الدرداء (أن في الجمعة) أي في يومها (الساعة) أي في وقتها كليلة القدر والاسم الأعظم ليحمد
الإنسان في طلبها كل وقت من أوقات يوم الجمعة وفي تعيينها أربعون قولاً أراحها
(لا يوافقها) أي يصادفها (عبد مسلم) يعني إنسان مؤمن (وهو قائم) جملة اسمية حالية
(يصلى) جملة فعلية حالية أيضاً (يسأل الله تعالى فيها خيراً) حال ثالثة أي أي خير
كان من خير الدنياء والآخرة (الاعطاء إياه) وتسامه عند البخاري وأشار إليه
يقالها مالك (حرمه) عن أبي هريرة (أن في الجنة) أي يقال له الريان قال العلقي
قال في الفتح بفتح الراء وتشديد المثناة التحتية وزن فعلان من الرى اسم علم على باب من
أبواب الجنة يختص بدخول الصائمين منه وهو مما وقعت المناسبة فيه بين لفظه ومعناه
لأنه مشتق من الرى وهو مناسب للصائمين قال القرطبي اكتفى بذلك الرى عن الشيع
لأنه يدل عليه من حيث أنه يستلزمه قلت أول كونه أشق على الصائم من الجوع
(يدخل منه) أي إلى الجنة (الصائمون يوم القيامة) قال المناوي يعني الذين يكثرون
الصوم في الدنيا (لا يدخل منه أحد غيرهم يقال) أي تقول الملائكة بآمر الله تعالى
في الموقف (أين الصائمون فيقومون فيدخلون منه فإذا دخلوا أغلق) بالبناء للفعول
(فلم يدخل منه أحد) معطوف على أغلق وكررتي دخول غيرهم منه تأكيداً ولا
يعارضه أن جمعاً تفتح لهم أبواب الجنة يدخلون من أيها شاؤوا لا مكان صرف مشيئة
غيره ككثر الصوم عن دخول باب الريان (حرق) عن سهل بن سعد الساعدي
(أن في الجنة لعمداً) بضمين (من ياقوت) جوهر معروف (عليها غرف من زبرجد)
جوهري معروف (لها أبواب مفتحة تضيئ) أي تلك الغرف ومن قال الأبواب فقد أبعد
وان كان أقرب (كإيضئ الكوكب الدرى) أي الشديد البياض قالوا يا رسول الله من
يسكنها قال (يسكنها المتحابون في الله) أي لاجله لا لغرض دنيوى وفي تعليلية
في المواضع الثلاثة (والمتجالسون في الله) أي لتعوقراء وذكر (والمتلاقون في الله) أي
لاجله ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (هب) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث
حسن غيره (أن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها) بالبناء للفعول (وباطنها)
من ظاهرها) لكونها شفاقة لا تحجب ما وراءها (أعدها الله تعالى لمن أطعم الطعام) قال
المناوي للعيال والفقراء والأضياف ونحو ذلك وقال الشيخ يكفي في إطعام الطعام أهله
ومن يمونه انتهى وتقدم أن محله إذا قصد الاحتساب (وألان الكلام) أي بمداواة الناس
واستعطافهم (وتابع الصيام) قال المناوي أي واصله كما في رواية وقال الشيخ ويكفي
في متابعة الصيام مثل حال أبي هريرة وابن عمر وغيرهما من صوم ثلاثة أيام من كل شهر
أوله ومثلها من أوسطه وآخره والأثنين والخميس وعشر ذي الحجة ونحو ذلك (وصلى بالليل
والناس نيام) قال المناوي أي تهجد فيه وقال الشيخ ويكفي في صلاة الليل صلاة العشاء

والصحيح في جماعته لرواية عثمان بن عفان في ذلك وان كانت ضعيفة فان الشارع فسره
له بذلك لما سألته عنه وقضية العطف بالواو اشترط اجتماعها ولا يعارضه خبر اطعموا
الطعام وافشوا السلام تورثوا الجنان لان هذه الغرف مخصوصة بمن جمع (حم حب
هب) عن ابي مالك الاشعري (ت) عن علي قال الشيخ حديث صحيح * (ان في الجنة
مائة درجة) يعني درجات كثيرة جدا ومنازل عالية شامخة فالمراد التكاثر لا التحديد
(وان العالمين) بفتح اللام أي جميع الخلق (اجتمعوا في احداهن لوسعتهن) لستعتمها
المفرطة التي لا يعلمها الا الله وفي الحديث بيان عظم قدر الجنة كيف والله تعالى يقول
عرض السموات والارض وكعرض السماء والارض واذا كان هذا عرضها فما بالك
بالطول (ت) عن ابي سعيد الخدري قال الشيخ حديث صحيح * (ان في الجنة بحرا للماء)
أي غير الآسن (وبحر العسل وبحر اللبن وبحر النخمر) أي الذي هو لذة للشارب (ثم
تشقق) بحذف احدى التائين للتخفيف وشين مججمة (الانهار بعد) أي بعد هذه
الاربعة أي تتفرق منها وخص هذه الانهار بالذكر لانها افضل اشربة النوع
الانساني وقدم الماء لانه حياة النفوس وثني بالعسل لانه شفاء وثالث باللبن لانه الفطرة
وختم بالنخمر اشارة الى ان من حرمه في الدنيا لا يحرمه في الآخرة والافهناك انهار آخر
ذكرها الله في القرآن منها الكوثر والسلسبيل والكافور والتسليم وغير ذلك (حمت)
عن معاوية بن حيدة بفتح الحاء المهملة قال الشيخ حديث صحيح * (ان في الجنة لمرآغا)
بفتح الميم (من مسك) أي محلا منبسطا مملوا منه (مثل مراخ دوابكم في الدنيا) أي مثل
المحل المملوء من التراب المعد لتمرغ الدواب في كثيره قال المناوي فيتمرغ فيه أهلها
كما تتمرغ الدواب في التراب واحتمل ان المراد ان الدواب التي تدخل الجنة تتمرغ فيه
بعيد انتهى وقال الشيخ في النهاية في الجنة مراخ المسك أي الموضع الذي يتمرغون فيه
من ترابها والتمرغ القلب في التراب وظاهر ان ذلك من باب ظهور الشرف وكمال المقابلة
وان كانت دوابهم غير محتاجة لذلك لان التمرغ لازالة التعب عنها وهي ليس عليها
تعب لكن ربما يقال ان ذلك لنحو دواب الجهاد التي تدخل الجنة مجازاة لا حسابها من
باب تميم اللذة لهم فان أعمالهم تكون بين أيديهم تسرهم رؤيتها ومنها تلك الدواب
أي لكونهم جاهدوا علمها وأشار اليه بعض من تكلم على دواب الجنة وقد ثبت دخول
الدواب الدنيوية الجنة ذكره القرطبي (طب) عن سهل بن سعد قال الشيخ حديث
حسن * (ان في الجنة لشجرة يسير الراكب) أي الراكب الفرس (الجواد) بالتخفيف
والنصب على انه مفعول الراكب أو بالجر بالإضافة أي الفائق الجيد (الضامر) بفتح
الضاد المعجمة وتشديد الميم هو ان يعلف حتى يسمن ويقوى على الجري (السريع) أي
الشديد الجري (في ظلها) أي في نعيمها وراحتها وقيل معنى ظلها ناحيتها وأشار بذلك
الى امتدادها قال القرطبي والمجوح الى هذا التأويل ان الظل في عرف أهل الدنيا ما يقي

من حر الشمس وأذاها وليس في الجنة خزولا أذى (مائة عام) في رواية سبعين قال المناوي ولا تعارض لأن المراد التكثير لا التحديد انتهى وأجاب الشيخ بأنه يحتمل أن بعض أغصانها سبعين وبعضها مائة (ما يقطعها) أي ما ينتهي إلى آخرها (حم خ ت) عن انس بن مالك (ق) عن سهل بن سعد (حم ق ت) عن أبي سعيد الخدري (ق ت ه) عن أبي هريرة (ق) (أن في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت) أي في الدنيا (ولا خطر على قلب احد) قال الشيخ أي لم يدخل تحت علم احد كني بذلك عن عظيم نعيمه القاصر عن كنهه علمنا الآن وسيظهر لنا بعد انتهى قال تعالى فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين قال اخفوا ذكره عن الاغيار والرسوم فاخفي ثوابه عن المعارف والفهوم (طب) عن سعد قال الشيخ حديث صحيح (أن في الجنة لسوقا) أي مجتمعا يجتمع فيها أهلها (ما فيها سراء ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا انتهت الرجل صورة دخل فيها) قال الشيخ أي والمرأة فحذفها اكتفاء قال العلقمي قال الطيبي الحديث يحتمل معنيين احدهما ان يكون معناه عرض الصورة المستحسنة عليه فاذا تمت صورة من تلك الصور المعروضة عليه صورته الله تعالى شكل تلك الصورة بقدرته والثاني ان المراد من الصورة الزينة التي يتزين الشخص بها في تلك السوق ويتلبس بها ويختار لنفسه من الجملى والحلل والتاج يقال فلان صورة حسنة أي بشارة حسنة وهيئة مليحة وهي على كل من المعنيين التعبير في الصفة لا في الذات وقال الحافظ بن حجر قوله دخل فيها الذي يظهر لي ان المراد به ان صورته تتغير فتصير شبيهة بتلك الصورة لانه يدخل فيها حقيقة والمراد بالصورة الشكل والهيئة (ت) عن علي (ق) (أن في الجنة دارا) قال المناوي أي عظمة جدا في النفاسة والتذكير للعظيم (يقال لها دار الفرح) بفتح الفاء والراء وبالحاء المهمة أي السرور أي تسمى بذلك بين أهلها (لا يدخلها الا من فرح الصبيان) يعني الاطفال ذكورا أو أناثا وفيه شمول لاطفال الانسان وأطفال غيره واليتيم وغيره فتخصيصهم في الحديث الاتي انما هو للا كدية (ع) عن عائشة (ق) (أن في الجنة دارا يقال لها دار الفرح) أي تسمى بذلك (لا يدخلها الا من فرح يتامى المؤمنين) لأن الجزء من جنس العمل فن فرح من ليس له من يفرحه فرحه الله تعالى بتلك الدار العالية المقدار واليتيم صغير لا أب له (حزرة بن يوسف السهمي) بفتح السين المهمة وسكون الهاء نسبة الى سهم ابن عمرو قبيلة معروفة (في معجمه وابن التجار عن عقبة بن عامر) الجهنني قال الشيخ حديث ضعيف منجبر (أن في الجنة بابا يقال له الضحى) أي يسمى باب الضحى (فاذا كان يوم القيامة نادى مناد) من قبل الله (ابن الذين كانوا يديمون على صلاة الضحى هذا بابكم) أي فيأتون فيقال لهم هذا بابكم الذي أعدّه الله لكم جزاء لصلاتكم الضحى (فادخلوه برحمة الله) تعالى لا بأعمالكم فالمدائمة على صلاة الضحى لا توجب الدخول منه وانما الدخول بالرحمة ومقصود الحديث بيان شرف الضحى وان فعلها منذوب ندبا

مؤكدوا قلهار كعتان واكثرها وفضلها ثمان ووقف من ارتفاع الشمس كرمح الى الزوال
 (طس) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن * (ان في الجنة يتناقل له بيت
 الاسخياء) أي فلا يدخله الا الاسخياء والسخاء الجود بما له وقع ووقع ومراد الحديث الحث
 على السخاء وانه سنة مؤكدة (طس) عن عائشة قال الشيخ حديث حسن * (ان في
 الجنة نهرا) بفتح الهاء على الافصح (ما يدخله جبريل من دخلة) من صلاة اي مرة واحدة
 من الدخول (فيخرج منه فينفض الا خلق الله تعالى من كل قطرة تقطر منه ما سكا)
 يعني ما ينغمس فيه التعماسة فيخرج منه فينفض التعماسة الا خلق الله تعالى من كل قطرة
 تقطر منه من الماء حال خروجه منه مملكا يسبحه دائما ومقصود الحديث الاعلام بان
 الملائكة كثيرون ويدل على ذلك قوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو (ابو الشيخ)
 الاصمباني (ق) كتاب (العظمة) الالهية (عرايبي سعيد) الحديث قال الشيخ حديث
 ضعيف منجبر * (ان في الجنة نهرا) من ماء (يقال له رجب) اي يسمى به بين أهلها (استد
 رياضا من اللبن وأحلى من العسل من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر) فيه
 اشعار باختصاص الشرب من ذلك بصومه قال الشيخ والمعتمد انه لم يثبت في صوم رجب
 حديث صحيح هذا ما أفادوه واما قول ابن رجب واصح ما فيه اثر ابن ابي قلابة ان في الجنة
 لقصر الصوم رجب فلا يقتضي الصحة لانهم يعبرون بمثل ذلك في الضعيفة كما يقولون
 امثل ما في الباب وغير ذلك أفاده الحفاظ وغيره غير ان مجموع الروايات يحصل منها
 الحسن للغير (الشيرازي في) كتاب (الانقلاب) والكني (هب) عن انس قال الشيخ
 حديث ضعيف منجبر * (ان في الجنة درجة) اي منزلة عالية (لا ينالها الا اصحاب المهوم)
 أي في طلب المعيشة كما في الفردوس (فر) عن ابي هريرة قال الشيخ اي المهوم
 المباحة لا المحرمة قال هو حديث ضعيف منجبر * (ان في الجمعة ساعة لا يحتمل فيها احد
 الامات) أي بسبب انجامة قال المناوي وقوله في الجمعة اي في يومها ويحتمل ان المراد
 من ساعة من الاسبوع جميعه والاول اقرب انتهى ومقصود الحديث الحث على ترك
 اخراج الدم في يوم الجمعة بحجم او فصد او نحوها (ع) عن الحسين بن علي قال الشيخ
 حديث حسن * (ان في الحج شفاء) من غالب الامراض لغالب الناس (م) عن جابر بن
 عبد الله * (ان في الصلاة شغلا) في رواية احمد اشغل بزيادة لام التأكيده والتثنية كيرفيه
 للتنويع أي لقراءة القرآن والذكر والدعاء والتعظيم اي شغلا وأي شغل لانها مناجاة مع
 الله تعالى تستدعي الاستغراق في خدمته فلا يصلح فيها الاشتغال بغيره وقال النووي
 معناه ان وظيفة المصلّي الاستقبال بصلاته وتبديرا يقول فلا ينبغي أن يعرج على غيرها
 من رذائل وسلام ونحوه زاد في رواية أبي وائل ان الله يحدث من أمره ما يشاء وان الله قد
 أحدث أن لا تكلموا في الصلاة وزاد في رواية كاشوم الخراعي الا بذكر الله وما ينبغي لكم
 فقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكون فقوله شغلا منعوت حذف نفعه أي شغلا مانعا من

الكلام وغيره، الا يصلح فيها واسييه كما في البخاري عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال ان في الصلاة فذكره (شحم ده) عن ابن مسعود (ان في الليل لساعة) بلام التأكيّد (لا يوافقها عبد مسلم) أي انسان حرا كان أو رقيقا (يسأل الله تعالى فيها خيرا من امور الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة) يعني وجود تلك الساعة لا يختص ببعض الليالي دون بعض قال العلقمي قال النووي فيه اثبات ساعة الاجابة في كل ليلة ويتضمن الحث على الدعاء في جميع ساعات الليل رجاء مصادفتها انتهى وقال الشيخ ظاهر الرواية التعميم في كل الليل لكن من المعلوم ان الجوف افضله فعلى كل حال ساعة اول النصف الثاني والتي بعدها افضل نعم من لم يقيم فيها فلا خيرة لرواية الحاكم انه لا يزال ينادي ألا الا لا وفي أخرى هل من تأثب هل من مستغفر الخ حتى يطلع الفجر (حم) عن جابر (ان في المعارض) جمع معارض كفتحاح من التعريض وهو ذكر شيء مقصود ليدل به على شيء آخر لم يذكر في الكلام فالتعريض خلاف التصريح من القول كما اذا سألت رجلا هل رأيت فلانا وقد رآه ويكره ان يكذب فيقول ان فلانا لبرئ فيجعل كلامه معارضا لفرار من الكذب (لمندوحة عن الكذب) بفتح الميم وسكون النون ومهملتين بينهما واو أي سعة وفسحة من الندح وهو الارض لو اسعة أي في المعارض فسحة وغنية عن الكذب (عدهق) عن عمران بن حصين قال الشيخ حديث حسن (ان في المال حقا سوى الزكاة) قال المناوي كنهكك أسير واطعام مضطروا تقاض محترم فهذه حقوق واجبة شرعا لكن وجوبها عارض فلا تدافع بينها وبين خبر ليس في المال حقا سوى الزكاة (ب) عن فاطمة بنت قيس الفهرية قال الشيخ حديث حسن لغيره (ان في امتي) عام في أمة الاجابة والدعوة (خسفا) أي غورا وذهابا في الارض لبعض الاماكن بأهلها (ومسحنا) أي تحول صورة بعض الادميين الى صورة أخرى كقرد (وقدفا) أي رميا بأحجار من جهة السماء أي سيكون فيها ذلك في آخر الزمان (طب) عن سعيد بن ابي راشد قال المناوي باسناد ضعيف وقال الشيخ حديث صحيح (ان في تعيف) قبيلة معروفة (كذابا) هو المختار بن ابي عبيد الثقفي كان شديد الكذب ومن أقبح دعواه ان جبريل يأتيه قال العلقمي وفي أيام ابن الزبير كان خروج المختار الكذاب الذي ادعى النبوة فجهز ابن الزبير لقتاله الى أن ظفريه في سنة سبع وستين وقتله (ومبيرا) أي مهلكا وهو الحجاج وقد قالت أسماء بنت ابي بكر لما قتل ابنها عبد الله بن الزبير وصلبه وأرسل اليها فأبى أن تأتيه فذهب اليها فقال كيف رأيته صنعت بعبد الله قالت رأيته أفست عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك أما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في تعيف كذابا ومبيرا فأما الكذاب فرأيناه وأما المبير فلا أنالك بفتح الميمز وكسرهما وهو اشهر الاياه أي

ما أنظرك الاياه (م) عن اسماء بنت ابى بكر الصديق* (ان فى مال الرجل فتنه) أى
 بلاء ومحنة (وفى زوجته فتنه وولده) أى وفى ولده فتنه لا يتقاهم اياه فى المحرمات
 والفتن وصرح بالفتنة مع الاولين اشعارا بانها فيها أقوى (طب) عن حذيفة بن
 اليمان قال الشيخ حديث صحيح* (ان فيك) خطاب للاشجع واسمه المنذر بن عازد
 (مخلصين) تشية خصلة (يحبها الله ورسوله) قال وماها قال (الحلم) أى العفو والعقل
 (والاناة) بالقصر بوزن قناه أى التثبت وعدم العجلة وسيبويه ما رواه ابو يعلى قال
 ينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث أصحابه اذ قال لهم سيطلع عليكم من هاهنا
 ركب هم خير أهل المشرق فقام عمر فتوجه نحوهم فلقى ثلاث عشرة راكبا فقال من
 القوم فقالوا من بنى عبد القيس قال ما أقدمكم هذه البلاد الا التجارة قالوا لا امان
 النبى صلى الله عليه وسلم قد ذكر كم فقال خير اثم مشى معهم حتى أتوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فمال عمر هذا صاحبكم الذى تريدون فرمى القوم بأنفسهم عن ركبهم فنههم
 من مشى اليه ومنهم من هرول ومنهم من سعى حتى أتوا النبى صلى الله عليه وسلم فابتدره
 القوم ولم يلبسوا الا ثياب سفرهم فأخذوا بيده فقبلوها وتخلف الاشجع وهو أصغر القوم
 فى الركاب حتى اناخها وجمع متاع القوم وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأخرج ثوبين ابيضين من ثيابه فلبسهما وجاء يمشى حتى أخذ بيد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقبلها وكان رجلا دميما فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى دما مته
 قال يا رسول الله انما يحتاج من الرجل الى أصغريه لسانه وقلبه فقال له رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان فيك مخلصين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة قال يا رسول الله أنا
 أتخلق بهما أم الله جبلني عليهما قال بل الله تعالى جبلك عليهما قال الحمد لله الذى جبلني
 على خصلتين يحبهما الله تعالى ورسوله وروى انه لما أقبل على النبى صلى الله عليه وسلم
 قربه وأجلسه الى جانبه ثم قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم تبأيعون على أنفسكم
 وقومكم فقال القوم نعم فقال الاشجع يا رسول الله انك لم تراود الرجل عن شيء أشد عليه
 من دينه نبايعك على أنفسنا ونرسل من يدعوهم فن اتبعنا كان منا ومن أبى قاتلناه
 قال صدقت ان فيك مخلصين الحديث قال المقاضى عياض فالأناة ترصه حتى ينظر فى
 مصالحه ولم يعجل وألم هذا القول الذى قاله الدال على صحة عقله وجودة نظره للعواقب
 (م) عن ابن عباس* (ان قبر اسماعيل) بن ابراهيم الخليل (فى الحجر) بكسر الحاء
 المهملة وسكون الجيم قال المناوى هو المكان المحوط عند الكعبة بقدر نصف دائرة دفن
 فى ذلك الموضع ولم يثبت انه نقل منه ولا تكره الصلاة فى ذلك الموضع لان محل كراهة
 الصلاة عند قبر محله فى غير قبور الانبياء انتهى وقال الشيخ والضعف الرواية لم يعتد بالحجر
 فى كونه مقبرة بل اعتكف فيه الشارع وندب الى الجلوس فيه والصلاة وقدره من
 البيت لغير الاستقبال (الحاكم فى كتاب الكنى) والالقاء (عن عائشة) باسناد

ضعيفه (ان قدر حوضي) جمع الحوض حياض واحوض وهو جمع الماء (كباين ايلة) بفتح فسكون مدينة بطرف بحر القنزم من طرف الشام كانت عامرة وهي الآن خراب يمر عليها الحاج من مصر فتكون شمالهم ويمر بها الحاج من غزة وغيرها فتكون امامهم ويحبون اليها الميرة من الكرك والشوبك وغيرها ينلقون بها الحاج ذهابا وايابا واليهما تنسب العقبة المشهورة عند المصريين (وصنعاء اليمن) بالمدائن اقيدت في هذه الرواية باليمن احتراز من صنعاء التي بالشام واحاديث الحوض وردت بروايات مختلفة المسافة وأجاب النووي بأنه ليس في ذكر المسافة القليلة ما يدفع المسافة الكثيرة فلا كثر ثابت بالحديث الصحيح فلا معارضة وحاصله انه يشير الى انه أخبر أولا بالمسافة اليسيرة ثم أعلم بالمسافة الطويلة فأخبر بها كأن الله تفضل عليه باتساعه شيئا بعد شيء فيكون الاعتماد ما يدل على أطولها مسافة وجمع بعضهم بأن الاختلاف من جهة العرض والطول وبرده ما في صحيح مسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء كما يأتي في حرف الاء ووقع أيضا في حديث النواس بن سمعان وجاب وأبي رزة وأبي ذر طوله وعرضه سواء (وان فيه من الاباريق بعدد نجوم السماء) في رواية للبخاري وكبرانه كنجوم السماء قال العلقمي هو مبالغة وإشارة الى كثرة العدد وقال النووي الصواب المحتمل بآرائه على ظاهره ولا مانع عقل ولا شرع يمنع من ذلك ولا جدد عن انس أكثر من عدد نجوم السماء وفي رواية للبخاري فيه الانية مثل الكواكب ولمسلم عن ابن عمر فيه أباريق كنجوم السماء انتهى وسيأتي هل هو قبل الصراط أو بعده في حوضي مسيرة شهر (حمق) عن انس بن مالك (ان قذف المحصنة) أي رميها بالرتا قال العلقمي الرمي بالرتا أو ما كان في معناه وأصله الرمي ثم استعمل في هذا المعنى والحصان بالفتح المرأة العفيفة (ليهدم عمل مائة سنة) أي يحبط بفرض انه عمر وتعب مائة عام ويظهر ان هذا للزجر والتنفير فقط انتهى وقال العلقمي قال في المصباح هدمت البناء هو من باب ضرب استقطه فانهدم ثم استعير في جميع الاشياء فتبيل هدمت ما أبرمت من الامر ونحوه البرار (طبك) عن حذيفة بن اليمان قال الشيخ حديث حسن (ان قريشا اهل امانة لا يغيهم) أي لا يطلب لهم (العترات احد) جمع عشرة المصلحة التي شأنها العثور (الا كبه الله لنخريه) أي قلبه أو صرعه أو ألقاه على وجهه يقال كبتته فأكب فهو من النواذر التي تعدى ثلاثيها وقصر رباعيتها يعني أذله وأهانته وخص المخبر بن جرباع على قولهم رغم الله وذا كناية عن خذلان عدوهم ونصرهم عليه (ابن عساكر عن جابر) ابن عبد الله (خطب) عن رفاعه بن رافع الانصاري قال الشيخ حديث حسن (ان قلب ادم) قال المناوي أي ما اودع فيه (مثل العصفور) بالضم الطائر المعروف (يتقلب في اليوم سبع مرات) أي تقلبا كثيرا وبذلك امتاز عن بقية الاعضاء وكان صلاحها بصلاحه وفسادها بفساده والمراد بالقلب القوة المودعة فيه (ابن ابي الدنيا)

ابوبكر (في) كتاب (الاخلاص) (الذهب) عن ابي عبيدة عامر بن الجراح قال الشيخ
حديث صحيح * (ان قلب ابن آدم بكل واحد شعبة) أي له في كل واحد شعبة من شعب الدنيا
يعني ان أنواع التفكير فيه متكررة مختلفة باختلاف الاغراض والنيات والشهوات
(فمن اتبع قلبه الشعب كله لم يبال الله تعالى بأى واحد اهلكه) لا اشتغاله بدينه
واعراضه عن آخرته ومولاه (ومن توكل على الله) أي التجأ اليه وعول في جميع
أموره عليه واكتفى به هاديا ونصيرا (كفاه الشعب) أي مؤثنا حاجاته المتشعبة المختلفة
وهذا هو وفقه اه) عن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح * (ان قلوب بني آدم
كهاين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد صرقة) بشدة الرأ (حيث يشاء)
قال العلقمي قال النووي هذا من أحاديث الصفات وفيها القولان أحدهما الايمان بها
من غير تعرض لتأويل ولا لمعرفة المعنى بل تؤمن بها وان كان ظاهرها غير مراد قال الله
تعالى ليس كمثله شيء والثاني تناول بحسب ما يليق بها فعلى هذا المراد المجاز كما يقال
فلان في قبضتي وفي كفي لا يراد انه حال في كفّه بل المراد تحت قدرتي ويقال فلان بين
أصبعي اقلبه كيف شئت أي انه هين على قهره والتصرف فيه كيف شئت فعني الحديث
انه سبحانه وتعالى يتصرف في قلوب عباده كيف شاء لا يمتنع عليه منها شيء ولا يفوته
ما أراد كما لا يمتنع على الانسان ما كان بين أصبعيه فحاطب العرب بما يفهمونه ومثله
بالمعاني الحسية تأكيده في نفوسهم فان قيل قدرة الله تعالى واحدة والا صبعان
للتثنية فالجواب انه قد سبق ان هذا مجاز واستعارة فوقع التمثيل بحسب ما اعتادوه
غير مقصوده التثنية والجمع (حمم) عن ابن عمرو بن العاص * (ان كذبا عني) بفتح
الكاف وكسر المعجمة (ليس ككذب على احد) أي غيري من الامة لادائه الى هدم
قواعد الدين وفساد الشريعة (فمن كذب على متعمدا فليتبوأ) أي فليتحذل لنفسه
(مقعد من النار) قال المناوي خبر بمعنى الامر أو بمعنى التحذير أو التهكم والدعاء على
فاعله أي بؤاه الله ذلك انتهى قال العلقمي لا يلزم من اثبات الوعيد المذكور على الكذب
عليه أن يكون الكذب على غيره مباحا بل يستدل على تحريم الكذب على غيره
بدليل آخر والفرق بينهما ان المكذب عليه توعد فاعله يجعل الذار له مسكنا بخلاف
الكذب على غيره والكذب هو الاخبار بالشئ على خلاف ما هو عليه سواء كان عمدا
أم خطأ لكن المخطئ غير مأثوم بالاجماع (ق) عن المغيرة بن شعبه (ع) عن سعيد بن
زيد * (ان كسر عظم المسلم ميتا ككسره حيا) أي في الحرمة لا في القصاص فلو كسر
عظمه فلا قوديل يعزر قال العاقبي قال شيخنا روي في جزء من حديث ابن منيع عن
جابر قال خرجنا مع جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا جئنا القبر اذا هو
لم يقرب فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير القبر وجلسنا معه فأخرج الحفار
عظما سائنا وعضدا فذهب ليكسرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكسرها فان

كسرك اياه ميتا ككسرك اياه حيا ولكنه دسه في جانب القبر فاستفدنا من هذا سبب الحديث انتهى قال الدميري وجاء في رواية عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسر عظم الحي في الاثم واسنادها حسن (عب ص ده) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح * (ان كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة) يعني ما بين يديها من الصلاة الاخرى من الذنوب والمراد بالصلاة المكتوبة وبالذنوب الصغائر (حم ط ب) عن ابي ايوب الانصاري قال الشيخ حديث حسن لذاته صحيح لغيره * (ان الله عتقاء) أي من النار (في كل يوم وليمة) قال المناوي يعني من رمضان كما جاء في رواية (لكل عبد منهم دعوة مستجابة) أي عند فطره أو عند بروزه لا مبعثته (حم) عن أبي هريرة أو أبي سعيد الخدري قال المناوي شك الا عشم (سمويه عن جابر بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح * (ان الله تعالى عبادا يعرفون الناس) أي يطلعون على ما في ضمائرهم وأحوالهم (بالتوسم) أي بالتفرس قال في التقریب وتوسمت فيه الخير تفرست قال المناوي غرقوا في بحر شهوده فجاد عليهم بكشف الغطاء عن بصائرهم فأبصروا بها بواطن الناس (الحكيم والبزاري عن انس) قال الشيخ حديث حسن * (ان الله عبادا اختصهم بمحوائج الناس) أي بقضائهم (يفزع الناس اليهم في حوائجهم) أي يلجئون اليهم ويستغيثون بهم على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (اولئك الا آمنون من عذاب الله) أي لقيامهم بمحقوق خلقه (ط ب) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح لغيره * (ان الله تعالى أقواما يختصهم بالنعم لمنافع العباد ويقرها فيهم ما بذلواها) أي مدة دوام بذلهم اياها المستحق (فاذا منعوها نزعهما منهم فحولها الى غيرهم) اي قوموا بها كما يجب قال تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم (ابن ابي الدنيا) في قضاء المحوائج للناس (ط ب حل) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن * (ان الله تعالى عند كل فطر) أي وقت فطر كل يوم من رمضان وهو تمام القروب (عتقاء) أي من صوام رمضان (من النار) أي من دخول نار جهنم (وذلك) أي العتق المفهوم من عتقاء (في كل ليلة) أي من رمضان كما ضرح به في رواية (ه) عن جابر بن عبد الله (حم ط ب هب) عن ابي امامة قال الشيخ حديث حسن * (ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما) أي من جملة أسمائه هذا العدد (مائة) يروي بالنصب بدل من تسعة وتسعين وبالرفع على تقدير هي واما قوله (الا واحدا) فينصب على الاستثناء ويرفع على ان تكون الابعنى غير فيكون صفة لمائة كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله وفائدة قوله مائة الا واحدا الخ تقرير ذلك في نفس السامع جمع بين جهة الاجال والتفصيل وحذر من تصحيف تسعة وتسعين بالمشناة القوقية قبل المهملة بسبعة وسبعين بالموحدة بعد المهملة (من أحصاها دخل الجنة) أي مع السابقين الاولين أو بدون عذاب ومعنى أحصاها عمل بها فاذا قال

الحكميم مثلاً سلم بجميع أوامره لأن جميعها على مقتضى الحكمة وإذا قال القدوس استحضّر
 كونه منزهاً عن جميع النقائص وإذا قال الرزاق وثق بالرزق وكذا سائر الأسماء وقيل
 معنى احصاها حفظها قال في القمع قال الحلبي الأسماء المحسنة تنقسم إلى العقائد الخمس
 الأولى إثبات الباري رداعلى المعطلين وهي المحي والباقي والوارث وما في معناها والثاني
 توحيد رداعلى المشركين وهي الكافي والعلّي والقادر ونحوها والثالثة تنزيه رداعلى
 على المشبهة وهي القدوس والمجيد والمحيط وغيرها والرابعة اعتقادات كل موجود من
 اختراعه رداعلى القول بالعبادة والمعامل وهي الخالق والبارئ والمصور وما يلحق بها
 والخامسة أنه مدبر لما اخترع ومصرفه على ما يشاء وهو القيوم والعليم والحكيم وشبهها
 (ق ت ه) عن أبي هريرة ابن عساكر عن عمر بن الخطاب * (أن الله تسعة وتسعين اسماً)
 أي من جملتها هذا العدد (مائة إلا واحداً لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة وهو وتر) أي
 الله تعالى في ذاته وكلامه وأفعاله واحد (يحب الوتر) أي يحب أن يوحد ويعتقد أنه فرد
 بالالوهية دون خلقه (ق) عن أبي هريرة * (أن الله تعالى ملائكة سيّاحين) من
 السياحة وهي السير (في الأرض) وفي رواية بدله في الهواء (يلغون في من أمتي السلام)
 وفي رواية عن بدل من أي يلغون في سلام من سلم على منهم وان بعد قطره أي فيرد
 عليه بسماعه منهم قال المناوي وسكت عن الصلاة والظاهر أنهم يملغونها أيضاً
 (حسن حبك) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح * (أن الله تعالى ملائكة
 ينزلون في كل ليلة) أي من السماء إلى الأرض بامر الله تعالى (يحسون السكّال عن
 دواب الغزاة) قال المناوي أي يذهبون عنهم التعب بحسها واسقاط التراب عنها والتعب
 عنها وفي نسخ يحسون أي يمتنعون التعب عنها (الادابة في عنقها) بالضم أي معها
 وخص العنق لأن الغناب جعله فيه (جرس) بالتحريك أي ججل لأن الملائكة
 لا تقرب ركبا فيه ذلك (طب) عن أبي الدرداء قال الشيخ حديث حسن * (أن الله تعالى
 ملائكة في الأرض تنطق على السنة بنبي آدم) أي خلق الله تعالى لها قوة اللقاء على
 السننهم وقال المناوي أي كأنها تركب السننهم على السننهم كافي التابع والمتبوع
 من الجن (بما في المرء من الخير والشر) متعلق بتنطق أي فإذا أجرى الله ذكر الإنسان بالخير
 على السنة أهل الخير كان ذلك علامة على ما هو منطوق عليه وحكم عكسه عكس
 حكمه (كهب) عن أنس قال الشيخ حديث حسن * (أن الله تعالى ملكاً ينادي عند
 من صلاة) أي مكتوبة (يا بني آدم) أي يا أهل التكليف (قوموا إلى ربكم التي أوقدتوها
 على أنفسكم) يعني خطاياكم التي ارتكبتوها حتى أعدت لكم مقاعد في جهنم
 (وأطفئوها بالصلاة) أي امحوا أثرها بفعل الصلاة فإنها مكفرة للذنوب الصغائر (طب)
 والضيا في المختارة (عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح * (أن الله ملكاً موكلاً بمن يقول
 يا أرحم الراحمين) أي بمن ينطق بها عن صدق وإخلاص وحضور قلب (فمن قالها ثلاثاً قال

له الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليه) أى بالرفقة والرحمة والاحسان (فصل) أى
 فانك ان سألته أعطاك وان استرجعته رجعك وان استغفرته غفرلك (ك) عن ابي امامة
 قال الشيخ حديث صحيح (ان الله تعالى ملك الوكيل له التقم) أى ابتلع (السموات السبع
 والارضين) أى السبع بمن فيها من الثقليين وغيرها (بلقمة واحدة لفعل) أى لا يمكنه
 ذلك بلا مشقة لعظم خلقه (تسبيحه سبحانه حيث كنت) بفتح المثناة الفوقية
 أى انزل من حيث لا أعلم لك مكانا ولا استقر ارقان التنزيه حقك من حيث أنت
 والقصديان عظم أسباب الملائكة وانه سبحانه وتعالى ليس بمتمصل بهذا العالم كما انه
 ليس بمنفصل عنه فالمحيثية والكيينونية عليه محال لتعالى عنه عن الاول فى مكان (ط) ب
 عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن * (ان الله تعالى ما اخذوله ما اعطى) أى
 الذى اراد ان يأخذه هو الذى كان اعطاه فان أخذ ما هو له فلا ينبغي الجزع لان
 مستودع الامانة لا ينبغي له ان يخرج اذا استعبدت وقدم ذكر الاخذ على ذكر الاعطاء
 وان كان متأخرا فى الواقع لما يقتضيه المقام وما فى الموضعين مصدرية ويحتمل ان تكون
 موصولة والعاء محذوف فعلى التقدير الاول لله الاخذ والاعطاء وعلى الثانى لله الذى
 أخذه من الاولاد الذى اعطاه منهم (وتشئ) أى من الاخذ والاعطاء او من
 الانفس او ما هو اعلم عنده) أى فى علمه (بأجل مسمى) أى مقدرا ومعلوم لا يتقدم ولا
 يتأخر ومن استحضر ذلك هانت عليه المصائب وسبب الحديث وتتمته كما فى البخارى عن
 اسامة بن زيد رضى الله تعالى عنهما قال أرسلت بنت النبى صلى الله عليه وسلم ان ابنا لى
 قبض أى قارب القبض فأتى البنا فأرسل يقر السلام ويقول ان لله تعالى ما اخذوله
 ما اعطى وكل شئ عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فأرسلت اليه تقسم عليه
 لئلا يتنهار مقام ومعه سعد بن عباد بن معاذ بن جبل وابى بن كعب وزيد بن ثابت ورجال
 فرجع الى النبى صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتعقم زاد فى رواية كانها شئت بفتح
 الشين المججمة وتشديد النون هو القربة المعلقة اليا بسمة شبيهة بالبدن بالجد الياس
 وحركة الروح فيه بما يطرح فى الجلد من حصاة ونحوها ففاضت عينا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فتناثرت ما هذا فقال رجة جعلها الله فى قلوب عباده وانما يرحم الله من
 عباده الرجاء (حمق ذن) عن اسامة بن زيد * (ان الله تعالى رجايع عثمها) أى يرسلها
 (على راس مائة سنة) قال المناوى تمضى من ذلك القول (تقبض روح كل مؤمن)
 قال المناوى وهذه المائة قرب قيام الساعة وظن ابن الجوزى انها المائة الاولى من
 الهجرة فوهم (ع) والرويانى وابن قانع (ك) والانيا فى المختارة (عن بريدة) بالموحدة
 مصغرا قال الشيخ حديث حسن * (ان الله تعالى فى كل يوم جمعة ستمائة ألف عتيق)
 قال المناوى يحتمل من الادميين يحتمل وغيرهم كالحق (يعتقهم من النار) أى من
 دخولها (كلهم قد استرجعوا النار) قال المناوى أى استحقوا دخولها بمقتضى الوعيد

وهذا الشرف الوقت فلا يختص بأهل الجمعة بل بمن سبقت له السعادة ويظهر ان المراد
بالستائة ألف التكثير انتهى وقال الشيخ وظاهر ان الكلام في أهل الجمعة أى من شأنهم
فرضيتهم لا يدخل من لم يجب عليه الوجوب الخاص والكلام خارج مخرج الترغيب
او ان تابوا عما يتوقف على توبة (ع) عن انس قال الشيخ حديث حسن * (ان لله
تعالى مائة خلق) أى وصف (وسبعة عشر خلقا) بالغم فيها أى مخزونة عنده فى
خزائن الجود والكرم (من أناه) بقصر الهمة (بخلق منها) أى متلبس به (دخل الجنة)
أى مع السابقين الأولين اوبدون عذاب قال المناوى وتلك الاخلاق هداية الله
لعبده على قدر منازلهم عنده فمنهم من اعطاه خسا ومنهم من اعطاه عشر او عشرين
واقل واكثر وهما يظهر حسن معاملته للعق والخلق وقال الشيخ وتخصيص العدد وان
اريد به الكثرة فظاهر ان ذلك مما استأثر الله بعلمه وان نسبتها الى الله تعالى على طريق
ملكها وبنها للمخلوقات وان تنوعها تنوع الكمالات المحاصلة من العبادات والمعاملات
وان لم تنحصر انواعها فيما ذكر ولا شك ان الاخلاق رافعة وواضعة لكانها موهوبة من
الممالك لها ووجودها يدل على شرف من وجدت فيه (الحكيم الترمذى (ع هب) عن
عثمان بن عفان قال الشيخ حديث حسن لغيره * (ان لله تعالى ملكا اعطاه ستم
العباد) أى قوة يقدر بها على سماع ما ينطق به كل مخلوق من انس وجن وغيرهما فى
اى موضع كان (فليس من احد يصلى على الا يبلغنيها وانى سألت ربي ان لا يصلى على
عبد) أى انسان حرا كان اورقيقا (صلاة الا صلى الله عليه عشر امثاله) أى يقول
عليك صلاتي زادنى رواية وحط عنه عشر خطيئات ورفع له عشر درجات (طب) عن
عمار بن ياسر قال الشيخ حديث حسن * (ان لله تسعة وتسعين اسما مائة غير
واحدة) وأنت واحدة على ارادة الكلمة أو الصفة قاله دفع التوهم انه للتقريب ورفعنا
للاشتباه فقد يشبهه فى الخط تسعة وتسعين بسبعة وسبعين (الله وتر) أى فرد (يجب
اوتر) أى يرضاه ويثيب عليه (وما من عبد) أى انسان (يدعوها) أى بهذه الاسماء
(الا وجبت له الجنة) أى دخولها مع السابقين الأولين اوبدون عذاب بشرط صدق
النية والاخلاص (حل) عن على قال الشيخ حديث حسن لغيره * (ان لله تسعة
وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة) أى استحق دخولها (هو الله) علم للذات الواجب
الوجود وهو جامع لجميع معانى الاسماء الالهية وهو مبتدأ والله خبره والجملة مستأنفة
ليسان كية تلك الاعداد انها ما هي فى قوله ان لله تسعة وتسعين اسما و ذكر الضمير
باعتبار الخبر (الذى لا اله الا هو) نعمت الله (الرحمن الرحيم) نعمان او خبر بعد خبر وهما
اسمان بنيا لاسم الله من الرحمة وهى فى الغيرة القلب وانعطاف يقتضى التفضل
والاحسان على من رزق له واسماء الله تعالى وصفاته انما تؤخذ باعتبار الغايات التى
هى افعال دون المبادئ التى تكون اتصالات فرجة الله للعباد اما ارادة الانعام عليهم

ودفع الضرر عنهم فتكون الاسماء من صفات الذات وانفس الانعام والدفع فيعودان
 الى صفات الافعال والرحمن ابلغ من الرحيم لزيادة بنائه (الملك) أي ذو الملك والمراد به
 القدرة على الايمان والاختراع والمتصرف في جميع الاشياء يعزم من يشاء ويذل من
 يشاء ولا يذل وتال بعض المحققين الملك هو الغنى مطلقا في ذاته وصفاته عن كل ما سواه
 ويحتاج اليه كل ما سواه (القدوس) هو المنزه عن سمات النقص وموجبات الحدوث
 المنزه عن ان يدركه حس او يتصوره خيال او يسبق اليه وهم او يحيط به عقل وهو
 من اسماء التنزيه (السلام) مصدر نعت به أي ذو السلامة من النقائص في الذات
 والصفات او منه وبه السلامة او المعطى لما مبدا ومعادا أو المسلم عباده من المهالك
 او المسلم على خلقه في الجنة كآية سلام قولاً من رب رحيم فتكون صفة كلامية
 (المؤمن) أي المصدق رسوله بقوله الصديق فيكون مرجعه الى الكلام او بمخلق المعجزات
 واطهارها عليهم فيكون من اسماء الافعال وقيل معناه الذي امن البرية بمخلق اسباب
 الامان وسد ابواب الخوف واقادة الات يدفع بها المضار فيكون أيضا من اسماء الافعال
 وقيل معناه انه يؤمن عباده الابرار يوم العرض من الفرع الا كبر اما بقول مثل
 لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون او بمخلق الامن والعلمانية
 فيرجع الى الكلام او المخلق (المهمين) أي الرقيب المبالغ في المراقبة والحفظ والشاهد
 على كل نفس بما كسبت وقيل القائم على خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم (العزیز)
 أي الغالب من قولهم عز اذا غلب وقيل القوي الشديد من قولهم عز اذا قوي واشتد
 وقيل عديم المثل فيكون من اسماء التنزيه وقيل هو من يتعذرا لا حاطة بوصفه ويعسر
 الوصول اليه (الجبار) هو المصلح لا مورا للعباد المتكفل بمضاحمهم وهو اذن من اسماء
 الافعال وقيل معناه حامل العباد على ما يشاء لا انفكاك لهم عما شاء من الاخلاق
 والاعمال والارزاق والالجال فرجعه أيضا الى الفعل وقيل معناه المتعالي عن أن يناله
 كيد الكايدين ويؤثر فيه قصد القاصدين فيكون مرجعه الى التقديس والتنزيه
 (المتكبر) هو الذي يرى غيره حقيرا بالاضافة الى ذاته نظرا لما لك الى عبده وهو
 على الاطلاق لا يتصور الا الله تعالى فانه المنفرد بالعظمة والكبرياء بالنسبة الى كل شيء
 من كل وجه ولذلك لا يطلق على غيره الا في معرض الذم (المخالق) أي المقتدر المبدع
 موجد الاشياء من غير أصل كقوله تعالى خلق الانسان من نطفة وقوله خلق الجن
 من مارج من نار (البارئ) أي الخالق الذي خلق الخلق بربثا من التفاوت والتنافر
 الخلق بالنظام الكامل (المصور) أي مبدع الصور المخترعات ويزينها فان الله سبحانه
 وتعالى خالق كل شيء بمعنى انه مقتدره وموجده من أصل وغير أصل وبارئ بمحسب
 ما اقتضته حكمته وسبقته بكلمته من غير تفاوت واختلال ومصوره بصورة يترتب
 عليها خواصه ويتم بها كماله (الغفار) هو في الاصل بمعنى الستار من الغفر بمعنى ستر

الشئ بما يصونه ومنه المغفرة ومعناه انه يشتر القبح والذنوب باسبال السستر عليها
 في الدنيا وترك المؤاخذه بالعفو عنها في العقب ويصون العبد من اوزارها وهو من اسماء
 الافعال وقد جاء التوقيف في التنزيل بالغفار والغفور والغافر والفرق بينها ان الغافر
 يدل على اتصافه بالمغفرة مطلقا والغفار يبلغ لما فيه من زيادة البناء وقال بعض الصالحين
 انه عاقل لانه يزيل معصيتك من ديوانك وغفور لانه ينسى الملائكة افعالك وغفار لانه
 ينسبك ذنوبك حتى كأنك لم تفعله (القهار) هو الذي لا موجود الا وهو مقهور تحت
 قدرته مسخر لقضائه عاجز في قبضته ومراجعة الى القدرة فيكون من صفات المعنى وقيل
 هو الذي اذل الجبابرة وقضهم ظهورهم بالاهلاك ونحوه فهو اذن من اسماء الافعال
 (الوهاب) كثير النعم دائم العطاء وهو من اسماء الافعال (الرزاق) أي خالق الارزاق
 والاشياء التي يتمتع بها (الفتاح) أي الحاكم بين الخلائق والذي يفتح خرائن الرحمة على
 اصناف البرية قال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وقيل معناه مبدع
 الفتح والنصر وقيل هو الذي فتح على النفوس باب توفيقه وعلى الاسرار باب تحقيقه
 (العليم) بناء مبالغة من العلم أي العالم بجميع المخوقات وهو من صفات الذات (القابض)
 أي الذي يضيق الرزق على من اراد وقيل هو الذي يقبض الارواح من الاشباح وقيل
 هو الذي يقبض القلوب (الباسط) أي الذي يبسط الرزق لمن يشاء وقيل هو الذي
 ينشر الارواح في الاجساد عند الحياة وقيل هو الذي يبسط القلوب للهدى والقابض
 والباسط من صفات الافعال وانما يحسن اطلاقها معاليندلا على كمال القدرة والحكمة
 (الخافض) أي الذي يخفض الكفار بالخزي والصغار والذي يخفض اعداءه بالابعاد
 او الذي يخفض أهل الشقاء بالطبع والاضلال (الرافع) أي الذي يرفع المؤمنين بالنصر
 والاعزاز والذي يرفع اولياءه بالتقريب والاسعاد والذي يرفع ذوى الاسعاد
 بالتوفيق والارشاد والخافض والرافع من صفات الافعال (المعز) أي الذي يجعل
 من شاء اكمال يصير بسببه مرغوبا فيه قليل المثال (المذل) أي الذي يجعل من شاء
 اذا نقيصة بسببه يارب عنه ويسقط من درجة الاعتبار (السميع) أي المدرك لكل
 مسموع حال حدوثه (البصير) أي المدرك لكل مبصر حال وجوده (الحكم) بفتح
 الكاف أي الحاكم الذي لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه (العدل) بسكون الدال المهملة
 أي البالغ في العدل وهو الذي لا يفعل الا ماله فعله وهو مصدر ثبت به للمبالغة فهو من
 صفات الافعال (اللطيف) أي المحسن الموصل للمنافع برفق وقيل هو خالق اللطف يلطف
 بعباده من حيث لا يعلمون وقيل هو العليم بخصيات الامور ودقائقها وما اللطف منها
 (الخبير) أي العالم بواطن الاشياء من الخبرة وهو العلم بالباطنة وقيل هو المتمكن
 من الاخبار عما علمه (الحليم) الذي لا يستغزه غضب ولا يحمله غيظ على استجعال العقوبة
 والمسارعة الى الانتقام (العظيم) أي البالغ في أقصى مراتب العظمة وهو الذي لا يتصوره

عقل ولا يحيط بكنهه بصيرة (الغفور) أي كثير المغفرة (الشكور) أي الذي يعطي عباده الثواب الجزيل على العمل القليل والمثني على عباده المطيعين أو المجازي عباده على شكره (العلي) أي البالغ في علو المرتبة إلى حيث لا رتبة إلا وهي منخطة عنه (الكبير) أي العالي الرتبة أما باعتبار أنه أكل الموجودات وأشرفها من حيث أنه أزلي - غني - على الإطلاق وما سواه حادث بالذات نازل في حضيض الحاجة والافتقار وأما باعتبار أنه كبير عن مشاهدة الحواس وأدراك العقول وعلى الوجهين فهو من اسماء التنزيه (الخفيظ) أي بجميع الموجودات من الزوال والاختلال مدة ما شاء ويصون المتضادات بعضها عن بعض ويحفظ على العباد أعمالهم ويحصى عليهم أقوالهم وأفعالهم (المقيت) أي خالق الأقوات البدئية والروحانية وموصلها إلى الاشباح والارواح وقيل هو المقتدر (الحسيب) أي الكافي بخلق ما يكفي العباد والمجاسب المكاف بفعله (الجليل) أي المنعوت بنعوت الجلال وهي من الصفات التنزيهية كالقدوس والمغني قال الامام الرازي الفرق بينه وبين الكبير والعظيم أن الكبير اسم الكامل في الذات والجليل اسم الكامل في الصفات والعظيم اسم الكامل فيهما (الكريم) أي المتفضل الذي يعطي من غير مسألة ولا وسيلة وقيل المجاوز الذي لا يستقصي في العقاب وقيل المقدس عن النقائص والعيوب (الرقيب) أي الخفيظ الذي يراقب الاشياء ويلاحظها فلا يعذب عنه مثقال ذرة (الحبيب) أي الذي يحيب دعوة اداعي اذا دعاه ويسعف البائل اذا ما التمسه واستدعاه (الواسع) قال العلقمي فسر بالعالم المحيط علمه بجميع المعلومات كلياتها وجزئياتها موجدوها ومعدومها وبأحوالها الذي عمت نعمته وشملت رحمته كل روافد ومؤمن وكافر وبالغنى التام الغنى المتمكن بما يشاء وعن بعض العارفين الواسع الذي لا نهاية لبرهانه ولا غاية لسلطانه ولا حد لا حسانه (الحكيم) أي ذو الحكمة المحكم الاشياء على ما هي عليه والاتبان بالافعال على ما ينبغي فالحكمة بمعنى الاحكام (الودود) أي الذي يحب الخير بجميع الخلائق أو يحسن إليهم أو يحب لولياته (الحبيب) أي الجميل الافعال والكثير الافعال أو من لا يشارك فيماله من أوصاف المدح (الباعث) أي الذي يبعث من في القبور للنشور أو باعث الرسل أو الراقق أو باعث الهمم إلى الترقى في ساحات التوحيد وهو من صفات الافعال (الشهيد) أي العلم يظواهر الاشياء وما يمكن مشاهدته كأن الخبير هو العلم بباطن الاشياء وما لا يمكن الاحساس به وقيل الشهيد لغة في المشاهد والمعنى أنه تعالى يشهد على الخلق يوم القيامة (الحق) أي الثابت وهو من صفات الذات وقيل معناه الحق أي المظهر للحق أو الموجد للشيء حسب ما تقتضيه الحكمة فيكون من صفات الافعال (الوكيل) أي القائم بأمور العباد ويحصل ما يحتاجون اليه وقيل الموكل اليه تدبير البرية (القوى) أي الذي لا يلحقه ضعف ذاتا وصفاتا وأفعالا (المتين) أي

الذي له تمام القوة بحيث لا يقبل الضعف ولا يمانع في أمره (الولي) أي المحب الناصر
وقيل متولى أمر الخلق (الحميد) أي الحمود المستحق للثناء فإنه الموصوف بكل كمال
والمولى لكل نوال (المحصى) أي العالم الذي يحصى المعلومات ويحيط بها كاجاطة العاذ
لما بعده وقيل القادر الذي لا يشذ عنه شيء من المقدورات (المبدئ) أي المظهر للشيء
من العدم إلى الوجود وهو بمعنى الخالق المنشئ (المعيد) إعادة خلق الشيء بعدما عدم
(المحيي) أي الخالق للحياة في الجسم (الميت) أي خالق الموت الذي هو أزالة الحياة عن
الجسم ومسلطه على من يشاء (الحى) أي ذوا الحياة وهى صفة حقيقية قائمة بذاته
لا جلهما صحت لذاته أن يعلم ويقدر (القيوم) أي القائم بنفسه والمقيم لغيره على الدوام
وقيل هو الباقي الدائم المدبر للمخلوقات بأسرها وقيل بعضهم هو القائم على كل نفس
بما كسبت المجازى لها (الواحد) أي الذي يحد كل ما يريد ولا يفوته شيء وقيل هو الغنى
وقيل هو بمعنى الموجد أي الذي عنده علم كل شيء (المسجد) هو بمعنى المجيد لكن المجيد
أبلغ وقيل هو العالى المرتفع (الواحد) بالحاء المهملة أي الذي لا ينقسم ولا مشابهة بينه
وبين غيره أو هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر ووقع في رواية ألا حد بدل
الواحد (الصمد) أي السيد لأنه يصمد إليه في الحوائج وقيل المنزه عن الصفات وقيل
الذي لا يطعم وقيل الباقي الذي لا يزول وسئل صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأجاب
بقوله الصمد الذي لا جوف له (القادر) أي المتمكن من الفعل بلا معاجلة ولا واسطة
(المقتدر) قال المناوى أي المستولى على كل من أعطاه حظا من قدره (المقدم المؤخر)
أي الذي يقدم الأشياء بعضها على بعض أما بالوجود كتمديد الأسباب على مسبباتها
أو بالشرف والقرابة كتمديد الأنبياء والصالحين من عباده على من عداهم (الاول)
أي السابق على الأشياء كلها فإنه موجدها ومبدعها (الآخر) أي الباقي وحده بعد
أن يغنى جميع الخلق (الظاهر) أي الجلى وجوده بآياته الظاهرة أو العالى (الباطن) أي
المتجيب عن الخواص بحجب كبريائه أو العالم بالصفات (الوالى) أي المتولى بجميع أمور
خلقه أو المالك (المتعالي) أي البالى في العلا المرتفع عن النقائص (البر) أي المحسن الذي
يوصل الخيرات إلى خلقه (التواب) أي القابل لتوبة عباده وقيل الذي يسير للذنين أسباب
التوبة ويوفقهم لها (المنتقم) أي المعاقب لمن عصاه (العفو) أي الذي يمحو السيئات
ويتجاوز عن المعاصي ويزيلها من صحائف الأعمال وهو أبلغ من العفو لأن الغفران
ينبئ عن الستر والعفو ينبئ عن المحو (الرؤف) أي ذو الرأفة وهى شدة الرحمة فهو أبلغ
من الرحيم والراحم والفرق بين الرأفة والرحمة أن الرحمة أحسان مبدؤه شفقة المحسن
والرأفة أحسان مبدؤه فاقة المحسن إليه (مالك الملك) أي هو الذي تنفذ مشيئته في
ملكه ولا تصرف فيه وفي محكوماته كما يشاء لا مردا لخصائمه ولا معقب لحكمه (ذو الجلال
والإكرام) أي هو الذي لا شرف ولا كمال إلا هو ولا كرامة ولا مكرمة إلا وهى منه

(المقسط) أى العادل الذى ينفق لظلمة من ويدرب بأس الظلمة عن المستضعفين
 (الجامع) أى المؤلفين اشتمات الحقائق المختلفة (الغنى) أى المستغنى عن كل شئ
 لا يفتقر الى شئ (الغنى) أى المعطى كل شئ ما يحتاج اليه حسب ما اقتضته حكمته
 وسبقت به كلمته فأغناه من فضله (المانع) أى الدافع لاسباب الهلاك والنقص أو ممانع
 من يستحق المنع (الضار النافع) قال العلقمى هو كوصف واحد وهو من الوصف بالقدرة
 التامة الشاملة فهو الذى يصدر عنه النفع والضر فلا خير ولا شر ولا نفع ولا ضرر الا وهو
 صادر عنه منسوب اليه (النور) أى الظاهر بنفسه المظهر لغيره (المهادى) أى الذى
 أعطى كل شئ خلقه ثم هدى (البديع) أى المبدع وهو الذى أتى بما لم يسبق له مثل فى
 ذاته ولا نظير له فى صفاته (الباقى) أى الدائم الوجود الذى لا يقبل الغناء (الوارث) أى
 الباقي بعد فناء الموجودات فترجع اليه الاملاك بعد فناء الملاك وهذا بالنظر العائى
 وأما بالنظر الحقيقي فهو المالك على الاطلاق من ازل الازل الى ابد الابد لم يبدل
 ملكه ولا يزال كما قيل الوارث الذى يرث بلا تورث أحد (الباقى) أى الذى ليس للملكه
 أمد (الرشيد) أى الذى تتساق تدابيرها الى غايتها على سنن السداد من غير استشارة
 ولا ارشاد (الصبور) أى الذى لا يجعل فى مؤاخذه العصاة ومعاقبة المذنبين وقيل هو
 الذى لا تجله العجلة على المسارعة الى الفعل قبل أوانه والفرق بينه وبين الحكيم ان الصبور
 يشعر بأنه يعاقب فى الاخرة بخلاف الحكيم (تحبك هب) عن ابى هريرة * (ان لله
 تسعة وتسعين اسما من أحصاها كلها دخل الجنة أسأل الله) أى أطلب منه (الرجن
 الرحيم الاله) أى المنفرد بالالهية (الرب) أى المالك أو السيد أو القائم بالامر والمصلح
 أو المربي (الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ
 المصور الحكيم العليم السميع البصير المحي القيوم الواسع) هو الذى وسع غناه كل فقر
 ورجته كل شئ (اللطيف الخبير الحنان) بالتشديد أى الرحيم بعباده (المان) أى الذى
 يشرف بعباده بالامتنان بما له من الاحسان (البديع الودود الغفور الشكور المجيد
 المبدئ النور البارئ) أى مخرج الاشياء من العدم الى الوجود (الاول الاخر الظاهر
 الباطن الغفور الغفار الوهاب القدر) الذى لا شفيع له من صاحب او ولد (الاحد) الذى
 انقسامه مستحيل (الصمد الوكيل) أى المتكفل بمصالح عباده الكافي لهم فى كل أمر
 (الكافي) عبده بازالة كل جائحة وحده (الحسيب الباقى المجيد المقيت الدائم) الذى
 لا يقبل الفناء (المتعالى ذا الجلال والاكرام النصير) كثير النصرة ولا يلائه (الحق المبين)
 المظهر للصرط المستقيم لمن شاهد آيته (المقيت الباعث المحيى المميت الجليل)
 أى ذاتا وصفات وأفعالا (الصادق) أى فى وعده وايعاده (الحفيظ الحفيظ) بجميع خلقه
 ما كان وما يكون (الكبير القريب) الذى لا مسافة تبعد عنه ولا غيبة ولا حجب
 تتمتع منه (القريب الفتح التواب القديم) الذى لا ابتداء لوجوده (الوتر) أى المنفرد

بالوحدانية (الفاطر) أى المخترع (المبدع الرزق العلام) أى البالغ فى العلم (العلی
 العظيم الغنى المغنى للمليك) مبالغته فى المالك (المقتدر الاكرم) أى الاكثر كرمًا من كل
 كريم (الرؤف المبر) أى لا مور خلقه بما تحارفه الالباب (المالك) الذى لا يعجز عن
 انقاذ ما يقتضيه حكمه (القاهر) المستولى على جميع الاشياء الظاهرة والباطنة
 (الهادى الشاكر) أى المثنى بالجیل على من فعله المثيب عليه (الكریم الرفیع) البالغ
 فى ارتفاع المرتبة (الشهيد الواحد ذا الطول) أى المتسع الغنى والفصل (ذا المعارج)
 المصاعد أى المراتى الموضوعات لعروج الملائكة ومن يغرب عليها الى الله فالإضافة
 للملك (ذا الغنى) أى الزيادة فى العطاء (الخالق) أى كثير المخلوقات (الكفيل) أى
 المكتفل بمصالح الخلق الجليل (ك) وابوالاسمى فى كتاب (العظمة وابن مردويه معانى
 التفسير) أى فى تفسيرهما (وابونعم) الاصبهانى (فى) كتاب (الاسماء الحسنى)
 كلهم عن أبى هريرة وهو حديث ضعيف: (ان الله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد
 انه وتر) أى فرد (يحب الوتر) أى يرضاه ويثيب عليه (من حفظ ما دخل الجنة) أى مع
 السابقين الاولين (الله واحد الصمد الا اول الاخر الظاهر الباطن) أى الملقى البارئ
 المصور الملك الحق السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف
 الخبير السميع البصير العلى العظيم البارئ ليل المتعالى الجليل المحي القيوم القادر
 القاهر (ذوالعظمة الثمانية) العلم الحكيم القريب المحيى الغنى الوهاب اودود الشكور
 الماجد اواجد) بالجميع أى الذى كل شئ حاضر لديه (الوالى الراشد) أى مرشد الخلق
 الى طريق الحق (العفو الغفور الحليم الكريم التواب الرب المجيد الولى) الشهيد المتين
 البرهان) الحجة الواضحة البيان (الرؤف الرحيم المبدئ المعيد الباعث الوارث القوى
 الشديد الصابر النافع الباقي الوافى) بالفاء أى موفى العالمين اجورهم (المخافض الرافع
 القابض الباسط المعز المذل المقسط الرازق ذو القوة) أى صاحب الشدة (المتين القائم)
 أى على خلقه بتدبير امرهم الدائم (الحافظ الوكيل الباطن السامع) أى الذى انكشف
 كل موجود لضعفه سمعه (المعطى) أى من شاء ما شاء (المحيى الميمت المانع الجامع) أى
 الذى يجمع الخلائق يوم الحساب وقيل المؤلف بين المتى ثلاث والمتباينات والمتضادات
 فى الوجود (الهادى الكافي الابدى العالم) أى بالاكليات والجزئيات (المصدق النور
 المنير التام) اقدم انور الا احد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد (ه) عن أبى
 هريرة قال الشيخ حديث حسن لذاته: (ان الله تعالى مائة اسم غير واحد من دعاها
 استجاب الله له) أى ما لم يدع باثم اوقضية رحم كفى حديث آخر (ابن مردويه
 عن أبى هريرة قال الشيخ حديث حسن: (ان الله عباد ايقضهم عن التمل) أى
 يمنعهم منه لمكانتهم عنده (ويطيل اعمارهم) أى يقدرا طالتها (فى حسر العمل)
 أى منقضية فى حسن الاعمال الحسنة (ويحسن) بالتضعيف مبيد الفاعل

(ارزاقهم) بأن يجعلها من حل من غير تعب ويوسع عليهم (ويحييهم
 أي يجعل حياتهم (في عافية) أي فلا تصيبهم الفتن التي تمر عليهم كقطع الليل المظلم
 (ويقبض ارواحهم) أي اذا انتهت آجالهم (في عافية على القرش) قال المناوي فلا
 يسلط عليهم عدو يقتلهم ولا يمتهم ميتة سوء وقال الشيخ على القرش في موضع الحال
 من الارواح أي نائمة عابها وبحوزة علة ميقبض (فيعطهم منازل الشهداء) أي مثل
 منازلهم (طب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن (ان الله تعالى ضامن)
 بضاد مجمعة ونونين أي خصائص (من خلقه يغذوهم في رحمته يحييهم في عافية ويميتهم
 في عافية واذا توفاهم توفاهم الى جنته) أي وأمرهم الى جنته قالوا من هم يا رسول الله
 قال (اولئك الذين تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم من ساقى عافية) أي لم يدخلوا
 أنفسهم فيها لانهم لما سادوا وبأثقتهم على ربه جاد عليهم بحفظهم من البلاء وبعثهم
 الى درجات الشهداء في الجنة (طب حل) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث
 حسن (ان الله تعالى عند كل بدعة) أي ظهور خصلة أخذت على خلاف الشرع
 (كيدهم الاسلام واخله) أي خدعوا بها ومكروا (ولما صالحا) على حذف مضاف
 أي بعث ولي صالح (يذب عنه) أي يمنع عن الاسلام وأهله من يريد من المبتدعة
 لكيدهم وأعاد الضمير على الاسلام لانه اذا حصل الذب عنه حصل عن أهله (وبتكم
 بعلاماته) أي ينشر آيات أحكامه ويقيم براهينه ويرد حجج المبتدعة (فاغتموا حضور
 تلك المجالس) أي التي لنصر السنة ورد البدعة (بالذب عن الضعفاء) أي ضعفاء الرأي
 العاجزين عن نصب الأدلة وتأيد الحق وإبادة الباطل وبالذب يحتمل أن يتعلق
 بمحذوف أي المجالس التي تعقد لنصر السنة المحسوبة بالذب عن الضعفاء (وتوكلوا على
 الله) أي اعتمدوا عليه وثقوا به في دفع كيد أعداء الدين ولا تشكواهم (وكفي بالله وكيفا)
 أي كافيا وحفاظا ناصرهم المولى ونعم النصير (حل) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث
 ضعيف منجبر (ان الله تعالى اهلين من الناس) قالوا من هم يا رسول الله قال (اهل
 القرآن) وكذلك وزاده بيانا وتقريرافي المشفوس بقوله (هم اهل الله وخاصته) أي
 المختصون به بمعنى انه لما قربهم واختصهم كانوا كأهله (حسنه) عن انس (ان الله
 تعالى آية) جمع ائاء وهو وعاء الشيء (من اهل الارض) أي من الانس أو من الجن
 والانس (وآية ربكم قلوب عباده الصالحين) أي القائلين بحق الحق واسلموا فيودع
 فيها من الاسرار ما شاء بمعنى ان نور معرفته يملأ قلوبهم حتى يفيض أثره على البواطن
 (واحبا اليه) أي اكثرها حبا لذيق (الينها وأرقها) أي فان القلب اذا لان ورق انجلا
 وصار كالمرآة الصقيلة فينصع فيه النور الرحاني فيصير محل نظرائق سبحانه وتعالى
 واللين الرقة ولعطف تفسيرى (طب) عن أبي عتبة بكسر العين المهملة وفتح النون
 بعدها موحدة قال الشيخ حديث صحيح (ان للاسلام صوى) قال في النهاية الصوى

الاغلام المنصوبة من الحجارة في المقازة المجهولة يستدل بها على الطريق واحدها
 صوة كقوة اراد ان للاسلام طرائق واعلاما يهتدى بها زاد في الدر قال الاصمعي هو
 ما غلظ وارتفع من الارض ولم يبلغ أن يكون جبلا (ومنازا) أي علامات وشرائع
 يهتدى بها (كنار الطريق) أي واضحة الظاهر وأما معرفة حقائقه وأسراره فائما
 يدركها أهل البصائر (ك) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح * (ان للاسلام
 صوى وعلامات كنار الطريق) أي فلا تضلنكم الا هو اعما صا وشهير لا يخفى على
 من له أدنى بصيرة (ورأسه) بالرفع مضبوط المؤنث أي اعلاه (وجامعه) بالرفع وبكسر
 الجيم وخفة الميم أي مجموعه ومطيته (شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله) واقام
 الصلاة وابتاء الزكاة وتمام الوضوء) أي سبوغه بمعنى اسباغته وتوفية شروطه وفروضة
 وسننه وآدابه فهذه هي أركان الاسلام التي بنى عليها قال الشيخ ولعل حذف الباقي
 من المفروضات كالصوم والحج اختصار من الراوى والا فالحديث متأخر عن فرض
 الباقي بلا شك (طب) عن أبي الدرداء قال الشيخ حديث صحيح * (ان للتوبة بابا عرض
 ما بين مصراعيه) أي شطريه (ما بين المشرق والمغرب) هو كناية عن سعة باب القبول
 (لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها) أراد ان قبول التوبة هين ممكن والناس في
 سعة منه ما لم تطلع الشمس من مغربها ومرة عمود الحديث الحث على التوبة وعدم
 القنوط من رحمة الله تعالى وان كثرت الذنوب (طب) عن صفوان بن عسال بفتح العين
 وتشديد السين المهملتين قال الشيخ حديث صحيح * (ان الحاج راكب) ومثله المعتمر
 (بكل خطوة تحطوها رحلته سبعين حسنة) أي من حسنات الحرم (ولما شئ بكل
 خطوة يخطوها سبع مائة حسنة) أي فتواب خطوة الراكب عشر ثواب خطوة الماشي
 فالحج ماشيا أفضل وبهذا اخذ بعض الأئمة والاربع عند الشافعية انه راكب افضل
 لادلة اخرى (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن * (ان للزوج من
 المرأة شعبة) بفتح لام التوكيد أي قدرا عظيما من المودة والمحبة والرحمة فالتنوين
 للتعظيم وقوله من المرأة حال من شعبة لان نعت المكرة اذا قدم عليها يكون حالا (ما هي
 لشيء) أي ليس مثلها القريب وغيره قال العلقمي وسببه كما في ابن ماجه عن جنة بنت
 جحش انها قيل لها قتل أخوك فقالت رحمه الله انا لله وانا اليه راجعون فقالوا قتل زوجك
 فقالت واخواته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للزوج فذكره (هـ) عن محمد
 بن عبد الله بن جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وشين معجمة قال الشيخ حديث صحيح
 * (ان للشيطان كخلا) أي شيئا يجعله في عين الانسان لينام (ولعونا) بفتح اللام أي شيئا
 يجعله في فيه ليطغ لسانه بالفحش (فاذا كحل الانسان من كحل نامت عيناه) عن
 الزكريا (واذ العقوبة) قال الشيخ بالتشديد (من لعوقه ضرب) أي فحش (لسانه بالشر) حتى
 لا يبالي بما قال ولا بما قيل فيه والاستعارة في كل لما يناسبه فان السكحل للعين ظاهر في

النوم لعلاقة هجوم النوم منها وقيس عليه (ابن ابي الدنيا في مكاييد الشيطان) لاهل
الايان (طب هب) عن سمرة بن جندب قال الشيخ حديث صحيح (ان للشيطان
كحلا ولعوقا ونشوقا) بفتح النون أى شيا يجعله فى الاتى والمراد ان وساوسه ما وجدت
منفذا الا دخلت فيه (اما) وفى نسخة فاما (لعوقه فالكذب) أى المحرم شرعا (واما
نشوقه فالغضب) أى لغير الله (واما كحله فالنوم) أى المنقوت للقيام بوظائف العبادات
الفرضية والنفسية قال المناوى وشوش الترتيب فى التفسير لان الانسان طرفى نهاره
يكذب ويغضب ثم يختم بالنوم فيصير كالجمجمة الملقاة (هب) عن أنس قال الشيخ
حديث حسن (ان للشيطان مصالى) هى تشبه الشرك جمع مصلاة وأراد ما يستقر به
الناس من زينة الدنيا وشهواتها (وفحوا وان من مصاليه وفحوا به البطر بعم الله
تعالى) أى الطغيان عند النعمة (والفخر بعبادة الله) أى التعظيم على الناس به
(والسكبر على عباد الله) أى الترفع عليهم (واتباع الهوى) بالقصر (فى غير ذات الله) قال
الشيخ وفى الكلام مقتدر أى فى غير طاعة ذات الله انتهى فالمراد بالهوى ميل النفس قال
المناوى فهذه الخصال اخلاقه وهى مصادره وفحوا به التى نصبها لى آدم فاذا اراد الله
تعالى بعبد هو انا خلى بينه وبينه ووقع فى شبكته فكان من الهالكين وخص المذكورات
لغلبتها على النوع الانسانى (ابن عساكر عن النعمان بن بشير) الانصارى قال الشيخ
حديث حسن (ان للشيطان لمبة باين آدم وان للملك لمبة) بفتح اللام وشدة الميم فيها قال
العلقمى قال فى النهاية اللمة الهبة والخطرة تمنح فى القلب أراد الماسم الملك او الشيطان به
والقرب منه فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو
من الشيطان (فاما لمة الشيطان فايعاد) أى منه (بإشروته وكذب بالحق) قال المناوى
كان القياس مقابله الشر بالخير أو الحق بالباطل لكن به أى بما يدل على ان كل ما جر
الى الشر باطل او الى الخير حق فثبت كلا ضمينا (واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق
بالحق فمن وجد ذلك) أى الماسم للملأ به (فليعلم انه من الله) يعنى مما يحببه ويرضاه
(فليحمد الله) أى على ذلك (ومن وجد الاخرى) قال المناوى لم يقل لمة الشيطان كراهة
لتوالى ذكره على اللسان (فليعوذ بالله من الشيطان) تمامه ثم قرأ الشيطان يعذكم
الفقر ويأمركم بالفحشاء (تت حبت) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح (ان
للصائم عند فطره دعوة مآثرة) قال العلقمى قال شيخنا قال الحكيم الترمذى فى نوادر
الاصول امة محمد صلى الله عليه وسلم قد خصت من بين الامم فى شأن الدعاء فقيل
ادعوني استجب لكم وانما كان ذلك للانبياء فاعطيت هذه الامة ما اعطيتهم الانبياء فلما
دخل الخليط فى امورهم من اجل الشهوات التى استتوت على قلوبهم حجت قلوبهم
والصوم يمنع النفس عن الشهوات فاذا ترك شهوته من قلبه صفا قلبه وصارت دعوته
بقلب فارغ قد زالت عنه طلبه الشهوات وقولته الانوار فاستجب له فان كان ماسأل

في المقدور له عجل وان لم يكن كان مدخورا له في الآخرة (هـ) عن ابن عمرو هو ابن
 العاص قال الشيخ حديث صحيح (ان للطاعم) أي من لم يصم نقلا (الشكر) أي لله على
 ما أطعمه (من الاجر) أي الثواب الاخرى (مثل بالاصائم الصابر) أي مثل الاجر الذي
 يجعل على الصوم مع الصبر (ك) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح (ان للقبر
 ضغطة لو كان أحدنا جيا منها نجاسعد بن معاذ) قال العلقمي وفي الحديث عند النساء
 واليهقي عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الذي تحرك
 له العرش وفتحت له أبواب السماء وشهد به سبعون ألفا من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج
 عنه يعني سعد بن معاذ قال الحسن تحرك له العرش فرح جبرو حه وسئل صلى الله عليه
 وسلم عن ذلك فقال كان يقصر في بعض الطهور من البول وفي رواية كان لا يستبرئ
 من البول وفي رواية لو نجس أحد من ضغطة القبر لنجاسعد ولقد ضم ضمة اختلفت منها
 اضلاعه من اثر البول وفي رواية انه ضم في القبر ضمة حتى صار مثل الشعرة فدعوت الله
 ان يرقه عنه وذلك بانه كان لا يستبرئ من البول قال شيخنا قال أبو القاسم السعدي
 في كتاب الروح له لا ينجمون ضغطة القبر لا صالح ولا طالح غير ان الفرق بين الكافر
 والمسلم في ادم الضغطة للكافر وحصول هذه الحالة للمؤمن في اول نزوله الى قبره ثم يعود
 الى الافساح له فيه قال والمراد بضغطة القبر التقاء جانبيه على جسد الميت قال المحكم
 انتم ذى سبب هذه الضغطة انه ما من احد الا وقد ألم بخطيئته ما وان كان صالحا فبجعلت
 هذه جزاء لها ثم تذكره الرحمة ولذلك ضغط سعد بن معاذ في التقصير من البول قال وأما
 الانبياء فلا نعم ان لهم في القبر ضمة ولا سؤالا لعصمتهم وقال النسفي في بحر الكلام المؤمن
 المطيع لا يكون له عذاب القبر ويكون له ضغطة القبر فيجده هول ذلك وخوفه لما انه تعم بنعمة
 الله ولم يشكر النعمة واخرج ابن أبي الدنيا عن محمد التيمي قال كان يقال ان ضمة القبر
 انما اصلها انها اتهم ومنها اختلفوا فغابوا عنها اطويلا فلما رذ اليها الاولادها ضمتهم ضمة الوالدة
 التي غاب عنها ولدها ثم قدم عليهم فابى كان الله مطيعا ضمتهم برأفة ورفق وان كان عاصيا
 ضمتهم بعنف سخطا منها عليه لزمها (حم) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح (ان
 للقرشي) أي الواحد من سلالة قریش (مثل قوة الرجلين من غير قریش) أي قوة
 في الرأي وعلموا الهمة وشدة الحزم قال الشيخ فان قلت قد كلفنا بعدم الفرار من الاثنين فيما
 استقر من الآية في القتال وسورة الانفال باخرها فيلزم ان كل قرشي لا يفر من اربعة
 قلت لم يفر جوا عليه وعموم كلامهم يأباه وان الكلام باثبات القوة المثبتة للزينة
 باستحقاق ثلاثة ومن شهد له مثل السارخ كيف يجوز التقدم عليه (حم حب) عن جبير
 بن الصغير وهو حديث صحيح (ان للقاوب صداء كصداء الحديد) قال العلقمي هو أن
 يركبها الرين بارتكاب المعاصي والا ثم فيذهب بجلائها كما يعلو الصداء وجه المرأة
 والسيوف وغيرها (وجلاؤها) أي من ذلك الصداء (لاستغفار) أي طلب غفران

الذنوب من علام الغيوب قال المناوي ولهذا ورد في حديث يأتي الاستغفار بمحاجة الذنوب
والمراد الاستغفار المعروف بحل عقدة الاصرار وروى الحكميم ان الاستغفار يخرج
يوم القيامة ينادي يا رب حقى حقى فيقال خذ حقل فيحتفل أهله (الحكميم) الترمذى
(عد) كلاهما (عن انس) وزواه عنه الطبراني أيضا قال الشيخ حديث ضعيف منجبر
*(ان المؤمن في الجنة نخمة) أى بيتا شريف المقدار (من أولوة واحدة مجوفة) يؤخذ
من كلام العلقمى ان مجوفة نعت أولوة (طوله سستون ميلا) قال المناوى وفي رواية
ثلاثون وفي أخرى غير ذلك ولا تعارض لتفاوت الطول بتفاوت درجات المؤمنين
(للمؤمن فيها العلون) أى زوجات كثيرة (يطوف عليهم المؤمن) أى بجماعتهم ونحوه
(فلأرى بعضهم بعضا) أى من سعة النخمة وعظمها والمراد ان تلك النخمة فى الصفاء
والانفاضة كاللؤلؤة ويحتمل الحقيقة (م) عن ابى موسى الأشعرى * (ان لمسلم حقاذا
رآه اخوه) أى فى الدين (ان يترشح) أى يتنحى عن مكانه ويجلسه بجنبه اكرامه
فيندب ذلك سيما نحو عالم اوصالح أوذى شرف قال العلقمى قال فى التقريب الزخخة
النخمة وقال فى المصباح وترشح عن محله تحى (هب) غن وائلة بكسر المثناة (ابن
الخطار) العدوى قال الشيخ حديث صحيح * (ان للاممكة الذين شهدوا بدر) أى حضروا
وقعة بدر (فى السماء لغنملا على من تخلف منهم) أى زيادة فى الشرف على من لم يحضرها
لانها الوقعة التى حوّل الله بها أهل الشرك وأعزها دينه وفى السماء الظاهر انه حال من
لفضلوا وهو فى الاصل نعت له فقدّم عليه (طب) عن رافع بن خديج بفتح المجمة وكسر
الدال الحارثى الانصارى قال الشيخ حديث صحيح * (ان للهاجرين) أى من دار الكفر
الى دار الاسلام لنصرة الدين وأهله (منابر من ذهب) أى مجالس عالية منه (يجلسون
عليها يوم القيامة قدام منام من الغزاة) أى يجلسون عليها حال كونهم آمنين من الفرع
أى الاكبر وهو اشتد انواع الخوف (البراز) فى مسنده (ك) عن ابى سعيد الخدرى قال
الشيخ حديث صحيح * (ان للوضوء شيئا يقال له اولهان) بفتح الواو أى يسمى بذلك
من اوله وهو التحيرسمى به لانه يحير المتطهر فلا يدري هل عم عضوه او غسل مرة او غير
ذلك (فانقوا وساوس الماء) بفتح الواو أى احذروا وساوسة الشيطان المذكور فى استعمال
الوضوء والغسل (هك) عن ابى بن كعب قال الشيخ حديث صحيح * (ان لا بليس مرده
من الشياطين) بالتحريك جمع ما ردد وهو العاتى منهم (يقول لهم عليكم
بالحجاج والمجاهدين فاضلوهم عن السبيل) أى الطريق أى الزموا اضلال الحاج
عنهم ليقوته الوقوف والمجاهد ليظفر به العدو والسبيل فى الاصل الطريق
ويذكر ويؤنث والتأنيث فيه اغلب (طب) عن ابن عباس قال الشيخ
حديث حسن * (ان لجهم بابا) أى عظم المشقة فى الدخول (لا يدخله) أى
لا يدخل منه (الامن شفا غيظه بمعصية الله) أى اذهب به بارة كتابها

(ابن ابى الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب (ذم الغضب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف
 (أن مجموع الكتاب حقا كرد السلام) قال المناوى إذا أرسل اليك اخوك المسلم كتابا
 يتضمن السلام لم تركه وبه أخذ بعض الشافعية انتهى وقال الشيخ رحمه الله تعالى
 والعمل بالخبر على وجه الندب وظاهر التشبيه الوجوب لأنه صرف لدليل آخر من
 كون الشارع صلى الله عليه وسلم لم يرد لكل كتاب ورد عليه جوابه كما تقر في السير
 (فر) عن ابن عباس قال وهو حديث ضعيف منجبر (أن لربكم فى أيام دهركم نجات)
 أى تجليات مقربات يصيب بها من يشأ من عباده (فتعترضوا له) أى لربكم أى لنجاته
 وفى نسخة لها بدل له أى تطهير القلب من الكد والاخلق الذميمة والطلب منه
 تعالى فى كل وقت قياما وقعودا وعلىجنب ووقت التصرف فى الاشغال الدنيوية
 فان العبد لا يدري فى أى وقت تقع خزائن المن (لعله ان يصيبكم نعمة منها فلا تشقون
 بعدها ابدا) أى لا يحصل لكم شقاء (طب) عن محمد بن مسلمة قال الشيخ حديث
 حسن (أن لصاحب الحق) أى الدين (مقالا) أى صولة الطلب وقوة الحاجة وذاقاله
 لا صحابه لما جاء رجل تقاضاه واغلظ فهموا به أى ارادوا أن يؤذوه بالقول والفعل لكن
 لم يفعلوا ادبامع النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوه ثم ذكره (حم) عن عائشة (حل)
 عن ابى حميد الساعدي وهو حديث صحيح (أن لصاحب القرآن) أى لقارئه حق قراءته
 بتلاوته وتبذير معانيه (عند كل خيمة) أى يحميها (دعوة مستجابة) أى اذا كانت
 بمالله فيه رضا (وشجرة فى الجنة) أى وان له شجرة فيها (لوان غرابا طار من اصلها لم ينته
 الى فرعها حتى يذركه المهرم) قال المناوى والمراد انه يستظل بها وياكل من ثمارها
 وخص الغراب لطول عمره وشدة حرصه على طلب مقصوده وسرعة طيرانه (خط) عن
 انس قال الشيخ حديث صحيح لغيره (أن لغة اسماعيل كانت قد درست) أى خفي
 اثار غلب التقدم العهد (فأنا فى بها خبريل فحفظنيها) فلذلك كان صلى الله عليه وسلم
 أفصح الناس وأعلمهم بلسان العربية (الخطريف فى جزئه وابن عسنا كرى) فى تاريخه
 (عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (أن لقارئ القرآن دعوة
 مستجابة) أى عند كل خيمة كفى الرواية السابقة (فان شاء صاحبها تجلها فى الدنيا
 وان شاء اخرها الى الآخرة) يحتمل ان المراد ان شاء طلب ما يتعلق بالدنيا وان شاء
 ما يتعلق بالآخرة (ابن مردويه عن جابر قال الشيخ حديث ضعيف منجبر) (ان لقمان
 الحكيم) أى المتقن للحكمة المحبشى قيل كان عبدا وادع عليه السلام ولم يكن نبيا على
 الصحيح (قال ان الله اذا استودع شيئا حفظه) أى ولا يقع فيه شيء من الخلل لان العبد
 عاجز فاذا أبرأ من الاسباب واعترف بضعفه وبرئ من حوله وقوته والله يتودع الله شيئا
 حفظه فالله خير حفظا (حم) عن ابن عمر بن الخطاب بإسناد حسن (ان لك) بكسر
 الكاف خطا بالعائشة لما كانت معمرة (من الاجر) أى اجر نفسك (على قدر نصيبك)

بالتعريبك اى تعبك (ونققك) لان الجزاء على قدر المشقة (ك) عن عائشة قال الشيخ
 حديث صحيح * (ان لكل امة امينا) اى ثقة رضى (وان امين هذه الامة) اى الذى له
 الزيادة من الامانة (ابوعبيدة بن الجراح) بفتح الجيم وشدة الراء وهذه الصفة وان كانت
 مشتركة بينه وبين غيره لكن السياق يشعر بأن له مزيدا فى ذلك كما انه صلى الله
 عليه وسلم خص الحياء بعثمان والقضاء بعلى وابوعبيدة هو عامر بن عبد الله بن الجراح
 ابن اهياب بن ضبة بن الحارث بن فهر يجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم فى فهر
 ابن مالك (خ) عن أنس * (ان لكل امة حكيم وحكيم هذه الامة ابو الدرداء) هو
 عويمر او عامر بن زيد بن قيس الخزرجى العابد الزاهد ومن حكمه اخوف ما اخاف
 أن يقال لى يوم القيامة يا عويمر اعلمت ام جهلت فان قلت علمت لا تبقى آية آمرة
 او زاجرة الا اخذت بفرضها الا مرة قائله هل اثبتت والزاجرة هل ازدرجت واعوذ بالله من
 علم لا ينفع ونفس لا تشبع ودعاء لا يسمع ومنها الخشى عى نفسى أن يقال لى على رؤس
 الخلائق يا عويمر هل علمت فاقول نعم فيقال ماذا علمت فيما علمت وحكمه كثيرة جدا
 رضى الله تعالى عنه (ابن عساكر عن جبير بن نفير) بنون وفاء وبه صغيرها (مرسلا)
 قال الشيخ حديث صحيح * (ان لكل امة فتنة) اى ضلالة ومعصية (وان فتنة امتي
 لمال) اى معظم فتنهم من اللهو به لانه يشغل البال عن القيام بالطاعة وينسى
 الآخرة (ك) عن كعب بن عياض الاشعري قال الشيخ حديث صحيح * (ان لكل
 امة سياحة) بمثناة تحتية اى ذهابا فى الارض وفراق وطن (وان سياحة امتي انجها
 فى سبيل الله) اى هو مطلوب منهم كما ان السياحة مطلوبة فى دين النصرانية (وان لكل
 امة رهبانية) اى تتبلا وانقطاعا للعبادة (وان رهبانية امتي الرباط) فى نحو الرأى
 ملازمة الثغور بقصد كف اعداء الدين ومقاتلتهم (طب) عن ابى امامة قال الشيخ
 حديث صحيح * (ان لكل امة اجلا) اى مدة من الزمن (وان لا امتى مائة سنة) اى
 بانتظام احوالها (فاذا مرت) اى انقضت ومضت (على امتى مائة سنة اناها ما وعدنا)
 الله عز وجل قال احذروا ابن لهيعة يعنى بذلك كثرة الفتن والاختلاف وفساد النظام
 (طب) عن المستورد بن شداد قال الشيخ حديث صحيح * (ان لكل بيت بابا وباب القبر
 من تلقاء رجله) اى من جهة رجل الميت اذا وضع فيه فيسبى أن لا يدخل على الميت
 القبر الا من جهة رجله اى المكان الذى سيصير رجل الميت اليه قال الشيخ وقد قاله
 جوابا ومنعنا لمن اراد خلاف ذلك فى ميت حضره (طب) عن النعمان بن بشير بفتح
 الموحدة وكسر المعجمة قال وهو حديث حسن * (ان لكل دين) بكسر الدال (خلقا)
 بضمين اى طبعها وسجية (وان خلق الاسلام الحياء) بالمدا اى طبع هذا الدين وسجيته
 التى بها قوامه ونظامه الحياء لان الاسلام اشرف الاديان والحياء اشرف الاخلاق
 فأعطى الاشرف للاشرف قال البيضاوى الحياء تغير وانكسار يعترى المرء من خوف

ما يلام به (ه) عن انس وابن عباس قال الشيخ حديث صحيح * (ان لكل ناس غاية)
 أى لكل عامل منتهى (وغاية ابن آدم الموت) أى فلا بد من انتهائه اليه وان طال عمره
 وكذا كل ذى روح وانما خص ابن آدم تنبيهه على انه لا ينبغي أن يضيع زمن مهلة بل
 يتنبه من غفلته (فعليه كمبذ كرا لله) أى الزموه باللسان والجنان (فانه يسهله لكم) أى
 يسهل اخلاقكم أو يسهل شؤونكم أو يسهل لكم فانه يبعث على الزهد والزهد فى الدنيا
 يريح القلب والبدن (ويرغبكم فى الآخرة) أى يجركم الى الاعمال الاخرية بأن
 يوفقكم لفعلها (البعوى ابو القاسم) عبد الله فى معجم الصحابة (عن جلاس) بفتح الجيم
 وشدة اللام (بن عمر والكندى) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر للحسن * (ان لكل
 شجرة ثمرة وثمره القلب الولد) تمامه وان الله عز وجل لا يرحم من لا يرحم ولده والذي
 نفسى بيده لا يدخل الجنة الا رحيم (البرار) فى مسنده (عن ابن عمر) بن الخطاب
 قال الشيخ حديث صحيح * (ان لكل شئ انفة) بفتحات وجوز بعضهم ضم الهمزة
 واعترض أى لكل شئ ابتداء وأول (وان انفة الصلاة التكبيرة الاولى فى محافظوا عليها)
 قال المناوى أى ندب أى دأب على حيازة فضلها لكونها صفوة الصلاة كما فى حديث
 وقال الشيخ فادرك تكبيرة الاحرام مع الامام بأن يوقع المأموم احرامه عقب احرامه
 بعد فراغ الامام من الرأى من تكبيرة فضيلة تقوى بالتشاغل عنها الغير مصلحة الصلاة
 والباب أظهر فى تكبيرة التحريم اماما او غيره لان بها الاعتقاد حتى لا يكتفى اسرارها
 عن سماع نفسه (شطب) عن ابى الدرداء قال الشيخ حديث صحيح * (ان لكل شئ
 بابا) أى موصلا يتوصل منه اليه (وباب العبادة الصيام) لانه يصفى الذهن ويكون سبيلا
 لا شراق النور على القلب فينشئ المصدر للعبادة وتحصل الرغبة فيها (هنا عن ضمرة
 ابن حبيب مرسل) قال الشيخ حديث حسن * (ان لكل شئ توبة الا صاحب سوء
 الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا وقع فى شر منه) أى أشد منه شرا فان سوء خلقه يجنى
 عليه ويعمى عليه طرق الرشاد فيوقعه فى أفقر مما تاب منه (خط) عن عائشة وهو
 حديث حسن * (ان لكل شئ حقيقة) أى كنهها وما هيته (وما بلغ عبد حقيقة الايمان)
 أى الكمال قال العلقمى قال فى الدرر أصله حقيقة الايمان خالصه ومحضه وكنهه
 (حتى يعلم ان ما أصابه) أى من المقادير (لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه) أى
 وان تعرض له والمراد ان من تلبس بكمال الايمان علم انه قد فرغ مما أصابه وأخطأه من
 خير وشر (حم طب) عن ابى الدرداء قال الشيخ حديث صحيح * (ان لكل شئ دعامة)
 بكسر الدال المهملة أى عماد يقوم عليه (ودعامة هذا الدين الفقه) أى هو عماد الاسلام
 والمراد بالفقه علم الحلال والحرام لانه لا تصح العبادات والاعتقود وغيرها الا به (ولفقيه
 واحد أشد على الشيطان من ألف عابد) أى لان من فهم عن الله أمره ونهيه قمع
 الشيطان واذله ونهره (هب خط) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث حسن * (ان لكل

شيء سقالة قال العلقمي هو بالسين والصاد المهمل شين انجلاء قاله في الصحاح وقال في
 المصباح صقلت السيف ونحوه صقلا من باب قتل وصقلا أيضا بالكسر جلوته (وان
 صقالة القلوب ذكر الله وما من شيء انجما من عذاب الله من ذكر الله) قال المناوي كذا في
 كبير من النسخ لكن رأيت نسخة المؤلف بخطه من عذاب بالتبوين (ولوان تضرب
 بسيفك حتى ينقطع) أي في جهاد الكفار ولهذا قال الغزالي أفضل العبادات الذك
 مطلبقا (هب) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح * (ان لكل شيء
 سناما) أي علوا ورفعة مستعار من سنام البعير قال في الدرر سنام كل شيء اعلاه (وان
 سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته) أي محل سكنه بيتا أو غيره وذكر البيت
 غالبي (ليلا لم يدخله شيطان ثلاث ليال ومن قرأها في بيته نهار لم يدخله شيطان ثلاثة
 ايام) فينبغي للانسان أن لا يترك قراءتها في منزله أكثر من هذه المدة (عجب طب
 هب) عن سهل بن سعد قال الشيخ حديث صحيح * (ان لكل شيء شرفا وان اشرف
 المجالس ما استقبل به القبلة) أي فيمذهب المحافظة على استقبالها في غير قضاء الحاجة
 ونحوه ما أمكن سيما عند الاذكار ووظائف الطاعات (طبك) عن ابن عباس وهو
 حديث ضعيف * (ان لكل شيء شريرة) أي حرصا على الشيء ونشاطا ورغبة في الخير
 أو الشر وقال العلقمي الشريرة بكسر الشين المعجمة وفتح الراء المشددة قال في النهاية الشريرة
 النشاط والرغبة (ولكل شريرة فترة) أي وهنا وسكونا وضعفا (فان صاحبها) أي
 صاحب الشريرة (ستدوقارب) أي جعل عمله متوسطا وتجنب طرفي أثر الشريرة وتقرير
 الفترة (فارجوه) جواب ان الشرطية أي أرجوا الفلاح منه فانه يمكنه الدوام على الوسط
 وأحب الاعمال الى الله أدومها وان قل (وان اشير اليه بالاصابع) أي اجتهد وبالغ في
 العمل ليصير مشهورا بالعبادة والرهذوصا مشهورا من اشار اليه (فلا تعدوه) أي لا تعتدوا
 به ولا تحسبوه من الصالحين لكونه مرثيا (ت) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح
 * (ان لكل شيء قلبا) أي لبسا (وقلب القرآن يس) أي هي خالصة المودع فيه المتصور
 منه لا حتموا ثم مع قصر نظمها وضعف حجةها على الآيات الساطعة والبراهين القاطعة
 والعلوم المكنونة والمعاني الدقيقة والمواعيد الرغبية والزواجر البالغة والاشارة
 الباهرة والشواهد البديعة وقال حجة الاسلام الغزالي انما كانت قلب القرآن لان
 الايمان صحته بالا عتراف بالحق والشر وهذا المعنى مقرر قيم بابا بلغ ونحوه (ومن قرأ يس
 كتب الله له) أي قدر أو أمر الملائكة أن تكتب له (بقراءتها قراءة القرآن) أي ثواب
 قراءته (عشر مرات) أي بدون سورة يس قال المناوي وورد اثني عشر ولا تعارض
 لاحتمال انه اعلم اولا بالقليل ثم بالكثير (الدارمي (ت) عن انس قال الشيخ حديث
 صحيح * (ان لكل شيء قمامة) أي كناسة كناية عن القاذورات المعنوية (وقمامة المستند)
 قول الانسان فيه (لا والله وبلى والله) أي التعريفه وذكر الحلف واللغو والخصومة فان

ذلك مما ينزه المسجد عنه فيكره ذلك فيه (طس) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن * (ان لكل شئ نسبة وان نسبة الله قل هو الله احد) أي سورته بأكملها وهذا قاله لما قال له اليهود أوالمشركون ان نسب انار بك (طس) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن * (ان لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته) أي سكونه وميله (الي سنتي) أي طريقتي التي شرعتها (فقد اهتدى) أي الى طريق الرشاد (ومن كانت الى غير ذلك فقد هلك) أي لفضاله عن طريق الهدى (هب) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح * (ان لكل غادر) أي ناقض للعهد تارك للوفاء (لواء) أي علماء يهودون الراية ينصبه (يوم القيامة يعرف به) أي بين أهل الموقف تشهيره بالغدر وتضييعه على رؤس الاشهاد ويكون ذلك اللواء (عنداسته) أي دبره حقيقة او مجازا عن الظهر وذلك استخفافا به واستهانة لا مره (الطيالسي) ابوداود (حم) عن انس قال الشيخ حديث صحيح * (ان لكل قوم فارطا) أي سابقا الى الاخرة مهيا لهم ما ينفعهم فيها وقال العلقمي الفرط الذي يسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلا (واني فرطكم على الحوض) أي متقدمكم اليه وناظر لكم في اصلاحه وتهيئته (من ورد على الحوض فشرِب) أي منه شربة (لم ينظما) أي بعدها (ومن لم ينظما دخل الجنة) وظاهر هذا الحديث ان الحوض يكون في الموقف قبل دخول الجنة (طب) عن سهل بن سعد قال الشيخ حديث حسن * (ان لكل قوم فراسة) بكسر الفاء (وانما يعرفها الاشرف) أي الذين اصطفاهم الله وخصهم بمعرفتها (ك) عن عروة بضم العين المهمة ابن الزبير قال الشيخ حديث حسن * (ان لكل نبي امينا) أي ثقة خصه الله بزيادة الامانة (واميني) أي أمين أمّتي (ابوعبيدة بن الجراح) وقال المناوي ان لكل نبي امينا أي ثقة يعتمد عليه (عن عمر) قال الشيخ حديث صحيح * (ان لكل نبي حواريا) أي وزيرا او ناصرا او خليلا او خاصة من أصحابه وفي نسخة حوارى بلاثون (وان حوارى الزبير) قال المناوي أضافه الى باء المتكلم فحذف الياء انتهى قال العلقمي وسيبه كافي البخاري عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بمخبر القوم يوم الاحزاب قال الزبير أنا ثم قال من يأتيني بمخبر القوم قال الزبير أنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي فذكره وعند النساء لما اشتد الامر يوم بني قريظة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يأتينا بمخبرهم وفيه ان الزبير توجه الى ذلك ثلاث مرات والمراد بالقوم يوم الاحزاب هم قريش وغيرهم لما جاؤا الى المدينة وحفر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق بلغ المسلمين ان بني قريظة من اليهود تقضوا العهد الذي كان بينهم وبين المسلمين ووافقوا قريشا على حرب المسلمين والزبير هو ابن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي يجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في قصي وعدد ما بينهما من الأتباع سواء و أمه صفية بنت عبد المطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم وكان يكنى

ابا عبد الله (خ ت) عن جابر بن عبد الله (ت ك) عن علي * (ان لكل نبي) اى رسول
 (حوضا) اى على قدر رتبته وامته (وانهم) اى الانبياء (يتباهون) اى يتفاضلون
 (ايهم اكثر واردة) اى امة واردة على الحوض (وانى ارجوان اكون اكثرهم واردة)
 اى على الحوض قال المناوى وهذا غالبي فبعد عن الرسول لا واردة له اى ليس له امة
 اجابة وفيه دليل على ان الحوض ليس من خصائصه (ت) عن سمرة ابن جندب * (ان
 لكل نبي خاصة من اصحابه وان خاصتي من اصحابي ابو بكر وعمر) فيه دليل على انها افضل
 من غيرهما من بقية الصحابة ومن ثم اتخذها وزيرين في حياته (طب) عن ابن مسعود
 واسناده ضعيف * (ان لكل نبي دعوة قد دعاهماى امة فاستجيب له وانى اختبات
 دعوى شفاعته لامتى يوم القيامة) اى اخرتها لهم قال العلقمى قال فى الفتح استشكك
 ظاهرا بالحديث بما وقع لكثير من الانبياء من الدعوات المستجابة ولا سيما نبينا صلى الله
 عليه وسلم فظاهرها ان لكل نبي دعوة مجابة فقط والجواب ان المراد بالاجابة فى الدعوة
 المذكورة القطع بها وما عدا ذلك من دعواتهم فهو على رجاء الاجابة وقال بعض شراح
 المصابيح ما لفظه اعلم ان جميع دعوات الانبياء مستجابة والمراد بهذا الحديث ان لكل نبي
 دعاء على امة بالا هلاك الا ان اقم ادع فاعطيت الشفاعته عوضا عن ذلك للصبر على
 اذاهم والمراد بالامة امة الاجابة وقال النووى فيه كمال شفقتة صلى الله عليه وسلم على
 امة ورأفته بهم واعتناؤه بالنظر فى مصائبهم فجعل دعوته فى اهلهم اوقات حاجاتهم
 (حم ق) عن انس بن مالك * (ان لكل نبي ولاية من النبيين) جمع ولى اى لكل نبي
 احب اهلهم اولى به من غيرهم (وان ولى اى) ابراهيم الخليل (وخليل ربى) قال المناوى
 وتماه ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبى (ت) عن ابن مسعود
 وهو حديث صحيح * (ان لكل نبي وزيرين) تشية وزير وهو الذى يلجى الحاكم الى رايه
 وتديره (ووزير اى وصا حباى ابو بكر وعمر) فيه اشارة الى استخفافها الخلافة من
 بعده (ابن عساكر عن ابى ذر) بأسانيد ضعيفة * (ان لى اسماء) وفى رواية للبخارى
 خمسة اسماء اى موجودة فى الكتب المتقدمة أو مشهورة بين الامم الماضية أو لم
 تسم بها أحد قبلنى أو معظمة (انا محمد) قدمه لانه أشهر الاسماء (وانا احمد) اى
 أحمد الحامد بن لربه قال العلقمى وسبب ذلك ما ثبت فى الصحيح انه يقع عليه فى المقام
 المحمود بمحامد لم يقع بها على أحد قبله وقيل الانبياء حمادون وهو أحمد منهم
 اى أكثر حمدا وأعظمهم فى صفة الحمد وأما محمد فهو منقول من صفة الحمد
 أيضا وهو بمعنى محمد ودوفيه معنى المبالغة والمجد هو الذى حمده مرة بعد مرة
 والذى تكاملت فيه الخصال المحمودة قال عياض كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أحمد قبل أن يكون محمدا كما وقع فى الوجود لان تسميته احمد وقعت فى الكتب
 السابقة وتسميته محمد اوقعت فى القرآن وذلك انه حمده قبل أن يحمده الناس وكذلك

في الآخر يجدر به فيشفعه فيحمد الناس وقد خص بسورة الحمد وبلواء الحمد وبالمقام
 الحمد وشرع له الحمد بعد الاكل وبعد الشرب وبعد الدعاء وبعد القدوم من السفر
 وسميت امته الحمدون فجمعت له معاني الحمد وأنواعه صلى الله عليه وسلم (وأنا الحاشر)
 أي ذوا الحشر (الذي يحشر الناس على قدمي) بحققة الياء على الافراد وشدها على
 التثنية أي على أثر نبوتي أي زمنها أي ليس بعده نبي وقال العلقمي أي انه يحشر قبل
 الناس واستشكل التفسير بأنه يقتضي أنه محشور فكيف يفسر به حاشر وهو اسم
 فاعل واجيب بأن اسناد الفاعل الى الفاعل اضافة والاضافة تصح بأدنى ملائمة
 (وأنا الماسح الذي يحو الله بي الكفر) قال العلقمي قال شيخنا أي يزيله من جزيرة
 العرب او من اكثر البلاد والمراد بحو اذلاله واهانة اهله في البلاد بأسرها اه زاد
 في الغم وقيل انه محمول على الاغلب او انه يتمي أولا فأولا الى أن يصح في زمان عيسى
 ابن مريم فانه يرفع الجزيرة ولا يقبل الا الاسلام (وأنا العاقب) زاد مسلم الذي ليس بعده
 احد والترمذي الذي ليس بعده نبي لانه جاء عقبهم مالك (ق ت ن) عن جبير بالجيم
 والتصغير (بن مطعم) بضم فسكون فكسرة (ان لي وزيرين من أهل السماء ووزيرين
 من أهل الارض فوزيراي من أهل السماء جبريل وميكائيل ووزيراي من أهل
 الارض أبو بكر وعمر) قال العلقمي قال في النهاية الوزير هو الذي يوازره فيحمل عنه
 ما حمله من الاثقال والذي يلتجئ الامير الى رايه وتديره فهو ملجأ له ومفزع اه قال
 المناوي فيه ان المصطفى أفضل من جبريل وميكائيل (ك) عن أبي سعيد الخدري عن
 ابن عباس وهو حديث صحيح (ان ما قد قدر في الرحم سيكون) أي سواء عزل المجامع
 أم انزل داخل القرج فلا اثر للعزل ولا لعدمه قال العلقمي وسببه كما في النسيأ عن أبي
 سعيد الزرقاني ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ان امرأتني
 مرضع وأنا كره أن يتحل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ما قد كره (ن) عن أبي
 سعيد وهو عمارة (الزرقاني) بفتح الزاي وسكون الراء وآخره قاف نسبة الى زريق قرية
 من قرى مرو (ان ما بين مصر اعين في الجنة) قال المناوي أي في باب من ابواب الجنة
 (كسيرة اربعين سنة) وهذا هو الباب الاعظم وأما ما سواه فكما بين مكة ومجربوه
 تتفق الروايات وقال العلقمي قال في المصباح المصراع من الباب الشرطي وهما مصرعا
 (حم ع) عن أبي سعيد الخدري واسناده حسن (ان مثل العلماء) بالعلم الشرعي
 العاملين بعلمهم (في الارض كمثل الجيوم في السماء يتدى بهم في ظلمات البر والبحر)
 فكذا العلماء يتدى بهم في ظلمات الضلال والجهل (فاذا انطامست الجيوم واشك
 ان تضل الهداة) فكذا اذا مات العلماء واشك ان تضل الناس وأفاد بالانبياء المكنى به
 عن اثبات النور المتقابل للظلمة المستعار كل منهم العلم والجهل الاشارة الى قوله
 تعالى أو من كان ميتا فأحييناه (حم) عن أنس (ان مثل أهل بيتي) هم علي وفاطمة

وانبأها ونوها (فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك) قال المناوي
وجه التشبه بينهما ان النجاة تمت لاهل سفينة نوح قانت لا تمته بالتسك بأهل بيته
النجاة اه ولعل مقصود الحديث الخ على اكرامهم واحترامهم وانباؤهم في الرأي
(ك) عن ابي ذر (ان مثل الذي يعود في عطيته) أي يرجع فيما وهد به لغيره (مكمل)
بزيادة الكاف أي مثل (الكلب اكل حتى اذا شبع قاء) بالقاف والمذ (ثم عاد في قيئه
فاكاه) هذا الحديث ظاهر في تحريم الرجوع في الهبة بعد اقباضها قال النووي وهو
محمول على هبة الاجنبي اما اذا وهب لولده وان سفل فله الرجوع كما صرح به في حديث
النعمان بن بشير ولا رجوع في هبة الاخوة والاعمام وغيرهم من ذوى الارحام هذا
مذهب الشافعي وبه قال مالك والاوزاعي وقال ابو حنيفة يرجع كل واهب لا والادوكل
ذي رحم محرم قال الدميري قال الشيخ تقي الدين القشيري وقع التشديد في التشبيه
من وجهين أحدهما تشبيهه بالرجع بالكاف والثاني تشبيهه بالرجوع فيه بالقي (ه) عن
ابي هريرة وهو حديث حسن (ان مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل
رجل كانت عليه درع) بكسر الدال المهملة أي زردية ضيقة (قد خنقته) أي عصرت
حلقه اضيقها (ثم عمل حسنة فانفكت حلقة) بسكون اللام أي من خلق تلك الدرع
(ثم عمل أخرى) أي حسنة أخرى (فانفكت أخرى) أي حلقة من الحلق وهكذا
واحدة واحدة (حتى تخرج الى الارض) أي تعمل وتتفك حتى تسقط فتعوله حتى تخرج
الى الارض كناية عن سقوطها (طب) عن ثقبه بن عامر الجهني (ان محسوس هذه الامة
المكذبون بأقدار الله) بفتح الهمزة وانما جعلهم محسوسا لمضاهاة مذهبهم مذهب الجوس
في قولهم بالاصلين وهما النور والظلمة يزعمون ان الخير من فعل النور والشر من فعل
الظلمة وكذا القدرية يضيفون الخير الى الله والشر الى الانسان والشیطان والله تعالى
خالقهما جميعا لا يكون شيء منهما الا بعيشته فهما مضافان اليه خلقا واما ادا والى القاعلين
لها عملا واكتسابا (ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم) أي لا تحضروا
جنازتهم (وان لقيتموهم) أي في نحو طريق (فلا تسلموا عليهم) ومقصود الحديث
هجرهم والرجوع عن اتباعهم في عقيدتهم اذا المنقول في مذهب الشافعي انهم فسقة
لا كفره فيجب تجهيزهم والصلاة عليهم ودفنهم (ه) عن جابر واسناده ضعيف (ان
محاسن الاخلاق مخزونة) أي محزنة عند الله تعالى أي في علمه (فاذا احب الله عبدا
منحه) أي أعطاه (خلقها حسنا) بضم اللام أي بأن يطبعه عليه في جوف أمه أو يفيض
على قلبه نورافين شرح صدره للخلق به (الحكم عن الغلاء من كثير مرسل) واسناده
ضعيف (ان مريم) بنت عمران (سألت الله تعالى ان يطعمها الحيا لرم فيه) أي سائلا
(فاطعها الجراد) تنامه عند الطير اني فقالت اللهم أعشه فغير رضاع وتابع بينه بغير
شباع وفيه اشارة الى انها أول من اكله (عق) عن ابي هريرة واسناده ضعيف (ان)

مسخ الحجر الاسود) أى استلامه (والركن اليماني) أى ومسح الركن اليماني (يحيطان
 الخطايا خطأ) أى يسقطانها وكذا بالمصدر افادة لتحقيق وقوع ذلك (حم) عن ابن عمر
 باسناد حسن: (ان مصر ستفتح عليكم فانتجعوا خيرها) أى اذهبوا اليه لطلب الرج
 والفسادة فانها كثيرة المكاسب (ولا تتخذوها دارا) أى محل إقامة (فانه) أى الشأن
 والحوال (يساق اليها قتل الناس اعمارا) وذلك لمحكمة علمها الشارع واستأثر الله بعلمها
 وهذا مشاهد في الاغراب قدر الله لهم ذلك في الازل (نخ) والبساوردى وابن السني
 وابونعيم كلاهما الطب النبوى (عن رباح) اللخمى وهو حديث ضعيف: (ان مطم
 ابن آدم) بفتح فسكون ففتح (قد ضرب مثالا للدينا) أى القذارتها (وان قرحه) بقاف
 وزاى مشددة أى تبلى وكثر ابراره وبالغ فى تحسينه (وملحه) قال المناوى بفتح الميم وشدة
 اللام أى صيره أو انا مليحة وروى بالتخفيف أى التى فيه الملح بقدر الاصلاح (فانظر) أى
 تأمل ايها العاقل (الى ما يصير) من خروجه غاظا نتننا فى غاية القذاره مع كونه كان قبل
 ذلك الوانا طيبة ناعمة أى فكذلك الدنيا بعد نعيمها وكثرة لذاتها يصير الى الفناء (حم طب)
 عن أبي ابن كعب: (ان معافاة الله للعبد فى الدنيا ان يستريح عليه سيأبه) فلا يظهرها
 لأحد ولا يفضحه بها ومن ستر عليه فى الدنيا ستر عليه فى الآخرة (الحسن بن سفيان)
 فى كتاب (الوجدان) بضم الواو (وأبونعيم فى) كتاب (المعرفة) أى معرفة الصحابة (عن
 بلال بن يحيى العيسى مرسل) (ان مع كل جرس) بالتحريك أى جليل (شيطانا) قيل
 له لآله على أحماله بصوته وكان صلى الله عليه وسلم يجب أن لا يعلم العذوبة حتى
 يأتيهم فجأة فيكره تعليق الجرس على الدواب وظاهر اللفظ العموم فيدخل فيه الجرس
 الكبير والصغير سواء كان فى الاذن او الرجل او عنق الحيوان وسواء كان من نحاس
 او حديد او فضة او ذهب (د) عن عمر بن الخطاب: (ان مغير الحلق) بضمين (لمخير
 الحلق) بفتح المعجمة وسكون اللام (انك لا تستطيع ان تغير خلقه) بالضم (حتى تغير
 خلقه) أى وتغير خلقه محال وكذا خلقه لكن هذا فى الحلق الجملى لا المكتسب
 (عدفر) عن أبي هريرة: (ان مغايب الرزق) أى اسبابه (متوجهة نحو العرش) أى
 جهته (في نزل الله تعالى على الناس ارزاقهم على قدر تقاتهم فمن كثر كثر له ومن قل
 قل له) أى من وسع على عياله ونحوهم ادر الله عليه من الرزق بقدر ذلك ومن قتر
 عليهم قتر الله عليه قال بعض العارفين اذا علم الله من عبد جود اساق الله اليه ارزاق
 العباد لتصل اليهم على يديه ويرج الكرم الثناء الحسن فما أحد أخذ شيئا من رزق
 غيره أبدا وما مدح الله المؤثرين عى انفسهم الا لكونهم وقوا شئ انفسهم (قط) فى الافراد
 عن أنس واسناده ضعيف: (ان ملكا موكلا بالقرآن فن قرأ منه شيئا لم يقوّمه)
 أى لم ينطق به على ما يجب رعايته من الاعراب واللغة ووجوه القرآت الشابتة (قوّمه
 الملك) أى عدله (ورفعه) الى الملاء الاعلى قويا (أبو سعيد السمان) بكسر السين

المهملة وشدة الميم واسناده ضعيف (ان من البيان لسحرا) بفتح لام التوكيد أى ان منه
لنوعا يحل من القلوب والعقول فى التؤيه محل السحر ويقرب البعيد ويبعد اقرب
وزين التبيح ويعظم التقيير فكانه سحر وذاقاله حين وفدر جلان من الشرق مع وفد بنى
تميم فخطبا فجب الناس لبيانها مالك (حم خ دب) عن ابن عمر بن الخطاب (ان من
البيان سحرا وان من الشعر حكمة) بكسر ففتح جمع حكمة أى حكمة وكلاما نادعا فى المواعظ
والامثال وذم الدنيا والتحذير من غرورها ونحو ذلك وجنس الشعر وان كان مذموما
لمكن منه ما يجمل لا شتماله على الحكمة (حمد د) عن ابن عباس واسناده صحيح (ان من
البيان سحرا وان من العلم جهلا) لكونه علما مذموما والجهل به خير منه قال العلقمى
قال فى النهاية قيل هو ان يتعلم ما لا يحتاج اليه كالتجوى وعلوم الاوائل ويدع ما يحتاج
اليه دينه من علم القرآن والسنة وقيل هو ان يتكلف العالم القول فيما لا يعلمه فيجمله
ذلك (وان من الشعر حكمة وان من القول عيالا) قال العلقمى قال الخطابي هكذا رواه
أبو داود ورواه غيره عيالا قال الازهرى من قولك علت الضالة اعيل عيلا وعيلا اذ لم
تدر أى جهة توجهت قال أبو زيد كأنه لم يهتد الى من يطلب علمه فعرضه على من لا يريد
(د) عن بريدة بن الحبيب (ان من التواضع لله الرضا بالدون من شرف المجلس) أى
بذلها فمن أذنب نفسه حتى رضيت منه بأن يجلس حيث انتهى به المجلس فاز يحظ وافر
من التواضع (طس هب) عن طلحة بن عبيد الله واسناده حسن (ان من الجفا) أى
الاعراض عن الصلاة أو الأعمال الموجبة لذلك وأصله الوحشة بين المجتمعين ثم تجوز به
لما يبعد عن الثواب (ان يكسر الرجل) يعنى المصلى ولو امرأة (مسح جهته) أى من الخضا
والغبار (قبيل الفراغ من صلاته) أى قبل سلامه منها في كرهه للمصلى مسح جهته
فى الصلاة لان ذلك منافي بالخشوع وهذ المحمول على شئ خفيف لا يمنع من مباشرة
جلد الوجهة فان منع وجب مسحه والا لم يصح السجود (ه) عن أبي هريرة وهو حديث
ضعيف (ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الصلاة) لا الفرض ولا النفل (ولا الصيام
ولا الحج ولا العمرة) قالوا يا رسول الله وما يكفرها قال (يكفرها الهموم) جمع هم وهو
القلق والحزن (فى طاب المعيشة) أى السعى فى تحصيل ما يعيش به ويقوم بكفايته
ومومنه وهذا كما قال الغزالي فى حق الحق اما حق العباد فلا بد فيه من الخروج من المظالم
(حل) وابن عساكر عن أبي هريرة واسناده ضعيف (ان من الشره) أى مجاوزة
الحمد المرضى (ان تأكل كل كذا الشهية) أى لان النفس اذا تعودت ذلك شرهت وترقت
من مرتبة لاخرى فلا يمكن كفهها بعد ذلك فتقع فى مذمومات كثيرة قال العلقمى وروى
البيهقى فى الشعب من حديث عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لها اياك
والاسراف فان اكتمين فى يوم من السرف قال الغزالي فاذا اكلمتان فى يوم من السرف
واكلة فى يومين من التقير واكله فى يوم قوام وهو المحمود فى كتاب الله تعالى ومن

اقتصرت في اليوم على اكلة واحدة فالمستحب ان ياكلها سحرا قبل طلوع الفجر فيكون
اكله بعد التهجيد وقبل الصبح فيحصل له جوع النهار للصيام وجوع الليل للقيام وخلو
القلب لفراغ المعدة ورقة القلب وسكون النفس (هـ) عزانس ويؤخذ من كلام المناوي
انه حديث حسن لغيره * (ان من السنة) أي الطريقة المحمدية (ان يخرج الرجل مع
ضعفه الى باب الدار) زاد في رواية ويأخذ بركابه أي ان كان يركب وكذلك كان يفعل
الامام احمد بن حنبل بالشافعي اذا زاره وينشد للشافعي رضى الله عنه

قالوا يزورك احمد وتزوره * قلت الفضائل لا تفارق منزله

ان زارني فبعضله او زرتة * فلفضله فالفضل في المحالين له

وذلك لا كرام الضيف فينصرف طيب النفس منشرح الصدر قال المناوي وفي رواية
الى باب البلد أي ان كان من بلد آخر والاول كاف في حصول السنة والثاني للامكن
والكلام في المؤمن (هـ) عن ابي هريرة واسناده ضعيف * (ان من الفطرة) أي السنة
أي هذه الخصال من سنن الانبياء وقد أمرنا ان نتقدي بهم قال تعالى فيهم اهداهم اقتده
وأول من أمر بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام وذلك قوله تعالى واذ بتلي ابراهيم ربه
بكلمات فأتمهن قال ابن عباس أمر بعشر خصال ثم عددهن فلما فعلهن قال اني جاءك
للناس اماما أي ليقعدى بك ويستن بسنتك وقد أمرت هذه الامة بمتابعته خصوصا
في قوله تعالى ثم أوحينا اليك ان اتبع مله ابراهيم حنيفا (المعصية والاستساق) أي

ايصال الماء الى الفم والانف في الطهارة (والسواك) بما يزيل القلق (وقص الشارب) وهو
الشعر النابت على الشفة العليا قال المحافظ بن حجر في شرح البخاري اكثر الا حديث
وردت بلفظ القص ووردت في بعضه بلفظ الحلق وبلغ جزو الشوارب وبلغت احفوا الشوارب
و بلغظانهم كوا الشوارب قال وكل هذه الالفاظ تدل على ان المطلوب المبالغة في الازالة الجز
قص الشعر والصوف الى أن يبلغ الجملد والاحفا الاستقصا والنهكة المبالغة في الازالة
وكان أبو حنيفة وأصحابه يقولون الاحفا أفضل من التقصير وقال الاثرم كان أحمد يحنى
شاربه احفاء شديد اونس على انه أولى من التقصير والاحفاء عند مالك القص وليس
بالاستئصال وقال النووي في قص الشارب أن يقصه حتى يبدو طرف الشفة ولا يحفه
من اصله وذهب بعض العلماء الى التحميم في ذلك لثبوت الامرين معافي الاحاديث
المرفوعة قال العلقمي وهذا هو المختار عندى لما فيه من الجمع بين الاحاديث والعمل بها
كلها فينبغي لمن يريد المحافظة على السنة ان يستعمل هذا مرة وهذا مرة فيكون قد عمل
بكل ما ورد ولم يفرط في شئ (وتقليم الاظفار) من يد أو رجل ولو زائدة وفيه كيفيات
واختار الشرف الدمياطي التحالف وذكر انه تلقى عن بعض المشايخ ان من قص
أظفاره خالف العالم يصيبه رمد وانه جرب ذلك مدة طويلة وأشار بعضهم الى التحالف
في قوله

في قص عين ربت خو ليس * أو خمس اليسرى وبأخماس
وقد أنكر ابن دقيق العيد ذلك وقال وما اشتهر من قدها على وجه مخصوص لا أصل له
في الشريعة ولا يجوز اعتقاد استحبابه لان الاستحباب حكم شرعي لا بدله من دليل
وليس استسهال ذلك بصواب اه وفي شرح البخاري للمحافظ أبي الفضل بن حجر
يستحب الاستقصاء في إزالة التها في حد لا يدخل فيه ضرر على الاصبع ويستحب
تقديم اليد في القص على الرجل قال المحافظ بن حجر ويمكن ان يوجهه بالقياس على الوضوء
والجماع والتنظيف ويكرهه الاقتصار على تقليم أحد اليدين أو الرجلين كالمشي في
النعيل الواحدة ومن قلم أظفاره وهو متوضي استحباب ان يعيد وضوءه خروجاً من خلاف
من يوجهه قال العلقمي وقد اشتهر على الاستسنة هذه الايات ولا يدري ثقلها وهي
في قص الاظفار

في قص الاظفار يوم السبت اكلة * تبدو وفيما يليه تذهب البركة
وعالم فاضل يبدو بتلوها * وان يكن في الثلاثا فاحذر الملكة
ويورث السوء في الاخلاق رابعها * وفي الخميس الغنا يأتي لمن سلكه
والعلم والحلم زيدا في عمرو بتها * عن النبي روي ان قنفوانسكه
وأخرج البيهقي بسند ضعيف عن واثل بن حجر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر
بدفن الشعر والاظفار يقال الامام أحمد لما سئل عن ذلك يدفنه كان ابن عمر يدفنه
وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بدفن الشعر والاظفار وقال لا يتعلب به
سحرة بني آدم (وتنف الإبط) أي إزالة ما به من شعر ينتفان قوى عليه والأزالة
بخلق أو غيره (والاستحداد) هو خلق العانة بالحديد يعني إزالة شعرها بحديد
أو غيره وخص الحديد لان الغالب الأزالة به (وغسل البراجم أي تطهير المواضع
المنقبضة والمنعطفة التي يجمع فيها الوسخ وأصل البراجم العقد التي تكون على ظهر
الاصابع واحدتها رجمة مثل بندقة والر واجب ما بين عقد الاصابع من داخل جمع
راجبة (والانتضاح بالماء) أي نضح الفرج بماء قليل بعد الوضوء لينفي عنه
الوسواس أو أراد الاستنجاء (والاختتان) للذكر بقطع القلفة وللاتي بقدر ما ينطق
عليه الاسم من نظرها وهو واجب عند الشافعي دون ما قبله ولا مانع ان يراد
بالفطرة القدر المشترك للجماع للوجوب والندب (حمش ده) عن عمار بن ياسر
وهو حديث منقطع * (ان من الناس ناسا مفاتيح للخير مغاليق للشر وان
من الناس ناسا مفاتيح للشر مغاليق للخير فطوبى) أي حسنى أو خير
أو عيش طيب (لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه وويل) أي شدة حيرة
ودمار وهلاك (لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه) أي فإيخير مرضاة الله
والشر مسخطة له فاذا رضى الله تعالى عن عبده فعلامه رضاه ان يجعله مفتاحا للخير

وعلامته سخطه على عبد أن يجعله مفتاحا للشر ومنهم من هو متلبس بها فهو من الذين
 خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا قال العلقمي فائدة قال الدميري جعل الله لكل خير وشر
 مفتاحا وبأيدخل منه إليه كما جعل الشرك والاعراض والكبر عما بعث الله به رسوله
 صلى الله عليه وسلم والغفلة عن ذكره والقيام بحقه مفتاحا للنار وكما جعل الخمر مفتاحا
 لكل اثم وجعل الغنا مفتاح الزنا وجعل اطلاق النظر في الصور مفتاح العشق وجعل
 الكسل والراحة مفتاح الخيبة والحرم وجعل المعاصي مفتاح الكفر وجعل الكذب
 مفتاح النفاق وجعل البشع والبخل والحرص مفتاح التلف وقطيعة الرحم وأخذ المال
 من غير حله وجعل الاعراض عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم مفتاح كل بدعة
 وضلالة وهذه امور لا يصدق بها الا من له بصيرة صحيحة وعقل يعرض به عما في نفسه

(هـ) عن أنس هو حديث حسن لغيره * (ان من الناس مغايب) باثبات الياء جمع مفتاح
 ويطلق على المحسوس وعلى المعنوي كما هنا (لذكر الله) قيل من هم يا رسول الله قال
 الذين (اذروا ذكر الله) يبنءروا للجهول يعني اذارا هم الناس ذكروا الله عند رؤيتهم
 لما هم عليه من سمات الصلاح وشعار الاولياء مما علاهم من النور والهيمية والخشوع

والخضوع وغير ذلك (طه) عن ابن مسعود واسناده حسن * (ان من النساء عبا)
 بكسر الملهة وشدة المثناة التحتية أى جهلا وعجزا وتعابا (وعورة) أى تقصا وقبحا قال
 العلقمي قال فى النهاية البعي الجهل والعورة كل ما يستحي منه اذا ظهر ومنه الحديث
 المرأة عورة جعلها نفسها عورة اذا ظهرت يستحي منها كما يستحي من العورة اذا ظهرت
 (فكفوا) أى الرجال القوامون عليهم (عيون بالسكوت) والصفح عما يقع منهم
 (وواروا عورتهم بالبيوت) أى استروا عورتهم باسكانهم في بيوتهم ومنعهم من
 الخروج ولا تسكنوهن الغرف كفاي حديث (عق) عن أنس وهو حديث ضعيف

* (ان من احبكم الى احسنكم اخلاقا) أى اكثركم حسن خلق وحسن الخلق
 اختيار الفضائل من الصدق وحسن المعاملة والعشرة وكف الاذى عن الناس
 وتحمل اذاهم وترك الرذائل من العيوب والذنوب (خ) عن ابن عمرو بن العاص (ان من
 اجلال الله) أى تبيجيله وتعظيمه (اكرام ذى الشيبة المسلم) أى تعظيم الشيخ الكبير
 فى الاسلام بتوقيره فى المجالس والرفق به والشفقة عليه ونحو ذلك كل هذا من كمال
 تعظيم الله محرمته عند الله (وحامل القرآن) أى حافظه سماه حاملا له لما تجمل لمشاق
 كثيرة تزيد على الاحمال الثقيلة (غير العالى فيه) بغين معجمة أى غير المتجاوز الحد
 فى العمل به وتتبع ما خفى منه واشتبه عليه من معانيه وفى حدود قراءته ومخارج حروفه
 (والجافى عنه) قال العلقمي أى التارك له البعيد عن تلاوته والعمل بما فيه فان هذا من
 الجفا وهو البعد عن الشيء وجفاه اذا بعد عنه وقال فى النهاية انما قال ذلك لان من
 اخلاقه التى أمر بها القصد فى الامور والعلو التشديد فى الدين ومجاورة الحد والتجافى

البعد عنه أي عن الدين اه قلت لاسيما من اعرض عنه بكثرة النوم والبطالة
 والاقبال على الدنيا والشهوات بل ينبغي لمامل القرآن أن يعرف بقيام ليله إذا الناس
 نيام وبكائه إذا الناس يضحكون وبصمته إذا الناس يحوضون وما أجمع محامل القرآن
 أن يتلفظ بأحكامه ولا يعمل به فهو كمثل الحمار يحمل أسفارا (واكرام ذي السلطان المقسط)
 بضم الميم أي العادل في حكمه بن رعيته (د) عن أبي موسى الأشعري واسناده حسن
 (أن من اجلالي) أي تعظيبي وآداء حق (توقير الشيخ من امتي) نظير ما مر (خط)
 في الجامع عن أنس واسناده ضعيف (أن من اخلاق المؤمن) أي التكامل (قوة)
 في دين) أي طاقة عليه وقيامه بحقه قال العلقمي قال في المصباح وقوى على الامراطاقه
 (وحرما) الحزم ضبط الرجل امره والحد من فوائته (في لين) أي سهولة (وايمانا في يقين)
 لانه وان كان موحد اقد يدخله نقص فيقف مع الاسباب فيحتاج الى يقين يزيل
 الحجاب (وحرصا في علم) أي اجتهاد اذ فيه ودواما عليه لان آفته الفترة قال في المصباح
 وحرص عليه حرصا من باب ضرب اذا اجتهد (وشغقة) قال في النهاية الشفق والاشفاق
 الخوف وفي المصباح اشغقت على الصغير خنوت وعطفت (في مقه) بكسر الميم وفتح
 القاف أي مودة وقال في مختصر النهاية محبة (وحلمنا في علم) لان العالم شكبر بعلمه
 فبسوء خلقه (وقصد في غنى) أي توسطا في الاتفاق وان كان ذاملا (وتجلا في فاقة) أي
 فقر بأن يتلطف ويحسن هيئته على قدر حاله وطاقته (وتحررا) أي كفا (عن طمع)
 لان الطمع فيما في ايدي الناس انقطاع عن الله ومن انقطع عنه خذل (وكسبا في حلال)
 أي سعي في طلب الحلال (وبرا) بالكسر أي احسانا (في استقامة) أي مع فعل
 المأمورات وتجنب المنهيات (ونشاطا في هدى) أي خير وطاعة لا في ضلالة ولا في هو
 قال في المصباح نشط من عمله ينشط من باب تعب خف وأسرع (ونها) قال العلقمي
 قال في المصباح نهية عن الشيء انتهاء نهيا فاستهى عنه ونهوته نهو الغة ونهى الله تعالى أي
 حرم (عن شهوة) أي اشتياق النفس الى منهي عنه (ورجة للجهود) أي للشخص
 المجهود في نحوه عاشر اوبلاء وقال العلقمي المجهود ههنا المعسر عليه (وان المؤمن من
 عباد الله) قال المناوي كذا هو بخط المؤلف وهو تحريف والرواية ان المؤمن عباد الله
 أي هو الذي يعبد المؤمنين من السوء (لا يحيف على من ينغض أي لا يجله بغضه اياه
 على الجور عليه (ولا يأنم فمين يحب) أي لا يجله حبه اياه على أن يأنم في حبه (ولا يضع
 ما استودع) أي جعل آمينا عليه (ولا يحسد) فان الحسدا يأكل الحسنة كما تأكل
 النار الخطب (ولا يطعن) في الاعراض (ولا يلعن) آدميا ولا حيوانا محترما (ويعترف
 بالحق) الذي عليه (وان لم يشهد عليه) أي وان لم يقيم عليه شهود (ولا يتناذ) أي
 يتداعى (باللقاب) قال العلقمي قال في المصباح نبذ نبذا من باب ضرب لقمه والنبذ اللقب
 تسمية بالمصدر وتناذ وتناذ بعضهم بعضا وقال في النهاية التناذ التداعي بالالقاب والنبذ

بالتحريك اللقب وكأنه يكثر فيما كان مذموما فيحرم ذلك الا في حق من اشتهر به ولم
 يقصده الايذاء (في الصلاة) متعلق (بمخشعا) والخشوع من مكملات الصلاة بل عده
 الغزالي شرطاً ومخشعا حال من الضمير العائد على المؤمن وكذا المنصوبات بعده (الى
 الزكاة مسرعا) أى الى اداها المستحقها (في الزلازل وقورا) فلا تستغفره الشدة ولا ينجزع
 من البلاء (في الرخاء شكورا) امثالا لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم (قائعا بالذى له)
 من الرزق المقسوم (لا يدعى ما ليس له ولا يجمع في الفيض) أى لا يصمم عليه (ولا يغلبه
 الشخ عن معروف يريده) أى يريد فعله (يخالط الناس كي يعلم) أى لاجل العلم تعليما
 وتعلما (ويناطق الناس كي يفهم) أحوالهم وأموالهم والمراد يفهم الامور الشرعية (وان
 ظلم وبغى عليه) عطف تفسير (حبر حتى يكون الرحمن هو الذى يقتص له) كذا هو بخط
 المؤلف ولفظ الرواية ينتصر له والمراد المؤمن التكامل (الحكيم) الترمذى (عن جنيد)
 بضم الجيم والدال تقع وتضم قال الشيخ حديث ضعيف (ان من ارى الربا) أى اكثره
 وبالا وأشدّه تحريما (الاستطالة في عرض المسلم) أى احتقاره والترفّع عليه والوقعة
 فيه بنحو قذف أو سب لان العرض أعز على النفس من المال (بغير حق) قيد به ليخرج
 ما هو بحق كان يقول في المماطل مطلني بحق وهو قادر عليه وتباح الغيبة في مواضع منها
 ذكر مساوى الخطأ ومن ارى الاجتماع به لتعلم صناعة أو علم (حمد) عن سعيد بن
 زيد قال الشيخ حديث حسن لغيره (ان من اسرق السراق) أى من أشدّهم سرقة
 (من يسرق لسان الامير) أى يغلب عليه حتى يصير لسانه كأنه بيده (وان من
 اعظم الخطايا من اقطع) أى أخذ (مال امرء مسلم بغير حق) بنحو جحد أو غصب
 أو سرقة أو يمين فاجرة وذكر المسلم للغالب فن له ذمة أو عهد أو أمان كذلك (وان من
 المسنات عيادة) بمئة تحتية (المريض) أى زيارته في مرضه ولو أجنبيّا (وان من تمام
 عيادته ان تضحك عليه) أى على شئ من جسده كجبهته أو يده أو المراد موضع العلة
 (وتسأله كيف هو) أى عن حاله في مرضه وتدعوله (وان من افضل الشفاعات ان تشفع
 بين اثنين في نسكاح حتى ينجح بينهما) لاسيما المتحابين حيث وجدت الكفاءة وغلب على
 الظن ان في اصلاحهما خيرا (وان من لبسة الانبياء) بكسر اللام وضمها أى مما يلبسونه
 ويرضون لبسه (القميص قبل السراويل) يعنى يثمنون بتخصيله وليس به قباه لانه يستر
 جميع البدن فهو أحسن مما يستر أسفله فقط وفيه ان السراويل من لباس الانبياء (وان
 مما يستجاب به عند الدعاء العطاس) من الداعي أو غيره يعنى ان مقارنته للدعاء يستدل
 بها على استجابته (طب) عن ابي رهم السمي نسبة الى السمع ابن سالك قال الشيخ
 حديث صحيح (ان من اشراط الساعة) أى علامات ما قال القرطبي علامات الساعة
 على قسمين ما يكون من نوح المعتاد أو غيره والمذكور هنا الاول وأما الغير مثل طلوع
 الشمس من مغربها فذلك مقارنتها أو مضايقة والمراد هنا العلامات السابقة على ذلك

أن يرفع العلم ويظهر الجهل والمعنى أن العلم يرفع بموت العلماء فكلمات عالم ينقص العلم
 بالنسبة إلى فقد حامله وينشأ عن ذلك الجهل بما كان ذلك العالم ينقده عن بقية
 العلماء ومن لازم رفع العلم ظهور الجهل وينقشوا الزنا رواية مسلم ورواية البخاري
 ويظهر الزنا (ويشرب الخمر) بالبناء للفعول والمراد كثرة ذلك واشتهاره (وتذهب
 الرجال) أي أكثرهم (وتبقى النساء) قيل سببه أن الفتن تكثر فيكثر القتل في الرجال
 لأنهم أهل الحرب دون النساء وكون كثرة النساء من العلامات مناسبة لظهور الجهل
 ورفع العلم (حتى يكون خمسين امرأة) يحتمل أن المراد به حقيقة هذا العدد أو يكون
 مجازا عن الكثرة ويؤيده أن في حديث أبي موسى وتري الرجل الواحد يتبعه أربعون
 امرأة (قيم واحد) قال العلقمي قال القرطبي في التذكرة يحتمل أن المراد بالقيم أنه يقوم
 عليهم سواء كن موطوءات أم لا ويحتمل أن يكون ذلك يقع في الزمان الذي لا يبقى فيه
 من يقول الله الله فيتزوج الواحد بغير عدد جهلا بالحكم الشرعي قال في الفتح قلت وقد
 وجد ذلك من بعض أمراء التركمان وغيرهم من أهل هذا الزمان مع دعواه الإسلام اه
 قلت وقد سمعنا من هو بهذه الصفة في هذا الزمان (حمق ت نه) عن انس (ان من
 اشراط الساعة أن يلتمس العلم عذر الا صغر) قيل أراد بالاصغر أهل البدع وقال
 العلقمي يفسره أي هذا الحديث وبين معناه ما أخرجه الطبراني أيضا من حديث أبي
 سعيد الخدري بلفظ يقبض الله العلماء ويقبض العلم معهم فتنشأ أحداث ينزوب بعضهم
 على بعض نزوا البعير على البعير ويكون الشيخ فيهم مستضعفا (طب) عن أمية الجحفي
 وقيل اللخني وقيل الجهنني واسناده ضعيف (ان من اشراط الساعة ان يتدافع أهل
 المسجد) أي يدفع بعضهم بعضا لية تقدم للإمامة وكل يتأخر (لا يجحدون اماما يصلي بهم)
 لقلة العلم وظهور الجهل وغلبته وفيه انه لا ينبغي تدافع أهل المسجد في الإمامة بل يصلي
 بهم من يظهر انه أحقهم (حمم) عن سلامة بنت الحر اخت خرسة بن الحر القراري
 (ان من اعظم الامانة) أي خيانه الامانة (عند الله تعالى يوم القيامة الرجل) انه
 ان على حذف مضاف (يقضي الى امراته وتقضي اليه) كناية عن الجماع (ثم ينشر سرها)
 أي ان نشر الرجل أي تكلمه بما جرى بينه وبين امراته حال الاسمتاع به من أعظم
 خيانه الامانة (حمم) عن أبي سعيد (ان من اعظم الغري) قال المناوي يوزن
 الشر أي الكذب الكذب الشنيع اه وضبطه الشيخ في شرحه بكسر الفاء وسكون
 الراء وقال العلقمي بكسر الفاء مقصور وممدود وهو جمع فرية والغرية الكذب والبهت
 تقول فري بفتح الراء فلان كذا اذا خلتق بغري بفتح أوله فريا وفري وافترى اختلق
 (ان يدعى الرجل الى غير ابيه) بشدة الدال أي ينتسب الى غير ابيه (ويرى) بضم المثناة
 التحتية وكسر الراء (عينه) بالافراد (ما لم تر) أي يدعى ان عينه رأنا في المنام شيئا ما رآه
 لانه جزء من الوحي فالخبر عنه عالم يقع كالحبر عن الله بما لم يلقه اليه (او يقول عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم (ما لم يقل) لما يترتب على ذلك من فساد الشريعة والدين كما تقدم
 (ح) عن وثالة ابن الاسقع (أن من أفرى القري) أي أكذب الكذب (أن يرى الرجل
 عينيه) بلفظ التثنية (في المنام ما لم تريا) أي يدعي أن عينيه رأت في نومته شيئا ما رآه
 فيقول رأيت في منامي كذا وهو كاذب وإنما اشتد فيه الوعيد مع أن الكذب في اليقظة
 قد يكون أشد مفسدة منه إذ قد يكون شهادة في قتل أو حداثا أو خذمال لأن الكذب على
 المنام كذب على الله تعالى أنه أراه ما لم يره والكذب على الله تعالى أشد من الكذب
 على المخلوقين لقوله تعالى ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الآية وإنما كان
 الكذب في المنام كذب على الله محدث الرؤيا جزء من النبوة وما كان من النبوة فهو
 من قبل الله تعالى (حم) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح: أن من
 أفضل أيامكم يوم الجمعة اتى بمن لأن يوم عرفة أفضل أيام السنة ويليه في الفضيلة
 يوم النحر فيوم الجمعة أفضل أيام الأسبوع (فيه خلق آدم) لاشك أن خلق آدم فيه
 يوجب له شرفا ومزية (وفيه قبض) وذلك شرف له أيضا فانه سبب لوصوله إلى الجناب
 الاقدس والخلاس من دار البلاء (وفيه النفخة وفيه الصعقة) وذلك من اسباب توصل
 ارباب الكمال إلى ما عند لهم من النعم المقيم فالموت وإن كان في الظاهر فناء فهو في الحقيقة
 ولادة ثانية وهو باب من ابواب الجنة منه يتوصل إليها (فاكثر واعلى من الصلاة فيه
 أي في يوم الجمعة وكذا يلمتها) فان صلاتكم معروضة على قالوا يا رسول الله وكيف تعرض
 صلاتنا عليك وقد أرميت) بوزن ضربت وقيل بتشديد الميم وفتح التاء وقيل بتشديد الميم
 وسكون التاء لتأنيث العظام قال ابن الاثير اصل هذه الكلمة من رم الميت وأرم اذا بلى
 والرممة العظم البالي (قال ان الله حرم على الارض أن تأكل اجساد الانبياء) أي
 لانهم احياء في قبورهم (حم) عن ابن اوس) بفتح الهزة وسكون الواو (بن
 اوس) وفي نسخة ابن أبي اوس قال الشيخ وهو حديث صحيح: (ان من اقتراب الساعة
 ان يصلي خمسون) نفسا يحتمل ان المراد ناس كثير لا خصوص هذا العدد (لا تقبل لاحد
 منهم صلاة) لقلة العلم وغلبة الجهل فلا يجد الناس من يعلمهم احكام الصلاة (أبو الشيخ
 في الفتن عن ابن مسعود) واسناده ضعيف: (ان من اكبر الكبائر) يحتمل الله اتى بمن
 لان المذكور هنا بعض الكبائر (الاشراك) أي الكفر (بالله) وإنما خص الاشراك
 لغلبته حالئذ (وعقوق الوالدين) أي الاصلين وان علميا واحدهما (واليمين الغموس)
 هي الكاذبة وإنما سميت غموسا لانها تعمس صاحبها في الاثم ثم في النار (وما حلف
 حالف بالله يمين صبر) هي التي يلزم بها ويحبس عليها وذلك بعد التداعى فهي لازمة
 لصاحبها من جهة الحكم ويقال لها مصبورة وان كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لانه
 انما صبر من اجلها أي حبس فوصفت بالصبر واضيفت اليه مجازا (فأدخل فيها مثل
 جناح بعوضة) مبالغة في القلة (الاجعلت) أي صيرها الله تعالى (نكمة في قلبه الى يوم

القيامة) أى ألم يثب فان تاب توبة صحيحة انجلى قلبه منها كما تقدم واذا كان هذا
 فى الشئ التافه فكيف باليمن النكذب المحض (حمى حبك) عن عبد الله بن ابيس
 تصغير أنس واسناده حسن * (ان من اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا) بفعل
 الفضائل وترك الرذائل (وألفهم بأهله) أى من نسائه واولاده واقاربه واللطف هنا
 الرفق والبر (بك) عن عائشة واسناده حسن * (ان من امتى) أى امة لا حابة
 (من يأتى السوق) خصه لغلبة البيع فالحكم كذلك وان اشتراه من غير سوق
 (فبيعا) أى يشترى (القيص بخصف دينار او ثلث دينار) أو قل من ذلك (فيحمد الله
 اذا لبسه فلا يبلغ ركبته حتى يغمره) أى يغفر الله له ذنوبه بسبب الحمد والمراعاة الصغائر
 (طب) عن أبي امامة * (ان من امتى قوما يعطون مثل اجور اولهم) أى يشبههم الله
 مع تأخر منهم مثل ثواب الصدر الاول على انكار المنكر قيل من هم يارسول الله قال
 (الذين ينكرون المنكر) أى يغيرونه عند القدرة عليه وينكرونه عند العجز (حم)
 عن رجل من الصحابة واسناده حسن * (ان من تمام ايمان العبد أن يستثنى فى كل
 حديثه) أى يعقبه بقوله ان شاء الله فيندب ذلك قال تعالى ولا تقولن لشيء انى فاعل
 ذلك غدا الا أن يشاء الله وتقدم ان الايمان لا يطلب فيه التعليق فلا يقال آنا مؤمن
 ان شاء الله (طس) عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف * (ان من تمام الصلاة اقامة
 الصف) يعنى تسويته وتعديله بحيث لا يتقدم احد على احد وان استمدار حول
 الكعبة (حم) عن جابر واسناده حسن * (ان من تمام الحج ان تحرم من دويرة أهلك)
 بالتصغير أى من وطنك وهذا قاله لمن قال له ما معنى اتموا الحج فالا حرام من ذلك أفضل
 من الاحرام من الميقات عند جمع منهم الراقى وعكس آخرون لا دلة اخرى (عدهب)
 عن أبي هريرة واسناده ضعيف * (ان من حق الولد على والده ان يعلمه الكتابة) لان
 تعليمها يعين على تحصيل العلوم الشرعية وأن يعلمه القرآن والآداب المسبوبة كالسواك
 (وأن يحسن اسمه) بأن يسميه باسم حسن كعبد الله وعبد الرحمن ونحو ذلك
 (وأن يزوجه اذا بلغ) او يسره لانه بذلك يحفظ عليه شطر دينه وهذه الحقوق مندوبة
 فى حق الاب اما الواجبة فتم تعليمه الصلاة وان النبى صلى الله عليه وسلم بعث بمكة
 ودفن بالمدينة وأجرة التعليم فى مال الطفل ان كان له مال والا فعلى من عليه بفقته
 (ابن النجار عن أبي هريرة) وهو حديث حسن لغيره * (ان من سعادة المرء ان يطول
 عمره ويرزقه الله الانابة) أى التوبة والرجوع اليه فكثر طاعاته وتمحى سيئاته ان
 الحسنات يذهبن السيئات (ك) عن جابر وهو حديث صحيح * (ان من شر الناس
 عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضى الى امرأته وتفضى اليه) بالمباشرة والجماع
 (ثم يشرسرها) أى يحدث بما وقع منها حال الجماع من قول أو فعل فيحرم ذلك بلا حاجة
 اما مجرد ذكر الجماع فان لم تدخ اليه حاجة فمكروه وان دعت اليه حاجة بأن يذكر

اعراضه عنها وتدعي عليه العجز عن الجماع فلا كراهة (م) عن أبي سعيد الخدري

*(ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة عبدا اذهب آخرته بدنيا غيره) أى ارتكب ما ينقص ايمانه بسبب تحصيل دنيا غيره وهذا سماه الفقهاء اخس الاخسا

(طب) عن أبي امامة الباهلي: (ان من ضعف اليقين) بضم الصاد في لغة قريش

وفتحها في لغة تميم (ان ترضى الناس بسخط الله تعالى) أى بارتكاب ما يستحق به العقاب

(وان تجدهم على رزق الله) أى عنى تحصيله أى ان تجدهم لا جل أن يعطوك واما الثنا

على من وصل اليك منه احسان فطوب كما تقدم في حديث اشكر الناس لله اشكرهم

للناس فينبغي لمن صنع اليه معروف أن يشكر من جرى على يديه وأن يملا الأرض ثنا

والسماد عا ويذبح لمن لا يقوم بالشكر أن لا يقبل العطا (وأن تدمهم على ما لم يؤت الله)

أى على امساكهم ما بأيديهم عنك لأن المانع هو الله وهم مأمورون مقهورون

(ان رزق الله لا يجتره اليك حرص حريص) تحصيله لك (ولا يرده عنك كراهة كاره)

حصوله لك في ما يقدر لك لم يأتك وان بالغت في الاسباب وما قدر لك خرق الحجب وطرق

عليك الباب (وان الله بحكمته وجلاله جعل الروح) بفتح الراء أى الراحة (والفرح) أى

السرور (في الرضى) بالقضاء (واليقين) أى ان يعلم الانسان ويتيقن ان ما اصابه

لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه (وجعل الله الحزن في الشك) عند اليقين

(والسخط) عند الرضى (حل هب) عن أبي سعيد الخدري واسناده ضعيف * (ان من

عباد الله تعالى من لو اقسم على الله عز وجل لا يره) أى جعله بارا صادقا في يمينه لكرامته

عليه وسببه كما في البخارى عن أنس ان الربيع بضم الراء والتشديد عمته كسرت ثنية

جارية وثنية امرأة بدل جارية فطلبوا اليها العفو فأبوا فعرضوا الارش فأبوا فأبوا

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوا الا القصاص فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالقصاص فقال أنس بن النضر يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع لا والذى بعثك بالحق

لا تكسر ثنية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كآب الله القصاص فرضى

القوم فعمفوا فحجب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان من عباد الله تعالى من لو اقسم

على الله لا يره أى لا يرقسه ووجه تعجبه ان أنس بن النضر اقسم على نفي فعل غيره مع

اصرار ذلك الغير على ايقاع ذلك الفعل فكان قضيته ذلك في العادة ان يحنث في يمينه

فألهم الله الغير العفو حين اقسم أنس وأشار بقوله ان من عباد الله الى ان هذا الاتفاق

انما وقع اكراما من الله تعالى لأنس لير يمينه وانه من جملة عباد الله الذين يحجب دعاءهم

ويعطيهم ادبهم وقد استشهد كل انكار أنس بن النضر كسر سن الربيع مع سماعه

من النبي صلى الله عليه وسلم الامر بالقصاص ثم قال اتكسر سن الربيع ثم اقسم انها

لا تكسر وأجيب بأنه اشار بذلك الى التأكيد على النبي صلى الله عليه وسلم في طلب

الشفاعة اليهم أن يعفوا عنها وقيل كان حلفه قبل أن يعلم ان القصاص حتم فظن انه على

التخبر بينه وبين الذية أو العفو وقيل لم يرد إلا نكار المحض والرد بل قاله توقعا ورجاء من فضل الله أن يلهم الخوضوم الرضا حتى يعفوا أو يقبلوا الارش ووقع الامر على ما أراد وفيه جواز الخلف فيما يظن وقوعه والثناء على من وقع له ذلك عندا من القننة بذلك عليه واستحباب العفو عن القصاص والشفاعة في العفو وجريان القصاص في كسر السن ومحل ما اذا أمكن التماسه بأن يكون المكسور مضبوطا في ردم سن الجاني ما يقابله (حمق دة) عن أنس بن مالك (أن من فقه الرجل بجعل فطره) اذا كان صائما بأن يوقعه عقب تحقق غروب الشمس (وتأخير منجوره) الى قبيل العجرب حيث لا يوقع التأخير في شك (مكحول مرسل) باسناد صحيح (ان مما أدرك الناس) أي أهل الجاهلية ويجوز رفع الناس والعائد على ما حذف ونصبه والعائد ضمير الفاعل قال في الفتح الناس بالرفع في جميع الطرق اه فالرواية بالرفع (من كلام النبوة الاولى) أي نبوة آدم (اذالم تستع فاضنع ماشئت) أي اذالم تستع من العيب ولم تحش من العار مما فعله فافعل ما تحذرك به نفسك من اغراضها حسنا وقيحا فانك تجزى به فهو أمر تهديد وفيه اشعار بأن الذي يردع الانسان عن موقعة السيئ هو الحياء واذالم تستع فاضنع ماشئت ايمن ان أي ان هذا القول مما أدركه الناس (حم خ دة) عن ابن مسعود (حم) عن حذيفة ابن اليمان (ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته) أي يجري عليه ثوابه (بعد موته علمنا نشره) ولا بن عساكر في تاريخه من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا من علم آية من كتاب الله او بابا من علم أنى الله اجره الى يوم القيامة (وولد اصالحا) أي مستبلا (تركه) بعد موته يدعو ويستغفله (ومصحفا ورثه) بتشديد الراء أي خلقه لوارثه (او مسجد ابناه او بيتا لابن السبيل بناه) أي بناه لتنزل فيه المارة من المسافرين (او نهرا اجراه) أي حفره واجرى الماء فيه (او صدقة اخرجها من ماله في صحته وحياته) التقييده بحصول الثواب الاكمل فلو وقف في حال مرضه وخرج ما وقفه من الثلث فله الثواب أيضا (تلقه من بعد موته) أي هذه الاعمال المذكورة أي يجري عليه ثوابها ويتجدد بعد موته فاذا مات انقطع عمله الا منها وكرره للثالث كيد قال المناوي ولا ينافي ما ذكرهنا الحضر المذكور في الحديث المار اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث فان المذكورات تندرج في تلك الثلاث لان الصدقة الجارية تشمل الوقف والنهر والبيتر والتخيل والمسجد والمصحف فيمكن ودجيب ما في الاحاديث الى تلك الثلاث ولا تعارض (ه) عن أبي هريرة (ان من معادن التقوى علمك الى ما قد علمت علم ما لم تعلم) يعني ان تعلم علم ما لم تعلم من العاوم الشرعية وضمه الى ما قد علمت من معادن التقوى أي اصولها (والتقص فيما قد علمت قلة الزيادة فيه) أي وقلة زيادة العلم تؤدى الى نقصه لان الانسان معرض للنسيان فاذا لم يزد فيه نقص بسبب ذلك (وانما يرهق) بالنسبة للفاعل

وشدة الهاء المكسورة (لرجل في علم ما لم يعلم) أي في تعلمه (قوله الانتفاع
 مما قد علم) لأنه لو انتفع به حل له تعلم ما لم يعلم وصرف همته إليه (خط) عن جابر، وهو
 حديث ضعيف (أن من موجبات المغفرة) أي مغفرة الذنوب الصغائر (بذل السلام)
 أي إفشاءه بين المسلمين (وحسن الكلام) أي الإتيان به لاخوان بلا مداهنة (طب) عن
 هاني بن يزيد (أن من موجبات المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم) أي الأخ
 في الدين وإن لم يكن أخاً من النسب بنحو بشارة بولده أو بقدم نحو صديق غائب (طب)
 عن الحسن بن علي (أن من نعمة الله على عبده أن يشبه بولده) خلقاً وخلقة لأن ذلك
 يمنع من الطعن في نسبته (الشيرازي في الأقاب عن إبراهيم) بن يزيد النخعي بفتح النون
 والمججمة ثم مهملة (مرسلاً) أرسل عن عائشة وغيرها (أن من هوان الدنيا على الله أن
 يحيى بن زكريا قتلته امرأة) من بغايا بني إسرائيل ذبحتها وأودع لرضاها وأهدى
 رأسه إليها في طست من ذهب وعلى هذا الأخير اقصر الشيخ فقال سببه أنه كان
 بينها هم عن نكاح بنت الأخ وكان ملكهم له بنت أخ تعجبه فأرادها وجعل يقضي لها كل
 يوم حاجة فقالت لها أمها إن سألك عن حاجتك فقلولي له تقتل يحيى فقالت له ذلك فقال
 سلى غير هذا فقالت لا أسألك غيره فأمر به فذبح في طست فقوله قتلته امرأة أي قتل
 لاجلها اه يعني أن قتل يحيى حصل من هوان الدنيا يعني لو كان شأنها راقياً وأمرها
 باقياً لكان الانبياء أحق بالحياة والاحترام فيها والرعاية والوقاية لكانها دار هوان
 (هب) عن أبي بن كعب واسناده ضعيف (أن من عین المرأة) أي بركتها (تيسير) أي
 سهولة (خطبتها) بكسر الخاء أي التماس الخاطب نكاحها وإن يجب بسهولة بلا
 توقف ولا اشتراط (وتيسير صداقها) أي تحصيله من وجه حلال (وتيسير رجها) أي
 للولادة بأن تكون سريعة الحمل كثيرة النسل (حمك حق) عن عائشة (ان موسى)
 نبي الله صلى الله عليه وسلم (أجر نفسه ثمانين سنين أو عشرين على عفة فرجه وطعام
 بطنه) فيه دليل على أنه يجوز الاستئجار للخدمة من غير بيان نوعها وبه قال مالك
 ويحل على العرف وقال أبو حنيفة والشافعي لا يصح حتى يبين نوعها (حمه) عن عتبة
 بن شاة فوقية فوحدة (ابن الندر) بضم النون وشدة الدال المهملة المفتوحة قال كنا عند
 لنبي صلى الله عليه وسلم فقرا طس حتى إذا بلغ قصة موسى قال ان موسى فذكره (ان
 ملائكة النهار أرأف من ملائكة الليل) قال الماوي أي لسر علمه الشارع أي فادفونوا
 موتاكم بالنهار ولا تدفونهم بالليل كما جاء مصرحاً به هكذا في حديث الدميري (ابن
 نجار عن ابن عباس) بأسناد ضعيف (ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار
 جهنم) قال الماوي أراد به التكثير لا التحديد وقال العلقي قال الدميري معنى الحديث
 لو أنه جمع كل مافي الوجود من النار التي توقدونها بنو آدم لكانت جزءاً من أجزاء نار
 جهنم المذكورة ويبانه أنه لو جمع كل حطب في الدنيا فاوقد كله حتى صار ناراً لكان الجزء

الواحد من أجزاء نار جهنم الذي هو من سبعين جزءاً أشد من نار الدنيا (ولولا أنها
 اطلقت بالماء مرتين ما انتفعت بها) أي ما أمكنكم الانتفاع بها الشدة حرها (وانها) أي
 نار الدنيا (لتدعو الله) بلسان القال أو الحان (أن لا يعيدها) أي نار الدنيا (فيها) أي
 في نار جهنم لشدة حرها والقصد بهذا الحديث التحذير من جهنم والاعلام بشدة حرها
 (هـ) عن انس وهو حديث صحيح * (أن نطفة الرجل بيضاء غليظة فمنها يكون العظام
 والعصب وان نطفة المرأة صفراء رقيقة فمنها يكون اللحم والدم) قال المناوي وهذا فيه انه
 ليس كل جزء من الولد مخلوقاً من منتهى ما في خبر آخر ما يفيد أن كل جزء مخلوق من منتهى
 ما انتهى ويمكن الجمع بحمل ما هنا على الغالب (طب) عن ابن مسعود قال الشيخ
 حديث حسن * (أن هذا الدين) أي دين الاسلام (متين) أي قوي (فأوغلوا) بالغين
 المعجمة أي سيروا (فيه برفق) ولا تتجأوا أنفسكم بالاطمئنان فتجزوا وتركوا العمل
 (حم) عن انس * (أن هذا الدين متين فأوغل) أي سر (فيه برفق) ولا تحمل نفسك
 وتكلفها ما لا تطيق فتجز فتترك الدين والعمل قال في النهاية الإيغال السير الشديد
 يقال أوغل القوم وتوغلوا إذا معنوا في سيرهم والوغل الدخول في الشيء اهـ أي بالغ
 في العبادة لكن اجعل تلك المبالغة مع رفق فإن الذي يبالي بغير رفق ويتكلف من
 العبادة فوق طاقته يوشك أن يمل حتى ينقطع عن الواجبات فيكون مثله مثل الذي
 أجهد دأبه في سفره حتى أعياها أو عطبت ولم يقص وطره كما أشار إلى ذلك بقوله (فإن
 المبتدئ) بضم الميم وسكون الواو وحدة وتشديد المثناة الفوقية أي المنقطع في سفره لكونه
 أجهد دأبه (لا ارضا قطع ولا ظهراً بقى) أي فلا هو قطع الأرض التي قصدها ولا هو أبقي
 ظهره ينفعه فيكره التشديد في العبادة (البراز عن جابر) بإسناد ضعيف * (أن هذا
 الدينار والدرهم اهلكا) أي أهلك جبهما والانهك في تحصيلهما (من) كان (قبلكم
 وهما مهلكا كم) والاهلاك سببه الحرص أو منع الزكاة أو التناخر والقصد التحذير من
 الاسترسال في جمعها والاستغالل به وترك أمور الآخرة (طب هب) عن ابن مسعود
 وعن أبي موسى (الاشحري بإسناد ضعيف * (أن هذا العلم) أي الشرع الصادق
 بالتفسير والحديث والفقه (دين فأنظروا عمن تأخذون دينكم) أي لا تأخذوه إلا من
 من طابت سيرته وسيرته وتحققتم (ك) عن انس بن مالك (السجري) في الإبانة
 (عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف * (أن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف) أي
 سبع لغات وعليه أبو عبيدة وثعلب والزهري وآخرون وصححه ابن عطية والبيهقي
 أو سبعة أوجه من المعاني المتسقة بانقاط مختلفة نحو اقبل وتعال وهلم وعجل وأسرع
 وعليه سفيان بن عيينة وابن وهب ونسبته ابن عبد البر لا أكثر العلماء قال العلقمي
 المختار أن هذا الحديث من المشكل الذي لا يدري معناه كتشابه القرآن وقال في الفتح
 قال أبو شامة طن قوم أن القرآن السبع الموجودة إلا أن هي التي أريدت في الحديث

وهو خلاف إجماع أهل العلم قاطبة وإنما يظن ذلك بعض أهل الجهل وقال مكى بن
أبي طالب وأما من ظن أن قراءة هؤلاء القراء كعاصم ونافع هي الحرف السبعة التي
في الحديث فقد غلط غلطا عظيما قال ويلزم من هذا أن ما خرج عن قراءة هؤلاء
السبعة مما ثبت عن الأئمة وغيرهم ووافق خط المصحف لا يكون قرآنا وهو غلط عظيم
(فاقرأ ما تيسر منه) من الحرف المنزل بها بأى لغة أو وجه قال العلقمى وسببه كفاي
البخارى عن عمر قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة
لم يقرئنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا القرآن فذكره (حمق ٣) عن عمر بن الخطاب
* (ان هذا القرآن مأدبة لله) بضم الدال في الا شهر قال المناوى معنى هذا الحديث
مأدبة الله يعنى مدعائه شبه القرآن بصنيع صنع الله للناس لهم فيه خير ونفع (فاقبلوا)
من مأدبته ما استطعتم (ك) عن ابن مسعود (ان هذا المال خضر حلو) بفتح الخاء
وكسر الضاد المجتمعتين شبهه في الرغبة فيه والميل اليه وحرص النفوس عليه بالقائمة
الخضرة المستلذة فان الا خضر مرغوب فيه على انفراد بالنسبة الى اليابس للحماء
فالا عجاب بها اذا اجتمعا أشد (فن اخذه بحقه) قال العلقمى في رواية البخارى بسخاوة
نفس أى بغير شره ولا احماح أى من أخذه بغير سؤال وهذا بالنسبة الى الا خذو ويحتمل
أن يكون بالنسبة الى المعطى أى بسخاوة نفس المعطى أى انشراحه بما يعطيه اه
ويحتمل أن المراد من وجه حلال من غير حرص (بورك له فيه) فيستعين به على طاعة
الله ويؤدى زكاته ويصرفه في وجوه الخير (ومن اخذه باشراف نفس) بكسر الهمزة
وشين معجمة أى طمعها وحرصها عليه (لم يارك له فيه وكان كالذى يا كل ولا يشبع)
في كونه كلما نال من المال شئ ازدادت رغبته فيه وطلب الزيادة بين بهذا أن البركة
خلق من خلق الله وضرب لهم المثل بما يعهدون فالأكل انما يأكل ويشبع فاذا أكل
ولم يشبع كان غناء في حقه بغير فائدة وكذلك المال ليست الفائدة في نفسه وانما هي
لما يستحصل به من المافع فاذا كثر عند المرء من غير تحصيل منفعة كان وجوده كالعدم
(واليد العليا) بضم العين والقصر أى المنفقة أو المتعفة (خبر من اليد السفلى) أى
السائلة أو الاخذة من غير احتياج (حمق ٢٨) عن حكيم بن حزام بفتح الحاء
المهملة والزاي * (ان هذا المال خضرة حلوة) قال العلقمى انت الخمر لان المراد الدنيا
وقال المناوى التأنيث واقع على التشبيه أو التساءل للمبالغة (فن اصابه بحقه) أى بقدر

حاجته من الحلال (بورك له فيه ورب محتوض فيما شاءت نفسه من مال الله ورسوله
 ليس له يوم القيامة الا النار) وهذا حث على الاستغناء عن الناس وذم السؤال بلا
 ضرورة وسببه ان حكيم بن خزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني
 ثم سأله فأعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال فذكره وبعد السغلى قال حكيم فقلت
 يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ احدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا وأرزأ بفتح
 الهمزة واسكان الراء وفتح الزاء بعدها همزة أى لا أنقص ماله بالطلب منه وفي رواية
 لا سحاق قلت فوالله لا تكون يدي تحت يد من أيدى العرب فكان أبو بكر رضى الله
 عنه يدعو حكيم الى العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئا فقال عمر انى أشهدكم بامعشر
 المسلمين على حكيم انى أعرض عليه حقه هذا القى فيأبى أن يأخذه وانما أشهد عليه
 عمر لانه أراد أن لا ينسبه أحد لم يعرف باطن الامر الى منع حكيم من حقه وانما امتنع
 حكيم من أخذ العطاء مع انه حقه لانه خشى أن يقبل من أحد شيئا فيمتاد الاخذ
 فتجاوز به نفسه الى ما يريد ففقطها عن ذلك وترك ما يريه الى ما لا يريه وفي مسند
 اسحاق بن راهويه سبب ذلك أيضا وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم أعطى حكيم بن
 خزام دون ما أعطى أصحابه فقال حكيم يا رسول الله ما كنت أظن أن تقصر بي دون
 أحد من الناس فزاده ثم استزاده فزاده حتى رضى (حم) عن خولة بنت قيس بن فهد
 الانصارية (ان هذه الاخلاق) التي طبع عليها نوح آدم حاصلة (من الله فمن أراد الله به
 خيرا منه خلقا حسنا ومن اراد به شرا منه) أى أعطاه خلقا (سيئا) قال المناوى بأن
 يجب له على ذلك فى بطن أمه أو يصير له ملكة على الخلق به (طس) عن ابى هريرة (ان
 هذه النار انما هي عدولكم فاذا نمت) أى أردتم النوم (فأطفئوها) أى ردوها أو امنعوها
 عنكم باطفائها اذ لم تحتاجوا اليها وخشيتم انتشارها (قه) عن ابى موسى الاشعري
 قال احترق بيت بالمدينة فحدث به لنبي صلى الله عليه وسلم (ان هذه القلوب اوعية)
 أى حافظه متدبرة ما يرد عليها (فخيرها او عاها) أى أحفظها للخير قال العلقمي قال فى
 التقريب وعى العلم بعينه وعيا حفظه (فاذا سألت الله) أى دعوتوه (فسلوه) أى ادعوه
 (وانتم واثقون بالاجابة) تاركون الشواغل الدنيوية مقبلون على الله (فان الله تعالى
 لا يستجيب دعاء من دعا عن ظهر قلب غافل) بغين مجمدة أى متلاه عن الاقبال على
 الله وصرف الهممة للدعاء ولغظ الظهر مقحم (طب) عن ابن عمر بن الخطاب (ان يوم
 الجمعة يوم عيد وذكركم) لله تعالى أى جعله الله عيد المؤمنين يمتعون فيه لعبادته (فلا
 تجعلوا يوم عيدكم يوم صيام) أى لا تصوموه منفردا (ولكن اجعلوه يوم ذكر) أى بلا
 صيام (الا ان تخلطوه بايام) قال المناوى بأن تصوموا يوما قبله ويوما بعده فافراده
 بصوم نقل مكروه تزيه فان قيل اذا كان العيد لا يصام فيه فكيف اذن فى صيامه مع
 غيره فالجواب عن ذلك من أوجه أحكمها كما قاله ابن القيم ان شبهه بالعيد لا يستلزم

استواء معه من كل جهة ومن صام معه غيره انتفت عنه صورة التحري بالصوم (هب)
عن ابي هريرة واسناده حسن * (ان يوم الثلاثاء يوم الدم) برفع يوم واضافته الى
الدم أو يوم يكثرفيه الدم في الجسد قال المناوي أو يوم كان الدم فيه يعني قتل ابن آدم
(وفيه ساعة) أي محطة (لا يرقأ) قال العلقمي به من آخره أي لا ينقطع فيها دم من احتجم
أو اقتصد أو لا يسكن وربما يهلك الانسان فيها بعدم الانقطاع للدم وأخفيت هذه
الساعة لترك المحاسبة في جميع ذلك اليوم خوفا من مصادفة تلك الساعة كما أخفيت
ليسهلة القدر في أوتار العشر الا وخر وأخرج الديلي عن انس مرفوعا المحاسبة على الريق
دواء وعلى الشجع داء وفي سبعة عشر من الشهر شفاء ويوم الثلاثاء صحة للبدن وأخرج
ابن سعد والبيهقي وضعفه عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المحاسبة يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضت من الشهر دواء لداء سنة ويجمع بين هذا
الاختلاف بجمل الامر على ما اذا كان يوم الثلاثاء موافقا لسابع عشر الشهر والنهي على
خلافه (د) عن ابي بكره ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره * (انا)
بكسر اله مزه وشدة النون أي معشر العرب وقيل أراد نفسه (أمّة) أي جماعة والمراد
أهل الاسلام الذين بحضرته عند تلك المقالة (أمية) بلفظ النسبة الى الام أو الامّهات
أي باقون على ما ولدتنا عليه أمهاتنا من عدم الكتابة فقلوه (لا نكتب) تفسير لما
قبله أي لا يكتب فينا الا النادر قال تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم (ولا
نحسب) بنظم السنين أي لا نعرف حساب النجوم وتسمير هابل عملنا معتبر برؤية الهلال
فانازاه مرة تسع وعشرين ومرة ثلاثين وفي الاناطة بذلك رفع للخرج وتماهه كما في
البخاري الشهر هكذا وهكذا أي مرة تسع وعشرين ومرة ثلاثين وأخرجه مسلم بلفظ
الشهر هكذا وهكذا وعقد الابهام في الثالثة والشهر هكذا وهكذا يعني تمام
ثلاثين أي أشار أو لا بأصابع يديه العشر جميعا مرتين وقبض الابهام في المرة الثالثة
وهذا المعبر عنه بقوله تسع وعشرون وأشار مرة أخرى به ثلاث مرات وهو المعبر عنه
بقوله ثلاثون فعلى الحكم في الصوم وغيره بالرؤية لرفع الخرج عنهم في معاناة حساب
التمسير ولهذا قال فان غم عليكم فاكلوا العدة ثلاثين ففي الحديث رفع لمراعاة النجوم
بقوانين التعديل وانما المعول عليه رؤية الهلال وقد نهينا عن التكلف ولا شك ان في
مراعاة ما غمض حتى لا يدرك الا بالظنون غاية التكلف وقال القرطبي أي لم تكلف في
تعرف مواقيت صومنا ولا عبادتنا ما يحتاج فيه الى معرفة حساب ولا كتابة وانما
ربطت عبادتنا باعلام واضحة وأمور ظاهرة يستوى في معرفتها الحساب وغيرهم (ق)
دن) عن ابن عمر بن الخطاب * (ان لن) وفي رواية لا (نستعمل) أي لا نولي (على عملنا)
أي على الامارة أو الحكم بين الناس (من اراده) أي طلبه وسببه ان النبي صلى الله عليه
وسلم طلب منه ذلك فذكره قال المناوي فتم كره اجابة من طلب ذلك اه ومحل

الكراهة ان يتعد الصالح للقضاء وكان الطالب مفضولا أو مساويا لغيره وليس محتاجا
للتفقه من بيت المال ولا خاملا يرجو توليته انتشار علمه فان كان الطالب أصح من
غيره أو محتاجا فطلبه محصل كفايته من بيت المال أو خاملا فطلبه لانتشار علمه بسبب
توليته فلا كراهة بل يندب طلبه اما اذا لم يتعد الصالح فيجب عليه الطلب ويلزمه
القبول فان امتنع أجبره الامام عليه لا ضطرار للناس اليه واذا وجب طلب القضاء
أو نذب جاز للطالب بذل مال للامام ليؤليه وان حرم الاخذ أو ما غير الصالح فيحرم طلبه
وتوليته ولا ينفذ حكمه مع وجود الصالح وان أصاب فيه فان فقد الصالح حاز تولية غيره
ونفذت أحكامه للضرورة (حمق دن) عن ابي موسى الاشعري (انا لا نقبل شيئا)
يهدي اليها (من المشركين) قال المناوي ومحل هذا اذا لم يرج اسلام الكافريه أو تألفه
وعليه حل قبوله هدية المقوقس ونحوه والقول بأن حديث الردنا مع حديث القبول
رد بالجهل بالتاريخ (حمك) عن حكيم بن حزام (انا لا نستعين بمشرك) قال المناوي في
أمور الجهاد لا الاستخدام قال العلقمي وسببه كما في ابي داود ان رجلا من المشركين يحرق
بالنبي صلى الله عليه وسلم ليقاتل معه فقال ارجع انا فذكره (حمده) عن عائشة
باسناد صحيح (انا لا نستعين بالمشركين على المشركين) وجاء في حديث آخر ان النبي
صلى الله عليه وسلم استعان بصنفوان بن امية قبل اسلامه فقال الشافعي وغيره ان كان
الكافر حسن الرأي في المسلمين ودعت حاجة الى الاستعانة به استعين والا فلا قال
المناوي وهذا قاله لمشرك لمحقه ليقاتل معه ففرح المسلمون به لشجاعته فردده ثم ذكره
(حم نخ) عن خبيب بضم الحاء المجمة ووههم من قال انه بمهمة وفتح الموحدة (ابن
يساف) بفتح المثناة التحتية والسين المهمة آخره فاء (انامعشر) بالنصب على
الاختصاص والمعشر بالجماعة أى أخص جماعة (الانبياء تمام اعيننا ولا تمام قلوبنا)
فلا ينتقض طهرهم بالنوم وانما نام في قصة الوادي عن الصبح حتى طلعت الشمس لأن
رؤيتها بضرية (ابن سعد عن عطاء مرسله) (انامعشر الانبياء امرنا) بالبناء للمفعول
(ان نجعل افطارنا) من الصوم عند تحقق غروب الشمس (ونؤخر سحورنا) بضم أوله أى
نقربه من العجمر ما لم يوقع التأخير في شك (ونضع ايماننا) أى أيدينا اليمنى (على شمالكنا
في الصلاة) وهذه الخصال تندب للامة أيضا (الطيبا لسي) (طب) عن ابن عباس باسناد
صحيح (انامعشر الانبياء يضاعف علمنا البلاء) ليعظم بذلك الاجر لان الله تعالى اذا
أحب قوما ابتلاهم وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم حصل له حتم ف قيل له لودعوت
الله فشفعاك فذكره (طب) عن قاطمة او خولة (أخت حذيفة) واسناده حسن
(انا آل محمد) بنصب آل بأعني واخص وهم مؤمنوا بنى هاشم والمطلب (لا تحل لنا
الصدقة) أى المفروضة واما المندوبة فتحل لآله دونة عند الشافعي واحمد (حم حب)
عن الحسين بن علي (اناهينا) يعنى نفسه والانبياء او نفسه وائمه قال المناوي

والثاني اولى (ان ترى عورتنا) اى نهينا عن كشف عورتنا (ك) عن جبار مجيم
 مفتوحة وموحدة تحتية وراء ابن خنرالانصارى السلمي * (انك) خطاب لمجرب بن
 عبد الله (امر قد حسن الله خلقك) بفتح فسكون (فاحسن) بصيغة الامر (خلقك)
 بضمين أى مع الخلق يتحمل أذاهم وكف الاذى عنهم (ابن عساكر عن جرير * (انك)
 خطاب لسلمة بن الاكوع (كالذى قال الاول) بالمجرب بدل من الذى أى من مضى فيمن
 مضى لان نعمت المعرفة اذا تقدم عليها يعرب بحسب العوامل فتصير المعرفة بدلا منه
 وأصله كالاؤل الذى قال (اللهم ابغنى) اى اعطنى (حبيبها هو احب الى من نفسى)
 وسببه ان سلمة بن الاكوع قدم الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرآه عزلا
 بفتح العين المهملة وكسر الزاى يعنى لا سلاح معه فاعطاه جففة أو درقة ليقا تل بها ثم رآه
 مجردا عنها فقال له يا سلمة ابن جففتك اودرقتك التى أعطيتك فقال لقينى عى عزلا
 فأعطيته اياها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انك فذكره (م) عن سلمة
 ابن الاكوع * (انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آبائكم) فيه رد لقول من
 زعم انهم لا يدعون يوم القيامة الا بأسمائهم ستر على آبائهم وهو حديث أخرجه
 الطبرانى من حديث ابن عباس وسنده ضعيف ولغظه ان الله يدعوا الناس يوم القيامة
 بأسمائهم ستر امنه على عباده قال العلقمى ويمكن الجمع بين حديث الباب وحديث
 الطبرانى بأن حديث الباب فيمن هو صحيح النسب وحديث الطبرانى فى غيره فمن علم الله
 انه من القسم الاول أمر الملك بأن يناديه باسمه واسم أبيه أو من الثانى فاسمه واسم أمه
 او يقال تدعى طائفة بأسماء الآباء وطائفة بأسماء الأمهات وقال ابن دقيق العيد
 ان ثبت انهم يدعون بأسمائهم فقد يقال انه مخصص لعدم حديث الباب أى يخص
 منه أولاد الزنا فيدعون بأسمائهم ويبقى غيرهم على عمومهم فى انهم يدعون لا بأسمائهم
 ويرجح الدعاء بالام قوله تعالى يوم ندعو كل اناس باسمائهم قال محمد بن كعب بأسمائهم
 وامام جمع أم قال الحكماء فيه ثلاثة أوجه من الحكمة احدها لاجل عيسى والثانى اظهار
 شرف الحسن والحسين والثالث لئلا يفتضح أولاد الزنا (فاحسنوا اسماءكم) اى أسماء
 أولادكم وأقاربكم وخدمكم فيندب تحسين الاسم بنحو عبد الله وعبد الرحمن (حمد)
 عن ابى الدرداء * (انكم تقيمون) بمثنائين فوقيتين مضموم الاولى من أتم أى تكملون
 سبعين أمة) اى يتم بكم العدد سبعين ويحتمل انه للتكثير والمخاطب لامة الاحابة (انتم
 خيرهاواكرمهاعلى الله) قال تعالى كنتم خير أمة أخرجت للناس (حمت هك) عن
 معاوية بن حيدة * (انكم ستبتلون) بفتح اللام والبناء للفعول اى يبتلى بعضكم
 بالامتحان والافتتان (فى اهل بيتى من بعدى) بالسب والقتل وغيرهما من انواع
 الاذى وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طب) عن خالد بن عرفطة بضم
 العين المهملة والفاء * (انكم ستلقون) الخطاب للانصار (بعدى اثره) قال المناوى بفتح

المهزلة وكسر المثلثة أو سكونها وبفتحات استيثارا واختصاصا بحدود دينوية يفضلون
 عليكم من ليس له فضل ويؤثرون اهواءهم على الحق ويصرفون الفئ لغير المستحق
 انتهى وقال العلقي بضم المهزلة وسكون المثلثة وبفتحتين ويجوز كسر أوله مع
 الاسكان أى الاتفراد بالشئ المشترك دون من يشرك فيه والمعنى انه يستأثر عليهم بما
 لهم فيه اشترك في الاستحقاق وقال ابو عبيد معناه يفضل غيركم عليكم بعملة بالغين
 وقيل المراد بالاثرة الشدة وقيل أشار بذلك الى ان الامر يضر في غيرهم فيختصون
 دونهم بالاموال وكان الامر كما وصف صلى الله عليه وسلم وهو معدود فيما أخبر به من
 الامور الا سبية فكان كما قال (فاصبروا حتى تلقوني عندا على الحوض) أى يوم القسامة
 اى اصبروا حتى تموتوا فانكم ستجدوني عند الحوض فيحصل لكم الانتصاف ممن ظلمكم
 والثواب الجزيل على الصبر (حمق تن) عن اسيد بضم المهزلة وفتح المهزلة (بن
 حضير) بضم المهزلة وفتح المجمة الانصارى * (انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر)
 تشبيه لرؤيته برؤية القمر في الوضوح لا للارثى بالمرثى أى ترون ربكم رؤيته يزاح معها
 الشك كرويتكم القمر ليلة البدر لا تباين فيه ولا تمرون (لا تضامون في رؤيته) بفتح
 المثناة الفوقية وروى بتخفيف الميم أى لا ينالكم ضم اى ظلم في رؤيته تعالى المعنى
 انكم ترونه جميعكم لا يظلم بعضكم في رؤيته فيراه البعض دون البعض وبالتشديد من
 الانضمام والا زدحام أى لا ينضم بعضكم الى بعض من ضيق كما يفعل عند رؤيته شئ
 خفى بل يراه كل منكم موسعا عليه منفردا به (فان استطعتم ان لا تغلبوا) بالبناء للفعول
 اى ان لا تصيروا مغلوبين بالتشاغل والتلاهي (على) بمعنى عن (صلاة قبل طلوع
 الشمس وصلاة قبل غروبها) يعنى الفجر والعصر (فافعلوا) عدم المغلوبة بأن تصلوا قال
 البيضاوى ترتيب قوله ان استطعتم على قوله سترون يدل على ان المواظب على اقامة
 الصلاة والمحافظة عليها حري بأن يرى وانما خمس الفجر والعصر بالحث لما فى الصبح من
 ميل النفس الى الاستراحة والنوم والعصر من قيام الاسواق واشتغال الناس
 بالمعاملات فمن لم تلحقه فتنة فى الصلاتين مع ما للمهم من قوة المنافع فبالحرى ان لا تلحقه
 غيرها اه قال المناوى وخصالا اجتماع الملائكة ورفع الاعمال فيها (تنبه) اخذ من
 قوله انكم ان الجن والملائكة لا يرونه وقد صرح بذلك ابن عبد السلام فى الجنة فقال
 الملائكة فى الجنة لا يرونه تعالى لقوله تعالى لا تدركه الابصار وقد استثنى منه المؤمنين
 البشر فبقى عن مجموعهم فى الملائكة قال فى اكام المبرجان ومقتضاه ان الجن كذلك لان
 الآية نافية فيهم ايضا (حمق ع) عن جرير بن عبد الله * (انكم ستحزنون) بكسر
 الراء ويجوز فتحها (على) طلب (الامارة) يدخل فيها الامارة العظمى وهى الخلافة
 والصغرى وهى الولاية على بعض البلاد (وانها ستكون ندامة وحسرة) قال النووى
 هذا أصل عظيم فى اجتناب الولاية ولا سيما لمن كان فيه ضعف وهو فى حق من دخل

فيها بغير اهلية ولم يعبد فانه يندم على ما فرط منه اذا جوزى بالخرى (يوم القيامة)
 وامان كان اهلا وعدل فيها فأجره عظيم كما تظاهرت به الاحاديث ولكن في الدخول
 فيها خطر عظيم ولذلك امتنع الاكابر عنها. (فنعمت) الامارة (المرضة) لما فيها من
 حصول الجاه والمال ونفاذ الكلمة وتحصيل اللذات المحسنة والوهمية حال حصولها
 (وبئست) الامارة (الفاطمة) عند الانقصال عنها بموت او غيره وما يترتب عليها من
 التبعات في الآخرة وقال في النهاية ضرب الموضة مثلا لامارة وما توصله الى صاحبها
 من المنافع وضرب الفاطمة مثلا للموت الذي يهدم عليه لذاته (خن) عن أبي هريرة
 قال قلت يا رسول الله لا تستعملني فذكره * (انكم تادمون عن اخوانكم) أي
 في الدين (فأصلحو ارحاكم وأصلحو بالاسكم) بتنظيفه وتحسينه (حتى تكونوا كما نكم
 شامة في الناس) أي حتى تظهر للناس كالشامة التي ينظر اليها دون بقية البدن
 (فان الله لا يحب الفحش ولا الفجش) أي وعدم اصلاح ما ذكر يشبهه الفحش وفيه
 نذب تحسين الهيئة والحفاظة على النظافة ما لم يكن (حم دك هب) عن سهل
 ابن الحنظلية وهو حديث صحيح * (انكم مصبحوا عدوكم) بيمين مضمومة أي توافونه
 صباحا (والغطارقوى لكم) على قتال العدو من الصوم (فأفطروا) قاله حين دنا من
 مكة للفتح (حم م) عن أبي سعيد الخدري * (انكم لن تذكروا) أي تحصلوا (هذا الامر)
 أي امر الدين (بالغلبة) فادخلوا وسير وافية برفق فان الدين يسر ولن يشاد الدين احد
 الا غلبه ابن سعد (حم هب) عن ابن ادرع بدال مهملة واسمعة لم او محجن * (انكم
 في زمان من ترك منكم عشر ما امر به هلك) من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعزة
 الاسلام حينئذ وكثرة انصاره (ثم يأتي زمان من عمل منهم) من اهل ذلك الزمان (بعشر
 ما امر به نجسا) لعذره حينئذ لضعف الاسلام وقلة انصاره (ت) عن أبي هريرة * (انكم
 لا ترجعون الى الله تعالى) قال المناوي أي لا تعاودون مادبة كرمه المرة بعد المرة (بشي
 أفضل مما اخرج منه) أي ظهر (يعني القرآن) واعلم ان الخروج على وجهين احدهما
 خروج الجسم من الجسم وذلك بمفارقة مكانه واستبداله مكانا آخر وذلك محال على الله
 تعالى والثاني ظهور الشيء من الشيء كقولك خرج لنا من كلامك نفع وخير أي ظهر
 وهذا هو المراد فالمعنى ما نزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وقد قال قائلون ان
 الضمير في قوله خرج منه عائد على العبد وخروجه منه وجوده على لسانه محفوظا
 في صدره مكتوبا بيده وقال بعضهم خرج منه أي من كتابه الميم وهو اللوح المحفوظ
 (حم) في الزهد (ت) عن جبير بن نفير مرسل (ك) عنه عن أبي ذر * (انكم اليوم) أي
 في هذا الزمان وأنابن أظهركم (على دين) أي عظيم كامل (واني مكاثربكم الامم) أي
 يوم القيامة كافي رواية (فلا تمشوا) أي ترجعوا (بعدي) أي بعد موتي (القهقري)
 أي الى وراعي في النهاية هو المشي الى خلف من غير ان يعيد وجهه الى جهة مشيه والمعنى

لا ترجعوا عما كنتم عليه من الايمان والاعمال الصالحة (حم) عن جابر باسناد حسن * (انكم لا تسعون) بفتح السين أى لا يمكنكم ان تعموا (الناس) أى جميع افرادهم من مخالطونه وتبتههون به (باموالكم) أى لا تتسع اموالكم لعطائهم (ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق) بكف الاذى عنهم والصبر على اذاهم وتوكلوا على الله فى كفاية شرهم البرار (حل كهب) عن أبي هريرة باسناد حسن * (انكم لن تروا ربكم عز وجل) بقطة (حتى) أى الى ان (تموتوا) قال المناوى فاذا تم رأيتموه فى الآخرة رؤية منزهة عن الكيفية اما فى الدنيا بقطة فلغير الانبياء ممنوعة ولبعض الانبياء ممكنة فى بعض الاحوال (طب) فى كتاب السعة عن أبي امامة * (انما الاسود) أى من الارقا (لظنه وفرجه) أى غالب هذا النوع اكثر اهتما بها من غيره فان جاع سرق وان شبع زنا وورداياكم والزنج لمعل المراد دون الحبشة (عق طب) عن ام ايمن * (انما الاعمال كالوعاء) بكسر الواو أى كمظروف الوعاء (اذا طاب اسفله طاب استلاه واذا فسد اسفله فسد اعلاه) والمقصود بالتشبيه ان الظاهر عنوان الباطن فن طابت سريره طابت سيرته (ه) عن معاوية بن أبي سفيان واسناده ضعيف * (انما الامام) أى الاعظم (جنة) بضم الجيم أى وثاية وترس (يقا تل به) بالبناء للمفعول أى يدفع به الظلمات ويلجأ اليه فى الضرورات (ه) عن أبي هريرة * (انما الامل) أى رجاء ما تحبه النفس من طول عمر وصحة (رحمة من الله لا متى) فيتزجون وبغرسون الاشجار ويقعون ما فيه نفعتهم وصلاحهم لوجود الامل (لولا الامل ما أرضعت ام ولدا ولا عرس غارس شجرا) فالحكمة تقتضى الامل وهذا لا ينافى طلب الاكثر من ذكر الموت لان الامل يحصل للانسان بغير اختياره وقال المناوى مدح أصله لا ينافى ذم الاسترسال فيه (خط) عن أنس ابن مالك * (انما البيع) أى الجائر الصحيح شرعا الذى يترتب عليه اثره هو ما وقع (عن تراض) أى مع باقى اركانه وشر وطه والرضى امر خفى فاعتبر لفظ يدل عليه وهو الايجاب والقبول وسببه عن أبي سعيد الخدرى قال قدم يمدى بتمر وشعير وقد اصاب الناس جوع فبساألوه أن يسعروا فأبى فذكره (ه) عن ابي سعيد الخدرى * (انما الخلف حنث او ندم) الظاهر ان المراد حنث ان فعلت او ندم ان لم تفعل (ه) عن ابن عمر قال الشيخ حديث صحيح * (انما الربا فى النسيئة) قال العلامة قال النووى قال انه منسوخ وقد اجمع المسلمون على ترك العمل بظاهاه وهذا يدل على نسيئه وتأوله آخرون تأويلين احدهما انه محمول على غير الربويات وهو كبيع الذين بالدين مؤجلا كأن يكون له عنده ثوب موصوف فيبيعه بعينه موصوف مؤجلا فان باعه به حالا جزا الثاني انه محمول على الاجناس المختلفة وانه لا ربا فيها من حيث التفاضل بل يجوز تفاضلها يدايد انتهى وقال المناوى أى يبيع الربوى بالتأخير من غير تفاضل هو الربا وان كان بغير زيادة وليس المراد ان الربا انما هو فى النسيئة لا فى

التفاضل كما وهم (حم من ه) عن اسامة بن زيد (انما الشؤم) بضم المجرمة وسكون
 الهمزة وقد تسهل واواضدا ليمين (في ثلاثة في الفرس والمرأة والدار) قال العلقمي قال
 شيخنا خصم بالذ كر لطول ملازمتها ولائها اكثر ما يتطير به الناس فمن وقع في نفسه
 منها شي تركه واستبدل به غيره وقال بعضهم شؤم المرأة اذا كانت غير ولود وشؤم
 الفرس اذا لم يغز عليه وزاد بعضهم او كانت شمو صا وشؤم الدار جارا لسوءه ويؤيده
 حديث الطبراني سوء الدار ضيق ساحتها وخبت جيرانها وسوء الدابة منعها ظهرها
 وسوء المرأة عقور رجها وسوء خلقها وللحاكم ثلاث من الشقاء المرأة تراك فتسول
 ويحل لسائنها عليك والدابة تكون قطوفا فان ضربتها تعبتك وان تركتها لم تلحق
 أصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق قال المناوي والبعيدة من المسجد وقد يكون
 الشؤم في غير هذه الثلاثة فالخضر عادي (حده) عن ابن عمر بن الخطاب (انما)

الطاعة) أي انما يطلب من الرعية طاعة الامير (في المعروف) أي المباح فلا تجب فيما
 لا يباح بل لا يجوز قال العلقمي وسببه كما في البخاري عن علي رضي الله عنه قال بعث
 النبي صلى الله عليه وسلم سرية وأمر عليهم رجلا من الانصار وأمرهم أن يطيعوه
 فغضب عليهم وقال اليس النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن تطيعوني قالوا بلى قال عزمت
 عليكم لما جعتم حطبنا وأوقدتم نارنا ثم دخلتم فيها فجمعوا حطبنا وأوقدوا نارنا فلما هموا
 بالدخول قام بعضهم ينظر الى بعض قال بعضهم لبعض انما بعث النبي صلى الله عليه وسلم
 فرارا من النار أقمند خلها فبينما هم كذلك اذ جددت النار فمكث غضبه فذكر ذلك للنبي
 صلى الله عليه وسلم فقال لودخلوها ما خرجوا منها أبدا انما الطاعة في المعروف فذكره
 وقوله لما جعتم بالتخفيف وجاء بالتشديد ف قيل انها بمعنى الا وقوله جددت بالمجئمة وفتح
 الميم وفي بعض الروايات بكسر الميم ولا يعرف في اللغة وقوله لودخلوها ما خرجوا منها قال
 الداودي يريد تلك النار لانهم يموتون بتحريقها فلا يخرجون منها أحياء قال وليس المراد
 بان النار نار جهنم ولا انهم مخلصون فيها لانه قد ثبت في حديث الشفاعة يخرج من النار من
 كان في قلبه مثقال حبة من ايمان قال وهذا من المعارض التي فيها مندوحة يريد أنه
 سبق مساق الزجر والتخويف ليغفهم السامع ان من فعل ذلك خلد في النار وليس ذلك
 مراد وانما أريد به الزجر والتخويف وقيل ان الدخول فيها معصية والعاصي يستحق النار
 ويحتمل أن يكون المراد لودخلوها مستحلين لما خرجوا منها أبدا وعلى هذا في العبارة
 نوع من أنواع البديع وهو الاستخدام لان الضمير في قوله لودخلوها للنار التي أوقدوها
 والضمير في قوله ما خرجوا منها أبدا النار الاخرة لانهم ارتكبوا ما نهوا عنه من قبل
 أنفسهم ويحتمل وهو ظاهر ان الضمير للنار التي أوقدت لهم أي ظنوا انهم اذا دخلوها
 بسبب طاعة أميرهم لا تضرهم فأحضر صلى الله عليه وسلم انهم لودخلوها لا تحرقوا
 فما توافم يخرجوا وقال بعضهم أمر الامام تابع لا مر الشرع فان أمر بواجب وجبت طاعته

وان أمر بمندوب ندبت طاعته ولم يجب وان أمر بمباح لم تجب ولم تندب أو بمكروه كرهت طاعته فيه أو حرام حرمت طاعته ومن الجهال الآن من يظن ان طاعة السلطان واجبة في كل شيء يأمر به وهذا جهل يؤدي الى الكفر فان من رأى تقديم أمر السلطان على أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر الشرع كفروا من رأى ان أمر السلطان بمحرام أو مكروه يحلله فضلا عن ان يوجبهم كفروا لا يرد على هذا ما أفتى به النووي ان صيام أيام الاستسقاء واجب وتبعه عليه جماعة لان في المسئلة نزاعا كثيرا (حمق) عن علي رضي الله عنه (انما) تجعل (العشور) أي عشور التجارات (على اليهود والنصارى) قال المناوي فاذا صومحو على العشور وقت العقد أو على أن يدخلوا بلادنا التجارة ويؤدوا العشور أو نحوه لزمهم (وليس على المسلمين عشور) فأخذ المالكس من المسلم حرام (د) عن رجل من بني تغلب قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت وعلمني الاسلام وعلمني كيف آخذ الصدقة ممن أسلم ثم رجعت اليه فقلت يا رسول الله كل ما علمتني حفظته الا الصدقة أفأعاشرهم قال لا انما العشور فذكره (انما الماء من الماء) أي انما يجب الغسل بالماء من خروج المتى وهذا منسوخ عند الجمهور بخبر الشيخين اذا جلس بين شعبها الاربع ثم اجهدها وجب الغسل زاد مسلم وان لم ينزل وذو الهب ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وغيره الى انه ليس منسوخا بل المراد في وجوب الغسل بالرؤية في النوم اذا لم ينزل وهذا الحكم باق بلا شك قال العلقمي قال العلماء نسخ السنة بالسنة يقع على أربعة أوجه احدها نسخ السنة المتواترة بالممتدة والثاني نسخ خبر الواحد بالواحد والثالث نسخ الاحاد بالمتواتر والرابع نسخ المتواتر بالا حاد فاما الثلاثة الاول فهي جائزة بخلاف وأما الرابع فلا يجوز عند الجمهور (مد) عن ابى سعيد (حم) (نه) عن ابى ايوب (انما المدينة) أي التي هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ودفن بها (كالكبير) بمئة تحتية زق ينفع فيه الحداد (تنقى) بقاء مخفقة من النقي وروى بقاف مشددة من التنقية (خبثها) بفتح الخاء والباء وروى بضم الخاء وسكون الباء خلاف انطيط والمراد ما يليق بها (وتنصع) بفتح التاء المنة الفوقية وسكون النون وبالمهملتين من المنصوع وهو الخلوص (طبيها) بفتح الطاء وشدة الياء وفتح الموحدة وبكسر الطاء وسكون الياء والمعنى انها اذا نعت الخبيث تميز الطيب ويستقر فيها وسببه كما في البخاري ومسلم واللفظ للثاني عن جابر بن عبد الله ان اعرابا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصاب الاعرابي وعك بالمدينة فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أقتلني بيعتي فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال أقتلني بيعتي فأبى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة فذكره وقوله أقتلني بيعتي ظاهره انه سأل الاقالة من الاسلام وبه خرم عياض وقال غيره انما استقاله من الهجرة والالكان قتله على

الردة والمذموم الخروج منها رغبة عنها (حمق ت ن) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه * (انما الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة) يعني ان المرضى المستحب من الناس في عزة وجوده كالنجيب من الابل القوي على الاحمال والاسفار الذي لا يوجد في كثير من الابل أى ان الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الابل والراحلة هي البعير القوي على الاحمال والاسفار النجيب التام المخلق الحسن المنظر ويقع على الذكر والاثني والهاء فيه للبسالة (حمق ت ه) عن ابن عمر ابن الخطاب * (انما النساء شقائق الرجال) قال العلقمي قال في النهاية أى نظائرهم وأمثالهم في الاخلاق والطباع كأنهن شققن منهم ولان حواء لها سلام خلقت من آدم عليه الصلاة والسلام وشقيق الرجل اخوه لانيه وامه ويجمع على اشقاء فيلزم المرأة الغسل بخروج منيها كالرجل (حمق د ن) عن عائشة البزار عن أنس قال الشيخ حديث حسن السند صحيح المتن * (انما) يصلي (الوتر) بكسر الواو وفتحها (بالليل) بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر فيخرج وقته بطلوع الفجر وبندب قضاؤه عند الشافعية (طب) عن الاغر بن يسار باسناد صحيح * (انما الولاء) بالغتخ والمدد عصوبة تسببها نعمة العتيق على العتيق (لمن اعتق) لا غيره قال الخطابي لما كان الولاء كالنسب كان من اعتق ثبت له كمن ولد له ولد ثبت له نسبه فلو نسب الى غيره لم ينتقل نسبه عن والده وكذا اذا أراد نقل ولانه عن محله لم ينتقل انتهى وذاقاله لعائشة لما ارادت شراء بريرة وشرط مواليها الولاء لهم فبين انه شرط لا غ (خ) عن ابن عمر بن الخطاب * (انما الخاف على ائمتي الائمة) أى المتولين عليهم وليسوا اهلالا امامة كما يفيد قوله (المضلين) أى المائلين عن الحق الميادين عنه (ت) عن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ حديث صحيح * (انما استراح من غفرله) فينبغي الاكثر من الاستغفار وليس الموت مريحا وذاقاله لما قال بلال ماتت فلانة واستراحت (حل) عن عائشة ابن عساكر عز بلال واسناده حسن * (انما أنا بشر أنسى) بفتح الهمزة مضارع من النسيان (كما تنسون) زاد في رواية فاذا نسيت فذكر وني فيه دليل على جواز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم (فاذا نسي احدكم) وفعل فعلا منها عنه في صلاته أو ترك ما موراه فيها (فليسجد) ندبا (سجدتين) بقصد سجود السهو فلا تقتصر على سجدة بطلت صلاته ان قصد الاقتصار عليها ابتداء ولا فلا وافهم قوله (وهو جالس في صلاته) ان سجود السهو قبل السلام وعليه الشافعي وذاقاله لما زاد او نقص في الصلاة وقيل له ازيد في الصلاة شئ فيحتمل انه قاله بعد سجوده للسهو والسلام أو انه تكلم معتقدا أنه ليس في صلاة وان صلاته مضت على التمام وهم وان تكلموا فاعتكفوا ويجوزين للشيخ كما احابوا لذلك في حديث ذي الديدن (حمه) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح * (انما أنا بشر) أى من البشر والمراد انه متم ارك البشر في اصل الخلقة وار زاد عليهم بالمرأى التي اختص

به في ذاته قاله رداعلى من زعم ان من كان رسولا فانه يعلم كل غيب حتى لا يخفى عليه
 المأثور وسببه كما في البخاري عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم سمع خصومة بين اب حمرته فخرج فذكره (وانكم تحتصمون الى) أى تأتون
 الى في الخصومات الواقعة منكم لافضل بينكم (فلعل بعضكم ان يكون الحن) بفتح الحاء
 بوزن افعل أى افطن وأبلغ وأقدر على الاتيان (بمحجته) أى بيان ما يدعيه (من بعض)
 آخرو في رواية أبلغ بدل الحن وهو بمعناه اراد ان بعضكم يكون أبلغ في تقرير مقصوده
 وافطر ببيان دايه بحيث يظن ان الحق معه وهو كاذب (فأقضى له على نحو) أى جازيا
 على مثل أى وفق (ما سمع) ولا اعلم باطن الامر لبناء احكام الشريعة على الظاهر
 وغلبة الظن وفي نسخة شرح عليه المناوى على نحو السمع بتنوين نحو وجر ما الموصولة
 بمن فاذا علمتم ذلك (من قضيت له بحق مسلم) ذكره حملا على الاعتراف بالحق وتجب
 الباطل فالذمى والمعاهد كذلك (فانما هي) أى القضية او الحكومة أى المأخوذ بها وقال
 الشيخ أى الدعوة تجوز بها عن المدعى به (قطعه من النار) أى ما قضيت له بحسب
 الظاهر وهو في الباطن لا يستحقه حرام عليه يؤول به الى النار وهو تشيل يفهم منه
 شدة التعذيب لقاعله فهو من مجاز التشبيه كقوله تعالى انما يأكلون في بطونهم نارا
 قال السبكي هذه قضية شرطية لا تستدعى وجودها بل معناها بيان ان ذلك جائز
 ولم يثبت لنا قط انه صلى الله عليه وسلم حكم بحكم ثم تبين خلافه وقد صان الله تعالى
 احكام نبيه عن ذلك مع انه لو وقع لم يكن فيه محذور (فليأخذها اولمتر كما) تهديد
 لا تخيير كقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يعنى ان الاخذ عالم بما في نفس
 الامر فن كان محققا فليأخذ وان كان مبطلا فليترك (ما نكحم قح) عن ام سلمة (انما
 انابشر) أى من البشر فيجرب على ما يجرب على البشر من الشفقة الناشئ عنها دمع العين
 وخشوع القلب (بدمع العين) رافة ورحة (ويخشع القلب) لفقد الولد (ولا تقول
 ما يستخط الرب) أى يوجب عقابه (والله يا ابراهيم) ولده من مارية (انابك) بسبب
 موتك (لحزنون) ودمع العين وحزن القلب لا ينابى الرضا بالقضا (ابن سعد عن محمود
 ابن ليبيد) قال الشيخ حديث صحيح (انما اهلكم فيما خلا من الامم كابين صلاة العصر
 الى مغارب) بلفظ الجمع وكأنه باعتبار لازمة المتعددة باعتبار الطوائف وفي رواية الى
 مغرب (الشمس) يعنى ان نسبة مدة هذه الامة الى مدة من تقدم من الامم مثل
 ما بين صلاة العصر وغروب الشمس الى بقية النهار فكانه قال انما بقاءكم بالنسبة الى
 ما سلف الخ في بمعنى الى وحذف المضاف وهو نسبة (وانما اهلككم ومثل اليهود
 والنصارى) فيه حذف تقديره مثلكم مع نبيكم ومثل اهل الكتابين مع انبيائهم (كمثل
 رجل) زيادة الكفاؤه مثل (استأجر اجراء) بالجمع اجير فالمثل مضروب للامة مع
 نبيهم والمثل به الاجراء مع من استأجرهم (فقال من يحمل لى دن غدوة الى نصف النهار

على قيراط قيراط) المراد بالقيراط النصيب وهو في الاصل نصف دانق والدانق سدس
 درهم وكرهه دلالة على ان الاجراكل واحد منهم قيراط لا لمجموع الطائفة (فعملت اليهود)
 فاعطوا قيراطا قيراطا والمراد من مات منهم قبل النسخ وهو مؤمن بنبيه (ثم قال من يعمل
 من نصف النهار الى صلاة العصر) أى أول وقت دخولها وأول الشروع فيها (على قيراط
 قيراط فعملت النصارى فاعطوا قيراطا قيراطا (ثم قال من يعمل من العصر الى ان تغيب
 الشمس على قيراطين قيراطين فأنتم) أي الامة المحمدية (هم) أى ولدكم قيراطان
 قيراطان والمراد تشبيهه من تقدم بأول النهار الى الظهر والى العصر في كثرة الاعمال
 والتكاليف الشاقة كالاصرو والمواخذة بالخطأ والنسيان وغير ذلك وتشبيهه هذه الامة
 بما بين العصر والليل في قلة ذلك وتخفيفه وليس المراد طول الزمان وقصره اذ مدة هذه
 الامة أطول من مدة أهل الانجيل باتفاق اذا أكثر ما قيل في تلك ستمائة سنة قال
 العلامة وأيضاً فلا عبرة بطول مدة أهل الملة في حق كل فرد فردا ذكراً أو أنثى على
 قدر عمله عمره سواء طال مدة أهل ملته أم قصرت (فغضبت اليهود والنصارى) أى
 الكفار منهم) وقالوا بالنا أكثر عملاً و أقل عطاء بنصب أكثر وأقل على الحال كقوليه
 تعالى فيا لهم عن التذكرة معرضين يعنى قال أهل الكتاب ربنا اعطيت امة محمد ثوابا
 كثير امع قلة اعمالهم واعطينا قليلا مع كثرة اعمالنا (قال) أى الله تعالى (هل ظلمتكم)
 أى نقصتكم (من حقكم) المشروط لكم (شيئا قالوا لا) أى لم نظلمنا اطلق عليه لفظ الحق
 والا فالشكل من فضل الله تعالى قال (قال) الله عز وجل (فذلك فضلى أوتيته من اشاء)
 قال العلامة فيه حجة لا هل السنة على ان الثواب من الله على سبيل الاحسان (مالك
 (جم خت) عن ابن عمر بن الخطاب * (انما انا نبشر وانى اشتريت على ربي عز وجل)
 أى سألته (أى عبد من المسلمين شتمته أو سببته ان يكون) أى سألته أن يصير ذلك
 (له زكاة) أى مائة وزيادة في الخير (واجرا) فأعطاني ما سألته قال الشيخ وذكر المؤلف
 في اللام الى حديث ابن عمر عند الخطيب سألت الله عز وجل أن لا يستجيب دعاء
 حبيب على حبيبه (حمم) عن جارية (انما انا نبشر اذا امرتكم بشئ من دينكم) أى مما
 يتعلق بأمر دينكم (فخذوا به) أى افعلوه (واذا امرتكم بشئ) من أمور الدنيا (من رأيي)
 أى من غير اجتهاد وتشريع (فانما انا نبشر) اخطئ وأصيب فيما لا يتعلق بالدين وسببه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وهم يلتمحون وفي رواية يثرون النخل والتأبير
 جعل شئ من طلع الذكور في طلع الاناث ليحيى البلح جيد اقال ما تسمعون قال كنا
 نضعه قال لعلمكم لولم تفعلوا كان خبرا فتر كوه فقصت أو نقصت فذكر والله ذلك فقال
 انما انا نبشر فذكره وفي رواية ما ظن ذلك شيئا فخرج شيئا فقال ان كان ينفعهم
 ذلك فليصنعون فاني انما ظننت ظنا فلا تتواخذوني بالظن ولا تكن اذا حدثتكم عن الله
 شيئا فخذوا به وفي رواية أنتم اعلم بامر ردينا كم قال العلماء ولم يكن هذا القول خبرا وانما

كان ظنا كما بينه في هذه الروايات قالوا رآه عليه الصلاة والسلام في أمور المعاش
وظنه كغيره فلا يمنع وقوع مثل هذا ولا نقص في ذلك وسببه تعلقهم بهم بالآخرة
ومعارفها وإنما قال صلى الله عليه وسلم ذلك لأنه لم يكن عانا امر الزراعة ولا الاشجار ولا
بأشرب شيئا منها فتجيت عليه تلك الحالة وتمسك بالقاعدة الكلية المعلومة التي هي انه
ليس في الوجود ولا في الامكان فاعل ولا خالق ولا مؤثر الا الله سبحانه وتعالى فاذ انسب
شيء الى غيره فتلك النسبة مجازية عرفية لا حقيقية فصدق قوله صلى الله عليه وسلم
ما ظن ذلك يعني شيئا فان الذي يغني في الاشياء وعن الاشياء في الحقيقة هو الله سبحانه
وتعالى غير ان الله تعالى قد أجرى عادته بأن ستر تأثير قدرته في بعض الاشياء بأسباب
معتادة فجعلها مقارنة لها ومغطاة لها ليؤمن من سبقت له السعادة بالغيب ويضل من
سبقت له الشقاوة بالجهل والريب ليملك من هلك عن بينة ويحيي من حي عن بينة
وقوله انما ظننت ظنا نما أنا بشر اعتذار لمن ضعف عقله مخافة ان يزل الشيطان في كذب
النبي صلى الله عليه وسلم في كفر عاذا الله من ذلك (م) عن رافع بن خديج * (نما أنا

بشر منكم وان الظن يخطئ ويصيب ولكن ما قلت لكم قال الله فلن اكذب على الله)
أى لا يقع مني فيما أبلغه عن الله كذب ولا غلط ولا سهو وأما أمور الدنيا التي لا تعلق
لها بالدين فأنافهم او احد من البشر وقد كان صلى الله عليه وسلم في صغره معروفا بالصدق
والامانة ومجانبة أهل الكذب والخيانة حتى انه كان يسمى بالصادق الامين يشهد له
بذلك كل من عرفه وان كان من أعدائه وقد خالفه وسببه ما تقدم فيما قبله (حمه) عن
طلحة قال الشيخ حديث صحيح * (نما اهلك) بالبناء للفاعل وفي رواية هلك (الذين من
قبلكم) من بني اسرائيل (انهم) بفتح الهمزة فاعل اهلك أوفى محل نصب بعد حذف الجار
على رواية هلك أى انما اهلك الذين من قبلكم من اجل انهم (كانوا اذا سرق فيهم
الشريف) أى الوجبة ذوالعشيرة (تركوه) أى لم يحدوه (واذا سرق فيهم الضعيف)
أى الوضع الذي لا عشيرة له (اقاموا عليه الحد) وسببه كما في البخاري وقامه عن
عائشة ان قريشا همتم المرأة الحنظلية التي سرق فقالتوا من يكلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن يجترى عليه الا اسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اشفع في حد من حدود الله ثم قام فخطب فقال ايها الناس انما ضل من قبلكم انهم كانوا
الخ ثم قال وأيم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرق لقطعت يدها وأيم الله همزته همزة
وصل عند الاكثر واصله أيم الله وهو مبتدأ خبره محذوف أى قسمي (حم ق ع) عن
عائشة رضى الله تعالى عنها * (انما بعثت فاتحاً) للدين بعد خلقه بالتبديل (وإنما)
للنبوة والرسالة (واعطيت جوامع الكلم وقواتحه) وفي رواية مفاتيح الكلم هما جمع
مفتاح ومفتاح وهما فى الاصل كلما يتوصل الى استخراج المغلقات التي يتعذر الوصول اليها
فاخبر صلى الله عليه وسلم انه اوتى مفاتيح الكلام وهو ما يسر الله له من البلاغة

والفصاحة والوصول إلى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن العبارات والالفاظ التي
أغلقت على غيره وتعدرت ومن كان في يده مغايب شيء تخزون سهل عليه الوصول اليه
(واختصر لي الحديث اختصاراً) مصدر مؤ كد أي أقدرني الله تعالى على الاتيان
بالالفاظ الوجيزة الكثيرة المعنى (فلا يملككم المتهوكون) أي الذين يقعون في الامر
بغير روية والتحيرون والمتهوكون الذي يقع في كل أمر وقيل هو المتحير وفي شرح الشيخ
ما يفيدان المراد النهي عن تصديق من ادعى نبوة بعده صلى الله عليه وسلم (هب) عن
أبي قلابة بكسر القاف وفتح اللام الخفيفة وبموحدة (مرسلاً) (انما الدين) أي انما عماد
الدين (النصح) أي لله ورسوله (أبو الشيخ في التوبيخ عن ابن عمر) قال الشيخ حديث
ضعيف (انما المجالس) أي المجالس التي لا يلحق صاحبها ثم بعد الانصراف عنها
هي المصحوبة (بالامانة) أي كتمان ما يعلم أو يظن ان صاحبه يكره اطلاع الناس
عليه فلا يجوز لاحد ان يحدث بما يكره صاحبه اطلاع الناس عليه
(أبو الشيخ في التوبيخ عن عثمان وعن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره
(انما تجالس المتجالسان بأمانة الله) أي انما ينبغي لهما ذلك (فلا يحل لاحدهما
ان يقبض) أي يحدث ويطلع الناس (على) امانة (صاحبه) وهي (ما يخاف) من
اطلاعهم عليه (أبو الشيخ عن ابن مسعود) بأسناد ضعيف (انما العلم) أي اكتسابه
في الابتداء (بالتعلم) من العلماء أو انما يبقاؤه وعدم ضياعه بمذاكرته وعدم الغفلة عنه
(وانما الحلم) أي المكتسب (بالتحلم) أي بحمل النفس عليه (ومن يتحرا الخير يعطه) بالبناء
للفعل أي ومن يجتهد في تحصيل الخير يعطه الله تعالى اياه (ومن يتق) وفي رواية ومن
يتوق (الشر) أي يتجنب ما نهى الله ورسوله عنه (يوقه) بالبناء للفعل أي يوق
ما يترتب عليه من الاثم والعقاب او من يقصد كف نفسه عن الشر يعنه الله تعالى على
ذلك (قط) في الافراد (خط) عن أبي هريرة (خط) عن أبي الدرداء قال الشيخ حديث
ضعيف (انما الخاتم) بكسر التاء وفتحها (لهذه وهذه يعني المختصر والمبصر) مدرج
من كلام الراوي والاول اصغر الاصابع والثاني الذي يليه أي انما ينبغي للرجل لبسه
فيها وشرح النووي في شرح مسلم بكونه لابس في غيره المختصر (طب) عن أبي
موسى (انما أنا بشر مثلكم اما رحككم) تلطف بكم وانا اسالكم وكان صلى الله عليه وسلم
اذا مزح لا يقول الا حقاً كقوله اجملك على ولد الناقة وكقوله زوجك الذي في عينه
بياض وكقوله لا يدخل الجنة عجوز (ابن عساكر عن أبي جعفر الخطمي) بفتح المعجمة
وسكون الطاء (مرسلاً) واسمه عمير تصغير عمر قال الشيخ حديث ضعيف (انما أنا)
منبعوث (لكم) أي لاجل اصلاحكم (بمنزلة الوالد) في النصع واردة الخير والتعليم
(اعلمكم) امورد ينكم وأبوالا قادة اقوى من أبي الولاة قاله لئلا يحتشموه ويستحيوا
منه فيما يعرض لهم من أمر دينهم (فاذا أتى احدكم الغائط) أي محل قضاء الحاجة

(فلا يستقبل) بالمجزم والكسر للتخلص من التقاء الساكنين (القبلة) المعهودة وهي
 انكعبة (ولا يستدبرها) فيحرم كل من الاستقبال والاستدبار بدون سائر فان كان بينه
 وبين القبلة سائر مرتفع ثلثي ذراع وقرب منه ثلاثة اذرع فاقف. كرهت وهذا في غير
 المعدل قضاء الحاجة اما المعدل لقضاءها فلا حرمه فيه ولا كراهة لذليل آخر (ولا يستطيب)
 قال انموي هكذا هو في عامة النسخ بالياء وهو صحيح وهو منى بلفظ الخبر كقوله تعالى
 لا تضاروا الائمة برؤسها ولا بقولها صلى الله عليه وسلم لا يدع احداكم عن يمينه وشماله
 وهذا المبلغ في النهي لان خبر الشارع لا يتصور خلافه وامره قد يخلف كما انه قيل
 عام لو هذا انتهى معاملة الخبر الذي لا يقع خلافه وقال الشيخ ولي الدين الذي في اصلنا
 ولا يستطيب بدون ياء على لفظ النهي (بمينه) أي لا يستحي فيكره ذلك وقيل يحرم
 والاستطابة والاستحوا والاستحجار كناية عن ازالة اثار من السيلدين عن مخرجه
 قال الاستطابة والاستحجار يكونان تارة بالماء وتارة بالاحجار والاستحجار يختص بالاحجار
 وقام الحديث كما في أبي داود وكان يأمر بثلاثة احجار وينهى عن التروث والرمية والتروث
 بفتح الراء وسكون الواو ومثله رجيع ذوات الحوافر وقيل رجيع غير بني آدم والرمية
 بكسر الراء وتسديد الميم العظم لبالى (حمزة حب) عن أبي هريرة قال الشيخ
 حديث صحيح (انما آتاه عبد كل كائنا كل العبد واشرب كما يشرب العبد) أي لا انكس
 في الجلوس للاكل والشرب كما يفعل المترفهون فيكره الاكل والشرب متكئا (عذ)
 عن أنس قال الشيخ حديث حسن (انما آتاه مبلغ) ما امرني به ربي (والله يهدي)
 من يشاء هدايته (وانما آتاهم) بينكم بأمره تعالى (والله يعطي) قال المناوي
 فلا تسكروا التفاضل أي كوني أفضل بعضكم على بعض فانه بأمر الله او المراد قسم العلم
 بينكم والله يعطي الفهم من شاء (طب) عن معاوية قال الشيخ حديث صحيح (انما
 آتاهم مهدة) بضم الميم اهداها الله تعالى للعالمين قال تعالى وما أرسلناك الا رحمة
 للعالمين ولا يشك بلانه كان يغضب لان غضبه فيه ارحمة أيضا (ال سعد في طبقاته
 والحكيم في نوادره عن أبي صالح مرسل (ك) عنه عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
 (انما بعثت) أي ارسلت (لائم) التام للتعليل (صالح الاخلاق) وفي رواية مكارم
 الاخلاق قال المناوي قال انبياء بعثوا بمكارم الاخلاق وبقيت بقية فبعث بمكارم
 معهم وتمامها وانها تفرقت فيهم فأمر بمجمعها التخلقه بالصفات الالهية قال تعالى
 وانزل لعلي خلق عظم (ابن سعد) (خلك) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
 (انما بعثت رحمة ولم ابعث عذابا) أي لاجله قال الشيخ أي لم ابعث عذابا عليكم
 وان استجلبتموني ورجعتي عامة انتهى وقال المناوي فالعذاب لم يقصد من بعثته
 صلى الله عليه وسلم وان وقع بحكم التبعية (نخ) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث
 صحيح (انما بعثتم ميسرين) حال من الضمير في بعثتم (ولم تبعثوا معسرين) واسناد

البعث اليهم على طريق المجاز لانه صلى الله عليه وسلم هو المبعوث بما ذكره لما كانوا
 في مقام التبليغ عنه في حضوره وخيبته اطلق عليهم ذلك او هم مبعوثون من قبله بذلك
 أى مأمورون وكان ذلك شأنه صلى الله عليه وسلم في حق كل من بعثه الى جهة من
 الجهات يقول يسر واولا تعمس واوسيه كى في الترمذى عن أبى هريرة قال دخل
 اعرابي المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فصلى فلما فرغ قال اللهم ارجنى
 ومحمد اولا ولا ترحم معنأ أحدا قالت فت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد تحجرت
 واسعا فلم يلبث ان بال في المسجد فأسرع اليه الناس أى تناولوه بالسنة فمات فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم اهرى تعوا عليه سجلا من ماء واولوا من ماء والسجل هو الدلو
 المثلثة ماء ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم انما بعثتم فذكره (ت) عن أبى هريرة قال
 الشيخ حديث صحيح * (انما بعثني الله مبلغا) ما امركم بفعله وما نهاكم عنه (ولم يبعثني
 متعنتا) أى مشددا قال المناوى قاله لعائشة لما أمر بتخيير نسائه فاختارته وقالت
 لا تقل اني اخترتك فذكره (ت) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح * (انما اجزاء
 السلف) أى القرض (الحمد) أى ثناء المقترض على المقترض (والوفاء) أى اداء حقه له من
 غير مظل ولا تسويف وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقترض من عبد الله بن أبى
 ربيعة قرضا فلما قضاه اياه قال له بارك الله لك في أهلك ومالك انما اجزاء السلف الحمد
 والوفاء (حمه) عن عبد الله بن أبى ربيعة واسناده حسن * (انما جعل الطواف
 بالبيت) أى الكعبة (و) السعى (بين الصفا والمروة ورمى الجمار) معطوف على الطواف
 أى انما شرع كل منهما (لأقامة ذكر الله) قال المناوى وقامه في رواية انما
 لا غيره اهـ ولعل المراد الحث على الذكر في الطواف وتاليه (ذك) عن عائشة قال
 الشيخ حديث صحيح * (انما حتر جهنم على امتي) أى على بعضها (حتر الحمام) أى حكراته
 التي لا تؤذى فلا ينافى ان بعضها يصير فخما كما في حديث واكن ناس اصابتهم النار
 بذنوبهم وأما تنهم امانة حتى اذا كانوا فيها أذن بالشغاعة فحيي بهم ضمائر ضمائر فيشوا
 على انهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة افوضوا عليهم فينبون نبات الجنة تكون في جميل
 السيل (طس) عن أبى بكر قال الشيخ حديث ضعيف * (انما جعل الاستئذان من
 اجل البصر) أى انما شرع من أجله لان المستأذن لو دخل من غير اذن لبرأى بعض
 ما يكره من يدخل اليه أن يطاع عليه وسببه كما في البخارى عن سهل بن سعد قال اطلع
 رجل في حجرة من حجر النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدرى
 يحك به رأسه فقال لو اعلم انك تنظر لطعنت به في عينك انما جعل فذكره والمدرى
 بكسر الميم وسكون المهملة عود يشبه المسلة وقيل مشط لاسنان يسيرة وقيل غير
 ذلك (حم ق ت) عن سهل ابن سعد الساعدي * (انما سماهم الله تعالى الابرار) جمع بر
 كارباب او بار كاحباب واشهاد أى انما وصف الله تعالى الابرار في القرآن العظيم

بكونهم إرارا (لأنهم برؤا الأباء والأمهات والأبناء) والبناات أى احسنوا اليهم ورفقوا
 ٢٢ (كأن لو الديك عليك حقا كذلك لولدك) عليك حق واجب ومنسوب كما تقدم
 (طب) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن * (انما سمي البيت) أى
 المعهود وهو الكعبة البيت (العتيق) برفع البيت ونصب العتيق (لأن الله تعالى اعتمقه)
 أى سماه (من الجبارة فلم يظهر) أى يستولى (عليه جبار قط) بفتح القاف وضم الطاء
 المشددة وقصة الفيل مشهورة (تذهب) عن ابن الزبير قال الشيخ حديث صحيح
 (انما سمي الخضر خضرا) بفتح الخاء وكسر الضاد ويمحور ساكن الضاد مع كسر الخاء
 وفتحها كإني نظائره والخضر لقبه واسمه بليبا بموحدة مفتوحة ثم لا م ساكنة ثم مشمة
 تحتية وكنيته أبو العباس واختلف في حياته ونبوته فقال الأكثرون من العلماء هو حى
 موجودين أظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية وأهل الصلاح والمعرفة
 وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به والاخذ عنه وسؤاله وجوابه ووجوده في المواضع
 الشريفة ومواطن الخير أكثر من أن تحصر وحكى ابن عطية والبعغوي عن أكثر أهل
 العلم أنه نبي ثم اختلفوا هل هو رسول أم لا وقال القرطبي هو نبي عند الجمهور وقال
 القشيري في رسالته في باب الأولياء لم يكن الخضر نبيا وإنما كان وليا وفي آخر صحيح مسلم
 في أحاديث الدجال أنه يقتل رجلا عظيما ثم يحيى قال إبراهيم بن سفيان صاحب مسلم
 يقال أن ذلك الرجل هو الخضر (لأنه جالس على فروة) بفتح الفاء وسكون الراء (بيضاء)
 والفروة أرض بيضاء ليس فيها نبات وقيل هي الخشيش الأبيض وقيل الفروة وجه
 الأرض وقيل الهشيم من النبات (فأذا هي تهتز) أى تحرك (تحت خضرا) بفتح فسكون
 وبالتنوين أى نباتا أخضر وروى خضراء بالمد كخمراء وقيل سمي بذلك لأنه كان إذا
 صلى اخضر ما حوله والسموات الأول للحديث المذكور وهو صاحب موسى النبي صلى
 الله عليه وسلم الذي سأل السبيل إلى لقيه وقد أنى الله تعالى عليه في كتابه بقوله فوجدنا
 عبدا من عبادنا آتينا هرجة من عندنا وعلمناه من لدنا علما وأخبر الله تعالى عنه في
 باقى الآيات بتلك العجوبات وذكر أبو اسحاق الثعلبي المفسر اختلافنا في أن الخضر
 كان في زمن إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام أم بعده بقليل أم بكثير (حمق ت)
 عن أبي هريرة (طب) عن ابن عباس * (انما سمي) أى القلب المعلوم من المقام (من
 قلبه انما مثل القلب مثل ريشة بالغلاة) أى بالارض الواسعة التي لا بناء فيها (تعلق
 في اصل شجرة تغلبها الرياح) وفي نسخة تغلبها الريح (ظهر البطن) قال المناوى وهذا
 إشارة إلى أنه ينبغي للعاقل الخذر من تغلب قلبه (طب) عن أبي موسى الأشعري
 واسناده حسن * (انما سمي) أى الشهر الذى شرع صومه لهذه الأمة المعلوم (رمضان
 لأنه) أى لأن صومه (يرمض الذنوب) أى يحرقها ويزيلها ما يقع فيه من العبادة قال
 في المصباح رمض يومنا رمضا اشتد حره ورمضت قدمه احترقت من الرمضا ورمضت

العضال وجدت حر الرضا فاحترقت (محمد بن منصور السمعاني) بفتح السين فسكون
الميم نسبة الى سمعان بطن من تميم فهو تميمي (وابوزكريا يحيى بن منده) في اما اليهما (عن
الس) قال الشيخ حديث ضعيف (انما سمي شعبان) يحتمل رفعه والمفعول الثاني
مخذوف ويشتمل نصبه ونائب الفاعل مستتر وكذا يقال فيما قبله وفيما بعده (لانه
يتشعب) أي يتفرع (فيه خير كثير للصائم) فيه أي لصائمه (حتى يدخل الجنة) أي مع
السابقين أو بغير عذاب (الرافعي في تاريخه عن الس) بن مالك قال الشيخ حديث
ضعيف (انما سميت الجمعة) أي يومها (لان آدم) عليه الصلاة والسلام (جمع) بالبناء
للمفعول أي جمع الله تعالى (فيها خلقه) أي صورته وكل تصويره قال المناوي ووردي
تسميتها بذلك غير ذلك (خط) عن سلمان الفارسي قال الشيخ من الضعيفة المنجيرة
(انما مثل المؤمن حين يصيبه الوعك) قال العلقمي قال في المصباح وعكته الحجي تعكته
وعكاس باب وعداشتدت عليه فهو موعوك أي محجوم (والحجي) التي هي حرارة بين الجلد
واللحم فكانه قال حجي شديدة أو خفيفة (كمثل حديدة تدخل النار) يحتمل بناؤه للفاعل
أو للمفعول (فيذهب خبثها) بفتح الموحدة (ويبقى طيبها) قال المناوي بكسر فسكون
فكما ان النار تزيل خبث الحديد كذلك الوعك والحجي كل منهما يزيل ذنوب المؤمن
ويظهره منها (طبك) عن عبد الرحمن بن زاهر قال الشيخ حديث صحيح (انما مثل
صاحب القرآن) مع القرآن والمراد بصاحبه من ألف تلاوته نظرائي المنخفض أو عن ظهر
قالب (كمثل صاحب الابل المعقلة) أي مع الابل المعقلة بضم الميم وتفتح العين المهملة
وتشديد القاف أي المشدودة بالعقال وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير شبه درس
القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير الذي يخشى منه الشراد فدام التعاهد موجودا
فانقضى موجود كما ان البعير مادام مشدودا بالعقال فهو محفوظ وخص الابل بالذكر
لانها أشد الحيوان الاهلي تقورا (ان عاهد عليها) أي تعهد بها ولازمها (امسكها) أي
استمراسا كهها (وان اطلقها ذهبت) أي انقلت (مالك) (حمق نه) عن ابن عمر
ابن الخطاب (انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافع الكبر)
بكسر الكاف بعدها تحتية ساكنة معروفة وحقيقته البناء الذي يركب عليه الزرق
والزرق هو الذي ينفخ فيه فاطلق على الزرق اسم الكبر بحجاز الجاورة وقيل الكبر هو
الزرق نفسه وأما البناء فاسمه المكور (فحامل المسك اما ان يحذيك) قال العلقمي بضم
أوله ومهملة ساكنة وذال معجمة مكسورة أي يعطيك وزنا ومعنى اه وفي مختصر
النهاية للسيوطي الحذيا والحذية العطية والاستحذاء طاب العطية وقال المناوي بضم وذال
معجمة أي يعطيك (واما ان تبتاع) أي تشتري (منه) واما ان تجده منه ربحا طيبة ونافع
الكبر اما ان يحرق ثيابك واما ان تجدر يحا خبيثة) والقصد النهي عن مخالطة من
تؤدي مجالسته في دين أو دنيا والترغيب في مجالسة من يقع فيها (ق) عن ابي موسى

﴿ انما مثل صوم التطوع مثل الرجل يخرج من ماله الصدقة فان شاء امضاها وان شاء حبسها ﴾ ظاهره يشهد لمن يقول بالرجوع في الهبة ولو بعد القبض واغبر الفرح وسببه كما في النساء عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل عندكم شيء فقلت لا قال فاني صائم وفي رواية اني اذا اصوم ومعناه ابتداء بنية الصوم ولهذا قال الشافعي رضي الله تعالى عنه وأصحابه يصح صوم النفل بنية من النهار قبل الزوال والراجح انه يثاب من طلوع الفجر ويشترط جميع شروط الصوم من أول النهار ثم مر بي بعد ذلك اليوم وقد اهدى الى حيس فخبأت له منه وكان يحب الحيس قلت يا رسول الله انه اهدى الى حيس فخبأت لك منه فقال ادنيه اما اني قد أصبحت وأنا صائم قال كل منه ثم قال انما مثل ذكره ولهذا قال الشافعي وأصحابه يباح الفطر في صوم التطوع (نه) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح ﴿ انما مثل الذي يصلي ورأسه معقوص ﴾

أي مردود شعره تحت عمامته (مثل الذي يصلي وهو مكثوف) أي مشدود اليدين الى كتفيه في الكراهة تنزيها وأوله كما في مسلم عن ابن عباس انه رأى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوص وراءه فقام فيجعل يحمله فلما انصرف اقبل الى ابن عباس فقال ما لك ورأيت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكثوف قال النووي اتفق العلماء على النهي عن الصلاة وثوبه مشمرا أو كمة أو نحوه ورأسه معقوص أي مردود شعرها تحت عمامته أو نحوه ذلك وكل هذا منهي عنه باتفاق العلماء وهو كراهة تنزيه ثم ذهب الجمهور الى ان النهي مطلقا لمن صلى كذلك سواء تعمده للصلاة أو كان كذلك قبلها لالهابل لمعني آخر وقال الداودي يختص النهي بمن فعل ذلك للصلاة واختار الصحيح هو الاول وهو ظاهر المنقول عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وغيرهم ويدل عليه فعل ابن عباس رضي الله تعالى عنهم المذكورها هنا قال العلماء رحمهم الله تعالى والمحكمة في النهي عنه ان الشعر يسجد معه وفي فعل ابن عباس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان ذلك لا يؤخر اذ لم يؤخر ابن عباس حتى يفرغ من الصلاة وان المذموم يكره كإيضا كراهة وان من رأى منكرا وأمكنه تغييره بيده غيره بها وان خبر الواحد مقبول (حرم طب) عن ابن عباس

﴿ انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب ﴾ أي الكتب المنزلة على أنبيائهم فكفر بعضهم بكتاب بعض فالمراد هلاك من قبلنا هلاكا في الدين بكفرهم فحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مثل فعلهم وأراد بالاختلاف ما أوقع في شك أو شبهة أو فتنة أو شحنة وأما الاختلاف في استنباط فروع الدين منه ومناظرة أهل العلم في ذلك على سبيل الفائدة واطهار الحق فليس منهي عنه بل هو مأثور به وفنئيلته ظاهرة وقد أجمع المسلمون على هذا من عهد الصحابة الى الآن وسببه كما في مسلم ان عبد الله بن عمرو قال هجرت اي بكرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قال فسمع أصوات رجلين

اختلاف في آية تخرج عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقل
 انما ذلك فذكره (م) عن ابن عمرو (انما هما) أي السعداء والاشقياء (قبضتان قبضة
 في النار وقبضة في الجنة) قال المناوي ثنية قبضة وهي الاخذ بجميع الكف اه والله
 سبحانه وتعالى منزله عن الجارحة فالمراد انه تعالى قضى وحكم على فريق بالخاود في النار
 وعلى فريق بالخاود في الجنة فريق في الجنة وفريق في السعير (حم طب) عن معاذ
 قال الشيخ حديث صحيح (انما هما) يحتمل أن يكون المعنى انما اخذت ايمانان يحصل
 بهما الدلالة والارشاد (انتم ان الكلام والهدى) بفتح الهاء وسكون الدال أو بضم الهاء
 وفتح الدال (فاحسن الكلام كلام الله) فعليكم باكثر تلاوته والعمل بما فيه (واحسن
 الهدى) أي السيرة والطريقة (هدى محمد) أي سيرته وطريقته (الا) حرف استفتاح
 واياكم ومحدثات الامور) أي احذروها (فان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة
 وكل بدعة ضلالة) والمراد البدعة المذمومة وهي ما خالف قانون الشرع (الا لا يطولن
 عليكم الامد فتقسموا قلوبكم) هذا النهي موافق لقوله تعالى ولا تكونوا كالذين أتوا
 الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم ومقصود الآية ان المؤمنين ينبغي
 لهم أن يزدادوا على عمر الزمان خشوعا على الضم من بني اسرائيل الذين يزدادون على عمر
 الزمان جفاء وقسوة فحذرهم وذكر في كل طائفة غاية احوالها في بني اسرائيل
 القسوة التي يحذر منها وفي المؤمنين كمال الرقة والامد الزمان فبنوا اسرائيل طالت
 أعمارهم وغلب عليهم حب الدنيا وامايل اليها والغفلة والاعراض عن مواظبة الله تعالى
 (الا ان كل ما هو آت) من الموت وقيام الساعة (قريب والبعيد ما ليس بآت)
 فاستعدوا للارت بالتوبة والخروج من المظالم (الا انما الشقي من شقي في بطن امه) أي
 من قدر الله تعالى عليه في أصل خاقته أن يكون شقيا فهو الشقي على الحقيقة لا من
 عرض له الشقاء بعد ذلك وهو إشارة الى شقاء الآخرة لا شقاء الدنيا (والسعيد من
 وعظ بغيره) يحتمل أن يكون المراد من اعظ بالمصيبة المحاصلة لغيره فينتبه وينكف عن
 ارتكاب المعاصي ويتذكر قوله تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم (الا
 ان قتال المؤمن كفر) أي ان استحله أو المراد انه يؤدي اليه لشوبه أو انه كفر عمل أهل
 الكفر أو انه كفر الاحسان والنعمة واخوة الاسلام (وسبابه فسوق) أي سببه خروج
 عن طاعة الله فسبب المسلم بغير حق حرام باجباخ الامة وفاعله فاسق كما أخبر به النبي
 صلى الله عليه وسلم كذا قال العلقمي ومحل اذا كثرت منه ولم تغلب طاعته معاصيه (ولا
 يحل لمسلم أن يسخر اخاه) أي في الدين (فوق ثلاث) أي من الايام أي ان ترتب على
 ذلك صلاح لدين أحدهما وكيل في ايمانه (الا وياكم والنكذب) أي احذروه (فان
 الكذب لا يصلح لابطال ولا بالهزل) الا في مسائل مذكرة في كتب الفقه منها الكذب
 للاصلاح بين الناس كان يقول لمن بينهما جدوة فلان داع لك ونحو ذلك ومنها ما لو كان

عنده وديعة وخاف عليهم من ظالم فله انكارها ولو حلفه الظالم جازله الخلف لكن تازمه
الكفارة ومنهم ما واشترى لعياله شيئا وأخبر بزيادة على ثمنه (ولا يعد الرجل) بالجزم
والكسر للتخلص من التقاء الساكنين والرجل مثال فالمرأة والخنثى كذلك (صبيه)
أي طفله الذكرو والانثى (لا يبق له) قال العلقمي معناه ان الانسان ينبغي له أن يقف عند
ما يقول ولو عند كلامه لطفله فيقف عند قوله أقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لم تقولون
أما لا نتعاون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون (وان الكذب يهدي) أي يجر (الى
القبور) أي الانبعاث في المعاصي (وان القبور يهدي) أي يجر (الى النار) أي الى
دخولها ان لم يتب ولم يحصل غفو (وان الصدق) أي قول الحق (يهدى الى البر) اسم
جامع للخير كله (وان لبر يهدي الى الجنة) يعني ان الصدق يهدي الى العمل الصالح
النخالص من كل مذمة وذلك سبب لدخول الجنة برحمة الله تعالى (وابه) أي الشأن
(يقال) أي بين الملاء الاعلى أو على السنة الخلق بالهام من الله تعالى (للصادق صدق
ويرتو يقال للكاذب كذب وفجر) فيه حث على تحري الصدق والاعتنا به والتحذير من
الكذب والتساهل فيه (الا وان العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذابا) قال العلقمي
والمراد اطهار ذلك للخلق والا فقد رآه تعالى وكأبه قد سبق بكل ذلك اه قال المناوي
وكرر حرف التنبيه زيادة في تفريع القلوب بهذه المواضع البليغة (ه) عن ابن مسعود
قال الشيخ حديث صحيح * (انما بيعت الناس على نياتهم) أي انما بيعت الناس من
القبور على نياتهم من خير وشر فيجازون على طبقها (ه) عن ابي هريرة * (انما بيعت
المقمتون) يحتمل ان المراد بهم من مات في قتال الكفار من المسلمين (على النيات) أي
مقصودهم من اعلاء كلمة الله ونصر دينه أو قصد الغنمة والرياء والسمة فيجازون على
طبقها (ابن عساكر عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره * (انما يسلط
الله تعالى على ابن آدم من خافه ابن آدم) أي يمكنه من أن يؤذيه (ولان ابن آدم لم ينحى
غير الله لم يسلط عليه احدا) أي لم يمكنه من أذاه (وانما وكل) بالبناء للفعل والتخفيف
(ابن آدم) أي أمره (لمن رجا) أي أمل (ابن آدم) منه حصول النفع أو دفع الضرر (ولو
ان ابن آدم لم يرج الا الله لم يكلفه الله الى غيره) فينبغي للانسان أن يكون دائماً متوكلاً
على الله مغفوضاً أموره اليه سبحانه وتعالى فمن كان هذا شأنه حمى الله تعالى شر الأشرار
وكيد الفجار (الحكيم عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف منكر * (انما
يدخل الجنة من يرجوها) أي لان من لم يرجها قاطئ آيس من رحمة الله والقنوط كفر
(وانما يجتنب) قال الشيخ يجيم فثمة فوقية فنون فموحدة مضارع اجتنب وفي نسخ يجنب
بنون مشددة بعد الجيم والبناء للفعل (النار من يخافها) أي يخاف عذابها والمعذب
بها هو الله سبحانه وتعالى أي انما يدخل الجنة ويجتنب النار من يخاف الله ويرجو
رحمته (وانما يرحم الله) أي ينفضل بحوده وإحسانه على (من يرحم) أي يرق قلبه على

غيره لأن الجزاء من جنس العمل (هب) عن ابن عمر بأسماء أحسن * (أنما يخرج
الرجال من غصبة يغضبها) أى لأجل غصبة يتحلل بها سلاسله والقصد الاشعار بشدة
غصبه حيث أوقع خروجه على الغصبة وهى المرة من الغضب (حرم) عن حفصة

* (أنما يرحم الله من عباده الرءاء) أى هم أحق برحمة الله من غيرهم (طب) عن جرير
ابن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح * (أنما يعرف الفضل لأهل الفضل أهل الفضل)
أى العلم والعمل قال المناوى قاله لما أقبل على أوالعباس والنبي صلى الله عليه وسلم
جالس بالمسجد فسلم ووقف وأبو بكر عن يمينه فترخح عن مجلسه واجلسه فيه
فعرف السرور في وجه المصطفى صلى الله عليه وسلم اه وفي شرح الشيخ أنه لما قدم
أبو بكر قام له عمر واجلسه فذكره صلى الله عليه وسلم وبه يستدل على سنية القيام
مع رواية قوموا السيد كم في حق سعد بن معاذ (ابن عساكر عن عائشة) قال الشيخ

من الضعيفة المنجزة * (أنما يغسل من بول الانثى ويضع من بول الذكر) الذى لم يطعم
غير ابن للتغذى ولم يبلغ حولين والنضح الرش بالماء حتى يعم جميع المحل وان لم يسلم
وفرق بينهما بأن بوله ارق من بولها فلا يلصق بالمحل لصوق بولها وبأن بول الصبي يقع
في محل واحد وبول الانثى يقع منتشرا فاحتج الى صب الماء في مواضع متعددة وبأن
النفوس اعلق بالذكر من الاناث فيكثر رجل الذكور فناسب التخميف بالاكتفاء
بالنضح دفعا للحرج والعسر بخلاف الاناث والخنثى مثل الانثى وسببه كما في أبي داود
عن لبابة بنت الحارث قالت كان الحسين بن علي رضي الله عنهما في حجر النبي صلى الله
عليه وسلم فبال عليه فقلت البس بفتح الموحدة أى ثوبا غير هذا الذى عليك واعطاني
ازارك حتى اغسله قال أنما يغسل فذكره (حمدهك) عن أم الفضل كنية لبابة بنت
الحارث زوج العباس بن عبد المطلب واخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

واسماده حسن * (أنما يقيم من ذن) أى هو أولى بالاثامة للصلاة وسببه ان النبي
صلى الله عليه وسلم طلب بلالا ليؤذن فلم يجده فأمر رجلا فاذن فجاء بلال فاراد أن يقيم
فذكره (طب) عن ابن عمر قال الشيخ حديث حسن * (أنما يكفي أحدكم ما كان
في الدنيا) أى مدة كونه فيها (مثل زاد الراكب) اشار به الى الرضا بالكفاف والزهد
في الدنيا اذا راكب يقصد التخفيف عن دابته ولا يحمل من الزاد الا بقدر حاجته

(طب هب) عن خباب قال الشيخ حديث حسن * (أنما يكفيك من جمع المال
خادم ومركب في سبيل الله) أى عند الحاجة الى ذلك (تانه) عن أبي هاشم بن عتبة
قال الشيخ حديث صحيح * (أنما يلبس) بفتح الباء الموحدة (الحريرى الدنيا من) أى
مكلف ذكر (لا خلاق له في الآخرة) قال المناوى يعنى من لاحظ له ولا نصيب له
من لبس الحرير فعدم نصيبه كناية عن عدم دخوله الجنة وهذا في الكافر ظاهرا
وفي غيره ان استعمل والافهوت هو يلبس وتتغير اه قال العلامة قال ابن بطال اختلف

في الحرير فقال قوم يحرم لبسه في كل الاحوال حتى على النساء نقل ذلك عن علي
 وابن عمر وحذيفة وأبي موسى وابن الزبير ومن التابعين عن الحسن وابن سيرين
 وقال قوم يجوز لبسه مطلقا وجلاوا الاحاديث الواردة في النهي عن لبسه على من لبسه
 خيلاء او على التنزيه قلت وهذا الثاني ساقط لبوت الوعيد على لبسه واختلف في علته
 تحريم الحرير على رأيين مشهورين احدهما الفخر والخيل والثاني كونه ثوب رفاهية
 وزينة فيليق بزي النساء دون شهامة الرجال (حمق دنه) عن عمر (انما يلبس)
 بكسر الموحدة (عليها صلاتنا) أي يخلط عليها منها (قوم يحضرون الصلاة بغير طهور)
 بالضم لغة دركن أو شرط من شروط الطهارة في عود شؤم خلاهم على المصلي معهم
 (من شهد) أي حضر (الصلاة وليحسن) بسكون الحاء المهملة (الطهور) بالمحافظة
 على شرطه ووفر وضه وسننه لئلا يعود شؤمه على المصلي معه وسببه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم صلى بسورة الروم فتردد فيها فلما انصرف ذكره (حمق ش) عن أبي روح
 السكلاعي بفتح السكاف نسبة الى قبيلة ذي الكلاع وهي قبيلة من حمير (انما نصر الله
 هذه الامة بضعتها) مفرد مضاف فيعم ولهذا جمع في قوله (بدعوتهم) أي بسبب
 تضرعهم وطابهم من الله النصر (وصلاتهم واخلاصهم) في عبادتهم ونص على هذه
 المذكورات من بين العبادات لسهولة الاتيان بها على الضعيف (ن) عن سعد
 ابن أبي وقاص قال الشيخ حديث صحيح (انه) أي الشأن (ليغان) بالبناء للفعول
 وغين مججمة من الغين الغطا (على قلبي) نائب فاعل يغان أي يغشى قلبي (واني
 لا استغفر الله في ايام مائة مرة) قال المناوي واراد بالمائة التكثير فلا ينافي رواية
 سبعين وهذا غين أنوار لا غين اغيار ولا حجاب ولا غفلة اه وقال العلقمي قال النووي
 قال أهل اللغة الغين بالغين المججمة والغيم بمعنى والمراد هنا ما يغشى القلب قال القاضي
 ان المراد الغترات والغفلات عن الذكر الذي كان شأنه الدوام عليه فاذا غفل عنه
 او فرغ عن ذلك ذنبا واستغفر منه قال وقيل هو همة بسبب امته وما اطلع عليه من احوالها
 بعده فيستغفر لهم وقيل سببه اشتغاله بالنظر في مصالح امته وامورهم ومحاربة
 العدو ومداراه وتألف المؤلفات ومحو ذلك فيشتغل بذلك عن عظيم مقامه فيراه ذنبا
 بالنسبة الى عظيم منزلته وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وأفضل الاعمال
 فهي نزول عن عالي درجته ورفيع مقامه من حضوره مع الله تعالى ومشاهدته
 ومراقبته وفرغه مما سواه فيستغفر لذلك وقيل يحتمل ان هذا الغين هو السكينة
 التي تغشى قلبه لقوله تعالى فأنزل السكينة عليهم أو يكون استغفاره اظهارا
 للعبودية والافتقار وملازمة الخضوع وتسكرا لما اولاه وقيل هو شيء يعتري القلوب
 الصافية مما يتحدث به النفس اه وقال شيخنا المحترم ان هذا من المتشابه الذي لا يخاض
 في معناه وقد سئل عنه الاصمعي فقال لو كان قلب غير النبي صلى الله عليه وسلم

لتكلمت عليه ولكن العزب تزعم ان الغين الغيم الرقيق (حمم مدن) عن الاغر المزني
 * (انه) أى الشأن (من لم يسأل الله تعالى يغضب عليه) قال العلقمي قال شيخنا قال
 الطيبي وذلك لان الله تعالى يحب أن يسأل من فضله فمن لم يسأله ببغضه والمبعوض
 مغضوب عليه لا محالة اه وقال المناوى لانه اما ناظ واما متكبر وكل منهما موجب
 للغضب (ت) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن * (انى أوعدك) أى يصيبني
 الوعدك بفتح الواو وسكون العين المهملة وقد تفتح الحجي وقيل المها وقيل تعبها وقيل
 ارعادها الموعوك وتحريكها ياءه وعن الاصمعي الوعدك الحرفان كان محفوظا فاعل الحجي
 سميت وعكها حرارتها والحاصل انه اثبت ان المرض اذا اشتد ضاعف الاجر (كما يوعدك
 رجلان منكم) وسائر الانبياء مثله في ذلك وسببه كما في البخاري عن عبد الله بن مسعود
 قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله انك لتوعدك
 وعكاشد يد اقل اهل أى نعم انى اوعدك كما يوعك رجلان منكم (حمم) عن ابن مسعود
 * (انى لا نظرا لى شياطين الجن والانس قد فرّوا من عمر) بن الخطاب لمهاجرة وسببه
 كما في الترمذى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا الغطا
 وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حبشية ترفن بفاء وزاى ونون
 أى ترقص والصبيان حولها فقال يا عائشة تعالى فانظري فجئت فوضعت يدي على
 منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليهما بن المنكب الى رأسه
 فقال لى أما سمعت أما سمعت فجعلت اقول لا لا لا انظر الى منزلاتي عنده اذ طلع عمر
 قالت فانقض الناس عنها أى تفرقوا لمهاجرة عمر رضى الله تعالى عنه والخوف من انكاره
 عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا نظرفذ كرهه قال المناوى فتلک المرأة
 شيطان الانس لفعلها كفعله (ت) عن عائشة قال الشيخ حديث صحيح * (انى فيما
 لم يوح) أى لم يوحه الله (الى كذا حدكم) فقد يتخلف ما لظن وقبوعه كما تقدم في تطليع
 النخل لما قال لهم لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنقضت ونقضت (طب) وابن
 شاهين في السنن عن معاذ بن جبل قال الشيخ حديث صحيح * (انى لم ابعث لعانا) أى
 مبالغا في اللعن أى الابعاد عن الرحمة والمراد ههنا فى أصل الفعل وسببه كما في مسلم
 عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع على المشركين
 قال انى لم فذ كرهه أى لودعوت عليهم لبعدها عن الرحمة مع كوني لم ابعث به هذا (طب)
 عن كير بن اسامة * (انى لم ابعث لعانا ونما بعثت رجلا) لمن اراد الله اخراجه من الكفر
 الى الايمان (حمم) عن أبي هريرة * (انى لا مزح ولا اقول الاحقا) ومن ذلك قوله ليجوز
 لا يدخل الجنة عجوز أى لا تبقى عجوزا عند دخولها قال العزالي ويعسر على غيره ضبط ذلك
 جذافا لولى ترك المزاح لانه يظلم القلب ويسقط لمهاجرة ويورث الضغائن لكن لا بأس به
 نادرا سيما مع المرأة والطفل تطيينا اقلبه (طب) عن ابن عمر بن الخطاب (خط) عن أنس

ابن مالك وهو حديث حسن (انى وان داعبتكم) أى لا طقتكم وما زحتكم (فلا أقول
 الا حقاً) وبعضهم فرق بين المداعبة والمزاح بأن المداعبة ما لا ينضب جوده والمزاح
 ما ينضب جوده (حم) عن أبى هريرة واسناده حسن (انى لا أعطى رجلاً) الشئ
 من نحوئى (وادع من هو احب الى منهم) لقوة ايمانه (لا اعطيه شيئاً مخافة) علة
 للاعطاء (ان يكبروا) بضم اؤه وفتح الكاف وشدة الموحدة (فى النار على وجوههم) أى
 مخافة ارتدادهم المؤدى الى دخولهم النار (حم) عن سعد بن أبى وقاص قال الشيخ
 حديث صحيح (انى تارك فيكم حليفين كتاب الله) بالنصب بدلا او عطف بيان (حبل)
 بالرفع خبر عن محذوف أى هو حبل (ممدود ما) زائدة (بين السماء والارض وعترتى)
 عطف على كتاب الله (أهل بيتي) يحتمل رفعه ونصبه أى اعنى اوههم والمراد العلماء منهم
 أى احشكم على اتباعها لا تخالفوها (وانها) أى الكتاتيب والعترى (ان يتفرقا حتى
 يردا على المحوض) يحتمل ان المراد العلماء منهم يستمرون أمرين بما فى الكتاب الى قيام
 الساعة والله اعلم بمراد بنيه (حم ط) عن زيد بن ثابت (انى لا رجو) أى أو مل
 (ان لا تجز) بفتح المثناة الفوقية وكسر الجيم من محجز عن الشئ يحجزا كضرب ضرباً (امتى)
 أى اغنياؤها عن الصبر على الوقوف للحساب (عند ربها) فى الموقف (أن) بفتح الهززة
 وسكون النون (يؤخرهم) أى بتأخيرهم عن محاق فقراء امتى السابقين الى الجنة
 (نصف يوم) من ايام الاخرة قيل لسعد كم نصف ذلك اليوم قال خمسمائة عام قال
 المناوى وقيل المعنى انى لا رجوا أن يكون لامتى عند الله مكانة تمهلهم من زمانى هذا الى
 انتهاء خمسمائة سنة بحيث لا يكون اقل من ذلك الى قيام الساعة (حم د) عن سعد
 ابن ابى وقاص قال الشيخ حديث صحيح (انى نهيت عن قتل المسلمين) قال المناوى
 يعنى المؤمنين سماهم به لان الصلاة تظهر الافعال الدالة على الايمان قال أبو هريرة
 أتى النبي صلى الله عليه وسلم بمخنث خضب يديه ورجليه بالحنافنفة فقلنا لا نقله
 فذكره (د) عن أبى هريرة واسناده ضعيفه (انى نهيت عن زبد) بفتح الزاى وسكون
 الموحدة أى رفاً واعطا (المشركين) لان للهدية موضعاً من القلب وقد روى تهادوا
 تحابوا فردها قطعاً سبب الميل وردانه قبل هدية المقوقس وغيره فجمع بعضهم بأن
 الامتناع فى حق من يريد هديته التردد والمؤالة والقبول فى حق من يرجى بذلك تألفه
 واسلامه وسببه كما فى أبى داود عن عياض بن حماد قال اهديت للنبي صلى الله
 عليه وسلم ناقة فقال اسلمت قلت لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انى نهيت فذكره
 (د) عن عياض بن حماد قال الترمذى حديث صحيح (انى لا قبل هديته مشرك) أى
 كافر ولو كناية الا لمصلحة (ط) عن كعب بن مالك وهو حديث صحيح (انى لا اصافح
 النساء) قال المناوى أى لا اضح يدى فى يدهن بلا حائل اه قال العاتقى وسببه كما فى
 النساءى وتماه عن امية بنت ربيعة بالتصغير فيها انها قالت آتيت النبي صلى الله

عليه وسلم في نسوة من الانصار نبايعه فقلنا يا رسول الله نبايعك على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزنى ولا نأثم بغيره بين ايدينا وارجلنا ولا نعصيك في معروف فقال فيما استطعتن وأطقتن قالت قلنا الله ورسوله ارحم بنا منا هلم نبايعك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اصافح النساء انا قول لمائة امرأة كقولى

لا امرأة واحدة (ت نه) عن اممية بنت ربيعة قال الشيخ حديث صحيح :- (اني لم اورمان اتعب) بشدة القاف (عن قلوب الناس ولا) ان (اشق بطونهم) أى لم اورم باستكشاف ما في بواطنهم بل امرت بالاخذ بالظاهر وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بمال فقسمه فاعترضه رجل فاراد خالد بن الوالد ضرب عنقه فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اعلمه يصلى فقال خالدوكم من يصلى يقول بلسانه ما ليس في قلبه فذكره (حمخ)

عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه :- (اني حرمت ما بين لابي المدينة) ثنية لابة وهى ارض ذات حجارة سود وللمدينة لابتان شرقية وغربية وهى بينهما ما بين جبلها (كأحرم ابراهيم مكة) أى فى حرمة التعرض للصيد وقطع النبات لافى الضمان ومثل المدينة وج الطائف بفتح الواو وتشديد الجيم واد بصحراء الطائف فلا يضمن المتعرض لاصيد حرم المدينة ووج ولا باتها لانهم ليسوا محليين للنسك بخلاف حرم مكة وقيل بالضمان (م)

عن أبي سعيد :- (اني لا شفع يوم القيامة لا كثر مما على وجه الارض من حجر ومدر) بالتحريك التراب المتبادل وقطع الطين (وشجر) يعنى اشفع لمخالق كثير جدا ممن استحق العذاب لا يحصيهم الا الله تعالى وهذه غير الشفاعة العظمى (حم) عن بريدة بالتصغير

واسناده حسن :- (اني لا دخل فى الصلاة وانا ريد أن اطيلها فأسمع بكاء الصبي) يعنى الطفل (فأجتزئ فى صلاتي مما أعلم) أى اخفها واقتصر على اقل ممكن مع اتمام الاركان والابحاض والهيئات (من) اجل (شدة وجد) أى حزن (أمه ببكائه) قال العلقمي وكان

ذكر الام هنا خرج مخرج الغالب والافن كان فى معناها ملحق بها (حم قه) عن أنس ابن مالك :- (اني سألت ربي اولاد المشركين) قال المناوى أى الغفوع عنهم وان لا يلحقهم بآبائهم (فأعطانيهم خدما لاهل الجنة) فى الجنة فيدخلون الجنة (لانهم لم يدركوا

ما درك آباؤهم من الشرك ولا منهم فى الميثاق الاول) أى قبضوا وهم على حكم الست بر بكم قالوا بلى (الحكيم عن أنس) بلا اسناد قال الشيخ حديث حسن :- (اني لا اشهد على جود) وسببه ان أم النعمان بن بشير سألت اباها أن يخصه ببعض ماله فاجابها فقالت لا ارضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فقال لك ولدك سواء قال نعم فذكره وتمسك به الامام أحمد على تحريم تقضيل بعض الاولاد بنحو هبة والجهور على كراهته لرواية اشهد على هذا غيرى فانه لا يأمر بحرام وامتناعه من الشهادة تورع

(ق) عن النعمان بن بشير :- (اني عدل لا اشهد الا على عمل) سببه ما تقرر فيما قبله (ابن قانع عنه) أى النعمان (عن أبيه) بشير الانصارى قال الشيخ حديث صحيح

* (انى لا أخيس) بفتح الهمزة وكسر الحاء المعجمة واسكان المثناة التحتية وسين مهملة
 (بالعهد) أى لا انتقضه ولا انكثه ولا افسده أصله من قولك خاس الشئ فى الاناء اذا فسد
 وقال فى النهاية لا أخيس بالعهد أى لا انتقضه يقال خاس بعهد يخيىس وخايس بوعده
 اذا اخلقه (ولا احبس) بحاء وسين مهملتين بينهما موحدة (البرد) بضم الموحدة والراء
 ويموز اسكان الراء تحفيقا كرسل مخفف عن رسل لكن الرواية بالضم كما يفيد كلام
 العلقي جمع يريد بمعنى رسول وسببه كما فى أبى داود عن أبى رافع قال بعثنى قريش الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ألقى الله
 فى قلبى الاسلام فقلت يا رسول الله لا ارجع اليهم أبدا فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انى لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد ولكن ارجع فان كان فى نفسك الذى
 فى نفسك الا ن فارجع قال فذهبت فأنيته فأسلمت انتهت لا يقال كيف رضى النبي
 صلى الله عليه وسلم له بتأخير الاسلام حتى يرجع لان احكام الشرع مبنية على
 الظاهر وفى الظاهر لم يطلب الاسلام فامر به رد الجواب والرجوع اليه ان استمر ما فى قلبه
 (حم د ن حب ك) عن أبى رافع قال الشيخ حديث صحيح * (انى لا عرف حجرا بمكة كان
 يسلم على) أى بالنبوة قال المناوى قيل هو الا سود وقيل البارز برقاق المرفق وهذا
 التسليم حقيقة بأن انطقه الله تعالى كما انطق المجدع ويحتمل كونه مضافا الى ملائكة
 عنده على حد واسأل القرية اه قال العلقي والصحيح انه حقيقة (قبيل ان ابعث)
 قيد به لان الحجارة كلها كانت تسلم عليه بعبد البعث (حم م ت) عن جابر بن سمرة
 * (انى رأيت الملائكة تغسل حنظلة بن أبى عامر) استشهد يوم احد وهو جنب فغسلته
 الملائكة (بين السماء والارض بماء المزن فى صحاف الغضة) أى بماء المطر والمزن
 السحاب وقيل المزن السحاب الابيض وماؤه عذب (ابن سعد) فى طبقاته عن خزيمة
 ابن ثابت رضى الله تعالى عنه * (انى احدثكم الحديث فليحدث الحاضر منكم
 الغائب) فبالحديث يحصل التبليغ وحفظ الحديث (طب) عن عبادة بن الصامت
 قال الشيخ حديث صحيح * (انى أشهد) قال المناوى بضم الهمزة وكسر الهاء (عدد تراب
 الدنيا ان مسيلة كذاب) على الله فى دعواه النبوة (طب) عن وبرة بالتعريك الحنفى
 قال الشيخ حديث صحيح * (انى لا بغض) قال المناوى بضم الهمزة وغين معجمة مكسورة
 ووافقه الشيخ على هذا الضبط فالرواية متبعة وان كان الافصح فى الماضى بغض
 وأبغض لغة رديئة كما فى القاموس (المرأة تخرج من بيتها تجرد ذيلها تشكوز وجهها)
 للحاكم أو غيره فيكره لها ذلك ولو بحق ويظهر ان محل ذلك ما لم تضطروا الى شكواه والجل
 المذكورة أحوال من المرأة أو صفات لها (طب) عن ام سلمة قال الشيخ حديث صحيح
 * (انى لم ابعث بقطيعة رحم) أى قرابة وانما بعثت بوصالها بالا حسان والالانة الكلام
 ودفع ما شان بحسب الامكان (طب) عن حصين بن وحوح بمهملتين بكعقر قال

الشيخ حديث صحيح (الني اخرج) قال في النهاية المخرج في الاصل الضيق وروى احر
 أي اضيق واحرم (عليكم حق الضعيفين اليتيم والمرأة) خصهما من زيد التأكيد فحق
 غيرهما كذلك (كذهب) عن أبي هريرة وهو حديث صحيح (اني رايت) أي في النوم
 (البارحة) قال المناوي اقرب ليلة مضت (بحسب) قالوا وما هو يا رسول الله قال (رايت
 رجلا من امتي) أي امة الاجابة وكذا يقال فيما بعده (قد احتوشته ملائكة العذاب)
 أي احاطت به زيا نية جهنم من كل جهة (فجاءه وضوءه) بضم الواو قال المناوي يحتمل
 الحققة بأن يحسد الله ثوابه ويخلق فيه حياة ونطقا ويحتمل انه يضاف الى الملك الموكل
 بكتابة ثوابه وكذا يقال فيما بعده (فاستنقذه من ذلك) أي استخلصه منهم (ورأيت
 رجلا من امتي قد بسط) أي نشر (عليه عذاب القبر فجاءته صلواته فاستنقذه من ذلك)
 أي خلصته من عذاب القبر (ورأيت رجلا من امتي قد احتوشته الشياطين فجاءه
 ذكر الله) أي ثواب ذكره الذي كان يذكره في الدنيا (فخلصه منهم) أي سلمه ونجاه من
 ضيقهم (ورأيت رجلا من امتي يلهث عطشا فجاءه صيام رمضان فسقاه) حتى
 رواه (ورأيت رجلا من امتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن
 شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة) يعني احاطت به الظلمة من جميع جهاته
 السبت بحيث صار مغمورا فيها (فجاءته حجة وعمرته فاستخرجاه من الظلمة) الى النور
 (ورأيت رجلا من امتي جاءه ملك الموت) أي عزرائيل على ما شتهر قال المصنف
 ولم اقف على تسميته بذلك في حديث (ليقبض روحه فجاءه بره) بكسر الباء (لوالديه
 فرذه عنه) أي عن قبض روحه لان بر الوالدين يزيد في العمر بالنسبة لما في اللوح
 أو الصحف (ورأيت رجلا من امتي يكلم المؤمنين ولا يكلمونه فجاءته صلاة الرحم) بكسر
 الصاد أي احسانه الى اقاربه (فقلت ان) قال المناوي بفتح الهمزة وسكون النون
 فان كانت الرواية كذلك فالقول محذوف أي فقلت كلوه او اما علمتم ان الخ والافلاوجه
 لفتح الهمزة بعد القول (هذا كان واصلا لوجه) أي بار الله محسنا اليهم (فكلمهم وكلوه
 وصار معهم ورأيت رجلا من امتي يأتي النبيين وهم خلق حلق) قال المناوي بفتح حلق
 أي دوائر دوائر اه وقال في مختصر النهاية الحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع حلقة بفتح
 الحاء وسكون اللام وهي الجماعة من الناس مستديرين (كلما مر على حلقة طرد)
 أي ابعد ونحى وقيل له اذهب عنا (فجاءه اغتساله من الجنابة فأخذ بيده فاجلسه
 الى جنبى ورأيت رجلا من امتي يتقى وهج النار بيديه عن وجهه) أي يجعل يديه وقاية
 لوجهه لئلا يصيبه حر النار وشررها والوهج بفتح حاء النار (فجاءته
 صدقته) أي تملكه شيء النحو الفقراء بقصده ثواب الاخرة (فصارت ظلا على رأسه)
 أي وقاية من حر الشمس يوم تدن من الرأس (ويستر عن وجهه) أي حجابا عنه (ورأيت
 رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه بينه وبين الله حجاب فجاءه حسن خلقه فأخذ بيده

فأدخله على الله) وذلك أن سوء الخلق حجاب على القلب يظلمه وحسن الخلق يجلوه
ويوصل إلى الله تعالى بكثرة الطاعات والكف عن الشهوات (ورأيت رجلا من أمي
جاءته زبانية العذاب) أي الملائكة الذين يدفعون الناس في جهنم للعذاب (فجاء امره
بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستمتع هذه من ذلك) أي استخلصه منهم (ورأيت رجلا من
أمي هوى في النار) أي سقط من أعلى جهنم إلى أسفلها (فجاءته دموعه التي بكى بها
في الدنيا من خشية الله) أي من خوف عذابه (فأخرجته من النار) (ورأيت رجلا من
أمي قد هوت صحيفته إلى شماله) أي سقطت صحيفة أعماله في يده اليسرى (فجاءه
خوفه من الله فأخذ صحيفته) من شماله (فجعلها في يمينه) ليكون من أوتي كتابه
بيمينه (ورأيت رجلا من أمي قد خف ميزانه فجاءه افراطه) بفتح الهمزة وأولاده الصغار
الذين ماتوا في حياته جمع فرط بفتحين قال العلقمى قال في الدرر القوط الذي يسبق القوم
ليرتادهم الماء ويهبط لهم الدلائل والمراد هنا من تقدمه من أولاده (فتكلموا بميزانه)
أي رجحوها (ورأيت رجلا من أمي على شفير جهنم) أي على حرفها وشاطئها (فجاءه
وجل من الله تعالى) أي خوفه منه (فاستمتع هذه من ذلك) أي خلصه (ورأيت رجلا
من أمي يردد كما ترعد السعفة) بفتح السين والعين المهملة وواحدة السعف وهي
اغصان النخل أي يضطرب كما تضطرب (فجاءه حسن ظنه بالله فسكن وعدته) بكسر
الراء (ورأيت رجلا من أمي يرف على الصراط) أي يجراسته على الصراط لا يستطيع
المشي عليه (مرة ويحب مرة) وفي رواية أحيانا أي يمشي على يديه ورجليه (فجاءه
صلاته على) فأخذت يده فأقامته على الصراط حتى جاز) أي جاوز قطع الصراط ومضى
إلى الجنة (ورأيت رجلا من أمي انتهى إلى ابواب الجنة فغلقت الابواب دونه) ومنع
من دخولها (فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله) أي وإن محمد رسول الله فآمن به فدخل الجنة
عن الآخر كونه معروفا بينهم (فأخذت يده فأدخلته الجنة) قال القرطبي هذا
حديث عظيم ذكر فيه أعمالا خاصة منجية من أهوال خاصة لكنه فمّن أخلص لله
في عمله (الحكيم) الترمذي (طب) عن عبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في مسجد المدينة فذكره
واسماده ضعيف (ان) بكسر الهمزة شرطية (اتخذ منبرا) بسكون النون لا خطب
عليه (فقد اتخذها أبي إبراهيم) الخليل وقد أمرت باتباعه (وان اتخذ العصا) لا توكأ
عليها واغرزها امامي في الصلاة (فقد اتخذها أبي إبراهيم) فلا نوم على في اتخاذها
فيستحب اتخاذ العصا لاسيما في السفر والتوكأ عليها لأن النبي صلى الله عليه وسلم
كان له عصا يتوكأ عليها وفي حديث أن التوكأ على العصا من أخلاق الأنبياء البزار
(طب) عن معاذ بن جبل بإسناد ضعيف (ان اتخذت) بفتح التاء (شعرا) أي تركت
شعر رأسك بلا إزالة (فأكرمه) بغسله ودهنه وتسريحه قال المناوي وذاقه لا يقي قنادة

فكان رجل كل يوم مرتين (هب) عن جابر قال الشيخ حديث حسن
 (ان ادخلت) بالبناء للجهول وفتح التاء (الجنة) أى ان ادخلك الله اياها (اتيت)
 بضم المزة (بفرس من باقوتة حمراء له جناحان) يطير بها كالطير (فحملت عليه)
 بالبناء للفعول (ثم طار بك حيث شئت) يعنى ما من شئ تشبه به النفس فى الجنة
 الاتجده فيها حتى لو اشتبهى أن يركب فرسا ووجهه هذه الصفة قال العلقمى وسيبه كما فى
 الترمذى عن أبي ايوب قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابى فقال يا رسول الله
 انى احب الخيل انى الجنة خيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادخلت الجنة
 فذكره قلت واخرج البيهقي والطبرانى بسند جيد عن عبد الرحمن بن ساعدة قال
 كنت احب الخيل فقلت يا رسول الله هل فى الجنة خيل قال ان ادخلك الله الجنة كان
 فيها فرس من باقوتة له جناحان يطير بك حيث شئت اه فمن قال انه عبد الرحمن
 ابن عوف وجعله فى حديث الباب لم يصب فان الذى فى الباب اعرابى لم يعلم وهذا
 معلوم (ت) عن أبي ايوب الانصارى قال الشيخ حديث صحيح (ان اردت) بكسر التاء
 خطاب لعائشة (المحوق بى) قال المناوى أى ملازمى فى درجتى فى الجنة (فيكفيك)
 من الدنيا كراد الراكب) أى الاقتصار على الكفاف (واياك ومحاسنة الاغنياء) أى
 احذر كاياها الثلاث تزدري نعمة الله عليك (ولا تستخلى ثوبا) روى بالقاف أى لا تعديه
 خلقا (حتى ترقيعه) أى تخطي ما تحرق منه رقعة وبالفاء أى لا تستبدل ثوبا حتى
 ترقى الاول من تقطيعه قال المناوى ومقصود الحديث ان من اراد الارتفافى دار البقاء
 خفف ظهروه من الدنيا واقتصر على اقل ممكن واخذ منه السهر وردى وغيره تفضيل
 ليس المرفعات لانها اقرب الى التواضع وتمنع من الكبر والفخر والفساد (ت ك) عن
 عائشة قال الشيخ حديث صحيح (ان اخبىتم ان يحبكم الله تعالى) أى يعاملكم معاملة
 المحب (ورسوله) فيشفع لكم (فاذوا الامانة) أى لا تخونوا فيها (اذا ائتمتم) فالواجب
 ان يخفى بيننا وبين صاحبنا عند طلبها (واصدقوا اذا حدثتم) فالكذب حرام وقد يكون
 كبيرة (واحسنوا جوار) بضم الجيم وكسر ها (من جاوكم) بكف الاذى والاحسان
 (طب) عن عبد الرحمن بن أبي قراد بضم القاف وخفة الراء قال الشيخ حديث صحيح
 (ان اردت ان يلين قلبك) أى تزول قسوته (فاطم المسكين وامسح رأس اليتيم)
 أى الطفل الذى مات أبوه ذكر اكان اوائى (طب) فى مكارم الاخلاق (هب) عن
 أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح (ان استطعتم ان تكثروا من الاستغفار) أى
 طلب المغفرة من الله تعالى بأى صفة كانت والوارد أول ومنه اللهم أنت ربى لا اله
 الا أنت خلقتنى وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر
 ما صنعت ابوء لك بنعمتك على وأبوء لك بذنبي فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا أنت
 (فاعفوا فانه) أى الشأن (ليس شئ انجح) بالنصب خبر ليس (عند الله ولا احب اليه)

منه الحكيم) الترمذی (عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث حسن * (ان استطعت
 أن تكون أنت المقتول ولا تقتل احدا من أهل الصلاة فافعل) فالاستسلام للمسلم افضل
 من قتله (ابن عساكر عن سعد) بن أبي وقاص قال الشيخ حديث حسن لغيره
 * (ان تصدق الله يصدقك) وسببه ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فأمن به
 واتبعه فلما كانت غزوة غنم النبي صلى الله عليه وسلم فقسم وقسم له فاعطى أصحابه
 ما قسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوه اليه فقال ما هذا قال قسمته لك قال ما على
 هذا انبعثك ولكن اتبعتك ان ارضي الى هاهنا واهنا الى حلقة فاموت فأدخل الجنة
 فقال ان تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلا ثم نهضوا الى قتال العدو فأتى به النبي صلى الله
 عليه وسلم يحل قد اصابه سهم حيث اشار فمات وكفته النبي صلى الله عليه وسلم (ن ك)
 عن شداد بن الهاد واسم الهاد اسامة قال الشيخ حديث صحيح * (ان تغفر اللهم تغفر جارا)
 أي غفرانا كثيرا (واي عبد لك لا لم) أي الم بمعصية يعني لم يتلخ بالذنوب الصغائر
 وهذا حديث لامية ابن أبي الصلت تمثل به النبي صلى الله عليه وسلم والمحترم عليه انشاء
 الشعر لا انشاده (ت ك) عن ابن عباس قال الترمذی حديث حسن صحيح غريب
 * (ان سرکم ان تقبل صلاتکم) أي ان يقبلها الله تعالى ويشبهكم عليها ثوابا كاملا
 (فليؤمكم خيارکم) أي في الدين فتواب الصلاة خلفها أكثر من ثوابها خلف غيره
 (ابن عساكر عن أبي امامة) قال الشيخ حديث حسن لغيره * (ان سرکم ان تقبل
 صلاتکم فليؤمکم علماءکم) باحكام الصلاة العظام لون (فانهم وودکم فيما بينکم وبين
 ربکم) أي هم الواسطة بينکم وبينه في التبليغ لأن الواسط الاصل هو النبي صلى الله
 عليه وسلم وهم ورثته (طب) عن مرثد بسكون الراء بهاء مثلثة (الغنوى) بفتح
 المجمة والنون قال الشيخ حديث حسن لغيره * (ان شئتم انبأتمکم) أي اخبرتمکم
 (ما) أي بالذي هو (اول ما يقول الله تعالى للمؤمنين يوم القيامة وما اول ما يقولون له)
 قالوا اخبرنا يا رسول الله قال (فان الله يقول للمؤمنين هل احببتم لقاء فيقوون نعم
 ياربنا فيقول لم) احببتموه (فيقولون رجونا عفولة ومغفرتك فيقول قد اوجبتمکم
 عفوي ومغفرتي) لأن الله تعالى عند ظن عبده به (حم طب) عن معاذ بن جبل
 قال الشيخ حديث صحيح * (ان شئتم انبأتمکم عن الامارة) بكسر الهمزة أي عما يترتب
 عليها (ومهي اولها ملامه) قال المناوي أي يلوم الانسان نفسه على الدخول فيها
 (وثانيها ندامة واثالثها عذاب) أي يجزى الى ارتكاب ما يوجب العذاب (يوم القيامة
 الامن عدل) فلا يجره الى العذاب بل له الثواب ومضاعفة الاجر كما ورد في احاديث
 (طب) عن عوف بن مالك قال الشيخ حديث صحيح * (ان قضى الله تعالى شيئا) أي
 قدر وجوده في الازل (ليكونن) أي لا بد من وجوده (وان عزل) الجسامع أي ازل
 ماء خارج الفرج فالعزل لا يمنع من الحمل فقد يسبق الماء وذا قال لمن سأله عن العزل

(الطبا لسي عن أبي سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح * (ان قامت الساعة) أى
القيامة (وفى يدا حدكم فسيمة) بفتح الفاء وكسر السين المهملة والنسبيل صغار النخل
والجمع فسلان مثل رغيف ورغفان الواحدة فسيمة وهى التى تقطع من الام وتقطع من
الارض فتغرس (فان استطاع أن لا يقوم) أى من مكانه (حتى يغرسها فليغرسها) ندبا
واراد بقيام الساعة اماراته بالدليل حديث اذا سمع احدكم بالدجال وفى يده فسيمة
فليغرسها فان للناس عيشا بعد ومقصود الحديث ان يثبت على الغرس وان ظهرت
الاشراط لما يترتب عليه من اجراء الثواب بعدم موت الغارس (حم خد) وعبد بن حميد
عن أنس باسناد صحيح * (ان كان خرج يسعى على ولده) بضم الواو وسكون اللام
حال كونهم (صغارا فهو) أى سعى ذلك الشخص (فى سبيل الله) أى طريقه الذى امر
بالسعى فيها مشاب مأجور (وان كان خرج يسعى على ابوين شيخين كبيرين فهو
فى سبيل الله وان كان خرج يسعى على نفسه يعتمها) أى حال كونه قاصدا اعفاف
نفسه عن سؤال الناس او عن اكل الحرام او عن الوطئ الحرام (فهو فى سبيل الله
وان كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو فى سبيل الشيطان) أى طريقه التى يحب
أن يسعى بنو آدم فيها وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم مرهوا أصحابه برجل فرأى
أصحابه من جدّه ونشاطه ما اعجبهم فقالوا يا رسول الله لو كان هذا فى سبيل الله فذكره
(طب) عن كعب بن عجرة قال الشيخ حديث صحيح * (ان كان فى شئ من ادويةكم
خير فى) أى فهو كائن فى (شرطة) بفتح الشين المعجمة وسكون الراء ضربة المشراط
فى موضع الحجم لاخراج الدم (محجم) قال العلقمى بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الحيم
وقال المناوى المحجم هنا بفتح الميم موضع الحجامة وخصه لان غالب اخراجهم الدم بالحجامة
اه فالمصدر مضاف لمفعوله أى شق موضع الحجامة (او شربة من عسل) قال المناوى
بأن يدخل فى المجونات المسهلة للاخلاط التى فى البدن اه قال العلقمى وفيه نفع
للسعال الكائن من البلغم ونفع لأصحاب البلغم والامزجة الباردة واذا أضيف اليه الخل
نفع لأصحاب الصفرا ومن منافعها انه اذا شرب حار ابدن الورد نفع من نهش الحيات
واذا شرب وحده بماء نفع من عضه الكاب واذا جعل فيه اللحم الطرى حفظت طراوته
ثلاثة اشهر وكذا الخيار والقرع والباذنجان والليمون ونحو ذلك من الفواكه واذا طبخ به
البدن للقميل قتل القمل والصبيان وطول الشعر وحسنه ونعمه وان اكتحل به جلا
ظلمة البصر وان استاك به صقل الاسنان وحفظ صحتها وهو عجيب فى حفظ صحة الموتى
فلا يسرع اليها البلا (اولدعه بنار) قال العلقمى بذال معجمة ساكنة وعين
مهملة اللذع هو الخفيف من حرق النار وان اللدغ بالذال المهملة والعين المعجمة فهو
ضرب أو عصف ذوات السموم اه والمراد الكى (بوافق داء) فانها تدبه وفيه اشارة
الى ان الكى انما يشرع منه ما يتعين طريقا الى ازالة ذلك الداء وأنه لا ينبغي التجربة

لذلك ولا استعماله الا بعد التحقّق ويحتمل ان يكون المراد بالموافقة موافقة القدر (وما احب) فعل مضارع (ان اكتبوا) أى لا احب الكي أشار به الى كراهة الكي شرعا لا مانع عند الضرورة (حم ق) عن جابر بن عبد الله (ان كان شئ من هذا البلد يعدى) أى يكون سببا في حصول مثله لمن خالط صاحبه (فهو هذا يعنى الجذام) مدرج من الراوى وتقدم الجمع بينه وبين حديث لا عدوى ولا طيرة (عد) عن ابن عمر قال الشيخ حديث ضعيف (ان كان الشؤم) ضد اليمين حاصل (فى شئ) من الاشياء الخمسوسة (فى) أى فهو فى (الدار والمرأة والفرس) تقدم بيان شؤمها (مالك) (حم خه) عن سهل بن سعد (ق) عن ابن عمر بن الخطاب (م) عن جابر (ان كنت عبد الله) ممثلا لما شرعه من الاحكام (فارفع ازارك) الى نصف ساقك فاسبال الازار للرجل الى أسفل من الكعبين بقصد الخيال حرام وبدونه مكروه وسببه ان عبد الله بن عمر راوى الحديث قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ازار يتقعقع فقال من هذا قلت عبد الله فذكره (طب هب) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (ان كنت محبني فادله فقر تجفافا) قال العلقمي قال فى المصباح والتجفاف تغعل بالكسر شئ يلبسه الفرس عند الحرب كأنه درع والجمع تجفاف قيل سعى بذلك لما فيه من الصلابة واليؤسفة اه قال المناوى فاستعير للصبر على الشدة (فان انقمر) قال الشيخ الذى لا يحجب عن كمال الدين (اسرع الى من يحبني من السيل) المنحدرون علو (الى منتهاه) أى المكان الذى يستقر فيه وسببه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انى لا حباك فقال انظر ما تقول قال والله انى لا - بك ثلاث مرات فذكره (حم ت) عن عبد الله بن مغفل قال الشيخ حديث حسن (ان كنت صائما) أى مرید صيام شهر (بعد شهر رمضان فصم) ندبا (المحرم فانه شهر الله فيه يوم ناب فيه على قوم) وهو يوم عاشوراء تاب الله فيه على آدم وعلى قوم يونس (ويتوب فيه على آخرين) فيتمأ كد طلب التوبة فيه لكل أحد والا كثر من ذلك وسببه ان رجلا قال يا رسول الله أى شهر تأمرنى أن أصوم بعد شهر رمضان فذكره (ت) عن علي وهو حديث حسن (ان كنت صائما) أى مرید صوم نقل (فعليت بالغر البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة) أى الزم صيام أيام هذه الأيام الى قال العلقمي وسببه كافي النساء عن ابي ذر قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أرنب قد شواها وخبز فوضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال انى وجدت بهادما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضر كلاهما وقال للاعرابي كل قال انى صائم قال صوم ما ذاق قال صوم ثلاثة ايام من الشهر قال ان كنت فذكره (ت) عن ابي ذر واسناده حسن (ان كنت لا بد سائلا) أى ان اضطررت الى السؤال (فاسأل الصائمين) أى ذوى المال الذين لا يمتنعون ما عليهم من الحق وقد لا يعلمون المستحق او الساعين فى مصالح الخلق

بخوشة أو الذين لا يمتنون على أحد ما أعطوه أو فعلوه (دن) عن القراسي قال قلت
 أنسأ يا رسول الله قال لا ثم ذكره قال الشيخ هو بقاء فراء قسرين صحابي لا يعرف له اسم
 قال وهو حديث صحيح (ان كنت) بكسر التاء خطاب لعائشة (المت بذب) أي أتيته
 (فاستغفر الله وتوبى إليه فان التوبة من الذنب الندم والاستغفار) قال المناوي
 وهذا بعض من حديث الأفك (هب) عن عائشة واسناده حسن * (ان كنتم تحبون
 حلية الجنة) أي ما يتحلى به من نحو ذهب وفضة (وحررها فلا تلبسوها في الدنيا) النهي
 للتحريم في حق الرجل ومثله الخنثى فيحرم عليه التحلى بما ذكره كذا البس الحرير إلا
 لضرورة (حمن ك) عن عقبه بن عامر الجهني قال الشيخ حديث صحيح * (ان لقيتم
 عشارا) قال العلقمي قال في النهاية العشار الماكس أي ان وجدتم من يأخذ العشر على
 ما كان يأخذ أهل الجاهلية مقيما على دينه أو مستحلا تاركا ما فرض الله وهو ربع العشر
 (فاقتلوه) لكفره (طب) عن مالك بن عثامية قال الشيخ بفتح المهملة والمثناة الفوقية
 فهاء فثناة تحتية وهو حديث ضعيف * (ان نساني الشيطان شيئا من صلاتي فليستج)
 ندبا (القوم) أي الرجال (ولتصق النساء) أي ذكروني بذلك (د) عن أبي هريرة قال
 الشيخ حديث صحيح * (انا محمد بن عبد الله) تزوج عبد الله أمينة بنت وهب فحملت
 برسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تم لها من الحمل شهران خرج في تجارة إلى الشام
 إلى غزاة ثم رجع فمر بالمدينة وهو مريض فأقام عند أخواله بني عدي بن النجار فتوفي بها
 وهي حامل وله من العمر خمسة وعشرون سنة وقيل كان عمره ثمانى عشرة سنة (ابن
 عبد المطلب) واسمه شيبة الحمد وقيل عامر وكنيته أبو الحارث (ابن هاشم) هذا لقبه
 لقب به لانه أول من هشم الثريد لقومه في الجذب واسمه عمرو (ابن عبد مناف) اسمه
 المغيرة وكنيته أبو عبد شمس (ابن قصي) بالتصغير واسمه زيد (ابن كلاب) بكسر
 الكاف لقب به لانه كان يصيد بها كثيرا واسمه حكيم وكنيته أبو زهرة (ابن مرة) بضم
 الميم وكنيته أبو يقظة (ابن كعب) قال العلقمي وهو أول من قال أما بعد في أحد الأقوال
 (ابن لؤي) بضم اللام وبهمزة وتسهل (ابن غالب) وكنيته أبو تيم (ابن فهر) بكسر الفاء
 وسكون الهاء قال المناوي اسمه قرشي واليه تنسب قریش فافوقه كنانى (ابن مالك)
 وكنيته أبو الحارث (ابن النضر) بفتح النون وسكون الضاد المعجمة فراء واسمه قيس
 ولقبه النضر لنضارة وجهه وجماله (ابن كانه) بكسر الكاف ونونين مفتوحتين بينهما
 ألف ثم هاء منقول من الكنانة التي هي الجمجمة بفتح الجيم وسكون العين المهملة تسمى
 بذلك لانه كان ستر اعلى قومه كالكنانة الساترة للسمام (ابن خزيمه) بضم الخاء المعجمة
 وفتح الزاي ويكنى أبا اسد (ابن مدركة) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء وفتح
 الكاف ثم هاء واسمه عمرو على الصحيح (ابن الياس) قال المناوي بكسر الهمزة وفتح ولا منه
 للتعريف وهمزة للوصل عند الأكثر وكنيته أبو عمرو (ابن مضر) بضم ففتح معدول

عن ماضرو اسمه عمرو وفي العلقمي عن سعيد بن المسيب مرسلان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا مضر فانه كان على ملة ابراهيم يعني الاسلام (ابن نزار) بكسر النون وخفة الزاي وكنيته ابو ايدوقيل ابو ربيعة قال العلقمي وبقي من النسب الصحيح الذي اتفق عليه النسابون معدو عدنان فاما معد فهو بفتح الميم والعين واسكان الدال المهملة وعدنان بفتح العين المهملة وسكون الدال ثم نون بينهما ألف مأخوذ من عدن بالمكان اذا اقام به وكنيته ابو معد هذا هو انتسب الصحيح المتفق عليه وما فوق ذلك مختلف فيه وروى ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يماز في نسبه معد بن عدنان ثم ادث ثم عسك ثم يقول كذب النسابون (وما افترق الناس فرقتين الا جعلني الله في خيرهما فاخرجت من بين ابوي فلم يصنني شيء من عهري الجاهلية وخرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهت الى ابي وامتي) بيان لقوله فلم يصنني شيء من عهري الجاهلية (وانا خيركم نسباً وخيركم ابا) قاله محمد بن بنعمة الله تعالى والمخاطب بقوله انا خيركم قريش الذين هم خير العرب (اليهقي في الدلائل) أي في كتاب دلائل النبوة (عن انس) قال الشيخ حديث صحيح * (انا النبي لا كذب) فيما اخبرته به فلا يجوز على الفرار وانا متيقن ان الذي وعدني الله به من النصر حق (انا ابن عبد المطلب) نسب نفسه الى جدّه عبد المطلب دون أبيه عبد الله لشهرة عبد المطلب بين الناس لما رزق من نباهة الذكر وطول العمر بخلاف عبد الله فانه مات شاباً ولهذا كان كثير من العرب يدعونه ابن عبد المطلب وللتعريف والتذكير بما اخبرهم به الكهنة قبل ميلاده انه حان أن يظهر من بني عبد المطلب نبي فذكرهم به لا للفخر فانه كان يكرهه قال العلقمي قد أجيب عن مقالته صلى الله عليه وسلم هذا الرجز بأجوبة أحدها انه نظم غيره وانه كان فيه انت النبي لا كذب أدت ابن عبد المطلب فذكره بلفظ أنا في الموضعين ثانيها ان هذا رجز وليس من أقسام الشعر وهذا مردود ثالثها انه لا يكون شعرا حتى يتم قطعة وهذه كلمات يسيرة لا تسمى شعرا رابعها انه خرج موزوناً ولم يقصد به الشعر وهذا اعدل الاجوبة وذاقه يوم حنين لما انهزم أصحابه فنزل عن بغلته فذكره (حمق ن) عن البراء بن عازب * (انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب انا اعرب العرب) على الاطلاق فليس من يساويه في الفصاحة (ولدتني قريش ونشأت في بني سعد بن بكر) أي واسترضعت فيهم وهم من أفصح العرب (فأني يا بني اللحن) أي كيف يجوز على النطق باللحن وقد نشأت بين قبيلتين هما أفصح العرب وقد قال له أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يا رسول الله لقد طقت في العرب وسمعت فصحاءهم فما سمعت أفصح منك فمن أذكى أي عمك فقال أدبني ربّي فأحسن أدبي (طلب) عن ابي سعيد الخدري واسناده ضعيف * (انا ابن العواتك) جمع عاتك واصل العاتكة المتضمنة بالطيب والمراد جداته صلى الله عليه وسلم

(من سليم) اراد عاتكة بنت هلال بن فالح بن ذكوان بن عبد مناف بن قصي وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن هاشم بن عبد مناف وعاتكة بنت الارقص بن مرة ابن هلال أم وهب أبي أمية أم النبي صلى الله عليه وسلم فالاولى عمه الثانية والثانية عمه الثالثة وبنو سليم تغتفر بهذه الولادة قال المناوي قال في القاموس العواتك من جداته تسع وذاقاله يوم حنين (ص طب) عن سيابة بمهمل مكسورة ومثناة تحتية ثم موعدة (ابن عاصم) بن شيبان السلمي ورجاله رجال الصحيح * (أنا النبي لا مئة) أي لا احسن الكتابة وهو اقوى في الحجّة (الصادق الزكي) قال الشيخ فيسه الماح باية وبركيهم وفي نسخة الزاكي (الويل) أي التحسر والهلاك (كل الويل) أي الكامل الذي ما فوقه ولا يساويه تحسر ولا هلاك حاصل (لمن كذبني) فيما جئت به (وتولى) أي اعرض (عني) الظاهر انه عطف تعسير بين به ان المراد بالالكاذب عدم القبول والتصديق (وقاتلني) فان لم يقابل بأن كذب وهرب مثلاً فيحتمل أن يكون عذابه اخف من عذاب من كذب وقاتل (والخير) كله (لمن آواني ونصرني) وهم الانصار (وآمن بي وصدق قولي) قال المناوي جمع بينهم اللاطئاب والتقرير في الازهان (وجاهد معي) في سبيل الله (ابن سعد) محمد في طبقاته (عن عمرو بن جبلة) بفتح الجيم والموحدة (الكلي) نسبة الى بني كلب قال الشيخ حديث صحيح * (أنا أبو القاسم) قيل انه اختص بهذه السكينة فلا يجوز لغيره التكني بذلك والمعتمد عند الشافعية أن التخصيم مخصوص بمن اسمه محمد (الله يعطي) أي يسر لعباده ما قسم لهم من نخوتي وغنيمة (وأنا أقسم) بفتح الهزة ذلك باذنه فلا لوم على في المغاضلة (ك) عن أبي هريرة وهو حديث صحيح * (أنا أكثر الانبياء تبعاً) بفتح التاء المثناة الفوقية والباء الموحدة (يوم القيامة وأنا أول من يقرع باب الجنة) للاستفتاح فيفتح له ويدخل فهو أول من يدخلها (م) عن أنس ابن مالك (أنا أول الناس خروجاذابعثوا) قال الرافعي وهذا معني قوله أنا أول من تنشق عنه الارض (وأنا خطيهم) قال الشيخ بين يدي الله عند الشفاعة فيجدر به بمحامد يفتح عليه به لم يسبق له مثله (اذا وفدوا) أي قدموا على ربهم للحساب وفصل القضاء (وأنا مبشرهم) بقبول شفاعتي حين يقول أنا لها أنا لها (اذا ايسوا) من شفاعة الانبياء (لواء الحمد يومئذ يدي) قال الشيخ هو المقام المحمود المعبر عنه بالشفاعة العظمى او هو غيره وقال المناوي رايته جريا على قاعدة العرب أن اللواء انما يكون مع كبير القوم لتعرف مكانه لكن هذا اللواء معنوي كما قاله المؤلف والمراد انه يشهر بالحمد يومئذ وينفرد به (وأنا اكرم ولد آدم على ربي) بضم الواو وسكون اللام او بفتحهما (ولا فجر) أي قلت ذلك شكر الا فخر (ت) عن أنس قال الشيخ حديث صحيح * (أنا أول من تنشق عنه الارض) عند النفخة الثانية (فاكسي) بالبناء للفعول (حلة من حلل الجنة) قال المناوي ويشاركه في ذلك الخليل (ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من الخلائق

يقوم ذلك المقام غيرى) من انس وجن وملاك (ت) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث
 صحيح: (أنا أول من تتشق عنه الأرض) للبعث (ثم أبو بكر ثم عمر ثم أنى أهل) مقبرة
 (البقيع فيحشرون معي) قال المناوى حشر الممطفي غير حشر الشيخين لأن حشره
 حشر سادة الرسل بل هو امامهم ومقامهم في العرصة في مقام الصديقين وفي صفهم
 فالظاهر أن المراد الانضمام في اقتراب بعضهم من بعض (ثم انتظر أهل مكة) أى المؤمنين
 منهم زاد في الكبير يحشرون معي ونبعث بين الجرمين (ت ا) عن ابن عمر بن الخطاب
 قال الشيخ حديث حسن: (أناسيد ولد آدم يوم القيامة) حكمة التقييد به مع انه سيدهم
 في الدنيا والآخرة انه يظهر فيه سودده لكل احد ولا يبقى منازع ولا معاند (وأول
 من ينشق عنه القبر) للحشر أى أول من يعجل احياءه وبالغة في الكرامة (وأول شافع)
 فلا يتقدمه شافع (وأول مشفع) بشدة الفناء أى مقبول الشفاعة ولم يكتف بقوله أول
 شافع لانه قد يشفع الثانى فيشفع قبل الاول قاله محمد ثابا بالنعمة قال الراقى فيه دليل
 على أن غيره يشفع ويشفع وكونه أولا في الشفاعة والشفيع بين علم مرتبته (م د)
 عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه: (أناسيد ولد آدم يوم القيامة) السيد هو الذى
 يفوق قومه في الخير وقيل هو الذى يفرع اليه في النوائب والشدائد فيقوم بأمرهم
 ويتحمل مكارهم (ولا فخر) أى اقوله شكر لا فخرا (ويبدى لواء) بكسر اللام والملة
 (الحمد) أى علمه (ولا فخر وما من نبى يومئذ آدم فمن سواه الا تحت لواءى) فهو سيد
 الآباء والابناء وآدم يجوز جره ورفعته وظاهر كلام العلقمى انه مرفوع فانه قال وقوله
 آدم فمن سواه بدل اوبيان من محل نبى (وأنا أول من تتشق عنه الأرض ولا فخر وأنا أول
 شافع) أى لا يتقدمه شافع لا من الملائكة ولا من النبيين المرسلين ولا غيرهم من
 الأدميين المؤمنين في جميع اقسام الشفاعة (وأول مشفع) أى مقبول الشفاعة واخبر
 صلى الله عليه وسلم بهذه الفضائل لانها من جملة ما امر به لم يبلغه لما يرتب عليه من
 وجوب اعتقاد ذلك وليرغب في الدخول في دينه وامثالا لقوله تعالى وأما بنعمة ربك
 فحدث وليعلم انه أفضل النبيين وأما قوله صلى الله عليه وسلم لا تغفلوا بين الانبياء فأجابوا
 عنه باجوبة منها انه قاله صلى الله عليه وسلم قبل أن يعلم انه سيد ولد آدم فلما علم اخبر به
 ومنها انه قاله ادبوا وتواضعوا (ولا فخر) الفخر ادعاء العظم والكبر والشرف أى لا اقوله
 نبيجا ولكن شكر الله تعالى وتحدثا بنعمته (حمت) عن أبي سعيد الخدري قال الشيخ
 حديث صحيح: (أنا قائد المرسلين) والنبيين يوم القيامة أى اكون امامهم وهم خلفي
 (ولا فخر وأنا خاتم النبيين) والمرسلين (ولا فخر وأنا أول شافع) للخلق (ومشفع) فيهم
 (ولا فخر) قاله امثالا لقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث وهو من البيان الذى يجب
 عليه تبليغه الى امته ليعرفوه ويعتقدوه ويعملوا بمقتضاه ويقرود صلى الله عليه وسلم
 (الدارمى عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح: (أنا سابق العرب) أى متقدمهم قال الشيخ

أى إلى الاسلام وكذا يقال في الباقي وقال المناوى أى إلى الجنة (وصهيب سابق الروم)
 قال المناوى أى إلى الجنة وإلى الاسلام (وسلمان) الفارسي (سابق الفرس) قال
 المناوى بضم الفاء وسكون الراء ولم يزد على ذلك (وبلال) الحبشي المؤذن (سابق
 الحبشة) قال المناوى إلى الجنة وإلى الاسلام (ك) عن أنس بن مالك قال الشيخ
 حديث صحيح (أنا عريككم أنا من قريش ولساني لسان بني سعد بن بكر) أى لغتي
 لغتهم لكوني استرضعت ونشأت فيهم قال الثعالبي بنو سعد مخصصة من بين قبائل
 العرب بالقصاحة وحسن البيان (ابن سعد عن يحيى بن يزيد السعدي مرسلًا) قال
 الشيخ حديث صحيح (أنا رسول من أدركت حيا) قال المناوى من الجن والأنس (ومن
 يولد بعدى) فهو خاتم الأنبياء والرسل وعيسى انما ينزل بشرعه وفيه ان رسالته لم تنقطع
 بالموت بل هي مستمرة وهو ما جرى عليه السبكي وتبعه المؤلف (ابن سعد عن الحسن
 البصري) مرسلًا قال الشيخ حديث صحيح (أنا أول من يدق باب الجنة فلم تسمع الاذان
 احسن من طنين المخلوق) بالتحريك جمع حلقة بالسكون (على تلك المصاريع) يعنى
 الابواب والمصراع من الباب شطره (ابن النجار عن أنس) ابن مالك قال الشيخ حديث
 حسن لغيره (أنا فئة المسلمين) بكسر الفاء وفتح الهمزة أى الذين يتخيرون فليس
 المتخير اليه من المعركة فارا من الزحف أى قتال الكفار أى ليس انما وسببه كما فى أبي
 داود ان ابن عمر فر هو وجاعة وجاءه ناد من فذكره (د) عن ابن عمر بن الخطاب قال
 الشيخ حديث صحيح (أنا فرطكم) بفتح الفاء والراء أى سابقكم لا هي لكم ما يليق
 بالوارد على المحوض (حمق) عن جندب (خ) عن ابن مسعود (ص) عن جابر بن سمرة
 (أنا محمد وأحمد والمقفي) بضم الميم وفتح القاف وكسر الفاء المشددة ومعناه الذى ليس
 بعده نبى كالعاقب وقيل المتبع آثار من قبله من الانبياء (والحاشر) قال الشيخ
 الذى يحشر الناس على قدمه وقال المناوى أى احشراول الناس (ونبى التوبة) قال
 المناوى أى الذى بعث بقبول التوبة واراد بالتوبة الايمان (ونبى المرجة) بيم اوله أى
 الترفق والتحنن على المؤمنين والشفقة على المسلمين (حمم) عن أبي موسى الاشعري
 زاد (طب) ونبى المخمة أى الحرب سمي به لحربه على الجهاد (أنا محمد وأحمد أنا رسول
 الرجة أنا رسول المخمة أنا المقفي والحاشر بعثت بالجهاد ولم ابعث بالزراع) قال المناوى
 هذا يراد ما فى سيرة ابن سديد الناس عن بعض السلف من انه كان يزرع ارضه بخير
 فيدخلها له منها قوت سنة ويتصدق بالباقي وقال الشيخ ترك الجهاد والاستقلال
 بالزراعة رأسا من غير طائفة تقوم بفرض الجهاد مفسدة فى الدين (ابن سعد) فى طبقاته
 (عن مجاهد) بضم الميم وكسر الهاء (ابن جبر) بفتح الجيم وسكون الموحدة (مرسلًا) قال
 الشيخ حديث صحيح (أنا دعوة ابراهيم) أى صاحب دعوته بقوله حين بنى الكعبة ربنا
 وابعث فيهم رسولا منهم (وكان آخر من بشرى عيسى بن مريم) بشر قومه بأنه سيبعث

فيؤمنوا به عند مجيئه (ابن عساكر) في التاريخ (عن عبادة بن الصامت) قال الشيخ
حديث حسن لغيره (أنادار الحكمة) قال المناوي وفي رواية بنى الحكمة (وعلى)
ابن أبي طالب (بابها) فيه التنبيه على فضل علي واستنباط الأحكام الشرعية منه
(ت) عن علي وقال غريب قال العلقمي وزعم القزويني وابن الجوزي بأنه موضوع
ورده عليهم الحفاظ العلوي وابن حجر والمؤلف بما يطل قولها اه وقال الشيخ حديث
حسن (أنامدنية العلم وعلى بابها فمن اراد العلم فليأت الباب) يؤخذ منه انه ينبغي للعالِم
أن يجتنب الناس بفضل من عرف فضله ليأخذوا عنه العلم (عقود طبك) عن
ابن عباس (عدك) عن جابر ابن عبد الله قال الشيخ حديث حسن لغيره أي باعتبار
طريقه (أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة) أي اخص النار به واقربهم
اليه لانه يتبر بأنه يأتي من بعده (ليس بيني وبينه نبي) قال المناوي أي من أولى العزم
وقال العلقمي قال في الفتح هذا اوردته كالمشهد لقوله انه اقرب الناس اليه واستدل به
على انه لم يبعث بعد عيسى نبي الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم وفيه نظر لانه ورد
أن الرسل الثلاثة الذين ارسلوا الى أصحاب القرية المذكورة قصتهم في القرآن في سورة
يس كانوا من اتباع عيسى وان جرجيس وخالد بن سنان كانا نبيين وكانا بعد عيسى
والجواب ان هذا يضعف ما ورد من ذلك فانه صحيح بل ترد وفي غيره مقال او المراد انه
لم يبعث بعد عيسى نبي بشرية مستقلة وانما بعث بعده من بعث بتقرير شرعية
عيسى (والانبياء اولاد علات) قال العلقمي العلات بفتح العين المهملة زاد الشيخ وتشديد
اللام الضراثر وأصله من تزوج امرأة ثم تزوج أخرى كأنه عمل منها والعلل الشرب بعد
الشرب واولاد العلات الاخوة من الاب وامهاتهم شتى فقوله (امهاتهم شتى ودينهم
واحد) هو من باب التفسير كقوله تعالى ان الانسان خلق هلو اذا دامسه الشر جزوعا
واذا دامسه الخير ممنوعا يعني ان أصل دينهم واحد وهو التوحيد وفروع شرائعهم مختلفة
(حم قد) عن أبي هريرة (أنا أولى بالمؤمنين من انفسهم) قال المناوي وذاقه لما نزلت
الآية اه وقال البيضاوي في تفسير قوله تعالى النبي أولى بالمؤمنين من انفسهم
في الأمور كلها فانه لا يأمرهم ولا يرضى منهم الا بما فيه صلاحهم ونجاحهم بخلاف النفس
فلذلك اطلق فيجب أن يكون احب اليهم من انفسهم وأمره انفذ عليهم من امرها
وشفقته عليهم اتم من شفقته عليهم ساوروى انه عليه الصلاة والسلام اراد غزوة
تبوك فأمر الناس بالمحروج فقال ناس نستأذن آباءنا وامهاتنا فزلت وقرئ وهو اب
لهم أي في الدين فان كل نبي اب لامته من حيث انه اصل فيما به الحياة الابدية ولذلك
صار المؤمنون اخوة (فمن توفي) بالبناء للفتول أي مات (من المؤمنين فترك) عليه
(دينا) وهو معسر (فعلى قضاؤه) وجوب ما من مال المصالح قال شيخ الاسلام في شرح البهجة
وقيده الامام بما اذا اتسع المال وفي وجوبه على الائمة بعده من مال المصالح وجهان

في الروضة وأصلها قال الرملي رجع ابن المقرئ منها عدم الوجوب وجرم صاحب الانوار
 قال المناوي وذاتنا نسخ لتركه الصلاة على من مات وعليه دين (ومن ترك مالا)
 او اختصا (فهو لورثته) وفي رواية البخاري فليترثه عصمته من كانوا قال الداودي المراد
 بالعصبة هنا الورثة لا من يرث بالتعصيب (حمق نـه) عن أبي هريرة عن (أنا الشاهد
 على الله) قال الشيخ أي شهدني الله أي أجرى وجوده (ان) أي بأن (لا يعثر) بعين
 منه ملة ومثلمة مضمومة من باب قتل (عاقل) أي كامل العقل (الارفعه الله) أي وفقه
 للتوبة والندم على ذلك (ثم لا يعثر) مرة ثانية (الارفعه ثم لا يعثر) مرة ثالثة (الارفعه)
 وهكذا (حتى يجعل مصيره الى الجنة) قال المناوي ومقصوده التنويه بفضل العقل
 وأهله (طس) عن ابن عباس باسناد حسن عن (أنا برئ من خلق) أي ازال شعره
 عند المصيبة (وساق) بالسين والصاد أي رفع صوته بالبكاء عند المصيبة واضرب
 وجهه عندها (وخرق) أي شق ثوبه عند المصيبة ذكرنا كان أو أنشئ أي برئ من هذه
 الافعال أو مما توجبها من العقوبة أو من عهده ما لم يني بيبانه واصل البراءة الانفصال
 وقال النووي يجوز أن يراد به ظاهره وهو البراءة من فاعل هذه الامور ولا يتقدر فيه
 حذف اه وقال المناوي ونبه بهذه المذكرات على ما في معناها من تغيير الثوب
 ونحوه بالمسح واثلاف البهائم بغيز الذبح الشرعي وكسر الاواني وغير ذلك كله حرام
 (منه) عن أبي موسى الاشعري عن (انا وكافل اليتيم) أي القيم بأمره ومصالحه
 وحفظ ماله ونفيمته بالبيع والشراء ونحو ذلك قال العلقمي زاد مالك كافل اليتيم له
 أول غيره وقوله له أي بأن كان جديا أو عما أو أخا ونحو ذلك من الاقارب أو يكون أبو
 المولود قد مات فقامت أمه مقامه أو ماتت أمه فقام أبوه في الترتيب مقامها وفي حديث
 رواه البراء عن أبي هريرة من كفل يتيما ذا قرابة أو لا قرابة له وهذه الرواية تفسر المراد
 بالرواية التي قبلها (في الجنة هكذا) وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما قال العلقمي
 فيه إشارة الى ان بين درجة النبي صلى الله عليه وسلم وكافل اليتيم قدر تفاوت ما بين
 السبابة والوسطى وفي رواية كهاتين اذا اتقى أي اتقى الله فيما يتعلق باليتيم ويحتمل
 أن يكون المراد قرب المنزلة حال دخول الجنة أي سرعة الدخول عقبه صلى الله عليه
 وسلم ويحتمل أن يكون المراد مجموع الامر من سرعة الدخول وعلو المرتبة ولعل المحكمة في
 ذلك ان النبي من شأنه أن يبعث الى قوم لا يعقلون أمر دينهم فيكون كافلا لهم ومعلما
 ومرشدا وكذلك كافل اليتيم يقوم بكفالة من لا يعقل أمر دينه بل ولا بناء فير شده
 ويعلمه ويسن أدبه فظهر مناسبة ذلك (حم خ دت) عن سهل بن سعد عن (انت احق)
 اي اولي (بصدر ابنتك مني) اي مقدم ظهرها (الا ان تجعله لي) قال العلقمي وسببه
 وتتمته كافي الى داود والترمذي واللفظ الاول عن بريدة بن عمار رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يمشي جاء رجل ومعه حمار فقال يا رسول الله اركب وتأخر الرجل فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا ذنبا حق بضد رايك الا ان تجعله لي قال فاني قد جعلته لك
 فركب على الصدر فيه ان من كان معه فضل ظهر ووجد ما يشاء تعب ان يركبه لا سيما
 ان كان اميرا او عالما ومن اهل الصلاح وان يأذن لمن هو افضل منه بالصدر (حمدت)
 عن بريدة قال الشيخ حديث صحيح * (انت ومالك لا بيك) يعني ان اباك كان سبب
 وجودك ووجودك سبب وجود مالك فاذا احتاج فله الاخذ منه بقدر الحاجة كما
 يأخذ من مال نفسه اذا كان المأخوذ فضلا عن حاجة الابن ومثل الاب سائر الاصول
 ولو من جهة الام ومثل الابن سائر الفروع ولو من جهة البنت وسببه كما في ابن ماجه
 عن جابر بن عبد الله ان رجلا قال يا رسول الله ان لي مالا وولدا وان ابني يريد ان يحتاج
 مالي فذكره جلالة على برأيه وعدم عقوقه ويحتاج بمشاة تحبته ثم جيم فمشاة فوقية
 فألف فحاء مهملة أى يستأصله (ه) عن جابر بن عبد الله (طب) عن سمرة بن جندب
 (وابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح * (انتم) أي المؤمنون المتوضئون (الغرة)
 المحجلون يوم القيامة من اسباغ الوضوء) أي اتمامه وغسل ما زاد على الواجب (فن)
 استطاع منكم فليطل غرته وتحميحه) ندبا بأن يغسل مع الوجه مقدم الرأس وصفحة
 العنق ومع اليدين والرجلين العضدين والساقين قال العلقمي المراد بالغرة في الحديث
 محل الواجب والزائد عليه هو المطلوب على سبيل الاستحباب وان كان يطلق على
 الجميع غرة لغوم النور بجميعة فلو اقتصر على الواجب فقط سمي غرة وكان النور أقل من
 نور من زاد عليه قال النووي قال العلماء سمي النور الذي يكون على مواضع الوضوء يوم
 القيامة غرة وتحبيلا تشبيها بغرة الفرس (م) عن ابي هريرة * (انتم اعلم بأمر دنياكم)
 وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم مريقوم يلتحمون النخل فقال لو لم تفعلوا الصلح فتركوه
 فخرج شيصا فمرهم فقال ما بال نخلكم قالوا قلت لنا كذا وكذا قال انتم أعلم فذكره (م)
 عن عائشة وانس * (انتم) أي الاممة المحمدية (شهداء الله في الارض) فمن اتوا عليه
 خيرا ووجب له الجنة ومن اتوا عليه شرا ووجب له النار (والملائكة شهداء الله في
 السماء) ظاهرا منهم كبنى آدم في السماء والخير والشر قال المناوي والاضافة للتشريف
 ايدانا بانهم بمكانة ومنزلة عالية عند الله كما ان الملائكة كذلك (طب) عن سلمة بن
 الأكوع قال الشيخ حديث صحيح * (انبطوا في النفقة) أي أوسعوها على الاهل
 والحيران والفقراء (في شهر رمضان فان النفقة فيه كالنفقة في سبيل الله) أي يعدل
 ثوابها ثواب النفقة على الجهاد (ابن ابي الدنيا) قال المناوي ابوبكر (في) كتاب (فضل)
 شهر (رمضان عن صمرة وراشد بن سعد مرسلان) (انتظار الفرج) من الله (بالصبر) على
 المكروه وترك الشكاية (عبادة) لان اقباله على ربه وتفرج كربه وتقويض أمره
 اليه سبحانه وتعالى وعدم شكواه لمخلوق يدل على قوة يقينه وذلك من اعلى مراتب
 العبادة (قط خط) عن انس قال الشيخ حديث ضعيف * (انتظار الفرج) من الله

(بالصبر) على المصائب (عبادة) فمن استحضر هذا هانت عليه المصائب (القضاء عني عن
 ابن عمر) بن الخطاب (د) عن ابن عباس قال الشيخ حديث ضعيف * (النظار القرج
 من الله عبادة) أي من العبادة كما تقدم (ومن رضي بالقليل من الرزق) فصبر وشكر
 (رضي الله تعالى منه بالقليل من العمل) قال المناوي بمعنى أنه لا يعاتبه على إقلاله من
 نوافل العبادات (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (القرج) يعد الشدة (وابن
 عساكر) في التاريخ (عن علي) بن أبي طالب باسناد ضعيف * (اتعلوا وتحققوا) أي
 البسوا الخفاف والنعال في الصلاة فكانت طاهرة (وخالفوا أهل الكتاب) اليهود
 والنصارى فانهم لا يفعلون ذلك (هب) عن أبي امامة الباهلي قال الشيخ حديث
 حسن * (انتهى الايمان الى الورع) في كثير من النسخ رسم انتهى بالياء فهو فعل ماض
 وهو ظاهر شرح الشيخ فانه قال والى الورع يتعلق به لكن قال المناوي انتهاء بالمداء فتعال
 أي غاية الايمان واقصى ما يمكن ان يبلغه من القوة انتهائه الى درجة الورع الذي هو توقي
 الشبهات (من قنع) أي من رضي (بما رزقه الله تعالى دخل الجنة) مع السابقين الاولين
 أو من غير سبق عذاب (ومن أراد الجنة بلا شك) أي بلا تردد (فلا يخاف في الله لومة
 لائم) بأن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بحسب طاقته ولا يمتنع من ذلك للوم لا ثم
 له على ذلك (قط) في الافراد عن ابن مسعود وهو حديث ضعيف * (انزل الله تعالى
 علي) في القرآن (امانين لامي) قالوا وما هما يا رسول الله قال قوله تعالى (وما كان الله
 ليعذبهم وانت فيهم) مقيم بمكة بين أظهرهم لان العذاب اذا نزل عم ولم يعذب أمة الا
 بعد خروج نبيها والمؤمنين منها (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) حيث يقولون
 في طوافهم غفرانك وقيل هم المؤمنون المستغفرون فيهم (فاذا مضيت) أي مت
 (تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة) فكلما أذنب احدهم واستغفر غفر له (ت) عن
 أبي موسى قال الشيخ حديث صحيح * (انزل الله تعالى) (جبريل في احسن ما كان
 يأتي في صورة فقال) لي (ان الله تعالى يقرئك السلام يا محمد ويقول لك اني قد اوحيت
 الى الدنيا) قال المناوي وحى الهام (ان تمرري وتكذري وتضيق وتشددي على
 اوليائي) فسرهم الله تعالى بقوله في كتابه العزيز الذين آمنوا وكانوا يتقون أي يتقون
 بامثال أمره ونهيها (كي يحبوا التقاءي) أي لا جل أن يمجوه (فاني خلقتها) فيه اللغات
 من الحضور الى الغيبة (سجنا لا ولياءى وجنة) بفتح الجيم (لا عداى) أي الكفار (هب)
 عن قتادة بن النعمان قال الشيخ حديث حسن * (انزل القرآن على سبعة احرف) اختلف
 فيه على نحو أربعين قولاً المختاراً من هذا من متشابه الحديث الذي لا يدرك معناه الا الله
 وقال بعضهم أراد بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب يعني انها فرقت في
 القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن
 وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه قال العلقمي وقد ظن كثير من

العوام ان المراد بها القراءات السبع وهو جهل قبيح اه وقد تقدم ايضاح ذلك وتوجيهه
 (حم) عن ابي بن كعب (حم) عن حذيفة قال الشيخ حديث صحيح * (انزل القرآن
 من سبعة ابواب على سبعة احرف) الله اعلم بمراد نبيه به (كلها شاف كاف) قال المناوي
 أي كل حرف منها شاف للعليل كاف في اداء المقتضود من فهم المعنى و اظهار البلاغة
 (طب) عن معاذ بن جبل قال الشيخ حديث صحيح * (انزل القرآن على سبعة احرف
 فن قرأ على حرف منها فلا يتحول الى غيره رغبة عنه) قال المناوي بل يتم قرأته في ذلك
 المجلس به (طب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح * (انزل القرآن على سبعة
 احرف لكل حرف منها طهر وبطن) فظهر ما ظهر من معانيه لاهل العلم وبطنه ما خفي
 تغسيه (ولكل حرف حد) قال العلقمي أي ينتهي الى ما اراد الله من معناه وقيل لكل
 حكم مقدار من الثواب والعقاب (ولكل حد مطلع) بشدة الطاء وفتح اللام قال العلقمي
 لكل غامض من المعاني والاحكام مطلع يتوصل به الى معرفته ويوقف على المراد به
 وقال بعضهم الظاهر التلاوة والباطن الفهم والحد احكام الحلال والحرام والمطلع
 الاشراف على الوعد والوعيد (طب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن
 * (انزل القرآن على ثلاثة احرف) قال العلقمي القليل لا ينفي الكثير اه وقال المناوي
 يجوز ان الله تعالى اطاعه على القليل ثم الكثير (حم طبك) عن سمرة قال الشيخ
 حديث صحيح * (انزل القرآن على ثلاثة احرف فلا تختلفوا فيه ولا تمسوا جوافيه) بحذف
 احدى التاءين للتخفيف فالاختلاف في استنباط الاحكام على وجه مطلوب كما يقع بين
 بلا فائدة قال الشيخ واما الاختلاف في استنباط الاحكام على وجه مطلوب كما يقع بين
 فضلاء الامة لاستخراج المعاني فهو محمود واما المذموم ايقاعه على غير مواقعه واردة
 الاهوية (فانه مبارك كله) قال المناوي أي زائد الخير كثير الفضل (فاقرؤه كالذي
 اقرتموه) بالبناء للمفعول أي كالقراءة التي اقرتكم اياها كما انزلته على بها جبريل
 (ابن الضريس) بضم الصاد المججمة فقرأه فثمنا تحتية مصغر (عن سمرة) بن جندب قال
 الشيخ حديث صحيح * (انزل القرآن على عشرة احرف) أي عشرة وجوه وهي (بشير)
 اسم فاعل من البشارة وهي الخبر السار (ونذير) من الانذار وهو الاعلام بما يخاف منه
 (وناسخ ومنسوخ) قال المناوي أي حكم مزال بحكم وقال العلقمي النسخ يطلق في اللغة
 على الازالة والنقل وفي الاصطلاح رفع الحكم الشرعي بخطاب ويجوز نسخ بعض القرآن
 تلاوة وحكما وتلاوة فقط او حكما فقط ولا يجوز نسخ كله بالاجماع (وعظة) أي موعظة
 يقال وعظه يعظه وعظا وعظا امره بالطاعة ووصاه بها (ومثل ومحكم) أي واضح المعنى
 وما لا يحتمل من التأويل الاوجها واحدا (ومتشابه) أي استأثر الله بعلمه او ما احتمل
 اوجها وقيل القرآن كله محكم لقوله تعالى كتاب احكمت آياته وقيل كله مشتبه لقوله
 تعالى كتابا متشابها قال العلقمي والصحيح ما تقدم والجواب عن الايتين ان المراد

بأحكامه اتقانه وعدم تطرق التقص والاختلاف اليه ومتشابهه كونه يشبه بعضه
 بعضها في الحق والصدق والاعجاز (وحلال وحرام) قال المناوي وهما حرفان الاذن والزجر
 والبشارة والنداة (السجزي في) كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (عن علي)
 امير المؤمنين قال الشيخ حديث صحيح (انزل القرآن بالتفخيم) أي بالتعظيم يعني اقرؤه
 على قراءة الرجال ولا تخفضوا الصوت به ككلام النساء قال العلقمي ولا يدخل في ذلك
 قراءة الامالة التي هي اختيار بعض القراء في خاص فيهم كونه نزل بالتفخيم في امالة
 ما تحسن امالته (ابن الانباري في) كتاب (الوقف) والابتداء (ك) عن زيد بن ثابت
 قال الشيخ حديث صحيح (انزل على آيات لم ير) يروي بالنون وبمئة تامة مضمومة
 (مثلهن قط) قال المناوي من جهة الفضل اه وقال العلقمي فيه بيان عظم فضل
 هاتين السورتين (قل اعوذ برب الفلق) أي الصبح لأن الليل ينشق عنه (وقل
 اعوذ برب الناس) خصهم لا اختصاص التوسوس بهم (ت ن) عن عتبة بن عامر
 (انزل على عشر آيات من اقامهن) أي احسن قراءتهن بأن أتى بها على الوجه المطاوب
 في حسن الاداء وعمل بهن (دخل الجنة) أي مع السابقين الاولين او بغير سبق عذاب
 قالوا وما هي يا رسول الله قال (قد افلح المؤمنون) أي فاز المؤمنون (الآيات) العشرة
 من اول السورة (ت) عن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (انزلت صحف)
 بضمين جمع صحيفة أي كتب (ابراهيم) الخليل صلى الله عليه وسلم (اول ليلة من شهر
 رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت
 من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وانزل القرآن لاربع وعشرين
 خلت من رمضان) قال المناوي قال الحلبي يريد به ليلة خمس وعشرين ثم المراد بانزاله
 تلك الليلة انزاله الى اللوح المحفوظ فانه انزل فيها جملة ثم انزل منها في نيف وعشرين سنة
 (طب) عن واثلة ابن الاسقع قال الشيخ حديث حسن (انزلوا الناس منازلهم) أي
 عاملوا كل احد بما يلائم منصبه في الدين والعلم والشرف قال العلقمي واوله كما في أبي داود
 عائشة رضي الله تعالى عنها مرتبها سائل فاعطته كسرة ومرتبها رجل عليه ثياب وهيئة
 فأقعدته فاكل فقيل لها في ذلك فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس
 منازلهم فذكرته ورواية مسلم امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس
 بضم النون الاولى وسكون الثانية مضارع انزل وفي رواية بضم الاولى وفتح الثانية
 وتشديد الزاي والمراد بالحديث الخوض على مراعات مقادير الناس ومرتبتهم ومناصبهم
 وتقضيل بعضهم على بعض في المجالس وفي القيام وغير ذلك من المحقوق (م د) عن
 عائشة (انزل الناس) الخطاب لمعاذ بن جبل (منازلهم) بحسب ما لهم عليه
 (من الخير والشر وأحسن اديهم) أي علمهم وتلطف بهم وحشهم (على الاخلاق
 الصالحة) وتجنب الاخلاق الرديئة (الخرايطي في مكارم الاخلاق عن معاذ بن جبل)

قال الشيخ حديث حسن لغيره (أنشد الله) بفتح الهزة وضم الشين المججمة ونصب الاسم
الكريم بنزع الخافض (رجال أمتي) أي أسألكم بالله واقسم عليهم به (لا يدخلوا) أي
أن لا يدخلوا (الحمام إلا بمنزلة) يستر عورتهم عن محرم نظره اليها (وأنشد الله نساء أمتي
أن لا يدخلن الحمام) مطلقا فدخلن الحمام مكره وتزنيها لا لضرورة (ابن عساكر)
في تاريخه (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (أنصر أخاك) في الدين
(ظالم) بمنعه من الظلم من تسمية الشيء بما يؤول اليه (أو مظلوما) بأعانة على ظلمه
وتخليصه منه (قيل) يعني قال أنس (كيف أنصره ظالما قال تحجزه عن الظلم) أي تمنعه
منه (فإن ذلك نصره) أي نصر كإياه (حم خ ت) عن أنس رضي الله تعالى عنه (أنصر
أخاك ظالما أو مظلوما فإن يك ظالما فاردده عن ظلمه وإن يك مظلوما فأنصره) أي
عنه على خصمه قال الشيخ والامر في الرذوالنصر للوجوب فيما يجب بحسب الطاقة
شرعا (الدارمي وابن عساكر عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح (انظر) أي تأمل وتدبر
(فإنك لست بخير من أجر ولا أسود) أي لست بخير من أحد من الناس (إلا أن تقضه
بتقوى الله) تعالى بامثال ما أمر به واجتناب ما نهى عنه فإن أردت الفضل والشرى
فالزم ذلك (حم) عن أبي ذر الغفاري قال الشيخ حديث صحيح (انظروا) بضم الهزة
(قريشا) أي تأملوا أقوالهم وأفعالهم (فتدوا من قلوبهم) الموافق للكتاب والسنة
والقياس فانهم فحشاء ذوارأي مصيب (وذروا) أي اتركوا (فعلهم) الذي لا يسوغ
شرعا أي احذروا متابعتهم فيه (حم حب) عن عامر بن شهر قال المناوي احذروا
المصطفى على اليمين قال الشيخ حديث صحيح (انظروا إلى من هو أسفل منكم) في أمور
الدنيا (ولا تنظروا إلى من هو فوقكم) فيه (فهو) أي النظر إلى من هو أسفل دون
من هو فوق (اجدر) أي احق (أن لا تزددوا) أي بأن لا تحتقروا (نعمة الله عليكم)
هذا الحديث جامع لأنواع من الخير لأن الإنسان إذا رأى من فضل عليه في الدنيا
طلبت نفسه من ذلك واستغرم ما عنده من نعمة الله تعالى وحرض على الزيادة
ليلتحق بذلك أو يقاربه هذا هو الموجود في غالب الناس وإذا نظر في الدنيا إلى من هو
دونه فيها ظهرت له نعمة الله تعالى فشكرها وتواضع وفعل ما فيه الخير وأما أمور
الآخرة فالطالب أن ينظر إلى من هو فوقه ليلتحق به فيها (حم م ت ه) عن أبي هريرة
(النظرون) بضم همزة الوصل والمججمة من النظر بمعنى التفكير (من) استغفامية
(أخوانك) أي تأملن أيها النساء في شأن أخوانك من الرضاع أي تأملن ما وقع من
ذلك هل هو رضاع صحيح بشرطه من وقوعه في زمن الرضاعة ومقدار الارتضاع أم لا
(فإنما الرضاعة) التي تثبت بها الحرمة ويحل بها الخلوة (من الجماعة) بفتح الميم الجوع
أي الحاصلة حيث يكون الرضيع طفلا يستد اللبن جوعته وينبت به لجمه أما من
شأنه ذلك فيصير كجزء من المرضعة فلا يكفي نحو مصتين وإنما كان بعد ذلك في الحال

التي لا يستدّ جوعه ولا يشبعه الا الخبز واللحم وما في معناها بأن جاوز حولين فلا حرمة
لذلك لخبز لا رضاع الا ما كان في الحولين ولا بد أن يكون ذلك خمس رضعات وان لم تكن
مشبعات فلو وصل الى جوفه في كل رضة قطرة ثبت التحريم وان تقاها لما روى مسلم
عن عائشة رضي الله تعالى عنها كان فيما انزل في القرآن عشر رضعات معلومات
تحرّم من فسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرأ
من القرآن أي يتلى حكمهن وقيل يكفي رضة واحدة وهو مذاهب أبي حنيفة ومالك
رضي الله تعالى عنهما ولو شك هل رضع خمسا أو اقل أو هل رضع في حولين أو بعدهما
فلا تحريم قال العلقمي واستدل به على ان التغذية بلبن المرضعة يحرم سواء كان بشرب
أو اكل بأي صفة كان حتى الوجور والسعوط والطبخ وغير ذلك اذا وقع ذلك بالشرط
المذكور من العدد لأن ذلك يطرد الجوع وسببه عن عائشة رضي الله تعالى عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكانه تغير وجهه كأنه كره
ذلك وفي رواية فسق عليه ذلك وتغير وجهه وفي أخرى فقال يا عائشة من هذا فقالت
انه أخى وفي رواية انه أخى من الرضاعة فذكره (حمق ن) عن عائشة (انظري)
قال المناوي تأمل ايها المرأة التي هي ذات بعل قاله لامرأة جاءت تسأله قال اذا تزوج
أنت قالت نعم وقال الشيخ انظري خطاب للراوية (أين أنت منه) أي في أي منزلة أنت
من زوجك فاعرف في حقه (فانما هو) أي الزوج (جنتك ونارك) أي هو سبب لدخولك
الجنة برضاه عنك وسبب لدخولك النار بسخطه عليك فاحسن عشرينه ابن سعد
(طب) عن عمه حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن محسن قال الشيخ حديث
صحيح (انعم على نفسك) بالاتفاق عليها مما آتاك الله من غير اسراف ولا تقتير انعاما
(كما انعم الله عليك) فان وسع عليك فاوسع وان أمسك فامسك ولا يمنعك من ذلك
خوف الفقر فان احرص لا يزيل الفقر والاتفاق لا يورثه (ابن الجار عن والد أبي
الاخوص) قال الشيخ حديث حسن لغيره (انفق يا بلال) قال الشيخ وورد بلال بدل
يا بلال وهو بالتسوية لمسا كتمه اقلا لا في قوله (ولا تتخش من ذي العرش اقلا) لانه
تعالى وعده على الاتفاق خلفا في الدنيا وثوابا في الآخرة قال المناوي قال الكامل
كل خباياها في خزائن الله لصديق توكله وثقته بربه فالديناء عنده كدار الغربة ليس فيها
اذخار ولا له منها استكثار قال الشيخ والسبب هنا انه صلى الله عليه وسلم دخل على
بلال فوجد عنده صبرة تمر فقال ما هذا فقال لا ضيافك فذكره (البرادر عن بلال) وعن
ابي هريرة (طب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث حسن (انفق) أي تصدق
يا اسماء بنت أبي بكر الصديقي فان ذلك سبب للبركة والكثرة قال تعالى وما انفقتم
من شيء فهو يخلفه (ولا تحصى) الاحصاء معرفة قدر الشيء وزنا وعددا او كليا أي
لا تضبط ما انفقته فتستكثر به وقيل المراد بالاحصاء عد الشيء لان يدخر ولا يتفق

منه (فيحصى الله عليك) بالنصب جواب النهي وكذا ما بعده أي يقل رزقك بقطع
 البركة أو بحبس مادته (ولا نوعي) بعين مهملة أي لا تجبى فضل مالك في الوعاء ويحلى
 بالنفقة (فيوعى الله عليك) أي يمنع عنك مزيد نعمته قال العلقمي والمعنى النهي عن منع
 الصدقة خشية النفاق فإن ذلك أعظم الأسباب لقطع مادة البركة (حمق) عن
 اسماء بنت أبي بكر (الصديق) (انكحوا) بكسر الهمزة أي تزوجوا (الايامى) اللاتي
 بلا ازواج (على ما تراضى به الاهلون) أي الاقارب والمراد الاولياء منهم (ولو قبضه)
 بالقاف والباء الموحدة والضاد المعجمة على اليد (من اراك) أي ولو كان الصداق الذي
 وقع عليه التراضي شيئاً قليلاً جداً اذا كان متمولاً فلا يشترط أن لا يتقص عن عشرة
 دراهم وهو ما عليه الشافعي وظاهر الحديث أنه لا يشترط رضى الزوجة وهو غير مراد
 عنه الشافعي فلا بد من رضاها الا اذا كانت بكرًا وزوجها الولي المجبر من اب أو جد
 ليس بينه وبينها عداوة وان لم تكن ظاهرة بمهر مثلها من تعد البلد ولم يجب عليها نسك
 (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح (انكحوا) بكسر الهمزة أي تزوجوا
 (امهات الاولاد) فاني اباهى بهم الامم يوم القيامة) يحتمل أن المراد النساء اللاتي يلدن
 فهو حث على نكاح الولود وتجنب العقيم وهو ظاهر شرح الشيخ وفي نسخ فاني اباهى بهم
 الامم قال وضمير بهم للاولاد (حم) عن ابن عمرو بن العاص واسناده حسن (انهي)
 بفتح الهمزة والماء وسكون النون بينهما فعل مضارع (عن كل مسكر اسكر عن الصلاة)
 وان اتخذ من غير العنب وسببه كافي مسلم عن أبي موسى قال بعثني رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ومعاذ الى اليمن فقال ادعوا الناس وبشروا لا تتغرا قال فقلت يا رسول الله
 افتنا في شرابين كان صنعهما باليمن البتع بكسر الموحدة وسكون المثناة الفوقية وهو من
 نبيذ العسل وهو شراب أهل اليمن ينبذ حتى يشتمد والمذرب بكسر الميم وهو من الذرة
 والشعير ينبذ حتى يشتمد فقال انهي فذكره وفيه انه يستحب لانتى اذا رأى بالسائل
 حاجة الى غير ما سأل ان يضمه في الجواب عن المسؤول عنه ونظير هذا الحديث هو
 الطهور ماؤه الحل ميتته (م) عن أبي موسى الاشعري (انهي عن السكى) نهى تنزيه
 او في غير حالة الضرورة (واكره الخميم) أي الماء الحار أي استعمله في الطهارة
 والمراد الشديد الحرارة لنضره ومنعه الاسباغ (ابن قانع عن سعد الظفري) بفتح
 الطاء المعجمة والفاء وآخرة نسبة الى ظفر بطن من الانصار قال الشيخ حديث
 حسن (انها كم عن قليل ما اسكر كثيره) سواء كان من عصير العنب ام من
 غيره خلافاً للمنفية فالظفرة من المسكر حرام وان لم تؤثر (ن) عن سعد ابن أبي
 وقاص باسناد صحيح (انها كم عن صيام يومين) يوم عيد (الظفر) ويوم عيد
 (الاضحى) فصومهما حرام ولا ينعقد وكذا ايام التشريق (ع) عن أبي سعيد الخدري قال
 الشيخ حديث صحيح (انها كم عن الزور) وفي رواية عن قول الزور أي الكذب والبهتان

او عن شهادة الزور وقال الشيخ هو الكذب الخاص (طب) عن معاوية بن ابي سفيان
 قال هو حديث صحيح: (انهر) بفتح الهمة وسكون النون وكسر الهاء قال في المصباح
 نهر الدم ينهر بفتحين سال بقوة وينعدي بالهمزة فيقال انهرته اه وفي رواية امر
 وفي أخرى امر (الدم) أي دم الذبيحة أي اسله (بما شئت) من كل ما أسال الدم غير
 السنن والطفر وسائر العظام (واذ كرسم الله) تمسك به من شرط التسمية عند الذبح
 وجهه الشافعي على النذب جمع بين الأدلة وسببه في النساء عن عدي بن حاتم قال
 قلت يا رسول الله ارسل كلبى فيأخذ الصيد ولا أجدم اذ كيه به افأذ كيه بالمروة
 والعصا فذكره والمروة حجر أبيض براق وقيل هي التي يقدر منها النار (ن) عن عدي
 ابن حاتم قال الشيخ حديث صحيح: (انهمشوا اللحم) بكسر الهمزة وفتح الهاء قال المناوي
 ارشاداً (نمشاً) هو بالشين المججمة فيهما وقال العراقي هو بالسين المهملة وفي الدر المنهاج
 أي بالمهملة أخذ اللحم بالطراف الاسنان والنمش أي بالمجمة لا تأخذ بجمعها (فانه اشهى
 وأهنأ وأمرأ) كلاهما بالهمز أي لا يثقل على المعدة وينهضم عنها طيباً (حمت ك) عن
 صفوان بن امية قال الشيخ حديث صحيح: (انهمكوا) بكسر الهمزة وفتح الهاء (الشوارب)
 قال المناوي أي استقصوا قصم اندبا (واعفوا اللتى) أي اتركوها فلا تأخذوا منها شيئاً
 (خ) عن ابن عمر بن الخطاب: (اهتبلوا) بكسر الهمزة وسكون الهاء وفتح المثناة الفوقية
 وكسر الموحدة أي تحببوا واغتصموا (العفوع عثرات) أي زلات (ذوى المروآت)
 فالعفوع عن ذنوبهم الصغار الواقعة على سبيل الندور مندوب والخطاب للائمة (ابوبكر
 ابن المرزبان) بضم الميم وسكون الراء وضم الزاى وفتح الموحدة التختية (في كتاب المروعة
 عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف: (اهتز عرش الرحمن لموت سغدين
 معاذ) المختار كما قال النووي انه على ظاهره أي تحرك فرحاً وسروراً بانقاله من دار الفناء
 الى دار البقاء وأرواح الشهداء مستقرها تحت العرش في قناديل هناك وجعل الله في
 العرش تمييزاً حصل له هذا ولا مانع من ذلك أو هو على حذف مضاف أي اهتز جلسته
 فرحاً به أو هو كناية عن أعظم شأن وقائه والعرب تنسب الشيء العظيم الى أعظم الاشياء
 فتقول أظلمت بموت فلان الأرض وقامت له القيامة (حمم) عن انس بن مالك (حم
 قته) عن جابر: (اهل المدع) أي أصحابها جمع بدعة وهي ما خالف قانون الشرع
 والمراد المذمومة كما يفيد قوله (شر الخلق) مصدر بمعنى المخلوق (والخليقة) قال
 المناوي بمعناه فذكره للتأكيده وأراد بالخلق من خلق وبالخليقة من سيخلق أو بالخلق
 الناس والخليقة البهائم وانما كانوا شرهم لانهم أبطنوا الكفر وزعموا انهم أعرف
 الناس بالايان وأشدهم تمسكاً بالقرآن فضلووا وأضلوا (حل) عن انس قال الشيخ
 حديث حسن: (اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون
 من سائر الامم) قال العلقي قال النووي ما ملخصه وقع في حديث ابن مسعود أنتم شطر

أهل الجنة وفي رواية تصف أهل الجنة والجواب أنه صلى الله عليه وسلم أخبر أولاً بالبناء
 للمفعول بثبوت الشطر ثم تفصل الله تعالى بالزيادة فاعلمه بحديث الصغوف فآخبر به
 النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك (حمت ه حبك) عن بريدة (طب) عن ابن عباس
 وعن ابن مسعود وعن أبي موسى قال الشيخ حديث صحيح * (أهل الجنة جرد) بضم
 الجيم وسكون الراء ودال مهملة أى لا شعر على أبدانهم قال في النهاية لا جرد الذى ليس
 على بدنه شعر (مرد) بوزن جرد أى لا محى لهم قال المناوى قيل الاموسى وقيل الا
 هارون (كل) بوزنه أيضاً أى على أجفانهم سواد خلقى قال في النهاية السكل بفتح
 سواد فى أجفان العين خلقة (لا يقنى شباههم) بل كل منهم فى سرتين ثلاث وثلاثين
 دائماً قال الشيخ على خلق آدم طوله ستون ذراعاً فى عرض سبعة أذرع حتى السقط
 (ولاتبلى ثيابهم) قال المناوى أى لا يلحقها البلاء ولا تزال عليهم الثياب الجدد (ت) عن
 أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن * (أهل الجنة من ملائكة الله تعالى أذنيه من ثناء
 الناس عليه خيراً) عمله (وهو يسمع) بالجملة حال مؤكدة أى من وفقه الله تعالى لفعل
 الخير حتى يتشرعنه فيثنى الناس عليه به (وأهل النار من ملائكة الله تعالى أذنيه من
 ثناء الناس شرّاً وهو يسمع) أى من يتشرعنه فعل الشر حتى يثنى الناس عليه به
 والثناء حقيقة فى الخير مجازاً فى الشر قال العلقمى قال الدميرى هذا الحديث نظير
 ما فى الصحيحين عن أنس لما مر على النبي صلى الله عليه وسلم بمحاضرة فأنشأ عليهم خيراً
 فقال وجبت ومر عليه بأخرى فقال كذلك ثم قال أنتم شهداء الله فى الأرض من أنتم
 عليه خير أوجب له الجنة ومن أنتم عليه شر أوجب له النار (ه) عن ابن عباس
 قال الشيخ حديث صحيح * (أهل الجور) أى الظلم (وأعوانهم فى النار) أى يدخلونها
 للتطهير إن لم يحصل عفو (ك) عن حذيفة قال الشيخ حديث صحيح * (أهل الشام
 سوط الله تعالى فى الأرض) قال المناوى يعنى عذابه الشديد (يرسله) على من يشاء
 (ينتهمهم من يشاء من عباده) أى يعاقبه بهم (وسرام على منافقهم) أن يظهر وأعلى
 (مؤمنهم) أى ظهورهم عليهم محتج قال تعالى أنا لنصر رسولنا والذين آمنوا أحق علينا
 (وحرام) عليهم (أن يموتوا إلاهما) أى قلقاً (وغماً) أى كرباً (وغيتاً) أى غضباً شديداً
 (وحزناً) أى وموتهم غير متصفين بهذه الصفات محتج بل لا بد أن يتصفوا بها (حمع
 طب) والضيا فى المختارة (عن خزيمة) قال المناوى بضم الخاء المجمة وفتح الزاى اه
 لكن فى القاموس خريم كزبير بالخاء المجمة والراء (ابن فاذك) بفتح الفاء وكسر المثناة
 القوقية الاسدى الصحابى قال الشيخ حديث حسن * (أهل القرآن) أى حفظته
 الملازمون لتلاوته العاملين بأحكامه (عرقاء أهل الجنة) الذين ليسوا بقراء أى هم
 زعماءهم وقادتهم وفيه ان فى الجنة أئمة وعرفاء فالأئمة الانبياء فهم أئمة القوم وعرفاؤهم
 القراء (الحكيم) فى نوادره (عن ابى امامة) بأسناد ضعيف * (أهل القرآن) أى حفظته

العاملون به (أهل الله وخاصته) أى أولياء الله المختصون به اختصاص أهل الانسان به
سموا بذلك تعظيما لهم (أبو القاسم بن حيدر فى مشيخته عن على) أمير المؤمنين باسناد
حسن (أهل النار كل جعظرى) أى فظ غليظ متكبر وجسيم عظيم اكول شروب
(جواظ) أى جوح منوع وضحمت مختال اوصباح مهذار (مستكبر) أى متعظم
(وأهل الجنة الضعفاء) أى الخاضعين المتواضعين (المغلبون) بشدة اللام المفتوحة أى
الذين كثير ايمان يغلبهم الناس ابن قانع (ك) عن سراقبة بضم المهملة وخفة الراء وباللقاف
(ابن مالك) قال الشيخ حديث صحيح * (أهل اليمن ارق قلوبا والين افئدة) والقواد
وسط القلب (واسمع طاعة) لله ورسوله وقد تقدم الكلام عليه فى اناكم أهل اليمن
(طب) عن عقبة بن عامر الجهنى قال الشيخ حديث صحيح * (أهل شغل الله) بفتح
الشين وسكون الغين المعجمة أى الذين اشتغلوا بطاعة (الله) فى دار (الدين) أى
شغل الله) أى يعظمهم الله ثوابه ونعيمه (فى الآخرة) وأهل شغل أنفسهم فى الدنيا
بارتكاب ما تمناه والاعراض عن طاعة الله (هم أهل شغل أنفسهم فى الآخرة) لأن
الجزاء من جنس العمل (قط) فى الافراد (فر) عن أبى هريرة قال الشيخ حديث ضعيف
* (أهل النار عذابا) أى اخفهم عذابا (يوم القيامة رجل) هو أبو طالب كما فى
الحديث الذى بعده (يوضع فى انخص قدميه) بفتح الهمزة وسكون الحاء المعجمة وفتح
الميم أشهر من كسرهما وضماهما والاخص ما تحيا فاعن الاوض فلا يمسه (جمران) تثنية
جمره قطعة من نار (يغلى من هادماغه) قال المناوى زاد فى رواية حتى يسيل على قدميه
وحكمته انه كان مع المصطفى بجملة لكنه مثبت تقدميه على ملذ عبد المطلب فسلط
العذاب على قدميه فقط (م) عن النعمان بن بشير بفتح الموحدة التحتية وكسر المعجمة
* (أهل النار عذابا أبو طالب) عم النبي صلى الله عليه وسلم (وهو منتعل بنعلين
من نار يغلى من هادماغه) قال المناوى وفى رواية للبخارى يغلى منه أتم دماغه وهذا
يوزن بموته على كفره وهو الحق وهم البعض (حمم) عن ابن عباس * (أهل الربا)
بموحدة تحتية (كالذى ينكح) أى يجامع (أمه) قال المناوى فى عظم الجرم وقال الشيخ
هو تشبيه للرجل (وان أبى الربا) قال المناوى أى اعظمه واشده (استطالة المرء
فى عرض أخيه) فى الدين قال العلقمى قال فى الدرر الاستطالة فى عرض الناس احتقاره
والترفع عليهم والوقعة فيهم أى بما يكرهونه ويتأذون منه (أبو الشيخ) فى كتاب
(التوبيخ عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر * (أوتر وا) أى صلا صلاة الوتر
بعد فعل العشاء (قبل أن تصبحوا) أى تدخلوا فى الصباح فاذا طلع الفجر خرج وقته
وتأخيره أفضل لمن وثق من نفسه بالاستيقاظ ومن لم يثق فتقدمه أفضل ومنه حديث
أبى هريرة أوصانى خليلي ان لا أنام الا على وتر (حممته) عن أبى سعيد الخدرى
رضى الله تعالى عنه * (أوتيت مفاتيح) وفى رواية مفاتيح يحذف الياء (كل شئ الا الجنس)

المذكورة في قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ الْآيَةُ) بالنصب ومنه اخذاته ينبغي
 للعالم اذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم وقيل انه أعلمها بعد هذا الحديث (طب) عن
 ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (أو قى موسى) السكيم أى اتاه الله
 (الاولاح واوتيت المشاني) قال العلقمي قال شيخنا هـ السور التي تقصر عن المؤمنين وتزيد
 على المقفل كأن المؤمنين جعلت مبادئ والتي تليها جعلت مشاني (أبوسعيد النقاش)
 بفتح النون وشدة القاف (في) كتاب (فوائد العراقيين عن ابن عباس) قال الشيخ
 حديث حسن لغيره (أو ثق عرى الايمان) تشبيه بالعروة التي يتسك بها ويستوثق
 أى اقواها واثبتها (الموالاة) أى التعاون (فى الله) أى فيما يرضاه (والمعاداة فى الله) أى
 فيما يغضبه ويكرهه (والحب فى الله والبغض فى الله عز وجل) أى لاجله ولو وجهه
 خالصا قال المناوى قال مجاهد عن ابن عمر فانك لا تسال الولاية الا بذلك ولا تجتد طعم
 الايمان حتى تكون كذلك (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح (اوجب)
 فعل ماض قال العلقمي قال شيخنا قال المحافظ ابن حجر فى أماليه أى عمل عملا وجبت له به
 الجنة قلت الظاهر ان معناه فعل ما تجب له به الاجابة اه قلت وما قاله شيخنا هو
 الظاهر من سياق الحديث (ان ختم) دعاءه (بآمين) وسيله ان النبي صلى الله عليه
 وسلم مرهوا وأصحابه ذات ليلة برجل قد أضحى فى المسألة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم
 يستمع منه فقال صلى الله عليه وسلم اوجب ان ختم بآمين فقد أوجب فانصرف النبي
 صلى الله عليه وسلم فأتى الرجل فقال اختم يا فلان بآمين وابشر (د) عن أبي زهير
 النيرى بضم النون والتصغير قال الشيخ حديث صحيح (أو حى الله تعالى الى نبي
 من الانبياء) قال المناوى أى اعلمه بواسطة جبريل أو غيره (ان) بفتح الهمزة وسكون
 النون (قل لفلان العابد) أى الملازم لعبادتي (أما زهدك فى الدنيا فتجلبت به راحة
 نفسك) لأن الزهد فيها يريح القلب والبدن (وأما انقطاعك لى) أى لاجل عبادتي
 وفي نسخ الى (فتعزرت بى) أى صرت بى عزيزا (فماذا علمت فيما لى عليك) قال يارب
 وماذا لك على قال المناوى فيه اختصار والتقدير فقال النبي ذلك للعابد فقال له العابد
 قل لربى مالك عليه فقال النبي يارب يقول لك مالك عليه (قال) أى قال الله تعالى
 لنبيه قل له (هل عاذيت فى عدوا أو هل واليت فى وائسا) زاد فى رواية المحكم وعزى
 لا ينال رجتي من لم يوال فى ولم يعاد فى (حل خط) عن ابن مسعود قال الشيخ
 حديث ضعيف (أو حى الله تعالى الى ابراهيم) الخليل صلى الله عليه وسلم
 بأن قال له (يا خليلي حسن خلقك) بالضم بالتلفظ بالناس وتعمل اذا هم (ولو مع
 الكفار تدخل) بالمجزم جواب شرط مقدر أى ان فعلت ذلك تدخل (مداخل
 الابرار) أى الصادقين الاتقياء قال الشيخ ومعلوم ان مقام ابراهيم صلى الله
 عليه وسلم فوق مقام الابرار فالمراد ابرار نوحه (فان) كلى سمعت لمن حسن خلقه ان

اظله في ظل عرشى) يوم لا ظل الا ظله (وان اسكنه حظيرة قدسى) بفتح الحاء المهملة
 بعدها طاء معجمة أى جنتى قال العلقمى وهى فى الاصل الموضع الذى يحاط عليه لىأوى
 فيه الغنم والابل (وان ادنيه من جوارى) بكسر الجيم أقصع من ضمها (الحكيم طس)
 عن أبى هريرة قال الشيخ حديث حسن (أوحى الله تعالى الى داود) صلى الله عليه
 وسلم (ان قل للظلمة لا يذكرونى فانى اذكركم من ذكركم وان ذكركم اياهم ان الغنم) أى
 أطردهم عن رحمتى ظاهره انه لا ثواب لهم فى جميع الذكروا وقع منهم فان كان المراد بهم
 الكفار فذلك والا فالمراد الزجر والتغيير عن الظلم (ابن عساكر عن ابن عباس قال الشيخ
 حديث ضعيف من خبر (أوحى الله تعالى الى داود) أى قال له بواسطة جبريل أو غيره
 (ما من عبد يعتصم) أى يستمسك (بى دون خلقى) والحال انى (اعرف ذلك من نيته)
 أى اطلع عليه لوقوعه منه قال المناوى وانما قال أعرف ذلك الخ اشارة الى انه مقام
 يعز وجوده فى غالب الناس اه قال يلزم من قوله أعرف جواز اطلاق المعرفة عليه
 سبحانه وتعالى اذ هو بمعنى أطلع (فتكيد السّموات) السبع (بمن فيها) من الملائكة
 وغيرهم وكذلك الارض ومن فيها (الا جعلت له من بين ذلك مخرجاً) أى مخلصاً من
 خداعهم له ومكرهم به (وما من عبد يعتصم بخلقى دونى اعرف ذلك من نيته
 الا قطعت اسباب السماء بين يديه) أى حجبت ومنعت عنه الطرق والجهات التى
 يتوصل بها الى نيل مطلوبه (وارسخت الهوى من تحت قدميه) فلا يزال متباعد عن
 أسباب الرحمة (وما من عبد يطيعنى) باجتناب الكبائر (الا وأنا معطيه قبل أن يسألنى
 وغافله) ذنوبه الصغائر (قبل أن يستغفرنى) أى يطلب منى المغفرة (ابن عساكر عن
 كعب بن مالك) قال الشيخ حديث حسن لغيره (اوسعوا مسجداًكم) فانكم ستكثرون
 ويدخل الناس أفواجاً فى دين الله الى ان (تملؤوه) ولا تنظروا الى قلة عددكم اليوم وسببه
 ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم بينون مسجداً فذكره (طب) عن كعب بن
 مالك قال الشيخ حديث حسن (اوشك) قال المناوى بلفظ المضارع أى أعدّه قريباً
 واتوقعه لكن فى شرح الشيخ ما يفيد انه فعل ماض فانه قال وان تستحل فاعل اوشك
 (ان تستحل امة فزوج النساء) أى تستبيح الرجال وطئ الفروج على وجه الزنا (و
 استجمال) (الحريير) المحرم عليهم بلا ضرورة (ابن عساكر عن على) قال الشيخ حديث
 حسن لغيره (اوصانى الله بذى القربى) أى بالاحسان اليهم (وأمرنى ان ابدأ
 بالعباس) بن عبد المطلب (ك) عن عبد الله بن ثعلبة قال الشيخ حديث صحيح
 (اوصى) فعل مضارع (الخليفة من بعدى يتقوى الله) تعالى أى بامثال ما أمر به
 واجتناب ما نهى عنه (واوصيه بجماعة المسلمين ان يعظم كبيرهم) أى بتعظيم كبيرهم
 قدرنا وسنا فان يعظم وما عطف عليه بدلا من جماعة المسلمين (ويرحم صغيرهم) قدرا
 وسنا (ويوقر) أى يعظم (عالمهم) بالعلوم الشرعية (وان لا يضر بهم فيذلهم ولا

(يوحشهم) أى يقطع مودتهم ويعاملهم بالحق (في كفرهم) أى يلجئهم إلى تعطية
 محاسنه ونشر مساويه ومجد نعمته والتبرئ منه فيؤدى ذلك إلى تحرك الفتن (وان
 لا يعلق) بضم أوله (بابه دونهم) أى لا يمنعهم من الوصول اليه وعرض الظلمات عليه
 (فيأكل قويمهم ضعيفهم) أى يأكل حقه (هق) عن أبي امامة الباهلي قال الشيخ
 حديث صحيح (أوصيك أن لا تكون اعانا) صيغة المبالغة غير مرادة هنا فالمراد نفي
 أصل اللعن أى أن لا تلعن محترما ولو كافرا أو بئيمة لأن اللعنة تعود على اللاعن ويجوز
 لعن كافر غير معين كلعنة الله على اليهود والنصارى لعنة الله على الكافرين (حم فح
 طب) عن جر موزين اوس قال الشيخ حديث صحيح (أوصيك أن تستحي من الله تعالى
 كما تستحي من الرجل الصالح من قومك) لأن الله تعالى مطلع عليك في جميع الحالات
 فمن استحضر هذا تجنب المعاصي (الحسن بن سفيان) (طب هب) عن سعيد بن يزيد بن
 الازور قال قلت يا رسول الله أوصني فذكره قال الشيخ حديث صحيح (أوصيك
 بتقوى الله تعالى) بامثال ما أمر به واجتناب ما نهى عنه وقال العلقمي التقوى اسم
 جامع للذم من جميع ما أمر الله أن يتحذر منه فتارة يحذر العبد تضييع الواجبات
 أو المندوبات فيتقيه وتارة يحذر ارتكاب المحرمات أو المكروهات فيتقيه وتارة يحذر
 أعلى الدرجات فيتقيه بأن لا يشتغل بآدونها (والتكبير على كل شرف) أى محل عال
 قال المناوي وذاقه لمن قال له أريد سفرا اه وقال العلقمي يستحب للمسافر كلما علا
 شرفا أن يكبر فإن التكبير يطرد عنه الشيطان من كل باب ويطفى عنه نار السفر الذي
 هو قطعة من العذاب ويستحب للمسافر كلما علا شرفا من الأرض في وقت السير أن
 يقول اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد على كل حال وكلما هبط يسبح وإذا خاف
 الوحشة قال سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جلالت السموات بالعزة
 والمجبروت قال في الأحياء والسنة في السفر أن يتناوب الرفقاء الحراسة وإذا نام واحد
 حرس آخر وهو ما قصده عدو أو سبع في ليل أو نهار فليقرأ آية الكرسي وشهد الله
 والاخلص والمعوذتين وليقل بسم الله ما شاء الله حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعى
 ليس وراء الله منتهى ولا دون الله ملتجأ كتب الله لا غلبن أنا ورسل أن الله قوى عزيز
 تحصنت بالله العظيم واستعنت بالحنى الذى لا يموت اللهم احرسنا بعينك التى لا تنام
 واكفنا بركتك الذى لا يرام وارحنا بقدرتك علينا لانك وأنت ثقتنا وربنا اللهم
 عطف علينا قلوب عبادك وامائك برأفة ورحة انك أنت أرحم الراحمين (ه) عن أبي
 هريرة قال الشيخ حديث صحيح (أوصيك بتقوى الله تعالى) أى بلزومها فانه رأس
 كل شئ من أمور الدنيا والآخرة اذهى تجنب كل منتهى وفعل كل مأمور (وعليك
 بالجهاد فانه رهبانية الاسلام) أى كما انه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهيب
 فى الاسلام لا عمل أفضل من الجهاد والرهبانىة أصلها من الرهب الخوف كان

(النصارى) يترهبون بالتخلي من اشغال الدنيا وترك ملاذها والزهديها والعزلة عن
اهلها وتجل مشاقها حتى ان منهم من كان يخصى نفسه ويضع السلسلة في عنقه وغير
ذلك من أنواع التعذيب فنفاها النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ونهى المسلمين
عنها وامرهم بالجهد فاذا زهد الرهبان الدنيا وتجاوزوا للتعب فلا تخل ولا زهد للمسلم افضل
من بذل النفس في سبيل الله (وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن) أى الزم ذلك (فانه
روحك) بفتح الراء أى واحتمك (في السماء وذكرك في الارض) قال المناوى باجراء الله
السنة الخلق بالشهادة الحسن عليك عند توفر الشروط والآداب (حم) عن أبي سعيد
الخدري قال الشيخ حديث صحيح (أوصيك بتقوى الله في سر امرك وعلايته) أى
ظاهرة وباطنه (وذا أسأته) أى فعلت سيئة (فأحسن) أى اتبعها حسنة تمحها
(ولا تسأل أحدًا شيئًا) يمكنك أن تستغنى عنه والافتقار يجب السؤال (ولا تقبض
أمانة) تجز عن حفظها وتقدر لכן لم تثق بأمانة نفسك فيحرم قبولها في الأول ويكره
في الثاني فإن قدر على الحفظ ولم يكن ثم غيره وجب أوكا ثم غيره مستحب (ولا تقص
بين اثنين) أى ما لم يتعين عليك ذلك قال المناوى والخطاب لا يذروا كان يضعف عن
ذلك (حم) عن أبي ذر قال الشيخ حديث صحيح (أوصيك بتقوى الله) تعالى أى
الزمها (فانه) أى لزوم التقوى (رأس الأمر) فأنها وان قل لفظها جامعة تحق الحق
والخلق شاملة بخير الدارين (وعليك بتلاوة القرآن) والعمل بما فيه (وذكرك الله) أى
الزم ذلك (فانه) أى لزوم ذلك (ذكرك في السماء) يعنى يذكرك الملائكة على بسببه بخير
(ونورك في الارض) أى يعلون بين اهلها (عليك بطول الصمت) أى الزم السكوت
عما لا ينبغى من نحو سب وغيبة كما يؤخذ من التعليل ولا تطلق لسانك (إلا في خير)
كذكر واصلاح بين الناس (فانه) أى طول الصمت ويحتمل رجوعه للخير (مطرده
للشيطان) أى يطرده ويبعده (عنك وعونك على أمر دينك وإياك وكثرة الضحك فانه
يميت القلب) أى يصيره مغمورًا في الظلمات بمنزلة الميت الذى لا يتنق نفسه (ويذهب
بنور الوجه) قال المناوى أى باسراقه وضياؤه وبهائه اهـ. ويحتمل ان المراد يذهب
بالسكينة والوقار (عليك بالجهد فانه رهبانية امتي) أى بذل النفس في قتال الكفار
بقصد اعلاء كلمة الله لهذه الأمة بمنزلة التبتل والاعتصام الى الله تعالى عند النصارى
(احب المساكين) هو شامل للفقراء (وجالسهم) فان محبهم تدفع الكبر (انظر الى
من تحتك) فى امور الدنيا (ولا تنظر الى من فوقك) فيها (فانه اجدر) أى احق
(ان لا تزدرى) تحتقر (نعمة الله عندك) اما فى امور الآخرة فورد الامر بالنظر الى من
فوق ليمتع ذلك على الحقوق به ويحتقر الشخص اعمال نفسه (صل قربتك)
بالاحسان اليهم بحسب الامكان ولو بالسلام (وان قطعوك) فالواصل يصله الله برحمته
واحسانه والقاطع يقطع عنه ذلك (قل الحق وان كان مرا) أى انظر بالمعروف وانه عن

المنكر وان كان في ذلك مرارة أى مشقة عليك اذا امتنت (لا تخفى في الله لومة لائم) على
 ذلك (ليمتزل عن الناس) أى ليمنعك عن التمسك في اعراض الناس والوقعة فيهم
 (ما تعلم من نفسك) من العيوب فقل ما تخاف من عيب فاشتغل بعيب نفسك (ولا يجد)
 أى لا تعذب (عليهم فيما يأتى) يحتمل ان المعنى بسبب ما تفعل او تقول مما يذم شرعا
 (وكفى بالمرء عيبا ان يكون فيه ثلاث خصال) الاولى (ان يعرف من الناس ما يجهل
 من نفسه) من العيوب يبصر القذاة في عين اخيه وينسى الجذع في عينه (و) الثانية
 (ان يستحي لهم مما هو فيه) أى يستحي منهم ان يذكره بما فيه من النقائص مع
 اصراره عليها (و) الثالثة (يؤذى جليسه) بقول او فعل (يا اباذر لا عقل كالتيدين)
 قال المناوى في المعيشة وغيرها اهـ ويحتمل ان يكون المراد النظر في عواقب الامور
 (ولا ورع كالكم) أى عن تناول ما يضطرب القلب في تحليله وتحريمه (ولا حسب)
 أى لا شئ يفخر به (كحسن الخلق فانظر) اليها الواقف على هذه الوصية ما بلغها
 وما اجعلها فعلك بقبولها والعمل بها (عبد بن حميد) في تفسيره (طب) عن ابي ذر قال
 الشيخ حديث صحيح * (اوصيك يا ابا هريرة بخصال اربع لا تدعهن) أى لا تتركهن
 (ابدا ما بقيت) أى مدة بقائك في الدنيا فانهن ممدوبات نداما وكذا (عليك بالغسل
 يوم الجمعة) أى الزمه ودم عليه ولا تهمله ان اردت حضورها وان لم تزمك ووقته من
 الفجر والافضل تقريبه من الرواح اليها ولا يبطل بحصول جنابة بعدها واذا عجز عن الماء
 تيمم بدلا عنه (والبكورا اليها) من طلوع الفجر ان لم تكن معذورا ولا خطيبا (ولا تلغ) أى
 لا تتكلم حال الخطبة وهو على حاضرها مكره وعند الشافعي حرام عند الثلاثة
 (ولا تله) أى لا تشغل عن استماعها بحديث ولا غيره وهو مكره وعند الشافعي حرام
 عند غيره (واوصيك بصيام ثلاثة ايام من كل شهر) والاولى كونها الثالث عشر وتاليه
 (قاه) اى صيامها (صيام الدهر) أى يعدل صيامه لان الحسنة بعشر امثالها فكل يوم
 بعشرة ايام (واوصيك بالوتر) أى بصلاته ويدخل وقته بصلاة العشاء ويخرج بطول الفجر
 (قبل النوم) أى ان لم تمتق باستيقاظك قبل الفجر فالافضل التأخير (واوصيك بركعتي
 الفجر) أى بصلاتها (لا تدعها) أى لا تترك المحافظة عليها (وان صليت الليل كله
 فان فيهما الرغائب) أى ما يرغب فيه من الثواب العظيم فهما افضل الرواتب بعد الوتر (ع)
 عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح * (اوصيكم يا اصحابي) الخطاب لولاة الامور
 (ثم الذين يلونهم) أى التابعين (ثم يفشو الكذب) أى يظهر ويتشرب بين الناس
 وتحصل البدع (حتى يخلف الرجل ولا يسخلف) أى لا يطلب منه الحلف بجرأته على الله
 (ويشهد الشاهد ولا يستشهد) أى قبل ان يطلب منه اداء الشهادة ومحل ذم
 ذلك في خير شهادة الحسنة اما فيما فليس بمذموم لدليل آخر (الا) بالتحقيق حرف تنبيه
 (لا يخونون رجل بامرأة) اجنبية (الا كان ثالثها الشيطان) بالوسوسة وتهميش الشهوة

قال الشيخ وهو نهي مع بيان العلة التي هي من العدو الا عظم والنهي للتحريم (عليكم
 بالجماعة) أي السواد الاعظم من أهل السنة أي الزموا هديهم (واياكم والفرقة) أي
 احذروا مفارقتهم ما يمكن (فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد) وهو من
 الثلاثة ابعد منه من الاثنين وهكذا (من أراد مجبوحة الجنة) بضم الموحدين أي من
 أراد أن يسكن وسطها أو وسعها أو أحسنها (فليأزم الجماعة) أي ما عليه أهل السنة
 فان من انفرد بمذهبه عن مذاهب الأئمة فقد خرج عن الحق لأن الحق لا يخرج عن
 جماعتها (من سرته حسنة وسأته سيئة فذلك المؤمن) أي الكامل الايمان (حم
 نك) عن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح* (أوصيكم بالجوار) أي بالاحسان
 وكف أنواع الاذى والضرر عنه واكرامه بكل ممكن لماله من الحق المؤكد (الخراطبي
 في مكارم الاخلاق عن ابي امامة) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر* (أوفق الدعاء)
 أي أكثره موافقة للداعي (أن يقول الرجل) أي الانسان ذكرًا كان أو أنثى (اللهم انت
 ربي) أي مالكي (وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي يارب فاغفر لي ذنبي اذك
 اذت ربي) أي لا رب لي غيرك (وأنه) أي الشأن (لا يغفر الذنوب الا انت) لأنك السيد
 المالك وإنما كان ارفق للدعاء لما فيه من الاقرار بالظلم ثم الالتجاء الى الله تعالى للعلم
 بأنه لا يغفر الذنوب غيره (محمد بن نصر في الصلاة عن ابي هريرة) قال الشيخ حديث
 صحيح* (أوفوا بالعقود) بكسر الحاء وسكون اللام (الجاهلية فان الاسلام لا يزيده الا شدة)
 أي العهود التي وقعت فيها مما لا يخالف الشرع قال في النهاية أصل الحلف المعاقدة
 والمعاودة على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه في الجاهلية على الفتن والقتال
 بين القبائل والغارات فذلك الذي ورد النهي عنه بقوله صلى الله عليه وسلم لا حلف
 في الاسلام وما كان منه في الجاهلية على نصر المظلوم وصلة الارحام فهو الذي قال فيه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واما حلف كان في الجاهلية لم يزه الاسلام الا شدة
 يريد المعاودة على الخير ونصرة الحق (ولا تحذوا حلفا في الاسلام) أي لا تحذوا فيه
 مخالفة يأن يرت بعضكم بعضا (حم) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث
 صحيح* (أوقد على النار) أي نار جهنم (الف سنة) حتى اجرت قال المناوي بعد
 ما كانت شغافة لا لون لها (ثم أوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم أوقد عليها الف سنة
 حتى اسودت فهي سوداء مظلمة كالليل المظلم) قال والقصد الا علام بفظاعتها والتجذير
 من فعل ما يؤدى الى الوقوع فيها قال العلقمي قال الدميري نقل ابن الجوزي عن الاصمعي
 قال سمعت اعرابيا يقول والله ما خلق الله النار الا من كرمه جعلها سوطا يسوق بها
 المؤمنين الى الجنة (نه) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح* (اولم) فعل أمر أي
 اذتر وجت والخطاب لعبد الرحمن بن عوف (ولو بشاة) غيابه لانها تيسر على الموبس
 ويستفاد من السياق طلب تكثير الولية لمن يقدر قال عياض واجمعوا على ان لا حد

لا كثرها وأما ألقها فكذاك ومهما تيسر أجزأ وسببه كما في البخاري عن جسد سمعت
 أنسا قال لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الأنصار فنزل عبد الرحمن بن عوف على
 سعد بن الربيع فقال أقاسمك مالي وأنزل لك عن إحدى امرأتى قال بارك الله لك في أهلك
 ومالك فخرج إلى السوق فباع واشترى وأصاب شيئا من أقط وسمين فتزوج فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة وفيه منقبة لسعد بن الربيع في إثاره على نفسه
 بما ذكره لعبد الرحمن بن عوف في تنزهه عن شيء يستلزم الحياء والمروءة اجتنابه ولو كان
 محتاجا إليه وفيه استحباب المواجهة وحسن الإيثار من الغنى للفقير حتى بأحدى
 زوجتيه واستحباب رد مثل ذلك على من آثر به لما يغلب في العادة على من تكلف مثل
 ذلك فلم يتحقق أنه لم يتكلف جاز وفيه أن من ترك ذلك لقصد صحيح عوضه الله خير أمته
 وفيه استحباب التكسب وأنه لا تنقص على من يتعاطى من ذلك ما يليق بمروءة مثله
 مالك (هق ع) عن أنس بن مالك (خ) عن عبد الرحمن بن عوف * (أولياء الله) أي
 الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة (الذين آذوا ذكرا لله) ببناء القليلين للفعول
 أي يذكركم الله من رآهم لما يعلوهم من البهاء والوقار والسكينة قال ابن عباس بسئل
 النبي صلى الله عليه وسلم من أولياء الله فذكره (الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس)
 قال الشيخ حديث صحيح * (أول الآيات) أي علامات الساعة (طلوع الشمس من
 مغربها) قال المناوي والآيات أمارات دالة على قرب الساعة فأولها بعث نبينا
 صلى الله عليه وسلم وأمارات متوالية دالة على وقوعها والكلام هنا فيها وجاء في خبر
 آخر أن أولها الدجال قال الحلبي وهو الظاهر (طب) عن أبي امامة قال الشيخ
 حديث صحيح * (أول الأرض خرابا يسراها ثم يمتلأها) قال الشيخ المراد يسراها لجهة
 بيت المقدس ويمتلأها لجهة اليمن اه قال المناوي قال الديلمي ويروى أسرع الأرضين
 (ابن عساكر) في تاريخه (عن جرير) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح لغيره * (أول
 العبادة الصمت) أي السكوت عما لا ينبغي اذ به يسلم من الغيبة والنميمة ونحوها ولهذا
 قال بعض الأصوليين الصامت آت بواجب (هناد عن الحسن) البصري (مرسلا) قال
 الشيخ حديث ضعيف * (أول الناس هلاكا) قال المناوي بنحو قتل أو فناء (قريش)
 القبيلة المعروفة (وأول قريش هلاكا أهل بيتي) فهلاكم من اشراط الساعة (طب)
 عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح * (أول الناس فناء) بالمد أي موتا
 وانقراضا (قريش وأول قريش فناء بنو هاشم) أي والمطلب كما يدل عليه ما قبله (ع)
 عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح * (أول الوقت) أي إيقاع الصلاة
 أول وقتها يحصل به (رضوان الله) بكسر الراء وضمها بمعنى الرضى وهو خلاف السخط
 (وآخر الوقت عفو الله) قال ابن العربي روى عن أبي بكر الصديق أنه قال فيه رضوان الله
 أحب إلي من عفو الله قال علماؤنا لأن رضوانه للمحسنين وعفوه للقصرين (قط) عن جرير

قال الشيخ حديث صحيح * (أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله) أي احسانه وتفضله (وآخر الوقت عفو الله) من آخر الصلاة لا آخر وقتها وأوقعها جميعها فيه فلا ثم عليه (قط) عن أبي مخذرة قال الشيخ حديث صحيح * (أول بقعة) بضم الباء وضعت من الأرض) أي من هذه الأرض التي نحن عليها (موضع البيت) هو علم بالغلبة على الكعبة (ثم مدت) بالبناء للجهول أي بسطت (منها الأرض) أي باقيةا من جميع جوانبها فهي وسط الأرض (وإن أول جبل وضعه الله على وجه الأرض أبو قبيس) جبل معروف بمكة (ثم مدت منه الجبال) قال المناوي واختلف في أول من بنا البيت فقيل آدم وقيل شيث وقيل الملائكة قبل آدم ثم رفع ثم اعيد (هب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح غير * (أول تحفة المؤمن) أي أكرام المؤمن الكامل الإيمان بعد موته (إن يغفر) بالبناء للفعول أي أن يغفر الله (لمن صلى عليه) صلاة الجنازة قال المناوي اذن من شأن الملك اذا قدم عليه بعض خدمه بعد طول غيبته ان يتلقاه ومن معه بالاكرام اه وفيه الترغيب في صلاة الجنازة (الحكيم) في نوادره (عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح * (أول جيش من امتي يركبون البحر) للغزو وقد اوجبه وقال شيخ الاسلام زكريا لا تقسمهم المتغرة والرحمة باعمالهم الصالحة اه وقال في الفتح أي فعلوا فعلا وجبت لهم به الجنة قال المهلب في هذا الحديث منقبة لمعاوية لانه أول من غزا في البحر (وأول جيش من امتي يغزون مدينة قيصر) ملك الروم يعني القسطنطينية أو المراد مدينته التي كان فيها يوم قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وهي حمص وكانت دار ملكته (مغفور لهم) قال المهلب فيه منقبة ليزيد بن معاوية لانه أول من غزا مدينة قيصر أي كان أمير الجيش بالاتفاق وتعبه ابن التين وابن المنير بما حاصله انه لا يلزم من دخوله في ذلك العموم ان لا يخرج بدليل خاص اذ لا يختلف أهل العلم في قوله صلى الله عليه وسلم مغفور لهم بشرط بأن يكونوا من أهل المتغرة حتى لو ارتد واحد ممن غزاها بعد ذلك لم يدخل في ذلك العموم اتفاقا وقال شيخ الاسلام زكريا استدلل بذلك على ثبوت خلافه يزيد بن معاوية وأنه من أهل الجنة لدخوله في عموم قوله صلى الله عليه وسلم مغفور لهم واجيب بأنه لا يلزم من دخوله فيه ان لا يخرج بدليل خاص اذ لا خلاف ان قوله مغفور لهم مشروط بكونه من أهل المتغرة ويزيد ليس كذلك حتى اطلق بعضهم جواز لعنه لا مره بقتل الحسين ورضاه به حتى قال التفتازاني بعد ذكره نحو ذلك والحق ان رضى يزيد بقتل الحسين واستبشاره واهاتته أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم مما تواتر معناه وان كان تفاصليها احاد افصح لا تتوقف في شأنه بل في ايمانه لعنة الله عليه وعلى اتصائه وأعوانه وخالف في جواز لعن المعين الجمهور القائلين بعدم جوازه وانما يحوزونه على وجه العموم كما يقال لعن الله الظالمين وقوله بل في ايمانه أي بل لا تتوقف في عدم ايمانه بقرينة ما بعده وما قبله اه وقال ابن حجر الهيتمي في شرحه على الهمزية

وقد قال اجدين حنبل بكفركه وناهيك به ورعاً وعلماً اه واختار جمع منهم ابن أبي
 شريف والغزالي وابن العربي المالكي التوقف في أمره (حمم) عن أم حرام بمجاء وزراء
 مهملتين بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام ابن خالد الانصارية * (اول خصمين
 يوم القيامة) أي اول خصمين يقضى بينهما يوم القيامة (جاران) اذى احدهما الاخر
 اهتـاماً بشأن حق الجوار الذي حث الشرع على رعايته (طب) عن عقبة ابن عامر
 الجهنى قال الشيخ حديث صحيح * (اول زمرة) أي طائفة (تدخل الجنة) وجوههم (على
 صورة القمر) في الضياء والبهاء والاشراق (ليلة البدر) أي ليلة تمامه وذلك ليلة اربع
 عشرة (و) الزمرة (الثانية) أي التي تدخل عقب الاولى (على لون أحسن كوكب دري)
 بكسر الدال وضمها أي مضئ تـلـالـاً (في السماء) منسوب الى الدر (لكل رجل منهم
 زوجتان على كل زوجة) منها (سبعون حلة) قال المناوي يعني حلل كثيرة
 جداً فالمراد التكثير لا التحديد (يبدو مخ ساقها من ورائها) كناية عن غاية لطافتها
 ويكون له سبعون لسن بهذا الوصف فلا تعارض بينه وبين خبر أدنى أهل الجنة من له
 ثنتان وسبعون زوجة (حمم) عن أبي سعيد الخدري قال الشيخ حديث صحيح
 * (اول سابق الى الجنة عبد طاع الله) تعالى بامثال ما أمر به واجتناب ما نهى عنه
 (واطاع مواليه) أي ساداته قال المناوي والمراد انه سابق بعد من مرانه اول داخل
 (طس خط) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح * (اول شهر رمضان زوجة) أي
 يصب الله الرحمة على الصائمين صبا (ووسطه مغفرة) أي يغفر الله لهم (وأخره عتق
 من النار) أي يعتق الله في آخر ليلة منه جمعاً ممن استوجبوا النار منها (ابن أبي الدنيا
 في فضل رمضان (خط) وابن عساکر عن أبي هريرة قال الشيخ حديث ضعيف
 * (اول شيء يحشر الناس) وفي رواية اول اشراط الساعة (نار تحشرهم من المشرق
 الى المغرب) أي تخرج من جهة المشرق تسوقهم الى جهة المغرب والمراد أن ذلك
 اول الاشراط المتصلة بقيام الساعة (الطيالسي) أبوداود (عن أنس) قال الشيخ حديث
 صحيح * (اول شيء يأكله أهل الجنة) في الجنة اذا دخلوها (زيادة كبد الحوت)
 وهي القطعة المنفردة عن الكبد المتعلقة به وهي طيبة وألذها وحكمة اختصاصها
 بأولية الاكل انها برد شيء في الحوت فبأكلها تنزل الحرارة الحاصلة لهم في الموقف
 وسببه ان اليهود قالوا اخبرنا ما اول ما يأكل أهل الجنة فذكره (الطيالسي)
 أبوداود (عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح * (اول ما يحاسب به العبد
 يوم القيامة الصلاة) المكتوبة وهي الخس لانها اول ما فرض بعد الايمان
 (فان صحت) بأن آتى بآثارها وشروطها (صلح له سائر عمله) قال المناوي
 يعني سويح في جميع اعماله ولم يضيق عليه (وان فسدت) بأن اخل بشيء مما
 ذكر (فسد سائر عمله) تبعاً لفسادها وهذا خرج مخرج الزجر والتحذير

من التغريط فيها واعلم ان من أهم وأهم ما يتعين زعائته في الصلاة الخشوع
فانه روحها ولهذا عده الغزالي شرطاً وذلك لان الصلاة صلة بين العبد وربّه وما كان
كذلك فتحق العبد أن يكون خاشعاً للصلاة الربوبية على العبودية (طس) والاضيا عن
انس قال الشيخ حديث صحيح: (اول ما يرفع من الناس) في رواية من هذه الامة
(الامانة) قال الشيخ والاولية نسبة اذ رفع القرآن بسبقها (وآخر ما يبق من دينهم
الصلاة) فعليكم بتعلم اركانها وشروطها ومندوباتها (ورب مصل) أي آت بصورة الصلاة
(لا خلاق له عند الله) أي لا نصيب له من ثوابها الا خلت لها وعدم قبولها قال المناوي
لكونه غافلاً لا هي القلب وليس للمرء من صلاته الا ما عقل (الحكيم) في نوادره (عن زيد
ابن ثابت) قال الشيخ حديث صحيح: (اول ما تفقدون) بكسر القاف (من دينكم الامانة)
قال المناوي تمامه عند مخرجه الطبراني ولا دين لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له
وحسن العهد من الايمان (طب) عن شذاد بن اوس قال الشيخ حديث صحيح: (اول
ما يرفع من الناس الخشوع) قال المناوي أي خشوع الايمان الذي هو روح العبادة
وهو الخوف أو السكون أو معنى يقوم بالقلب فيظهر عنه سكون الاطراف قال بعضهم
الزم الخشوع فان الله ما أوجدك الا خاشعاً فلا تبرح عما أوجدك عليه فان الخشوع
حالة حياء والحياء كله خير (طب) عن شذاد بن اوس قال الشيخ حديث صحيح: (اول
شي يرفع من هذه الامة الخشوع حتى لا ترى فيها خاشعاً) خشوع ايمان بل خشوع
تهافت وتفاق فيصير الواحد منهم ساكن الجوارح تصنعاً ورياء وقلبه مملوء بالشهوة
أو المراد خشوع الصلاة وخشوعها خشية القلب وكف الجوارح عن العبث وتدبر
القراءة والذكر وترك الشواغل الدنيوية والزام البصر محل السجود وان صلى بقرب
الكعبة (طب) عن ابي الدرداء قال الشيخ حديث صحيح: (اول ما يوضع في الميزان
الخلق الحسن) وفي رواية أثقل بدل اول وزاد في رواية والسخاء (طب) عن ام الدرداء
واسناده ضعيف: (اول ما يوضع في ميزان العبد ثقته على أهله) أي على من تلزمه
مؤنته من نحو زوجة وأصل وفرع قال المناوي والاولية في هذا الخبر وما قبله على
معنى من (طس) عن جابر قال الشيخ حديث صحيح: (اول ما يقضى) بالبناء للفعول
أي اول قضاء يقضى أو ما يحكم الله (بين الناس يوم القيامة) يكون (في الدماء) التي
وقعت بين الناس في الدنيا المعظم مفسدة سفكها قال المناوي والاوجه ان الاولية في
هذا مطلقة وفي اول خصمين وفي اول ما يحاسب بمعنى من اه وقال العلقمي لا تعارض
في حديث اول ما يحاسب محمول على حق الله تعالى على العبد وحديث اول ما يقضى
محمول على حقوق الآدميين فان قيل ايها يقدم فالجواب ان هذا الامر توقيفي وظاهر
الاحاديث دالة على ان الذي يقع اول المحاسبة على حقوق الله تعالى قبل حقوق العباد
(حقوقه) عن ابن مسعود: (اول ما يحاسب به العبد الصلاة) لانها عماد الدين

(وَأَوَّلُ مَا يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الدَّمَاءِ) أَي قَتْلُ بَعْضِهِمْ بَعْضًا لِأَنَّهُ أَكْبَرُ الْكِبَايَرِ بَعْدَ الشَّرِكِ
 (ن) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ (أَوَّلُ مَا يَرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْحَيَاءُ
 وَالْأَمَانَةُ) قَالَ الْمَنَاوِيُّ تَمَامُهُ كَمَا فِي الْفَرْدُوسِ فَسَلَوْهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمَرَادُ الْأَمَانَةُ ضِدُّ
 الْحَيَانَةِ وَالصَّلَاةِ (الْقَضَائِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ (أَوَّلُ مَا نَهَانِي عَنْهُ
 رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ شَرْبُ الْخَمْرِ) قَالَ الْمَنَاوِيُّ قَالَ الْقَضَائِي وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا بَعَثَ قَبْلَ
 أَنْ يَحْرَمَ عَلَى النَّاسِ بَنُو عَشْرِينَ سَنَةً فَلَمْ يَحِلَّ لَهُ قَطُّ (وَمَلَا حَاتِ الرِّجَالِ) أَي مَقَاوِلَتِهِمْ
 وَمَخَاصِمَتِهِمْ وَمَنَاطِرَتِهِمْ بِقَبْضِ الْأَسْتَعْيَاءِ (طَب) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ
 قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ (أَوَّلُ مَا يَهْرَاقُ) أَي يَصُبُّ (مِنْ دَمِ الشَّهْدَاءِ) وَهُوَ مَنْ قَاتَلَ
 الْكُفَّارَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَمَاتَ بِسَبَبِ الْقِتَالِ (يَغْفِرُ لَهُ ذَنْبُهُ كُلَّهُ إِلَّا الدِّينَ)
 يَفْتَحُ الدَّالَ يَرِيدُهُ إِلَّا التَّبَعَاتَ وَهَذَا فِي الْمَغَازِي فِي الْبَرِّ أَمَّا الْمَغَازِي فِي الْبَحْرِ فَوُورِدَانَهُ يَغْفِرُ لَهُ
 كُلَّ ذَنْبٍ حَتَّى التَّبَعَاتَ (طَب ك) عَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ بَضْمُ الْمَهْمَلَةِ وَفَتْحُ النُّونِ
 الْأَنْصَارِيُّ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ (أَوَّلُ مَنْ أَشْفَعَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ بَيْتِي)
 قَالَ الْمَنَاوِيُّ هُمْ مُؤْمِنُونَ بِنَبِيِّ هَاشِمٍ وَالْمَطْلَبُ أَوْ أَصْحَابُ الْكِسَا (ثُمَّ الْأَقْرَبُ فَلَا قَرَبَ
 مِنْ قَرِيشٍ ثُمَّ الْأَنْصَارُ ثُمَّ مِنْ آمَنَ بِي وَاتَّبَعَنِي مِنَ الْيَمَنِ ثُمَّ مِنْ سَائِرِ الْعَرَبِ ثُمَّ الْأَعَاجِمُ) جَمْعُ
 عَجْمِي وَالْمَرَادُ مِنَ عَدَا الْعَرَبِ (وَمَنْ أَشْفَعَ لَهُ أَوَّلًا أَفْضَلُ) مِمَّنْ بَعْدَهُ وَلَا يَعَارِضُهُ الْحَدِيثُ
 الْأَوَّلُ إِلَى أَوَّلِ مَنْ أَشْفَعَ لَهُ مِنْ أُمَّتِي أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ فِي الْأَحَادِ وَالْجَمَاعَةِ وَالثَّانِي
 فِي أَهْلِ الْبَلَدِ كُلِّهِ (طَب) عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ (أَوَّلُ مَنْ أَشْفَعَ لَهُ مِنْ
 أُمَّتِي أَهْلُ الْمَدِينَةِ) وَأَهْلُ مَكَّةَ وَأَهْلُ الطَّائِفِ (طَس) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ
 الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ (أَوَّلُ مَنْ يَلْحَقَنِي مِنْ أَهْلِي) أَي يَمُوتُ بَعْدِي (أَنْتَ يَا فَاطِمَةُ)
 خَاطِبُهُمْ أَبَدَ لَكَ فِي مَرْضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ لِأَنَّهُ أَخْبَرَهَا بِأَنَّهُ مَيِّتٌ فَبَكَتْ فَأَخْبَرَهَا بِأَنَّهَا أَوَّلُ
 مَنْ يَلْحَقُهُ فَضَحِكَتْ (وَأَوَّلُ مَنْ يَلْحَقَنِي مِنْ أَزْوَاجِي زَيْنَبُ) بِنْتُ جَحْشٍ (وَهِيَ أَطْوَلُ لَكِنْ
 كَفَا) وَفِي رِوَايَةٍ إِذَا كُنَّ نَايَةً عَنْ كَثْرَةِ الصَّدَقَةِ وَهَذَا مِنْ مَجْزَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّهُ
 أَخْبَارَ عَنْ غَيْبٍ وَقَعَ (ابْنُ عَسَاكَرٍ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ) (أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ
 أَنَا وَلَا فَيْتْرُ ثُمَّ تَنْشَقُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ثُمَّ تَنْشَقُّ عَنْ الْحَرَمِ مِنْ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ) أَي عَنْ أَهْلِهَا
 أَكْرَامِهَا وَمُظَاهَارِ الْقِتْلِ لَهُمْ عَلَى غَيْرِهِمْ (ثُمَّ ابْعَثْ بَيْنَهُمَا) لِيَجْتَمَعَ إِلَى الْفَرِيقَانِ (ك) عَنْ
 ابْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ (أَوَّلُ مَنْ يَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) عِنْدَ اللَّهِ
 (الْأَنْبِيَاءُ ثُمَّ الْعُلَمَاءُ) بِالْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ الْعَامِلُونَ بِعِلْمِهِمْ (ثُمَّ الشُّعَدَاءُ) الَّذِينَ بَذَلُوا أَنْفُسَهُمْ
 لَا عِلَاءَ كَلِمَةُ اللَّهِ (الْمَرْهَبِيُّ) بِكُسْرِ الْهَاءِ (فِي) كِتَابِ (فَضْلِ الْعِلْمِ) وَالْعُلَمَاءِ (خَط) عَنْ عِثْمَانَ
 ابْنِ عَفَّانٍ قَالَ الشَّيْخُ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ مُنْجَبٍ (أَوَّلُ مَنْ يَدْعَى إِلَى الْجَنَّةِ) أَي إِلَى دُخُولِهَا
 زَادَنِي رِوَايَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (الْمُجَادُونَ) أَي الْكَثِيرُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (الَّذِينَ يَجِدُونَ اللَّهَ عَلَى)
 فِي رِوَايَةٍ فِي (السَّرَاءِ) سَعَةِ الْعَيْشِ وَالسُّرُورِ (وَالْبُضْرَاءِ) الْأَمْرَاضِ وَالْمَصَائِبِ (طَب ك)

عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح * (أول من يكسى) يوم القيامة (من الخلائق) بعد تناثر ثيابهم التي خرجوا بها من قبورهم (إبراهيم) الخليل فيكسى من حلال الجنة قال الشيخ وذلك لأنه أول من سق السستر بالسراويل أولانه لم يكن في الأرض أخوف من الله منه أى فجوزى بذلك ليطمئن قلبه ويحتمل أن نبينا صلى الله عليه وسلم يخرج من قبره بشيابه والحلة التي يكساها حلة الكرامة فلهذا أقدم إبراهيم (البنار عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح * (أول من فقق) بالبناء للفعول (لسانه بالعربية) أى باللغة العربية (المينة) أى الواضحة الصريحة الخالصة (إسماعيل) بن إبراهيم الخليل (وهو ابن أربع عشرة سنة) وبين بقوله المينة أوليته بحسب الزيادة والبيان والافأول من تكلم بالعربية جرهم (الشيرازى فى الالقاب) والكنى عن على بن أبى طالب باسناد ضعيف * (أول من خضب) أى من صبغ شعره (بالحناء والكتم) بفتحين نبت فيه حبرة يخلط بالحناء والوشمة فيختضب به (إبراهيم) الخليل (وأول من اختضب بالسواد فرعون) فلذلك كان الأول مندوبا والثانى محرما للجهاد (فر) وابن الجار عن انس قال الشيخ حديث ضعيف * (أول من دخل الحمامات وصنعت له النورة) بضم النون (سليمان) ابن داود فلما دخله وجد حره وغمه فقال أوه من عذاب الله أوه قبل أن لا يكون أوه) قال العلقمى قال فى النهاية كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع وهى ساكنة الواو مكسورة الهاء وربما قبلوا الواو ألفا فقالوا آه من كذا وربما شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا أوه وربما حذفوا الهاء فقالوا أو وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فقالوا أو اه وعلى هذا الاخير اقتصر المناوى وقال يعنى انه تذكر بحره وغمه حرجهم وغمها فان الحمام اشبه شئ بهم النار من تحت والظلام من فوق (عق طبع عدهق) عن أبى موسى الأشعرى قال الشيخ حديث حسن * (أول من غير دين إبراهيم) أى أول من بدل أحكام شرعه وجعلها على خلاف ما هى عليه (عمر بن محمى) بضم اللام وفتح الحاء المهملة مصغرا واسمه ربيعة (بن قعدة) بكسر القاف وفتح الميم وعين مهملة (ابن خندوف) بكسر أوله المعجم وآخره فاء (ابو خراعة) بضم المعجمة وفتح الزاى (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح * (أول من يبدل سنتى) أى طريقتى وسيرتى (رجل من بنى أمية) بضم الهمزة زاد الرويانى وابن عساكر فى روايته يقال يزيد قال البيهقى وهو يزيد بن معاوية (ع) عن أبى ذر الغفارى قال الشيخ حديث صحيح * (أول ما يرفع) من الدنيا فى آخر الزمان (الركن) قال الشيخ هو الحجر وكنى به عن جميع البيت حين تهدمه الحبشة (والقرآن) أى بذهاب حفظه أو محوه من صدورهم (ورؤيا النبي فى المنام) ال عهدية والمعهود نبينا ويحتمل كونها جنسية فلا يرى احدا أحدا من الانبياء (الازدى فى تاريخ ملكة عن عثمان بن ساج) بضم أوله وجيم آخره (بلاغاً) أى انه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال الشيخ حديث ضعيف * (أول

ما افترض الله على امتي الصلوات الخمس واول ما يرفع من أعمالهم الصلوات الخمس قال
 المناوي يموت المصلين واتفاق خلقهم على تركها اهـ ويحتمل أن يكون المراد أول
 ما يرفع الى الله تعالى من ثواب أعمالهم ثواب الصلوة فلا تعارض بينه وبين أول ما يرفع
 من الناس الامانة وآخر ما يبقى من دينهم الصلاة (و اول ما يسألون) يوم القيامة (عن
 الصلوات الخمس فمن كان ضيع شيئاً منها يقول الله تبارك وتعالى) أي للملائكته (انظروا
 هل تجدون لعبدي نافلة من صلاة تمون بها ما نقص من القريضة) أي فان وجدتم ذلك
 فكلوها فرضه (وانظروا في صيام عبدي شهر رمضان فان كان ضيع شيئاً منه فانظروا
 هل تجدون لعبدي نافلة من صيام تمون بها ما نقص من الصيام وانظروا في زكاة
 عبدي فان كان ضيع منها شيئاً فانظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صدقة تمون بها
 ما نقص من الزكاة فيؤخذ ذلك على) بمعنى من (فرائض الله وذلك برحمة الله وعذله فان
 وجد فضلاً) قال المناوي أي زيادة بعد تكميل القرض (وضع في ميزانه) فرجح (وقيل
 له) من قبل الله على لسان بعض الملائكة (ادخل الجنة مسروراً وان لم يوجد له شيء من
 ذلك) أي من الفرائض والنوافل التي يكمل بها (أمرت به الزانية) أي أمرهم الله بالقائه في
 النار (فأخذ) أي أخذه (بيديه ورجليه ثم قذف به في النار) قال العلقمي قال شيخنا
 قال العراقي في شرح الترمذي هذا الذي ورد من اكمال ما ينقص العبد من القريضة
 مما له من التطوع يحتمل أن يراد به ما انتقصه من السنن والهيئات المشروعة المرغب فيها
 من الخشوع والاذكار والادعية وانه يحصل له ثواب ذلك في القريضة وان لم يفعله في
 القريضة وانما يفعله في التطوع ويحتمل أن يراد به ما ترك من الفرائض رأساً فلم يصله
 فيعوضه الله عنه من التطوع وأنه تعالى يقبل من التطوعات الصحيحة عوضاً عن
 الصلوات المقرضة ولله سبحانه وتعالى ان يفعل ما شاء فله الفضل والمن بل له أن
 يسامحه وان لم يصل شيئاً لافرضاً ولا نقلاً قال لقاضي ابو بكر بن العربي والظاهر عندى
 انه يكمل له ما نقص من فرض الصلاة واغدادها بفضل التطوع لقوله أي في الحديث
 الا ترى ثم الزكاة كذلك وسائر الاعمال وليس في الزكاة الا فرض أو نقل فكما يكمل
 فرض الزكاة بنقلها كذلك الصلاة وفضل الله اوسع وكرمه أعم وأتم (الحاكم في) كتاب
 (الكنى والالقب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره (اول
 ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلواته) قال المناوي وهو على معنى من وقال العلقمي
 ظاهر الأحاديث دالة على أن الذي يقع أولاً المحاسبة على حقوق الله تعالى (فان
 كان اتهمها كتبت له تامة وان لم يكن اتهمها) صادق بتركها او ترك بعض فرضها واستها
 وخصه بعضهم بالسنن (قال الله للملائكته انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع) بزيادة
 من التماس كيد (فتكملوها) أي بضمير المؤنث باعتبار النافلة (فريضته ثم الزكاة كذلك
 ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك) (حمده) عن تميم الداري قال الشيخ حديث صحيح

أول نبى ارسل نوح قال المناوى لا تعارض بينه وبين ما بعده من أن أولهم آدم لأن نوحا
 أول رسول إلى الكفار وآدم أول رسول إلى أولاده ولم يكونوا كفارا (ابن عساكر عن
 أنس) قال الشيخ حديث ضعيف منجبره (أول الرسل آدم) إلى بنه فعلمهم شرائع علم
 الله تعالى (وآخرهم محمد) صلى الله عليه وسلم فلا نبى بعده وعيسى إنما انزل بشرعه
 (وأول انبياء بنى اسرائيل موسى) بن عمران (وآخرهم عيسى) بن مريم (وأول من خط
 بالقلم) أى كتب به ونظر فى علم النجوم والحساب (ادريس) قال المناوى سمي به لكثرة
 درسه لكتاب الله وهو المثلث لأنه نبى ومملك وحكيم قال الحكيم ثم علم نوحا حتى كتب
 ديوان السفينة وأول من كتب بالعربية اسماعيل (الحكيم) فى نوادره (عن أبى ذر) قال
 الشيخ حديث حسن لغیره (أولاد المشركين) أى أولاد الكفار الذين ما تواقبل البلوغ
 (خدم اهل الجنة) فيها فهم من أهلها هذا ما عليه الجمهور (طس) عن سمرة بن جندب
 (وعن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (ألا) بفتح الهمزة والتخفيف حرف افتتاح معناه
 التنبه (أحدثكم حديثا عن الدجال) أى عن صفاته (ما حدث به نبى قومه) أى
 لم يحدث نبى قومه بمثله فى الايضاح ومزيد البيان فانه ما من نبى الا وقد انذر قومه به لكن
 لم يوضحوا صفاته (انه اعور) أى ذاهب العين اليمنى كما فى رواية وفى أخرى اليسرى وجمع
 بأن اسداهما ذاهبة الاخرى معينة فيصح أن يقال لكل واحدة عورا اذا اصل فى
 العورا العيب قال العلقمى قال شيخ شيوخنا إنما اقتصر على ذلك مع أن أدلة الحديث فى
 الدجال ظاهرة لكن العور أثر محسوس يدركه العالم والعابن وهو من لا يمتدى الى الأدلة
 العقلية فاذا ادعى الربوبية وهو ناقص الخلقة والاله يتعالى عن التقص علم انه كاذب
 (وانه يحيى معه تمال الجنة والنار) هذا بالنسبة للرأى فاما بالسحر واما بجعله تعالى
 باطن الجنة نارا أو عكسه (فالتى يقول انها الجنة هى النار) أى تسبب للعذاب بالنار
 والتى يقول انها النار هى الجنة (وانى اندركم به) كما اندر نوح قومه (خصه بالذكر لانه
 أول نبى أنذر قومه أى خوفهم ولانه أول الرسل ولانه ابوالبشر الثاني (ق) عن أبى
 هريرة (ألا أحدثكم بما يدخلكم) أى بالذى يكون سبيلا لخولكم (الجنة) قالوا بلى
 قال (ضرب بالسيف) أى قتال به والمراد الجهاد فى سبيل الله لاجل اعلاء كلمة الله
 (واطعام الضيف واهتمام بمواقيت الصلاة) أى بدخول اوقاتها لا يتقاعد عنها فى أول
 الوقت (واسباغ الطهور) بضم الطاء أى اتمام الوضوء والغسل (فى الليلة القمرة) بفتح القاف
 وشدة الرأى أى شديدة البرد ومحل هذا عند الشافعى عند العجز عن تسخين الماء فان قدر
 على التسخين فلا ثواب فى ذلك لكرهته عنده (واطعام الطعام على حبه) أى مع حب
 الطعام أى شهوته أو عزته اقلته أو على حب الله (ابن عساكر عن أبى هريرة) قال الشيخ
 حديث ضعيف منجبره (ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين) عطف بيان أو تمييز (احمير
 نمود) تصغير احمر وهو قد ارابن سالف (الذى عقر الناقة) أى قتلها لاجل قول نبيهم

صالح ناقة الله وسقياها أي احذروا أن يصيبوها بسوا وانما قال احذروا لانه اسحق قد منم
 (و) عبد الرحمن بن ملحيم (الذي يضربك يا علي) بن ابي طالب بالسيف (على هذه)
 يعني هامة (حتى يبل منها) بالدم (هذه) أي محيته فكان كذلك (طبك) عن عمار بن
 ياسر قال الشيخ حديث صحيح (ألا أخبرك بأخير) في رواية بدله بأعظم (سورة في
 القرآن) قالوا بلى قال هي (الحمد لله رب العالمين) أي سورة الحمد بكاملها فهي أعظم سور
 القرآن فانها أمه وأساسه ومضمنة بجميع ما فيه (حم) عن عبد الله بن جابر البياضي
 الانصاري قال الشيخ حديث صحيح (ألا أخبرك عن ملوك الجنة) أي عن صفاتهم
 وفي رواية ملوك أهل الجنة هم كل (رجل) أي انسان مؤمن (ضعيف) في نفسه
 (مستضعف) بفتح العين أي يستضعفه الناس ويحتقرونه لثأته وخوله وبقرة
 (ذو طمرين) بكسر الطاء وسكون الميم وراء أي ثوبين خلقين (لا يوبه له) أي لا يحتفل
 به لحقارته (لو اقسم على الله) تعالى (لا برة) أي لو حلف يميناً ان الله يفعل كذا او لا يفعله
 جاء الا مرفيه على ما يوافق عيینه اكرامه (ه) عن معاذ بن جبل قال الشيخ حديث
 صحيح (ألا أخبرك باهل النار) قالوا أخبرنا قال (كل جعظري) بجم مفتوحة وطاء
 مجمدة بينهما عين مهملة أي فظ غليظ (جواظ) بفتح الجيم وشدة الواو وطاء مجمدة أي ضم
 مختال (مستكبر ججاج) بالتشديد أي كثير الجمع للال (منوع) أي كثير المنع له (ألا
 أخبركم باهل الجنة) قالوا أخبرنا قال (كل مسكين لو اقسم على الله لا برة) والمراد ان اغلب
 اهل الجنة والنار هذان الفريقان (طب) عن ابي الدرداء قال الشيخ حديث صحيح
 (ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون) أي اعتمصم به المعتصمون (قل أعوذ برب الفلق
 وقل أعوذ برب الناس) زاد في رواية ولن يتعوذ الخلائق بمثلها سميتا بالمعوذتين لانها
 عوذتا أي عصمتا صاحبهما من كل سوء (طب) عن عقبة بن عامر قال الشيخ حديث
 صحيح (ألا أخبرك بتفسير لا حول ولا قوة الا بالله) أي ببيان معناها (لا حول عن
 معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بالله هكذا أخبرني جبريل يا ابن ام
 عبد) هو عبد الله بن مسعود (ابن النجار عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن
 لغيره (ألا أخبركم باهل الجنة هم كل ضعيف) والمراد بالضعيف من نفسه ضعيفة
 لتواضعه وضعف حاله في الدنيا (متضعف) قال العلقمي بكسر العين وفتحها وقال لما نوى
 بفتح العين كافي التنقيح قال وغلط من كسرهما (لو اقسم على الله لا برة) الا أخبركم باهل النار
 كل عتل بضم المهملة والمثناة بعدها لام ثقيلة أي الشديدة الخصومة أو الجموع المنوع
 أو القبط الشديد أو الا كول الشروب (جواظ جعظري) مستكبر صاحب كبر (حم) ق
 تانه) عن حارثة ابن وهب (ألا أخبركم بخيركم من شركم) قال العلقمي وسببه كافي
 الترمذي عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على ناس جلوس فقال
 الا أخبركم بخيركم من شركم فسكتوا فقال ذلك ثلاثا فقال رجل بلى يا رسول الله أخبرنا

بخيرنا من شرنا قال (خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره) أى من يؤمل الناس الخير
 من جهته ويؤمنون من الشر من جهته (وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره)
 أى شركم من لا يؤمل الناس الخير منه ولا يؤمنون شره (حمت حب) عن ابى هرير
 قال الشيخ حديث صحيح * (ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس ان من خير الناس رجلا
 عمل) أى جاهد فى سبيل الله عز وجل لا علاء كلمة الله (على ظهر فرسه أو على ظهر
 بعيره) أى جاهد راكباً أو ماشياً (أو على قدميه) ولفظ الظهر مقعم (حتى يأتيه الموت)
 أى استمر على ذلك الى ان مات (وان من شر الناس رجلاً فاجراً) أى منبعثاً فى المعاصى
 (جربثاً) من الجراءة أى قوى الاقدام (يقرأ كتاب الله ولا يرعوى) أى لا ينفك
 ولا يتزجر (الى شئ منه) أى مواعظه وزواجه ووعدته ووعيده أو الى معنى الباء أو ضمن
 يرعوى معنى يتنبه قال العلقمى وأوله عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك يخطب وهو مسند ظهره الى راحلته فقال
 ألا فذكره (حمنك) عن ابى سعيد الخدرى قال الشيخ حديث صحيح * (ألا أخبركم
 بأيسر العبادة وأهونها على البدن الصمت) أى الامساك عن الكلام فيما لا يعنى أى
 ما لا ثواب فيه قال العلقمى قال فى المصباح صمت صمتان باب قتل سكوت وصمتا وصمتا
 فهو صامت واصمته غيره وربما استعمل الرباعى لازماً أيضاً (وحسن الخلق) بملاينة
 الناس وملاطفتهم وتجل اذاهم وكف الاذى عنهم (ابن ابى الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب
 فضل (الصمت عن صفوان ابن سليم) بضم المهملة وفتح اللام مرسل قال الشيخ حديث
 حسن لغيره * (ألا أخبركم عن الاجود) أى الاكثر كرمًا (الله الاجود) أى الاكرم
 (الاجود) كره للتاكيد (وأنا أجود ولد آدم) بضم او او وسكون اللام أو بفتحتين
 (وأجودهم من بعدى رجل علم) بالتخفيف (علماً) شرعياً (فأنشر علمه) أى بشه مستحقه
 (يبعث يوم القيامة أمة وحده) يحتمل ان المراد انفراد يوم القيامة بكرامة من الله سبحانه
 وتعالى تليق به قال المناوى قال فى الفردوس الأمة هناك هو الرجل أو احد المعلم للخير
 المنفردة (ورجل) جاد بنفسه فى سبيل الله حتى يقتل أو ينصر (ع) عن انس قال
 الشيخ حديث حسن * (ألا أخبركم بشئ) أى بدعاء نافع للكرب والبلاء (إذا نزل برجل
 منكم كرب) أى مشقة وجهده (أو بلاء) بالفتح والمد أى محنة (من اسر الدنيا دابة فقرج
 عنه) أى ينكشف ما به قالوا أخيراً قال هو (دعاء ذى النون) أى صاحب الحوت وهو
 يونس عليه الصلاة والسلام حين التقه الحوت فنادى فى الظلمات (لا اله) أى لا معبود
 بحق (الا انت سبحانك) أن يعجزك شئ (انى كنت من الظالمين) لنفسى بالمبادرة
 بالمهاجرة عن قومى قبل أن أؤمر (ابن ابى الدنيا) كتاب (الفرج) بعد الشدة (ك) عن
 سعد ابن ابى وقاص قال الشيخ حديث صحيح * (ألا أخبركم بسورة ملا عظمتها) أى
 عظمة الثواب الحاصل لقارئها (ما بين السماء والارض ولكاتبها) تيمية أو غيرها (من)

(الاجر مثل ذلك) أى ثواب عظيم يملأ ما بينهما والجسم (من قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه
 وبين الجمعة الاخرى) أى الصغائر الواقعة منه من يوم الجمعة الى الجمعة التى بعدها
 (وزيادة) بالرفع (ثلاثة ايام ومن قرأ الآيات الخمس الاواخر منها عند نومه) أى عند
 ارادته النوم (بعنه الله) أى أيقظه من (أى الليل شاء) قالوا أخبرنا قال (هى سورة
 اصحاب الكهف) وزاد فى رواية عقب قوله ومن قرأها كما أنزلت (ابن مردويه) فى تفسيره
 (عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف (ألا اخبركم بمن تحرم عليه النار) أى دخول
 جهنم (غدا) أى يوم القيامة وأصل الغد اليوم الذى بعد يومك ثم توسع فيه حتى اطلق
 على البعيد المتروك قالوا أخبرنا يا رسول الله قال (كل هين) مخففا من الهوان بفتح الهاء
 السكينة والوقار (لين) مخفف لين بالتشديد من اللين ضد الخشونة قال ابن الاعرابى
 العرب تمدح بالهين واللين مخففين وتذم بهما مثقلين (قريب) الى الناس (سهل) قال
 المناوى يقضى حوائجهم وينقاد للشارع فى أمره ونهيه (ع) عن جابر بن عبد الله
 (ت ط ب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح (ألا اخبركم بخبر الشهداء) جمع
 شهيد بمعنى شاهدهو (الذى يأتى بشهادته قبل أن يسألها) بالبناء للجهول أى قبل
 أن يطلب منه قال العلقمى قال النووى فى الماراد بهذا الحديث تأويلان أحدهما وأشهرهما
 تأويل مالك وأصحاب الشافعى انه محمول على من عنده شهادة لا انسان بحق ولا يعلم
 ذلك الانسان انه شاهد فيأتى اليه فيخبره بأنه شاهد له والثانى انه محمول على شهادة
 المحسبة وذلك فى غير حقوق الا دمين المختصة بهن فى يقبل فيه شهادة المحسبة
 الطلاق والعق والوقف والوصايا العامة والحدود ونحو ذلك فمن علم شيئا من هذا النوع
 وجب عليه رفعه الى القاضى وأعلامه به والشهادة قال الله تعالى وأقيموا الشهادة لله
 وكذا فى النوع الاقل يلزم من عنده شهادة لا يعلمها ان يعلمها بالانها المانة عنده
 له وحكى تأويل ثالث محمول على الجواز والمبالغة فى اداء الشهادة بعد طلبها لا قبله كما
 يقال الجواد يعطى قبل السؤال أى يعطى سرىعا عقب السؤال من غير توقف اه فلا
 ينافى خبر شر الشهود من شهد قبل أن يستشهد لانه فى غير ذلك (مالك) (حم مد ت)
 عن زيد بن خالد الجهنى (ألا اخبركم بصلاة المنافق) قالوا أخبرنا قال (ان يؤخر العصر)
 أى صلاته (حتى اذا كانت الشمس) أى صارت صفرا (كثرت البقرة) بمثلثة مفتوحة
 فراء ساكنة فموحدة أى شحمها الرقيق فوق الكرش والا معاشبه به تغير الشمس
 عند المغيب ومصيرها فى محل دون آخر (صلاها) أى يؤخرها الى ذلك الوقت تهاونها
 ويصلحها فيه ليدفع عنه الاعتراض فيحتمل ان المراد التحذير عن تأخيرها الى هذا
 الوقت بتسميته منافقا لا النفاق الحقيقى (قطك) عن رافع بن خديج وهو حديث صحيح
 (ألا اخبركم بأفضل) أى بدرجة هى أفضل (من درجة الصيام والصلاة والصدقة) أى
 بالمستمرات او الكثيرات (اصلاح ذات البين) قال ابن رسلان أى اصلاح أحوال البين

يعني ما بينكم من الاحوال حتى تكون احوالكم احوال صحبة والفة واتفاق وقيل
اصلاح ذات البين هو اصلاح الفساد والفتنة التي تكون بين القوم واسكان الفتنة
الناثرة بين القوم أو بين اثنين فالاصلاح اذ ذلك واجب وجوب كفاية مهما وجد اليه
سبيلا ويحتمل الاصلاح بمواساة الاخوان والمحتاجين ومساعدة تهم مما رزقه الله تعالى
(فان فساد ذات البين هي الحالقة) قال في النهاية هي الخصلة التي من شأنها أن تخلق أي
تملك وتستأصل الدين كما يستأصل الموس الشعر (حمدت) عن أبي الدرداء وهو
حديث صحيح: (ألا أخبركم بربالكم من أهل الجنة النبي في الجنة) أي في أعلى درجاتها
قال المناوي واللعهد والجنس أو الاستغراق (والشهيد) القتل في قتال الكفار
(في الجنة والصديق) صيغة مبالغة أي الكثير الصدق والتصديق للشارع (في الجنة
والمولود) أي الطفل الذي يموت قبل البلوغ (في الجنة والرجل) الذي (يزور أخاه) في
الدين (في ناحية المصطفى) أي في مكان بعيد عنه لوجه الله (في الجنة ألا أخبركم
بنسائكم من أهل الجنة الودود) بفتح الواو أي المتحبة إلى زوجها قال في المصباح وودته
أوده من باب تعب وذا بفتح الواو وضمها أحبته والاسم المؤدة ثم قال وتودد إليه تحبب
وهو وود أي محب يستوى فيه الذكر والأنثى (الولود) أي الكثيرة الولادة أو التي تلد
(العوود) بفتح العين المهملة ثم همزة مضمومة أي التي تعود على زوجها بالنفع يقال هذا
الشيء أعود عليك من هذا أي أنفع (التي اذا ظلمت) أي ظلمها زوجها بنحوه تقصر في
اتفاق أو قسم (قالت) مستعطفة له (هذه يدي في يدك) أي ذاتي في قبضتك (لا أذوق
غمضا) بالضم أي لا أذوق نوما (حتى ترضى) أي عنى (قط) في الافراد (طب) عن كعب
ابن عجرة قال الشيخ حديث صحيح: (ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل وأفضل
النبين آدم) عليها الصلاة والسلام قال العلقمي وهذا صدق قبل أن يعلم بفضل أولى
العزم وقبل أن يعلم بفضلهم على جميع المخلوقين (وأفضل الايام) أي ايام الاسبوع (يوم
الجمعة) وأفضل الشهر شهر رمضان وأفضل الليالي ليلة القدر وأفضل النساء مريم بنت
عمران قال العلقمي أي نساء زمانها وقدمنا ان افضل النساء فاطمة بل قدمنا انها افضل
الصحابه حتى من الشيخين اه وقال المناوي هي افضل نساء عالمها وفاطمة افضل
نساء عالمها (طب) عن ابن عباس قال الشيخ حديث صحيح: (ألا ادلك) بكسر الكاف
خطاب راوية الحديث قال الشيخ حين سألت هل على المرأة من جهاد وفي رواية
ما جهاد المرأة يا رسول الله (على جهاد لا شوكة فيه) أي لا مشقة فيه كمشقة الجهاد
(حج البيت) فهو كما يجاهد في حصول الثواب وان تفاوت (طب) عن الشفاء بنت عبد الله
ابن عبد شمس العدوية القرشية جدة عثمان بن سلم أم أبيه قال الشيخ حديث صحيح
: (ألا ادلك على كلمة) أراد بها الكلام (من تحت العرش من كنز الجنة) يعني ان ثوابها
مذخر لقائلها كما يذخر الكنز قال الطيبي من تحت العرش صفة كلمة ويجوز أن تكون

من ابتدائية أى ناشئة من تحت العرش ويبانية أى كائنة من تحت العرش ومستقرة فيه وأما من الثبانية فليست الايبانية فاذا ذهب الى أن الجنة تحت العرش والعرش ستقفها جاز أن يكون من كثر الجنة بدلا من تحت العرش (تقول لا حول ولا قوة الا بالله فيقول الله) أى اذا قلنا (اسلم عبدى واستسلم) أى فوض أمر الكائنات الى وانقاد لي مخلصا (ك) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح * (ألا ادلك) خطاب لابي هريرة على غراس هو خير (لك) (من هذا) الغراس الذى تغرسه وكان يغرس فسبلا (تقول سبحان الله) قال العنقى قال الدميرى التسبيح فى اللغة التنزيه ومعنى سبحان الله تنزيهه الى من التقاض مطلقا ومن صفات المحدثات كلها وهو اسم منصوب على انه واقع موقع المصدر به فعل محذوف تقديره سبحت الله سبحانا وتسبيحا فالتسبيح مصدر وسبحان واقع موقعه ولا يستعمل غالبا الا مضافا كقوله سبحان الله وهو المضاف الى المفعول به أى سبحت الله لان المسبح هو المنزه قال ابو البقاء ويجوز أن يكون مضافا الى الفاعل لان المعنى تنزه الله قال النووى وهذا الذى قاله وان كان له وجه فالشهور والمعروف هو الاول وقد جاء غير مضاف كقول الشاعر * سبحانه ثم سبحانا انزهه * قال أهل اللغة والمعاني والتفسير وغيرهم ويكون التسبيح بمعنى الصلاة ومنه قوله سبحانه وتعالى فلو لا انه كان من المسيحين اى المصلين والسجدة بضم السين صلاة النافلة ومنه سجدة النخعي وغيرها قال والسجدة خرز منظوم يسبح بها يعتادها أهل الخير مأخوذة من التسبيح (واحمد الله ولا اله الا الله والله اكبر يغرس لك بكل كلمة منها شجرة فى الجنة) وهذه الكلمات هى الباقيات الصالحات عند جمع منهم ابن عباس وسنبيه كما فى ابن ماجه عن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو يغرس غرسا فقال يا ابا هريرة ما الذى تغرس قلت غرسا قال ألا ادلك فذكره (هك) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح * (ألا ادلكم على ما يحب الله به الخطايا) محوها كناية عن غفرانها والعفو عنها (ويرفع به الدرجات) قال الباجى أى المنازل فى الجنة ويحتمل أن يريد رفع درجته فى الدنيا بالذكر الجليل وفى الآخرة بالثواب الجزيل (اسباغ الوضوء) أى اتمامه واكماله (على المسكارة) قال الباجى من شدة برد أو لم جسم ومجلى الى أمرهم وغير ذلك (وكثرة الخطا) جمع خطوة بالضم ما بين القدمين واذا فتحت للمرة (الى المساجد) للصلاة ويمحوها (واستظار الصلاة بعد الصلاة) سواء ادى الصلاة فى جماعة أم منفردا فى مسجد أو بيته وقيل أراد الا اعتكاف (فذلكم الرباط) يعنى به تقسیر قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا أى على مشاق الطاعات وصابروا أى غالبوا أعداء الله فى الصبر على شدائد المحروب واعدى عدوكم فى الصبر على مخالفة الهوى وربطوا أبدانكم وخيولكم فى الثغور بقصد الغزو وانفسكم على الطاعة والرباط فى الاصل الإقامة على جهاد العدو فشبه به ما ذكر من الافعال الصالحة والعبادة وحقيقته ربط النفس والجسم مع

الطاعات (فذلكم الرباط فذلكم الرباط) كرده اهتمام به وتعظيم شأنه وذكره ثلاثاً
 أما لأنه كان عادته تكرار الكلام المهم ثلاثاً ليعلمهم عنه أولاً لأن الأعمال المذكورة
 في الحديث ثلاث مالك (حمتن) عن أبي هريرة* (الأدلكم على أشدكم) قالوا بلى
 قال (أملككم أنفسه عند الغضب) قال المناوي لأن من لم يملك نفسه عنده فهو
 في أسر الشيطان ذليل ضعيف ومن راض نفسه بتجنب أسباب الغضب ومرضاها على
 ما يوجب حسن الخلق فقد ملكها وصار الشيطان تحت قهره وسبيته عن أنس قال
 مر النبي صلى الله عليه وسلم يقوم يرفعون حجرا يريدون الشدة فذكره (طب) في مكالم
 الاخلاق عن أنس قال الشيخ حديث صحيح* (الأدلكم على الخلفاء مني ومن أصحابي
 ومن الانبياء من قبلي) يحتمل أن يكون بمعنى عن (هيم حمله القرآن) أي حفظته
 العاملون به (و) حمله (الاحاديث) المأخوذة (عني وعنهم) قال المناوي أي عن الصحابة
 والانبياء (في الله وبله) أي في رضاه ولوجهه لا لغرض من محمود نيا او طمع في حاه
 (السجزي) يعني السجستاني نسبة الى سجستان البلد المعروف (في) كتاب (الابانة)
 عن اصول الديانة (خطفي) كتاب بيان (شرف اصحاب الحديث عن علي) بن أبي طالب
 قال الشيخ حديث ضعيف منجبر* (الارقيق) بفتح الهمزة والمخاطب لابي هريرة (برقية)
 أي اعودك بتعويذة (رفائي بها جبريل) أي وعلمينها وانا ارقيك بها واعلمها لك (تقول
 بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء يأتيك) داء بالمدى مرض (من شر النفاثات
 في العقد) النفوس او الجماعات السواحر اللاتي يعقدن عقداً في خيوط عى اسم المسحور
 وينقش عليها (ومن شر حاسدا اذا حسد) أي اظهر حسده وعمل بمقتضاه (ترقي بها
 ثلاث مرات) فانها تنفع ان صح بها اخلاص وقوة توكل قال العلقمي وآوله كما في
 ابن ماجه عن أبي هريرة قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فذكره (هك)
 عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح* (الاعلمك) بكسر الكاف خطاب لراوي
 الحديث (كلمات تقولين) بحذف نون الرفع في جميع النسخ التي اطلعت عليها فان كانت
 الرواية بحذفها فهو للتحفة (عند الكرب) بفتح الكاف وسكون الراء بعدها موحدة
 هو ما يدعهم المرء بما أخذ بنفسه فيغمه ويحزنه وقيل هو الذي يشق على الادمي
 واصله الغم الذي يأخذ بالنفس (الله الله) برفعها والتكثير للتأكيد (ربي لا اشرك به)
 أي بعبادته (شيئاً) من خلقه برياً او طلب اجر فالمراد الشرك الخفي ويحتمل ان يراد
 ولا اشرك بسؤال احد غيره كما قال انما ادعوربي ولا اشرك به احد قال العلقمي وهذا
 الحديث من ادعية الكرب فينبغي الاعتناء به والاكثر منه عند الكرب والامور
 العظيمة قاله ابن رسلان قلت واكمل ادعية الكرب ما قاله شيخنا جامعاً له من الاحاديث
 فقال يقال عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم
 لا اله الا الله رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم لا اله الا الله الحليم

الكريم سبحانه الله وتبارك الله رب العرش العظيم والمجد لله رب العالمين يا حي يا قيوم
 برحمتك استغيث اللهم ورحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني
 كله لا إله إلا أنت الله الله ربني لا أشرك به شيئاً لا إله إلا أنت سبحانه أنى كنت
 من الظالمين توكلت على الحي الذي لا يموت والمجد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك
 في الملك ولم يكن له ولي من الدل وكبره تكبيراً ويقرأ آية الكرسي وخواتيم البقرة
 (حمده) عن أسماء بنت عميش بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتية بعد هـ اسين
 مهملة التثنية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك فذكره قال الشيخ
 حديث صحيح * (الا اعلمك كلمات لو كان عليك مثل جبل صير) قال المناوي
 يصاد منه مئة فمئة تحتية جبل لطى واما صبير بزيادة موحدة فيجبل باليمن وليس
 مراد هنا ذكره ابن الاثير لكن وقفت على نسخة المؤلف بخطه فرأيت كـ تب صبير بالباء
 وضبطها بخطه بفتح الصاد (دينا) بفتح الدال والنصب على التمييز (اذا هـ الله عنك) أى
 اعانك على ادائه الى مستحقه (قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك
 عمن سواك) من الخلق فمن قاله يصدق نية وجد اثر الاجابة (حمتك) عن على قال
 الشيخ حديث صحيح * (الا اعلمك كلاماً اذا قلته اذهب الله به الى همت وقضى عنك
 دينك قل اذا أصبحت واذا اسليت) أى دخلت في الصباح والمساء (اللهم انى اعوذ بك
 من الهم والحزن) قال المناوي اللهم والحزن متقاربان عند الاكثر لكن الحزن عن
 امر انقضى والهم فيما يترقع (واعوذ بك من العجز) فقد القدرة (واليسكسل) عدم انبعاث
 النفس في الخير وقلة الرغبة فيه مع القدرة (واعوذ بك من الجبن) بضم الجيم وسكون
 الموحدة ضعف القلب (والجمل واعوذ بك من غابة الدين) أى كثرت (وقهر الرجال)
 وسببه كما فى أبى داود عن أبى سعيد الخدرى قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقال له ابو امامة فقال له يا أبا امامة ما لى اراك
 حالاً فى المسجد فى غير وقت صلاة قال هموم لزمته وديون يارسول الله قال اولاً اعلمك
 كلاماً فذكره وفى آخره قال فقلت ذلك أى لزمته هذا الداء عاصبا حاو مساء فاذهب الله
 همى ثم قضى عني ديونى وذلك ببركة الدعاء وصدق نيته واخلاصه (د) عن أبى سعيد
 الخدرى قال الشيخ حديث صحيح * (الا اعلمك) يا على (كلمات اذا قلته من غفر الله لك)
 الذنوب الصغائر (وان كنت مغفوراً لك) قال المناوي الذنوب الكبائر (قل لا إله إلا الله
 العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله سبحانه الله رب السموات السبع
 ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) وهذه كلمات جامعة وحده اولا ثم وصفه
 بالعلو والعظمة ثانياً ثم وصفه بالحلم والكريم ثم زهه بالنسب ثم ختم بالتفخيد وآخر
 دعواهم ان الحمد لله رب العالمين (ت) عن على واسناده صحيح ورواه (خط) ثانياً
 اذا أتت قلتم وعليك مثل عدد الدرداء من مجمة صغار النمل (تخطا يا غفر الله لك)

وانساده ضعيف: (ألا اعلمك خصلات ينفعك الله تعالى بهن عليك بالعلم) الشرعى أى
الزم تعلمه وتعليمه والعمل به (فان العلم خليل المؤمن) أى يجر اليه النفع كما يجره الخليل
لخليله (والحلم وزيره) أى فعلمك بالحلم وكذا يقال فيما عطف عليه فلا يقال الخصلة ان
جمع خصلة والمأمور به واحد قال المناوى لانه أى الحلم سعة الصدر وطيب النفس
فاذا اتسع أبصرت النفس رشدها من غيرها فطابت وانبسطت وزالت الحيرة والخافة
(والعقل دليله) على مرشد الأمور (والعمل قيمه) يهئ له مساكن الأبرار فى دار القرار
ويذبله معاشه فى هذه الدار (والرفق أبوه) فانه يتلطف له فى أموره ويعطف عليه بالحنو
والتربية (والابن اخوه) فانه يريح البدن من المدة والشدة والغضب (والصبر
أمير جنوده) فان الصبر ثبات فاذا ثبت الأمير ثبت الجند قال الشيخ وذكر الحصان
هنا لان ما هنا من باب التخلق بالفعل وما من باب التخلق بالقول (الحكيم) الترمذى
(عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف: (ألا اعلمك كلمات من ردا الله به خيرا)
أى كثيرا (يعلمهن أياها) قال المناوى بأن يلهمه أياها أو يسخر له من عمله (ثم لا ينسبه)
الله أياها (أبدا قل اللهم انى ضعيف) أى عاجز (فتوفى رضاك ضعفى) أى اجبره به (وخذ
الى الخير بناصيتى) أى جرنى واجذبني اليه ودلني عليه (واجعل الاسلام منتهى
رضائى) أى غاية واقصاه (اللهم انى ضعيف فقوتى وانى ذليل) أى مستهان عند الناس
لهوانى عليهم (فأعزنى وانى فقير فارزقنى) أى ابسط لى فى رزقى وفى رواية بدله فاغننى
(طب) عن ابن عمرو بن العاص (رك) عن بريدة بن الحبيب باسناد ضعيف
(ألا اعلمك كلمات يفعل الله بهن وتنفع من علمه) أياهن (صل ليلة الجمعة اربع
ركعات) قال المناوى امر بالصلاة قبل الدعاء لان طالب الحاجة يحتاج الى قرع باب
الحاجة اليه وافضل قرع بابه تعالى بالصلاة (تغراى اركعة الاولى بفاتحة الكتاب
ويس وفى الثانية بفاتحة الكتاب وبحم الدخان وفى الثالثة بفاتحة الكتاب
وبالم تنزيل السجدة وفى الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل) أى تبارك التى هى
من المفصل وهى تبارك الذى بيده الملك (فاذا فرغت من الشهد) فى آخر الرابعة
(فاجد الله واثن عليه) قال المناوى يحتمل قبل السلام ويحتمل بعده والاوّل اقرب
الى ظاهر اللفظ (وصل على النبيين) أى والمرسلين لقوله فى الحديث الا تى صوا على
أنبياء الله ورسله (واستغفر للمؤمنين) أى وللمؤمنات (ثم قل اللهم ارجنى بترك المعاصى
ابدا ما بقيتى) أى مدة بقاءى فى الدنيا (وارجنى من ان اتكلف مالا بعينى) من قول
أوفعل فان من حسن اسلام المبرتر كه مالا يعنيه (وارزقنى حسن النظر فيما يرضيك
عنى اللهم بديع) بالنصب منادى مضاف الى (السموات والارض) أى مبدعها يعنى
مخترعها على غير مثال سبق (ذا الجلال) أى صاحب العظمة (والاكرام والفرزة التى
لا ترام) أى لا يرومها شئ لثقلها بها (اسألك يا الله يا راجى بجلالك) أى بعظمتك

(وبنور وجهك) الذي اشرف له السموات (أن تازم قلبي) حب (حفظ كتابك) يعني القرآن (كما علمتني) آياه والمراد تعقل معانيه ومعرفة أسرارها (وارزقني أن ابلوه على النحو الذي يرضيك عني) بأن توقفي الى النطق به على الوجه الذي ترضاه في حسن الأداء (وأسألك أن تتور بالكتاب بسري وتطلق به لساني وتقرج به كربى) وفي نسخة عن قلبي (وأشرح به صدرى وتسهل به بدنى وتقوينى على ذلك وتعيننى عليه فانه لا يعيننى على الخير غيرك ولا يوفق له الا أنت فافعل ذلك ثلاث جمع او خسا وسبعا) أى ادنى الكمال ثلاث واوسطه خمس واعلاها سبع (تحفظه باذن) الله تعالى (وما خطأ) أى هذا الدعاء (مؤمنا قاطن) بل لا بد أن تصيبه احابته وتعود عليه بركته (ن طبعك) عن ابن عباس وأورده ابن الجوزى في الموضوعات فلم يصب) وهو حديث ضعيف (الا أنبئك بشر الناس) أى بمن هو من شرهم (من اكل وحده) بخلا وشحا وتكبرا (ومنع رفده) بالكسر عطاءه وصلته قال في المصباح رفده وفدا من باب ضرب اعطاه واعانه والرفد بالكسر اسم منه (وسافر وحده) أى منفردا عن الرفيق (وضرب عبده) وامته (الا أنبئك بشر من هذا) الانسان المتصف بهذه القبايع (من) أى انسان (يغض الناس ويغضونه) لدلالته على ان الملائكة اعلى يغضونه وان الله يغضه (الا أنبئك بشر من هذا) الانسان المتصف بذلك (من يخشى) بالبناء للجهول أى من يخاف (شره ولا يرجى خيره) أى لا يرجى خيره من جهته (الا أنبئك بشر من هذا) الانسان المتصف بذلك (من باع آخرته بدنياه غيره) فهو اخس الا خسا وأخسر الناس صفقة واطولهم ندامة يوم القيامة (الا أنبئك بشر من هذا) الانسان المتصف بذلك (من اكل الدنيا بالدين) كالعالم الذى جعل علمه مصيدة يصيد بها الخطام وورقة لمصاحبة الحكام (ابن عساكر فى تاريخه عن معاذ بن جبل) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر (الا أنبئك بخياركم) أى بالذين هم من خياركم أى ازكاكم واتقاكم عند الله (خياركم الذين اذروا ذكرا لله) لما يعلوهم من البهاء والنور والسكينة والوقار (حمه) عن اسماء بنت يزيد قال الشيخ حديث صحيح (الا أنبئك بخير اعمالكم) أى افضلها (وازكاها عند مليككم) أى عند ربكم (وارفعها فى درجاتكم) أى منازلكم فى الجنة (وخير لكم من اتفاق الذهب والورق) بكسر الراء الغضة (وخير لكم من ان تلقوا عدوكم) يعنى الكفار (فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم) أى تقتلوهم ويقتلوكم بسيف او غيره وخير قال الطيبي مجرور بالعطف على خير اعمالكم من حيث المعنى لان المعنى الا أنبئك بما هو خير لكم من بذل اموالكم ونفوسكم قالوا وماذا قال (ذكرا لله) لان جمع العبادات من الاتفاق ومقاتلة العدو وغيرهما ومساائل ووسائل يتقرب بها الى الله والذكر هو المقصود الا عظم واجمع العلماء على جواز الذكرا بالقلب واللسان للتعبد والمحض والنفس وكذلك التسبيح والتحميد والتلهيل قال

الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا الحديث يدل على أن الثواب لا يترتب على قدر
 النصب في جميع العبادات بل قدياً جزأه تعالى على قليل الأعمال أكثر مما يأجر على
 كثيرها (ته) عن أبي الدرداء واسمه عويمر قال الشيخ حديث صحيح * (ألا يا) أيها
 الناس (رب نفس طاعة ناعمة في الدنيا) أي مشغولة بلذات المطاعم والملابس غافلة
 عن الآخرة (جائعة عارية) بالرفع على حذف المبتدأ والتقدير هي جائعة لأنه اخبار
 عن حالها (يوم القيامة) أي تحشروها جائعة عارية يوم القيامة يوم الموقف الأعظم
 (ألا يا رب نفس جائعة عارية في الدنيا طاعة من) طعام دار الرضى (ناعمة يوم القيامة)
 لطاعتها المولاه (ألا يا رب مكرم لنفسه) بما تبعه هواها وتبليغها ماها (وهو لها مهين)
 فإن ذلك يبعده عن الله ويوجب حرمانه (ألا يا رب مهين لنفسه) بمخالفتها واذلالها
 (وهو لها مكرم) يوم العرض الأكبر (ألا يا رب متخوض ومتنعم فيما آفاه الله على رسوله
 ماله عند الله من خلاق) أي نصيب (ألا وإن عمل الجنة) أي العمل الذي يوصل إليها
 (حزن) ضد السهل أي صعب (بربوة) بضم الراء اقض من فتحها وكسرها مكان مرتفع
 (ألا وإن عمل النار سهل بسهولة) بسبب سهولة قال في النهاية السهولة الأرض اللينة
 التربة شبه المعصية في سهولتها على مرتكبها بالأرض السهلة التي لا خشونة فيها
 (ألا يا رب شهوة ساعة) كشهوة بطن إلى مستحسن محرم (أورثت حرنا طويلاً) في الدنيا
 والآخرة (ابن سعد) في الطبقات (هـ) عن أبي الخير بالجيم قال الشيخ حديث
 ضعيف * (اياك وكل امرئ يعتذر منه) أي احذر أن تفعل أو تتكلم بما يحتاج أن تعتذر
 منه قال المناوي وفيه شاهد لما ذكره بعض سلفنا الصوفية أنه لا ينبغي الدخول
 في مواضع التهم ومن ملك نفسه خاف من مواضع التهم أكثر من خوفه من وجود ألام
 فإياك والدخول على الظلمة وقد رأى العارف أبو هاشم عالماً خارجاً من بيت القاضي فقال
 له تعوذ بالله من عـ لم لا يتق (الضياع في المختارة) عن أنس قال الشيخ حديث حسن
 * (اياك) بكسر الكاف خطاب لامرأة (وما يسوء الأذن) أي احذر النطق بكلام
 يسوء غيرك إذا سمعه عنك فإنه موجب للتنافر والعداوة (حم) عن أبي الخاريدية بغين
 معجمة (أبو نعيم في المعرفة) أي في كتاب معرفة الصحابة عن جبيب بن الحارث (طب)
 عن عمه العاص بن عمر الطقاوي بضم الطاء وفتح الفاء وبعد ألف وونسمة إلى طقاوة
 بطن من قيس غيلان قال الشيخ حديث صحيح * (اياك وقرين السوء) بالفتح مصدر
 (فإنك به تعرف ولهذا قال على كرم الله وجهه ما شئ أدل على الشئ ولا الدخان على النار
 من صاحب على صاحب) (ابن عساكر عن أنس) قال الشيخ حديث ضعيف * (اياك
 والسمير) بفتح السين والميم (بعدها) بفتح الهاء وسكون الدال (الرجل) بكسر الراء
 وسكون الجيم وفي رواية بعدها الليل ومراده النهى عن التحدث بعد سكون الناس
 وأخذهم مضاجعهم ثم علل بقوله (فإنكم لا تدرن ما يأتي الله تعالى في خلقه) أي

ما يفعله فيهم (ك) في الادب عن جابر قال الشيخ حديث صحيح (اياك والتنعيم) أى
التعرق فيه (فإن عباد الله) أى خواصه من خلقه (ليسوا بالمتنعمين) قال المناوى لأن
التنعيم بالمباح وإن كان جائز لكنه يوجب الانسباه والغفلة عن ذكر الله تعالى وكرهه
لقائه (حم هب) عن معاذ قال الشيخ حديث صحيح (اياك والمحبوب) أى احذر
ذبح الشاة ذات اللبن قال المناوى قاله لابي التيهان الانصارى لما اضافها فآخذ الشفرة
وذهب ليدبح وفيه قصة انتهى قال الشيخ وسببه ان سيد المرسلين رأى من نفسه جوعاً
فخرج فرأى ابا بكر وعمر فقال قوما فقاما معه الى بعض بيوت الانصار وسألهما
عما اخرجهما فقالا الجوع يا رسول الله فقال وأنا كذلك والذي نفسى بيده فلم يجدوا
الرجل وأخبرت امرأته أنه ذهب يستعذب ماء وأمرتهم بالمحلول ورحبت بهم وأهلت
فجاء الرجل فذهب ليدبح وفرح بهم قائلاً من أكرم منى اليوم اضيافا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكره وقال شيخ الاسلام زكريا فى شرحه على البردة وفى مسلم انه
صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة فاذا هو بابى بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما
هذه الساعة قالوا الجوع يا رسول الله قال وأنا والذي نفسى بيده اخرجنى الذى اخرجكما
قوما فقاما معه فأتوا رجلا من الانصار وهو أبو الهيثم بن التيهان فجاءهم بعذق فيه بسر
وتر ورطب فقال كلوا واخذ المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والمحبوب
فدبح لهم شاة فاكلوا منها ومن ذلك العذق وشربوا حتى شبعوا ورووا (ه) عن ابى
هريرة (اياك والنحر) أى احذر شربها (فإن خطيئتها تنقرع) بمشاة فوقية
مضمومة وفاء مشددة وعين مهملة (الخطايا) يعنى خطيئة شربها تطول جميع الخطايا
وتعلوها وتزيد عليها (كما ان شجرتها تنقرع الشجر) أى تطول سائر الشجر التى تتعلق بها
وتتسلق عليها حتى تعلوها وفى الحديث معنيان لطيفان احدهما تشبيه المعقول
بالمحسوس وجعل الاحكام الشرعية فى حكم الاعيان المرئية والاخر ان النحر طريق
الى الفواحش ومحسنة لها ودرجة الى كل خبيثة ولذلك سميت ام الخبائث (ه) عن
حباب قال الشيخ حديث صحيح (اياك ونار المؤمن لا تحرقك) أى احذر لها لئلا
تتحرقك يعنى احذر اذا هان النار تسرع الى من آذاه (وان عثر كل يوم سبع مرات
فإن يمينه بيد الله) يعنى انه لا يكله الى نفسه ولا يتخلى عنه (اذا شاء أن ينعشه) أى ينهضه
ويتقوى جانبه (أنعشه) أى اذا شاء ان يعيله من عثرته اقاله فهو ممسكه وحافظه وانما قدر
عليه تلك العثرة ليرفع قدره بتجديد التوبة فإن المؤمن مقتن ثواب (الحكم عن القار)
بمجمعة فآلف ثمراء (ابن ربيعة) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر (اياكم والطعام الحار)
أى اجتنبوا اكله حتى يبرد (فانه) أى اكله حاراً (يذهب بالبركة) البساء للتعدية أى
يذهب بمعظمها الا أن الاكل منه يأكل وهو مشغول بمحارته فلا يدري ما اكل (وعليه كم
بالبارد) أى الزموا اكل البارد الذى لا تمتنع البرودة كمال لذته وحينئذ لا يضر بعض

السخونة التي معها اللذة لأن المراد النهي عما كانت عليه العرب (فانه أهناً) للآكل
 (واعظم بركة) من الحار (عبدان في الصحابة عن بولا) بموحدة غير منسوب ذكره
 أبو موسى لكن في المؤلف بمثناة فوقية قال الشيخ حديث ضعيف (اياكم والحجرة) أي
 اجتمعوا التزين باللباس الاسمر القاني (فانها حب الزينة الى الشيطان) يعني انه يحب
 هذا اللون ويرضاه ويقرب عن تزين به واذا تمسك به من حرم لبس الاسمر القاني أي
 الشديد السمرة (طب) عن عمران بن حصين قال الشيخ حديث حسن (اياكم
 وابواب السلطان) أي لا تقربوها (فانه) أي قربها المفهوم من التحذير (قد اصبح صعباً)
 أي شديداً (هبوطاً) بفتح الهاء بوزن فعول أي مهمط الدرجة من لازمه مذلاله في الدنيا
 والاخرة (طب) عن رجل من بني سليم يعني ابا الاعور السلمي قال الشيخ حديث
 حسن (اياكم ومشاركة الناس) بشدة الرأء وفي رواية مشاركة بفك الادغام مفاعلة
 من الشر أي لا تفعل بهم شراً يحوجهم الى أن يغفلوا بك مثله (فانه تاذن الغرة) بغين
 معجمة وراء مشددة المحسن والعمل الصالح شبهه بغرة القرس (وتظهر العرة) بعين
 مهملة مضمومة وراء مشددة هي القدر استعبر للعيب والدنس (هب) عن أبي هريرة
 قال الشيخ حديث حسن لغيره (اياكم والجلوس) أي احذروا القعود ندبا
 (على الطرقات) جمع طرق بضمين جمع طريق يعني الشوارع المساوكة وفي رواية
 الصدعات وهي الطرقات لأن الجلوس بها قل ما يسلم من سماع ما يكره او رؤية
 ما لا يحل (فان ايتم) من الآباء (الاجالس) أي امتنعتم الا عن الجلوس في الطريق
 كأن دعت حاجة فعبع عن الجلوس بالجلوس وفي رواية فان اتيت الى المجالس بمثناة
 فوقية وبالي التي للغاية (فأعطوا الطريق حقها) أي وفوها حقوقها قالوا وما هي قال
 (غنى البصر) أي كفه عن النظر الى محرم (وكف الاذى) أي الامتناع مما يؤذى
 المارة (ورد السلام) المشروع اكراما للمسلم (والامر بالمعروف والنهي عن المنكر)
 وان ظن ان ذلك لا يفيد بشرط سلامة العقاقبة والمراد به استعمال جميع ما يشرع
 وترك جميع ما لا يشرع وللطريق آداب غير المذكورة جمعها ابن حجر في ابيات له
 فقال

جمعت آداب من رام الجلوس على السطريق من قول خير الخلق انسانا
 افش السلام واحسن في الكلام وشمست عاطسا وسلا ما زاد احسانا
 في الحجل عاون ومظلو ما اغث وأغن * لهقان اهد سبيلا واهد جيرانا
 بالعرف مروانه عن نكر وكف اذى * وغض طرفاوا كثر ذكروا لنا

(حم قد) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (اياكم والظن) أي احذروا اتباع
 الظن واحذروا سوء الظن بمن لا يساء الظن به من العدو والظن تهمة في القلب بلا
 دليل وليس المراد ترك العمل بالظن الذي تناط به الاحكام غالب ابل المراد ترك تحقيق الظن

الذي يضرب بالظنون (فإن الظن) أقام المظهر مقام المضمحل على تجنبه (أكذب الحديث) أي حديث النفس لأنه يكون بالقاء الشيطان في نفس الانسان ووصف الظن بالحديث مجاز فانه ناشئ عنه (ولا تجسسوا) يحجم وحذف إحدى التاءين فيه وفيما بعده من المناهي أي لا تتعرفوا خبر الناس بلطف كما يفعل الجاسوس قال العلقمي ويستثنى من النهي عن التجسس ما لو تعين طريقا إلى انتقاد نفس من الهلاك مثلا كان يخبر ثقة بأن فلانا اختلى بشخص ليقتله ظمنا أو امرأة ليزني بها فيشرع في هذه الصورة التجسس والبحث عن ذلك حذر من فوات استدراكه (ولا تجسسوا) بحاء مهملة قال المناوي أي لا تطلبوا الشيء بالحاسة كاستراق السمع وابتداء الشيء خفية (ولا تنافسوا) بفاء وسين مهملة من المنافسة وهي الرغبة في التفرّد بالشيء (ولا تحاسدوا) أي لا يتبني أحدكم زوال النعمة عن غيره (ولا تباغضوا) أي لا تعاطوا أسباب البغض لأن البغض لا يكتسب ابتداء (ولا تداروا) أي لا تتهاجروا فيه هجرا أحدكم أخاه مأخوذ من تولية الرجل الآخر دبره إذا عرض عنه حين يراه (وكونوا عباد الله اخوانا) بلفظ المنادى المضاف رواه مسلم (كما أمركم الله) وهذه الجملة تشبه التعليل لما تقدم كأنه قال إذا تركتم هذه المنهيات كنتم اخوانا ومفهومه أن لم تتركوها تصيروا أعداء ومعنى كونوا اخوانا اكتسبوا ما تصيرون به كاخوان النسب في الشفقة والمحبة والرحمة والمواساة والمعاونة (ولا يخاطب الرجل على خطبة أخيه) في الدين بأن يخاطب امرأة فيجاب فيجبها آخر (حتى يندك أو يترك) المخاطب الخطبة فإن تركها أو عرض من اجابه جاز غيره خطبتها وإن لم يأذن له والنهي للتحريم مالك (حمق دت) عن أبي هريرة (يا أيكم والتعريس) بالمتناة الغوقية وسكون العين المههلة فراء فمتناة تحتية فسین مهملة هوزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة (على جواد الطريق) بشدة الدال المهملة جمع جادة أي معظم الطريق والمراد بقسمها (والصلاة عليها) أي فيها (فانها مأوى الحيات والسباع وقضاء الحاجة عليها فانها) أي الخصلة التي هي قباء الحاجة (الملاعن) أي تجلب اللعن والشتم لقاعلها (ه) عن جابر قال الشيخ حديث صحيح (يا أيكم والوصال) أي اجتنبوا تتابع الصوم من غير فطرية لا قصد اقلوا انك تواصل قال (انكم لستم في ذلك مثلي) أي على صفتي أو منزلاتي من ربي فالوصال من خصائصه صلى الله عليه وسلم ممنوع على غيره (اني آيت يطعمني ربي ويسقيني) قيل هو على ظاهره وانه يطعم من طعام الجنة كرامة له وطعام الجنة لا يفطر وقيل معناه يجعل في قوة الطاعم والشارب بقدرته من غير طعام ولا شراب وصححه النووي وقيل معناه يخلق في من الشبوع والرى مثل ما يخلقه فيمن اكل وشرب قال في القمع والفرق بينه وبين ما قبله انه على الاول يعطى القوة من غير شبع ولا رى بل مع الجوع والظماء وعلى الثاني يعطى القوة مع الشبوع والرى (فاكلهوا) بسكون الكاف وضم اللام يقال كلفت بكذا اذا ولعت به (من العمل)

ما تطيقون) بين به وجه النهي وهو خوف الملل والتقصير (ق) عن أبي هريرة: (اياكم
 وكثرة الخلف في البيع) أي احذروا اكثاره لانه مظنة الوقوع في الكذب والمراد
 الايمان الصادقة اما الكاذبة فحرام وان قلت (فانه ينفق ثم يحمق) بفتح أوله يذهب بالبركة
 بنحو تلف او صرف فيما لا ينفع (حم من ه) عن ابي قتادة: (اياكم والدخول) أي اتقوا
 الدخول (على النساء) الا جانب ودخولهن عليكم وتضمن منع الدخول منع الخلوة
 بأجنبية بالاولى وتتمه كما في البخاري فقال رجل من الانصار يا رسول الله أفرأيت الحمى
 قال الحمى الموت والحمى بفتح الحاء المهملة وسكون الميم غير مهموز قرابة الزوج من أخ
 وابن أخ وعم وابن عم ونحوهم يعني ان الخلوة بمنزلة منزلة الموت أي احذروا ذلك كما
 تحذروا الموت والعرب تصف الشيء المكروه بالموت وقال القرطبي المعنى ان دخول
 قريب الزوج على امرأة الزوج يشبه الموت في الاستقباح والمفسدة أي فهو محرم معلوم
 التحريم وانما بالغ في الزجر عنه وشبهه بالموت لتسامح الناس فيه (حم ق ت) عن عقبة
 ابن عامر الجهنى: (اياكم والشح) قال المناوي قلة الافصال بالمال فهو رديف البخل
 أو أشده اه وقيل هو البخل مع الحرص وقيل هو البخل بالمال والشح بالمال والمعروف
 (فانما هلك من كان قبلكم) من الامم القديمة (بالشح امرهم بالبخل وبخلوها) بكسر الخاء
 (وامرهم بالقطيعة) للرحم (فقطعوها) ومن قطعها قطع الله عنه مزيدي رحمة (وامرهم
 بالفجور) الانبعاث في المعاصي أو الزنا (ففجروا) فالشح يخالف الايمان ومن يوق شح
 نفسه فأولئك هم المفلحون (دك) عن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح: (اياكم
 والفتن) أي احذروا وقعها والقرب منها (فان وقع اللسان فيها مثل وقع السيف) فانه
 يجرالى وقع السيف آخره والقصد منع اللسان من الوقوع في الباطل (ه) عن ابن عمر بن
 الخطاب قال الشيخ حديث صحيح: (اياكم والحسد) حب زوال النعمة عن المنعم عليه
 أما من لا يحب زوالها ولا يكره وجودها ودوامها ولكن يشتهي لنفسه مثلها فهذا
 يسمى غبطة (فان الحسد) أقام المظهر مقام المضر حثا على الاجتناب (يأكل
 الحسنات) أي يذهبها ويحرقها ويحبطها (كأنا كل النار الخطب) اليابس لسرعة
 ايقادها فيه (د) عن أبي هريرة قال الشيخ حديث صحيح: (اياكم والغلو في الدين)
 بكسر الدال أي التشدد فيه ومجاوزة الحد والبحث عن الغوامض (فانما هلك من كان
 قبلكم) من الامم (بالغلو في الدين) والسعي بد من تعظ بغيره (حم ن ك) عن ابن
 عباس قال الشيخ حديث صحيح: (اياكم والنعي) بفتح النون وسكون العين المهملة
 وتخفيف الياء وفيه أيضا كسر العين وتشديد الياء (فان النعي من عمل الجاهلية) قال
 الجوهري النعي خبر الموت والمراد به هنا النعي المعروف في الجاهلية قال الاصمعي كانت
 العرب اذا مات فيها ميت له قدر وركب راكب فرسا وجعل يسير في الناس ويقول
 نعاى فلان أي انعيه وأظهر خبر وفاته قال الجوهري نعاى مبنية على الكسر مثل دراك

وزال (ت) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح (اياكم والتعزى) أى كشف العورة (فان معكم من لا يفارقكم الا عند الغائط) أى قضاء الحاجة (وحين يقضى الرجل الى اهله) يجمع يريد الكرام الكاتبين (فاستحيوهم) أى منهم (واكرموهم) بالستر والحياء منهم (ت) عن ابن عمر بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (اياكم وسوء ذات البين) الحاصل بينكم أى احذروا التسبب فى المنى صمة والمشارة (فانها) أى المصلحة المذكورة (المخالفة) أى الماحية للشواب (ت) عن ابى هريرة قال الشيخ حديث صحيح (اياكم والهوى) بالقصر قال المناوى وهو نزوع النفس الى شهواتها والمراد الاسترسال فيه (فان الهوى يصم ويعمى) أى يصم البصيرة ويعميها عن طرق الهدى والانزجار بالمواعظ (السجزي) أى السجستاني (فى) كتاب (الابانة عن ابن عباس) وهو حديث حسن (اياكم وكثرة الحديث) أى احذروا اكثار التحديث (عنى) فانه قل ماسلم مكثرا من الخطأ والغفلة (فمن قال على) أى حدث عنى بشئ (فليقل حقا او صدقا) قال المناوى شك من الراوى او ان الحق غير مرادف للصدق اذ الصدق خاص بالاقيال والحق يطلق عليها وعلى العقائد والمذاهب (ومن تقول على ما لم اقل) تقول بمائة فوقية مفتوحة وواو مشددة مفتوحة أى قال عنى ما لم اقل (فليتبتوا مقعده من النار) أى فليتحذروا بئها (حمه ك) عن ابى قتادة قال الشيخ حديث صحيح (اياكم ودعوة المظلوم) أى احذروا الظلم لئلا يدعوا عليكم المظلوم (وان كانت من كافر) محترم (فانه) أى الشأن وفى رواية فانها أى الدعوة (ليس لها حجاب دون الله عز وجل) أى هى مستجابة حتى من الكافر (سمويه عن انس) قال الشيخ حديث ضعيف متخير (اياكم ومحقرات الذنوب) أى صغارها لانها تؤدى الى ارتكاب كبائرها ثم ضرب مثلا زيادة فى البيان فقال (فانما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذابعد و جاء ذابعد حتى حملوا ما اضجوابه خبزهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها) بأن لم يوجد لها مكفر (تهلكه) فالصغار اذا اجتمعت ولم يوجد لها مكفر ولم يحصل عفو اهلكته لمصيرها كبائر بالاصرار (حم طب هب) والضيا عن سهل بن سعد قال الشيخ حديث صحيح (اياكم ومحقرات الذنوب فانهم يجتمعون على الرجل) المراد الانسان ذكرا كان او أنثى أو خشي (حتى يهلكه كرجل كان بأرض فلاة) ذكر الارض او الفلاة مقعدهم (فحضر صنع القوم) يحتمل ان المراد بالرجل الجمع أى كرجال كانوا بأرض فلاة فحضر صنعهم أى بطعامهم أى وقت صنعهم فصنع مرفوع على الفاعلية وان بقى اللفظ على ظاهره فالظاهر ان صنع منصوب على المفعول به والفاعل ضمير الرجل (فجعل الرجل يجرى بالعود والرجل يجرى بالعود حتى جمعوا من ذلك سوارا) أى شيئاً كثيراً (وأججوا) بجيمين أى أوقدوا (نارا فأضججوا ما فيها) والقصد به الحث على عدم التهاون بالصغائر ومحاسبة النفس عليها (حم طب) عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح (اياكم

ومحادثة النساء أى اتقوا محادثة النساء الجارية الى الخلوقة هن (فانه) أى الشأن (لا يخلو رجل
بامرأة) أجنبية بحيث تحتجب أشخاصها عن ابصار الناس ليس لها محرم حاضر معها (الا هم
بها) أى يجامعها او بمقدّماته (الحكيم فى كتاب اسرار الحج عن سعد بن مسعود) * (اياكم
والغيبة) قال الغزالي هى ان يذكر اخاه بما يكرهه لو بلغه وهل هى من الصغائر والكبائر
اعتمد بعضهم انها من الصغائر الا فى حق العلماء وجملة القرآن ونقل القرطبي الاجماع على
انها من الكبائر لان حد الكبيرة صادق عليها لانها ما ثبت الوعيد الشديد فيه اهو تباع
الغيبة فى مسائل تقدم بعضها (فان الغيبة اشد من الزنا) أى من اثمه فى بعض الوجوه
بين وجهه بقوله (ان الرجل قد يزنى ويتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة
لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه) وقد لا يغفر له وقد يموت فيتعذر استحلاله وفيه دليل على
انه لا يغفر له الا بعد اعلامه واستحلاله فان تعذرا وتعسر استغفر لصاحبها (ابن أبى الدنيا
فى ذم الغيبة) وفى فصل الصمت (وأبو الشيج) الاصبهاني (فى التوضيح عن جابر
ابن عبد الله) (وأبى سعيد) الخدرى باسناد ضعيف * (اياكم والتماح) فى رواية المذح
(فانه الذبح) قال المناوى لان المذبح هو الذى يقتصر عن العمل والمذح يوجب القصور
اولان المذح يورث العجب والكبر وهو مهلك كالذبح فالمدخ مذموم سيما ان كان فيه
مجازفة وقد اثبت على رجل من الصالحين فقال اللهم ان هؤلاء لا يعرفونى وأنت تعرفنى
وقال على رضى الله تعالى عنه لما اثبت عليه اللهم اغفر لى ما لا يعلمون ولا تؤاخذنى
بما يقولون واجعلنى خيرا مما يظنون وقال البيهقى فى الشعب قال بعض السلف اذا مدح
الرجل فى وجهه فالتوبة منه أن يقول اللهم لا تؤاخذنى بما يقولون واغفر لى ما لا يعلمون
واجعلنى خيرا مما يظنون (ه) عن معاوية ابن أبى سفيان * (اياكم) وفى رواية ايا كن
(ونعيق الشيطان) أى الصياح والنوح اضيف الى الشيطان لانه الحامل عليه (فانه
مهما يكن) وفى نسخة يكون بالرفع ضمير عائذ الى ما ينشأ عنه النعيق (من العين والقلب
فى الرحمة وما يكون من اللسان) أى من صياح ونوح (واليد) بخوض بخدمته
شعر (فن الشيطان) أى هو الامرو والموسوس به وهو مما يحببه ويرضاه (الطيب السى)
أبو داود (عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنهما * (اياكم والجلوس فى الشمس) أى
احذروا الجلوس فيها قال الزيدى هذا محمول على غير زمن الشتاء (فانها تبلى الثوب
وتتفن الريح وتظهر الداء الدفين) أى المدفون فى البدن (ك) عن ابن عباس * (اياكم
والخذف) بخاء وذل مجتمين هو ان تأخذ حصاة او نواة بين سبابتك وترمى بها أى
احذروا هذا الفعل واتركوا تعلمه (فانها) أى هذه الفعلة (تكسر السن وتقفل العين
ولا تنكى العدو) أى نكايته يعتد بها فانها قد لا تصيب سنه او عينه (طب) عن عبد الله
ابن معقل قال المناوى اسناده ضعيف لكن معناه صحيح * (اياكم والزنا) أى
احذروه (فان فيه اربع خصال) الاولى (يذهب البهاء عن الوجه) والثانية (يقطع الرزق)

أى يذهب البركة منه (و) الثالثة (يسخط الرحمن) أى يغضبه (و) الرابعة (المخلود
 فى النار) أى ان استخله والا فهو زجر وتهويل (طس) عن ابن عباس (أياكم والدين)
 بغية الدال احذروا الاستمدانة من غير احتياج (فانه هم بالليل) لان اهتمامه بقضائه
 والنظر فى اسباب ادائه يسلبه لذة نومه (مدلة بالنهار) لانه يتدال لغريمه ليمهله (هب)
 عن أنس وهو حديث ضعيف (أياكم والكبر فان ابليس حمله الكبر على أن لا يسجد
 لآدم) فكان من الكافرين (وأياكم والحرص) وهو شدة الكد والانهالك فى الطلب
 (فان آدم حمله الحرص على ان يأكل من الشجرة) فخرج من الجنة فانه حرص على الخلد
 فى الجنة فاكل منها بغير اذن ربه طمعافيه فاحرص على الخلد اظلم عليه فلوان كشفت
 عنه ظلمته لقال كيف اظفر بالخلد فيم اكل من سبغير اذن ربي ففى ذلك الوقت
 حصلت الغفلة منه فهاجت فى النفس شهوة الخلد فيها فوجد العذر وفرصته فجدعه
 حتى صرعه فجرى ماجرى قال الخوص الانديا قلوبهم صافية صادحة لا تتوهم ان احدا
 يكذب ولا يخلف كاذبا فلذلك صدق من قال له ادلك على شجرة الخلد حرصا على عدم
 خروجه من حضرة ربه الخاصة ونسى النهى السابق وانكشف له سر تنقيذ اقدار ربه
 فيه فطلب باكله من الشجرة المدح عند ربه فكانت السقطة فى استعجاله بالا كل من
 غير اذن صريح فلذلك وصفه الله تعالى بأنه كان ظلوما جهولا حيث اختار لنفسه
 حالة يكون عليها دون ان يتولى الحق تعالى ذلك ولذلك قال خلق الانسان من عجل
 وكان الانسان عجولا (وأياكم والحسد فان ابني آدم) قابيل وهابيل (انما قتل
 احدهما) أى قابيل (صاحبه هابيل حسدا) قال المناوى حيث تزوج اخته دونه وقال
 البيضاوى اوحى الله سبحانه وتعالى الى آدم أن تزوج كل واحد منهما نواًم الا آخر فسخط
 قابيل لان نواًمه كانت اجل فقال لها آدم قربا قربا فاقبل ايها قبل يتزوجها فقبل قربان
 هابيل بأن نزلت نار فاكلته فازداد قابيل سخطا وفعل ما فعل (فهو) أى الكبير
 والحرص والحسد وفى نسخة فهو (اصل كل خطيئة) فجميع الخطايا تنشأ عنها
 ابن عساكر فى تاريخه عن ابن مسعود (أياكم والطمع) أى ميل النفس الى ما فى
 ايدى الناس (فانه هو الفقر الحاضر) والطمع فيما فى ايدى الناس انقطاع عن الله تعالى
 ومن انقطع عن الله فهو المخذول الخائب فانه عبد بطنه وفرجه وشهوته (وأياكم
 وما يعتذر منه) أى واحذروا قول او فعل ما يحوجكم الى الاعتذار (طس) عن جابر
 وهو حديث ضعيف (أياكم والكبر) أى التعاطم فان العظمة والكبرياء لله ومنه
 أن يرى الشخص فى نفسه انه أفضل من غيره ولا يمنع منه الفقر والرثاثة (فان الكبير
 يكون فى الرجل) أى الانسان (وان عليه العباءة) بالمد من شدة الحاجة والفقر وضنك
 العيش (طس) عن ابن عمر وهو حديث صحيح (أياكم وهاتين البقلتين المتنتين) أى
 الثوم والبصل (أن تأكلوهما وتدخلوا مساجدنا) أى تجنبوا دخول المساجد عندا كلهما

فان الملائكة تتأذى برميحهما (فان كنتم لا بدأكليهما فاقتلوهما بالنار قتلا) مجاز عن
ابطال رميحهما الكريه بالتضج والحقق بها كل ماله ربح كرية (طس) عن أنس وهو
حديث صحيح * (اياكم والعصه) بفتح العين المهملة وسكون الصاد المعجمة على الا شهر
(القيمة القالة) يجوز نصبه بدلا او عطف بيان وظاهر شرح المناوي رفعها فانه قال
هي القيمة القالة بين الناس أى نقل الكلام على وجه الافساد فهو من الكسائر
(أبو الشيخ في التوبخ عن ابن مسعود) * (اياكم والكذب فان الكذب مجازب للإيمان)
أى اكماله فهو من الذنوب الصغائر ان لم يترقب عليه ضياع حق فان ترتب عليه ذلك
فهو كبيرة وتقدم انه مباح فى مسائل (حم) وأبو الشيخ فى التوبخ وابن لال فى مكارم
الاخلاق عن أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه * (اياكم والالتفات فى الصلاة
فانها) أى هذه الخصلة (هلكة) لنقصها ثواب الصلاة او بطلانها ان تكررت ثلاث مرات
متواليات (عق) عن أبي هريرة باسناد ضعيف * (اياكم والتحق فى الدين) أى الغلو
فيه وطلب اقصى غاياته (فان الله تعالى قد جعله سهلا فخذوا منه ما يطيقون) المداومة
عليه (فان الله تعالى يحب ما دام من عمل صالح وان كان يسيرا) فهو خير من العمل
المتكلف غير الدائم وان كان كثيرا (أبو القاسم بن بشران فى اماليه عن عمر) * (اياى)
فيه تحذير المتكلم نفسه وهو شاذ عند النحاة لكن المراد فى الحقيقة تحذير المخاطب
(والفرج) بضم الفاء وفتح الراء (يعنى فى الصلاة) يعنى لا تتركوها بلا سد فان الشياطين
تقف فيهم او يزيدون فى الوسوسة للصليين (طب) عن ابن عباس وهو حديث صحيح
* (اياى) أى دعونى من (ان تتخذوا ظهور دوابكم منابر) أى اتركوا اجلاسكم عليها وهى
واقعة لان ذلك يؤذيها (فان الله تعالى انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه
الابشقى الانفس) أى الابل كلفة ومشقة (وجعل لكم الارض طعنا) أى فائزوا عن
دوابكم واجلسوا عليها عند طرو مصلحة يطول الوقوف عليها (فاقضوا حاجاتكم) قال
العلقي قال الخطابي قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم خطب على راحلته واقفا عليها
فدل ذلك على ان الوقوف على ظهورها اذا كان لارب او بلوغ وطرا لا يدرك مع
النزول الى الارض مباح جائز وان النهى انما انصرف فى ذلك الى الوقوف عليها لا لمعنى
يوجبه بأن يستوطنه الانسان ويتخذة مقعدا فيتعبد الدابة من غير طائل (د) عن أبي
هريرة واسناده ضعيف * (ايام التشريق) وهى ثلاثة ايام بعد يوم الاضحي (ايام
اكل وشرب وذكر الله) باجترأى انها كم عن صومها وأمركم بذلك الله فيها صيانة عن
التمهى والتشهى كالبهاثم فيحرم صومها ولا ينعقد عند الشافعى ويحرم مع الانعقاد عند
أبي حنيفة (حم) عن نيشة بضم النون وفتح الموحدة ومثناة تحتية وشين معجمة
* (ايكم خلف) بتحقيق اللام (الخارج) لنحو ج او غزو (فى أهله وماله بخير) أى بفعله
كقضاء حاجة وحفظ مال (كان له مثل نصف اجر الخارج) وفى نسخة شرح عليها

المناوى كان له مثل اجر الحاج (م) عن ابي سعيد (ايمانا) سمي فصلى بالقوم وهو
 جنب فقد مضت صلاتهم (أى صحت لهم) ثم ليغتسل هو ثم ليعد صلاته وان صلى بغير
 وضوء (سأهيا) (فقل ذلك) فى صحة صلاة المقتدين ووجوب الاعادة عليه (أبو نعيم
 فى معجم شيوخه وابن الجار) فى تاريخه (عن البراء) بن عازب باسناد فيه ضعف
 وانقطاع (ايماء) قال لا خيه (أى فى الاسلام أنت) (كافز) بالتنوين على انه خبر
 مبتدأ محذوف أو بالضم على انه منادى أى يا كافر (فقدباء) أى رجع (بها) احدها
 فان كان كما قال والارجعت عليه (أى على القائل قال المناوى فيكفر اه وقد تقدم
 تأويله) (م) عن ابن عمر (ايماء) امرأة وضعت ثيابها فى غير بيت زوجها) قال المناوى
 كناية عن تكشفها للاجانب (فقد هتكت ستر ما بيننا وبين الله عز وجل) فكما
 هتكت نفسها وخانت زوجها يهتك الله سترها والمجزأ من جنس العمل اه وقال
 العلقمى وأوله كما فى ابن ماجه عن ابي الملح المدلى ان نسوة من أهل حمص استأذن على
 عائشة فقالت لعلكن من اللواتى يدخلن الحمامات سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ايماء امرأة فذكره (حم م ك) عن عائشة باسناد صحيح (ايماء) امرأة اصاب
 بخنور (بفتح الباء) ما يتجر به والمراد هنا ما ظهر ريمه (فلا تشهد) أى لا تحضر (معنا
 العشاء الاخرة) لان الليل مظنة الفتنة وقيد بالآخره لتخرج المغرب ولعل التخصيص
 بالعشاء الاخرة لمزيد التأكيده لانه ورد النهى عن حضورها الجماعة مطلقة فى العشاء
 وغيرها (حم م دنه) عن ابي هريرة رضى الله عنه (ايماء) امرأة ادخلت على قوم) قال
 العلقمى هذه رواية ابي داود ورواية ابن ماجه أتحقت بقوم (من ليس منهم) يريد به انها
 ادخلت عليهم ولذا رزنا وذلك ان المرأة اذا دخلت من الزنا وجعلت الحمل من زوجها فقد
 ادخلت على زوجها وقومه ولد ليس من زوجها (فليست من الله فى شئ) قال المناوى
 أى من الرجة والعفو اه وقال العلقمى أى لا علاقة بينها وبين الله ولا عتدها من
 حكم الله وأمره ودينه شئ أى انها بريئة منه فى كل أمورها وأحوالها (ولن يدخلها الله
 تعالى جنته) أى مع السابقين ونص على هذا مع دخوله فى عموم الاول فان من ليس
 من الله فى شئ لا يدخله جنته لان النساء لا تكاد تقف على حقيقة المراد منه لعمومه
 فأعقبه بذكر ما يفهمه كل سامع (وايماء رجل حمد) أى نفي (ولده وهو يظن اليه) أى
 يرى ويتحقق انه ولده (احتجب الله تعالى منه) فيه تعاليل شديدة على من يقذف زنا
 وينفى الولاد عنه وهو كاذب عليها فانه لا غاية فى النعم اعظم من النظر الى وجهه الكريم
 فى الدار الاخرة وهى التاية القصوى من الخير فاذا احتجب الله تعالى من انسان فويل له
 ثم ويل له الى ما لا يتناهى (وفضحه على رؤس الاولين والاخرين يوم القيامة) قال
 العلقمى ولفظ ابن ماجه وضحه على رؤس الاشهاد يريد فضحه بمجوده ولده وهو يعلم
 انه منه وكذبه على زوجته واقرانه علموا قوله كما فى ابن ماجه وأبي داود واللفظ للاول

عن أبي هريرة قال لما نزلت آية اللعان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إيا امرأة
 فذكره (دنه حبك) عن أبي هريرة باسناد صحيح (إيا امرأة خرجت من بيتها) أي
 محل إقامتها (بغير إذن زوجها) لغير ضرورة (كانت في سخط الله تعالى) قال العلقمي
 قال في المصباح سخط سخطا من باب تعب والسخط بالضم اسم منه وهو الغضب ويتعدى
 بنفسه وبالحرف فيقال سخطته وسخطت عليه وأسخطته فسخط مثل اغضبته فغضب
 وزنا ومعنى اه وقال في النهاية السخط والسخط الكراهية للشيء وعدم الرضى به
 (حتى ترجع إلى بيتها أو يرضى عنها زوجها) (خط) عن أنس بن مالك (إيا امرأة)
 سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس) بزيادة مالتأ كيد أي من غير شدّة حاجة إلى
 ذلك وقال ابن رسلان بأن تخاف أن لا تنعم حدود الله فيما يجب عليهما من حسن الصحبة
 وجعل العشرة لكراهتهما أو بأن يضارها (فعرام) أي ممنوع (عليها رائحة الجنة)
 قال ابن رسلان فيه زجر عظيم ووعيد كبير في سؤال المرأة طلاقها من غير ضرورة
 ولا بد فيه من تأويل إما أن يحمل على من استحلّت ابداً زوجها بسؤال الطلاق مع علمها
 بتحريمه فهي كافرة لا تدخل الجنة أصلاً ولا تشم ريحها وأما أن يحمل على أن جازها
 أن لا تشم رائحة الجنة إذا شم الغائرون ريحها بل يؤخر شمها بعدهم حتى تجازي وقد
 يعنى عنها فتدخلها أولاً وأما احتجنا إلى تأويله لأن مذهب أهل الحق أن من مات على
 التوحيد مصر على الكبائر فأمره إلى الله تعالى أن شاء عفى عنه فأدخله الجنة وإن شاء
 عاقبه ثم أدخله الجنة وفي الحديث دليل على جواز سؤالها الطلاق عند وجود البأس
 (حم دنه حبك) عن ثوبان مولى المصطفى وهو حديث صحيح (إيا امرأة ماتت
 وزوجها عنها راض دخلت الجنة) أي مع السابقين مع اتیانها ببقية المأمورات وتجنب
 لمنهيات حث للزوجة على طاعة الزوج وترغيبها فيها (نهك) عن أم سلمة وهو
 حديث صحيح (إيا) بزيادة مالتأ كيد (امرأة) بالجر بالإضافة وكذا ما قبله وما بعده
 (صامت) نقلاً (بغير إذن زوجها) وهو حاضر (فأرادها على شيء) يعنى طلب أن يجامعها
 (فامتنعت عليه كتب الله عليها) أي امرأتها السيئات أن يكتب في صحيفتها
 (ثلاثاً من الكبائر) قال المناوي لصومها بغير إذنه واستمرارها فيه بعد نهيه ونشوزها
 عليه بعد تمكينه اه والظاهر أن هذا خرج مخرج الزجر عن مخالفة الزوج
 (طس) عن أبي هريرة (إياها اب) بكسر الهمزة وبوزن كآب قال النووي اختلاف
 أهل اللغة في الأهاب ف قيل هو الجلد مطلقاً وقيل هو الجلد قبل الدباغ فاما بعده
 فلا يسمى أهاباً ووجه أهاب بفتح الهمزة والهاء وبضمها الغتان (دبغ) أي اندبغ
 بشيء حريف ينزع الفضلات ولو نجسا كدقيق حجام ولا يحصل بالشميس وقال أصحاب
 أبي حنيفة يحصل ولا يحصل عندنا بالتراب والملح (فقد طهر) بفتح الهاء أفصح من ضمها
 ظاهره وباطنه دون ما عليه من الشعر قال العلقمي نعم الشعران اليسيرة تطهر عند

بعض المتأخرين اهـ ورد بأن المراد العفو عنهم مع بقاء مجازاتهم ولا يجوز أن كل الجلود بعد دبحه
اذلا يبيحه الا تذكيته قال العلقي قال النووي اختلف العلماء في دباغ جلود الميتة
وطهارتها على سبعة مذاهب أحدها مذهب الشافعي انه يطهر بالدباغ جميع جلود
الميتة الا الكلب والخنزير والمتولد من أحدهما وغيره ويطهر بالدباغ ظاهر الجلود وباطنه
ويجوز استعماله في الأشياء المايعة واليابسة بعد غسله لانه بعد الدبغ كالثوب المتجسس
سواء دبغ بطاهر أم نجس ولا فرق بين ما كحل اللحم وغيره وروى هذا المذهب عن
علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما والمذهب الثاني لا يطهر
شي من الجلود بالدباغ روى هذا عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وعائشة رضي الله
تعالى عنهم وهو أشهر الروايتين عن أحمد وأحمدى الروايتين عن مالك والمذهب
الثالث يطهر بالدباغ جلداً ما كحل اللحم دون غيره وهو مذهب الاوزاعي وابن المبارك
وابن ثور واسحاق بن راهويه والمذهب الرابع تطهر جميع جلود الميتة بالدباغ الا الخنزير
وهو مذهب أبي حنيفة والمذهب الخامس تطهر الجميع الا انه يطهر ظاهره دون باطنه
فيستعمل في اليابسات دون المايعات ويصلى عليه لافيه وهذا مذهب مالك المشهور
في حكاية أصحابه عنه والمذهب السادس يطهر الجميع والكلب والخنزير ظاهرهما وباطنهما
وهو مذهب داود وأهل انطاكية وحكى عن أبي يوسف والمذهب السابع انه ينتفع بجلود
الميتة وان لم تدبغ ويجوز استعمالها في المايعات واليابسات وهو مذهب الزهري وهو
وجه شاذ لبعض أصحابنا لا تفرغ عليه ولا التفات اليه واحتج كل طائفة من أصحاب
هذه المذاهب بأحاديث وغيرها وأجاب بعضهم عن دليل بعض وقد أوضحت ذلك في
شرح المهذب (حمت نه) عن ابن عباس باسناد صحيح (أي ارجل أم قوما) أي صلى
عليهم اماما (وهم له كارهون) وانحال انهم يكرهون امامته لا يريدون فيه شرعا (لم تجز
صلاته اذنيه) يحتمل ان المراد نفي ثواب الجماعة (طب) عن طحمة باسناد ضعيف (أيما
رجل استعمل رجلا) أي جعله أميرا (على عشرة انفس) قال المناوي وهذا العدد
لا مفهوم له (علم ان في العشرة افضل ممن استعمل) أي حال كونه عالما بذلك (فقد غش
الله وغش رسوله وغش جماعة المسلمين) بفعله ذلك ومحلله حيث لم يقتض الحال
خلافه (ع) عن حذيفة بن اليمان باسناد حسن (أي ارجل كسب ما لا من) وجه (حلال فاطم
نفسه وكسبها) أي اتفق عليهم سامته (فمن دونه) أي وأتفق على غيره (من خلق الله)
الذي يجب عليه تفقدهم وغيرهم (فانها) أي هذه الخصلة (له زكاة) طهارة وبركة (وأيما
رجل مسلم لم تكن له صدقة) يعني لا مال له يتصدق منه (فليقل في دعائه اللهم صل على
محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها
زكاة له) أي تقوم مقام الصدقة (ع حبك) عن أبي سعيد واسناده حسن (أيما
رجل تدن ديناً) من آخر (وهو مجمع) بضم الميم الاولى وكسر الثانية بينهما جيم ساكنة

أي جازم (أن لا يوفيه آياه لقي الله) تعالى (سارقا) أي يجازي بجزاء السارقين (ه) عن
 صهيب بضم المهملة وفتح الهاء وسكون التحتية ابن سنان بالنون الرومي باسناد
 ضعيف * (أيما رجل تزوج امرأة فنوى أن لا يعطيها من صداقها شيئا مات يوم يموت
 وهوزان) أي أثم ما لم يتب (وأيما رجل اشترى من رجل بيعا) أي مبيعا (فنوى أن
 لا يعطيه من ثمنه شيئا مات يوم يموت وهو خائن والخائن في النار) للتطهير أن لم يحصل
 العفو ثم يدخل الجنة (عطب) عن صهيب الرومي باسناد ضعيف * (أيما رجل عاد
 مريضا) أي زاره مخلصا لله لا لغرض من اغراض الدنيا (فأغشى خوض) حال ذهابه إليه
 (في الرحمة) فإذا أقعد عند المريض غمرته الرحمة قال المناوي أراد بذلك أنه من شروعه في
 الروح للعبادة يكون في عبادة فيدرا لله عليه فضله واحسانه مادام في الطريق فإذا
 وصل وجلس عنده صب عليه الله الرحمة صبا أي يعطيه عطاء كثيرا فوق ما أفاضه
 عليه بأضعاف وتمة الحديث قالوا فهذا للصحيح فالمرضى قال يحط عنه ذنوبه (حم)
 عن انس * (أيما رجل) شاب (تزوج في حداثة سنه) أي اذ بلغ (عج شيطانه) أي رفع
 صوته (قائلا يا ويله) أي يا هلا كه احضر فهذا أوانك (عصم مني دينه) بتزويجه أي
 معظم دينه كما بينه راويه الديلمي وغيره عصم مني ثلثي دينه (ع) عن جابر وهو حديث
 ضعيف * (أيما عبد جاءته موعظة من الله) قال المناوي بواسطة من شاء من خلقه
 أو بالهام (في دينه فانعمه من الله سيقت) بكسر المهملة وسكون المثناة التحتية من
 السوق أي ساقها الله (إليه فان قبلها) بأن اتعظ وعمل بما يقتضيه (بشكر) أي مع شكر
 الله تعالى على ذلك نجما من الممالك ودخل في سلك الناسك (والا) بأن لم يتعظ (كانت
 حجة من الله) تعالى (عليه ليزداد بها اثما ويزداد الله) تعالى (عليه بها سخطا) أي غضبا
 وعقابا (ابن عساكر عن عطية بن قيس) وهو حديث حسن * (أيما عبد) أي رجل
 (أو امرأة قال أو قالت لوليدتها) أو وليدته فعبلة بمعنى مفعولة أي أمها أو أمته وأصل
 الوليد ما ولد من الماء في ملك الانسان ثم اطلق على كل أمة (يا زانية ولم نطالع) أو يطالع
 (منها على زنا جلدتها) أو جلدته (وليدتها) أو وليدته (يوم القيامة) حد القذف (لأنه
 لا حد لها في الدنيا) لأنه لا حد للارقاء على السادات بذلك في الدنيا لشرف المالكية
 فالأمة مثال والعبد كذلك (ك) عن عمرو بن العاص (أيما عبد) أي انسان (أصاب شيئا
 مما نهى الله) تعالى ورسوله (عنه) ولم يكفر به (ثم أقیم عليه حدّه) في الدنيا (كفر) الله
 بأقامة الحد عليه (ذلك الذنب) فلا يؤاخذ به في الآخرة فإنه تعالى لا يجيع على عبده
 عقوبتين على ذنب واحد ويحتمل أن يكون فاعل كفر عائد إلى الحد ما إذا كفر به
 وعوقب في الدنيا فليس كفارة بل ابتداء عقوبة (ك) عن خزيمة بن ثابت وهو حديث
 صحيح (أيما عبد مات في آثاقه) أي هربه من سيده تعديا (دخل النار) أي استحق دخولها
 (وان كان قتل) حال آثاقه (في سبيل الله) أي في قتال الكفار قال المناوي وإذا دخلها

عذب بها ما شاء الله ثم مصيره الى الجنة اه والظاهر ان هذا خرج مخرج الزجر والتنفير
عن الا باق لانه ورد ان الجهاد يكفر الكبائر خصوصاً اذا كان في البحر فانه يكفر حقوق الله
وحقوق العباد (طس هب) عن جابر واسناده حسن (ايما عبد أبى من مواليه)
بفتح الموحدة أى هرب بلا عذر (فقد كفر) أى نعمة المولى والا احسان أى سترها
ويستمر هذا حاله (حتى يرجع اليهم) وقيل هذا المحمول على المستحل وقيل عمله يشبه
أعمال الكفار قال المناوى وذكره بلفظ العبدية لا ينساق في خبر لا يقل أحدكم عبدي
لان المقام هنا مقام تغليظ ذنب الا باق وثم مقام بيان الشفقة والمحنو (م) عن جرير
(ايما مسلم كسا مسلماً ثوباً على عرى) أى محتاحاً الى الكسوة (كساه الله تعالى
من خضر الجنة) بضم الخاء وسكون الضاد المعجمتين جمع أخضر وخصه لانه أحسن
الالوان (ايما مسلم اطعم مسلماً على جوع اطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة وايما
مسلم سقا مسلماً على ظمأ) أى عطش (سقاها الله تعالى يوم القيامة من الرحيق
المختوم) أى يسقيه من خير الجنة التى ختم عليه عسك جزأفاً اذا اجزاء من جنس
العمل قال المناوى والمراد أنه ينخص بنوع من ذلك أعلى والا فكل من دخل الجنة
كساه الله من ثيابها واطعمه وسقاها من ثمرها وخرها اه ويحمل أنه ينال ذلك
قبل غيره ممن لم يتصف بهذه الصفات (حمدت) عن أبي سعيد الخدرى واسناده
حسن (ايما مسلم كسا مسلماً ثوباً كان) انذى كسا (في حفظ الله تعالى ما بقيت
عليه منه رقعة) أى مدة دوام بقاء شئ عليه منه وان قل وصار خلقاً جذاً وليس المراد
بالثوب خصوص القميص بل المراد كل ما يلبس على البدن (طب) عن ابن عباس
وهو حديث ضعيف (ايما امرأة نسكت) وفي رواية انكمت نفسها (بغير إذن وليها)
لامفهوم له عند الشافعى فنكاحها باطل وان أذن لها وليها لم يحدث لان نكاح
الابولى (فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل) كثره ثلاثاً للتأكيد
(فان دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها) أفاد أن وطئ الشبهة يوجب المهر وإذا
وجب ثبت النسب وانتهى الجسد (فان استنجروا) أى تنصامم الاولياء والمراد مشاجرة
العضل لا الاختلاف فيمن يباشر العقد أى عضلوا أى امتنعوا من التزويج (قال سلطان)
أونائبه (ولى من لا ولى له) فعزل الولى أى امتناعه من التزويج يجعله كالمدوم وقال
ابو حنيفة لها أن تزوج نفسها وغيرها لقوله تعالى ولا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن
فأضاف النكاح اليهن (حمدت هك) عن عائشة وهو حديث صحيح (ايما امرأة
نسكت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فان كان دخل بها فلها) عليه (صداقها) أى
مهر مثلها (بما استحل من فرجها) فيترق بينهما وان كان لم يدخل بها فترق بينهما
والسلطان ولى من لا ولى له) خاص من عصابات النسب أو الولاء (طب) عن ابن عمر و
ابن العاص وهو حديث حسن (ايما رجل نكح امرأة فدخل بها لم يحل له نكاح ابنتها) ولا

بنت ابنها وان سفلت (فان لم يكن دخل بها لم ينكح) أي فليجعله نكاح (ابنتها وأما
 رجل نكح امرأة فدخل بها أولم يدخل بها فلا يحل له نكاح أمها) أي لا يجوز ولا يصح
 والفرق أن الرجل يتلى بكاملها أمها عقب العقد لترتيب اموره فحرمت بالعقد ليحصل
 ذلك بخلاف بنتها (ت) عن ابن عمرو بن العاص واسناده ضعيف * (أيما رجل آتاه
 الله) بالمد (علما) شرعيا (فكتمه) عن الناس عند الحاجة (أبجبه الله يوم القيامة بلجام
 من نار) لما أجم لسانه عن قول الحق والاخبار عن العلم والاظهار له عوقب في الآخرة
 بلجام من نار قال العلقمي وهذا خرج على معنى مشاكلة العقوبة للذنب وهذا في العلم
 الذي يتعين عليه كمن رأى كافرا يريد الاسلام يقول علموني ما الاسلام وما الدين وكيف
 أصلي ولكن جاء يستفتيني في حلال أو حرام فيلزم وليس الأمر كذلك في توافل العلم التي
 لا ضرورة بالناس الى معرفتها (طب) عن ابن مسعود وهو حديث ضعيف * (أيما
 رجل) أي انسان (حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى) أي منعت شفاعته
 حد من حدود الله بعد ثبوته عند الامام (لم يزل في سخط الله حتى ينزع) أي يترك
 ويقلع (وأيما رجل شد غضبا) قال المناوي أي شد طرفه أي بصره بالغضب اه ويحتمل
 أن يكون المعنى اشتد غضبه (على مسلم في خصومة لا علم له بها فقد عاند الله حقه) أي
 في حقه الذي من جلته ترك الغضب بلا موجب (وحرص) قال في القاموس كضرب
 وعلم (على سخطه وعليه لعنة الله التابعة) أي المتتابعة كما في نسخة (اليوم القيامة)
 لانه بمعاندته الله صار ظالما وقد قال تعالى ألا لعنة الله على الظالمين (وأيما رجل أشاع
 عل رجل مسلم بكلمة) أي أظهر عليه بما يعبه (وهو منها يرى عيشينه بها) أي
 يقصد بها عيبه وتغييره (في الدنيا كان حقا على الله تعالى) (أن يرديه يوم القيامة في النار
 حتى يأتي بأثامها قال) قال المناوي وليس يقادر على اتقاذه فهو كناية عن دوام تعذيبه
 بها اه ولعله خرج مخرج الزجر عن هذه الخصلة القبيحة (طب) عن أبي الدرداء
 باسناد فيه مجاهيل * (أيما رجل ظلم شبرا من الارض) أو أقل من شبر فقد ورد الوعيد
 على الحصاة (كلفه الله أن يحقره حتى يبلغ آخر سبع لرضين) بفتح الراء وتسكن
 (ثم يطوقه) بالبناء للجهول وفي رواية فانه يطوقه (يوم القيامة) أي يكون كالطوق في
 عنقه (حتى يقضى بين الناس) قال المناوي ثم يصير الى الجنة أو النار بحسب ارادة
 الغفار وفيه ان الغضب كبيرة اه وهذا ان لم يحصل عفون من المغضوب منه ولم يفعل
 الغاصب ما يكفر التبعات (طب) عن يعلى بن مرة يضم الميم وشدة الراء باسناد جيد
 * (أيما ضيف نزل يقوم فاصبح الضيف محروما) من الضيافة أي لم يطعموه تلك الليلة
 (فله ان يأخذ) من ما لهم (بقدر قراه) بكسر القاف أي ضيافته أي بقدر ثمن ما يشبهه
 ليلته (ولا حرج عليه) في ذلك قال المناوي وهذا كان في اول الاسلام حين كانت
 الضيافة واجبة ثم نسخ (ك) عن أبي هريرة ورجاله ثقات * (أيما) امرأة (نأثمت ماتت)

قبل ان تتوب اليه الله تعالى (سريالا) بكسر اوله قال في النهبية السريال القميص
 (من نار واقامها للناس) يشهر أمرها على رؤس الاشهاد (يوم القيامة) فالنوح وهو
 رفع الصوت بالنذب من الكبائر لهذا الوعيد الشديد (ع عدد) عن أبي هريرة وهو
 حديث حسن * (أي امرأة تزعت) أي قلعت (ثيابها في غير بدنها) المراد تكشف
 الاجانب (خرق الله عذ وجل عنها استره) أي ما لم تنب (حم طيب كذهب) عن أبي امامة
 وهو حديث صحيح * (أي امرأة استعطرت) أي استعملت الزعفران وهو الطيب والمراد
 ما يظهر ريحها منه (ثم خرجت فزت على قوم) من الاجانب (ليجدوا ريحها) علة لما قبله
 (فهي زانية) أي كالزانية في حصول الاثم وان تفاوت (وكل عين) نظرت الى محرم
 (زانية) كذا تقدم (حم ن ك) عن أبي موسى الاسعري وهو حديث صحيح * (أيما رجل
 اعتق غلاما ولم يسم ماله) أي لم يتعرض لما في يده من المال واضافته اليه للاختصاص
 لانه يتولى حفظه ويتصرف فيه باذن سيده كما يقال غنم الراعي لان العبد لا يملك وان
 ملكه سيده وقال مالك اذا ملكك سيده فملك وحكي أيضا عن الحسن البصري
 (قال مالك) لذي في يده من كسبه (له) أي الغلام وهذا مما تولى عليه النذب
 والاستحباب أي ينبغي لسيده أن يسمح له به اتم ما للصبيحة وزيادة النعمة التي اسداها
 اليه وحكي عن ابراهيم النخعي انه كان يرى المال للعبد اذا اعتقه السيد عملا بالحديث
 أي بظاهره واحتج الجمهور بما جاء في بعض طرق هذا الحديث من اعتق مملوكا فليس
 له اموال من ماله شيئا (ه) عن ابن مسعود وهو حديث حسن * (أيما مرة) بتغير آخره
 وما قبله بحسب العوائد (ولي) بفتح الراء وكسر اللام (من امر المسلمين شيئا لم يحفظهم)
 أي لم يحفظهم ويذب عنهم (أيما يحوط به نفسه) أي بمثل الذي يحفظ به نفسه فالمراد
 لم يعاملهم بما يجب أن يعامل به نفسه قال في النهاية حاطه يحوطه حوطا اذا حفظه
 وصانه (لم يرح رائحة الجنة) حين يحذر يحجها الامام العادل الحافظ لرعيته وقال بعضهم
 الملك خليفة الله في عباده وبلاده ولن يستقيم امر خلافتهم مع مخالفتهم (عق) عن ابن
 عباس وهو حديث ضعيف * (أيما رجل عاهر) بصيغة الماضي (بحرا واهمه)
 يعني زناها فحلت قال في النهاية العاهر الزاني وعهر الى المرأة يعهر عهرا وعهورا
 وعهرا اذا اتاحها لغيره ثم غلب على الزنا مطلقا اه فالعاهر الزاني كما
 تقدم والمهر الزنا (قانونا وذا لا يرت ولا يورث) أي من جهة الاب لا تقطاع
 النسب بينهما وبين الزاني ويرث ويورث من جهة الام ثم اثبت النسب من جهتها
 (ت) عن ابراهيم بن العاص وهو حديث صحيح * (أيما مسلم شهد له) أي
 بعد موته (اربعة) قال المناوي ممن اتهم بالعدالة لا شرفا سقي ومبة مدع
 بخبر ادخله الله الجنة أي مع الاولين أي بغير عذاب والافكل من مات مسلما دخلها
 وان لم يشهد له أحد قال الراوي قلنا او ثلاثة قال (او ثلاثة) قلنا او اثنان قال (او اثنان)

قال العلقمي واوله كافي البخاري عن أبي الاسود الدؤلي التابعي الكبير قال قدمت
المدينة وقد وقع بها مرض فجلست الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فترت به جنازة
فأتني على صاحبها خيرا فقال عمر رضي الله تعالى عنه وجبت ثم مر باخري فأتني على
صاحبها خيرا فقال وجبت ثم مر بالثالثة فأتني على صاحبها شرا فقال وجبت فقال
أبو الاسود وما وجبت يا امير المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
ايما مسلم فذكرة قال في الفتح وخيرا بالنصب في جميع الاصول وكذا شرا وقد غلط من
ضبطه اثني بفتح الهمزة على البناء للفاعل فانه في جميع الاصول مبنى للمفعول وقال
ابن التين والصواب بالرفع وفي نصبه بعد في اللسان ووجهه غيره بأن الجار والمجرور
اقيم مقام المفعول الاول وخيرا مقام الثاني وهو جائز وان المشهور عكسه وقال النور
وهو منصوب بنزع الخافض أي اثني عليه بالخبر وقال ابن مالك خيرا صفة للمصدر محذوف
فاقامت مقامه فنصبت لان اثني مسند الى الجار والمجرور قال والتفاوت بين الاسناد
الى المصدر والاسناد الى الجار والمجرور قليل (حم خن) عن عمر بن الخطاب
* (ايما صبي) (او صبية) (حج ثم بلغ الحنث) بسن او احتملام (فعليه أن يحج حجة اخرى) أي
يلزمه ذلك (وايما عرابي) مثلا (حج) قبل أن يسلم (ثم) اسلم و (هاجر) من بلاد الكفر
الى ديار الاسلام (فعليه أن يحج حجة اخرى) أي يلزمه الحج باسلامه واستطاعته وان لم
يهاجر (وايما عبد) أي قن ولو امة (حج ثم اعتق) أي أعتقه سيده (فعليه أن يحج حجة
اخرى) أي يلزمه الحج بعد عتقه واستطاعته (خط) في التاريخ (والضيا) في المختارة (عن
ابن عباس) باسناد ضعيف ورواه الطبراني باسناد صحيح * (ايما مسلمين) ذكر بن
اوثيمين (التقيا) في نحو طريق (فأخذ احدهما يد صاحبه) أي تناول يده اليمنى بيده
(فتصافحا) ولو بمحائل والاكمل بدونه (وسجد الله تعالى أي اثني عليه وزاد قوله
(جميعا) للتأكيد (تفرقا وليس بينهما خطيئة) يعني من الصغائر (حم) والضيا في المختارة
(عن البراء) بن عازب باسناد صحيح * (ايما امرء من المسلمين حلف عند منبري هذا)
خصه ليكون ذلك عنده اقبح (على يمين) بزيادة على التأكيد (كاذبة يستحق بها
حق مسلم) او كافر له امان وشمل الحق المال وغيره بكلمة ميتة وحد قذف (ادخله الله
تعالى النار) أي نار جهنم للتطهير لا للتخليد (وان) كان الحلف (على سواك اخضر)
فهو من الكبراء وان كان تافها (حم) عن جابر وهو حديث صحيح * (ايما امرء مسلم
اقتطع حق امرئ مسلم) او كافر له امان (يمين كاذبة كانت له) تلك الخصلة التي هي
الاقتطاع أي صارت (نكمة سوداء من نقاق في قلبه لا يغيرها شيء الى يوم القيامة) أي
ما لم يتب فان تاب توبة صحيحة صقل قلبه وانجلت تلك النكمة كما ورد في احاديث (الحسن)
ابن سفيان (طبك) عن ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور (الانصاري) واسناده ضعيف
* (ايما عبد) اومة (كاتب) وفي نسخة كوتب (على مائة اوقية) مثلا وفي رواية على

الف اوقية (فأذاها) الى سيده (الا عشرة آواق) في نسخة آواق بتشديد الباء وقد تخفف
 جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد الياء وهي اسم لاربعين درهما (فهو عبد واما عبد كاتب)
 في نسخة كوتب أي كاتبه سيده (على مائة دينار فأذاها) الى سيده (الا عشرة دنانير
 فهو عبد) فيه حجة لاعليه الجمهور وان المكاتب عبد وان اذى اكثر ما عليه ولا يعتق
 حتى يؤذى جميع ما عليه وقال علي رضي الله تعالى عنه يعتق منه بقدر ما اذى
 (حمده) عن ابن عمرو ابن العاص وهو حديث صحيح (ايما رجل مسلم اعتق رجلا
 مسلما فان الله تعالى جاعل وقفا) بكسر الواو وتخفيف القاف والمذ (كل عظم من
 عظامه) أي المعتق (عظام من عظام محزرة) بضم الميم وفتح الراء المشددة أي من عظام
 القرن الذي حرره (من النار) جزاء وفاقا (واما امرأة اعتقت امرأة مسلمة) يعني اثني مثلها
 ولو طفلة (فان الله تعالى جاعل وقفا) كل عظم من عظامها عظام من عظام محزرة من
 النار يوم القيامة) فيه ان الافضل للرجل أن يعتق رجلا وللا امرأة أن تعتق امرأة كما في
 جزاء الصبي قال المناوي بل في بعض الاحاديث ما يقتضي تفضيل الذكرا مطلقا (دحب)
 عن أبي نجیح السلي وهو حديث صحيح (ايمامة ولدت من سيدها) ما فيه صورة
 خلق آدمي (فانها حرة اذ مات) ولا تعتق قبل ذلك الا ان يعتقها قبل موته (هـ) عن
 ابن عباس باسناد ضعيف (ايما قوم جلسوا فاطوا الجاوس ثم تفرقوا قبل
 أن يذكروا الله تعالى (او يصلوا على نبيه) محمد صلى الله عليه وسلم) كانت تلك
 الجلسة (عليهم ترة من الله) بفتح المثناة القوية والراء أي بقصا وتبعة وحسرة وندامة
 (ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم) أي لانهم اذا اطالوا الجاوس وقع منهم في الغالب
 ما هو اعنه من قول او فعل ولم يتداركوا ما كفر عنهم ذلك (ك) عن أبي هريرة (ايما امرأة
 توفى عنها زوجها فترجعت بعده فهي) تكون في الجنة زوجة (لا تخرز واجها
 في الدنيا) قال المناوي وذا احد الاسباب المانعة لتركاح ازواج النبي صلى الله عليه
 وسلم بعده (طب) عن أبي الدرداء باسناد حسن (ايما رجل ضايف قوما) أي تزل بهم
 ضيفا وفي نسخة اضايف بالالف قال العلقمي قال ثعلب ضفت الرجل اذا تزلت به ضيفا
 واضفته بالالف اذا تزلت به ضيفا (فأصبح الضيف محروما) أي من القرى (فان نصره)
 أي نصرته واعانة على اداء حقه (حق على كل مسلم) علم بحاله (حتى يأخذ بقري
 ليلته) أي بقدر ما يصرفه في عشائه تلك الليلة أي ليلة واحدة كما في رواية احمد والحاكم
 واذا أخذ فيقتصر على ما يستد الرمي وهو تنقية الروح وقال بعضهم هو القوة قال شيخ
 الاسلام زكريا وبذلك ظهر لك ان الشدة المذكور بالشين المحجمة لا بالمهملة وقال
 الاذري وغيره الذي نحفظه أنه بالمهملة وهو كذلك في التكتب والمعنى عليه صحيح
 لان المراد سد الخلل الحاصل في ذلك بسبب الجوع (من زرعه وماله) أي زرع
 ومال الذي تزل به فلم يصفه وهذا في حق أهل الذمة المشروط عليهم ضيافة من يزرع

عليهم من المسلمين أوفى حق المضطر الذي لا يجد ما يأكله ويخاف على نفسه التلف فله أن يأكل من مال أخيه المسلم لم يقدر حاجته الضرورية وعليه الضمان وقال العلقمي قال شيخنا هذه الأحاديث كانت في أول الأمر حين كانت الضيافة واجبة وقد نسخ وجوبها وقد أشار إليه أبو داود بقوله باب نسخ الضيف بأكل من مال غيره (حمه ك) عن المقدم ابن معدى كرب وهو حديث صحيح * (أيما رجل كشف ستره) فإن لم يكشف بأن لم يكن ساتر ونظر فسيأتي حكمه (فأدخل بصره) يعني نظري ما وراء الستر (من قبل أن يؤذن له) في الدخول (فقد أتى حدا لا يحل له أن يأتيه) أي يحرم عليه ذلك (ولو أن رجلا) أو امرأة من المنظور إليهم (فأغشى عينيه) أي الناظر بأن رماه بنحو حصاة (لهدرت) عينه أي لا يضمن الرامي وبه أخذ الشافعي وهو حجة على أبي حنيفة (ولو أن رجلا مر على باب) أي نحو بيت (لا سترة عليه فرأى عورة أهله) من المنفذ المكشوف (فأخطئته عليه) أي إذا لم يقصد النظر وكف بصره على الفور (انما الخطيئة على أهل الباب) حيث أهملوا ما أمروا به من الستر (حمت) عن أبي ذر وهو حديث صحيح * (أيما والى من أمر المسلمين شيئا) ولم يعدل فيه (وقف به على جسر جهنم) أي على الصراط (فيه تزيه حتى يزول كل عضو) منه عن مكانه أي تتناثر أعضاؤه في جهنم (ابن عساكر عن بشر) بكسر الموحدة وسكون السين المعجمة (ابن عاصم) بن سفيان الثقفي بإسناد ضعيف * (أيما راع غش رعيته) يعني لم ينصح لهم قال في المصباح غشه غشا من باب قتل والاسم الغش بالكسر لم ينصحه وزين له غير المصلحة (فهو في النار) أي يعذب بنار جهنم ما شاء الله أن لم يعف عنه (ابن عساكر عن معقل) بفتح الميم وسكون المهملة (ابن يسار) بمثناة تحتية وسين مهملة مخففة ضد البين * (أيما عبد تزوج بغير إذن مواليه) أي سادته فوطئ زوجته (فهو زان) لأن نكاحه بغير إذن سيده باطل وبه قال الشافعي (ه) عن ابن عمر وهو حديث ضعيف لكن قال العلقمي ولفظ الترمذي عن جابر أيما عبد تزوج بغير إذن سيده فهو عاهر ثم قال هذا حديث حسن صحيح * (أيما امرأة مات لها ثلاثة) في رواية ثلاث (من الولد) يشمل الذكر والأنثى وتتمام الحديث عند البخاري قالت امرأة واثنان قال واثنان والرجل مثل المرأة في ذلك وإنما خص المرأة لأن الخطاب كان مع النساء قال القرطبي وإنما خص الثلاثة بالذكور لأنها أول مراتب الكثرة فتعظيم المصيبة لكثرة الأجر (كن) بضم الكاف وشدة النون وأنت باعتبار الانقاس أو التسمية وفي رواية كانوا (لها حجج بآمن النار) قال المناوي وإن لم يقارن ذلك صبر وبه صرح في حديث الطبراني وسيمه أن النساء قلن للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا يوما أي عين لنا يوما تعظنا فيه فاجابهن وفي بوعده فلقين فذكره (خ) عن أبي سعيد * (أيما رجل مس فرجه) أي ذكره أو حلقة دبره بباطن كفه (فليتوضأ) وجوبا عند الشافعي * (أيما امرأة

مست فرجها) والمراد به عند الشافعي ملتقى شفريرها على المنفذ فلا ينقض ظهر الكف
 ولا رؤس الاصابع ولا ما بينهما (فلم يتوضأ) والاضافة في الموضوعين ليست للاحتراز
 فنقض مس فرج الغير بطريق الاولى لكن الماس دون المسوس ان اتفقاذ كورة
 او نوبة فان اختلفا فنقض الموضوع من الجانبين لمحصل الملازمة (حم قط) عن عمرو بن
 العاص رضي الله تعالى عنه (ايما امرء مسلم اعتق امرأ مسلما فهو فكاكه) قال العلقمي
 بفتح الفاء وكسرها لغة أي خلاصه (من النار يميز) بضم المثناة التحتية وفتح الزاي غير
 مهموز قال العلقمي يقضي وينوب (بكل عظم منه) أي من المعتق بفتح التاء (عظما منه)
 أي المعتق بكسر هاء زاد في رواية حتى الفرج بالفرج قال بعضهم والا ولي أن لا يكون
 المعتوق خصيا (وايما امرأ مسلمة اعتقت امرأة مسلمة فهي فكاكها كما من النار تجزى بكل
 عظم منها عظمها منها) حتى الفرج بالفرج (وايما امرء مسلم اعتق امرأة مسلمة فيها فكاكه
 من النار يجزى بكل عظمين منها عظمها منه) قال المناوي فعن الذي كره يعدل عتق
 الاثنين ولهذا كان اكثر عتق النبي صلى الله عليه وسلم ذكورا اهـ وقال العلقمي
 قال القاضي اختلف العلماء هل الفضل عتق الاناث ام الذكور فقال بعضهم الاناث
 لانها اذا عتقت كان ودها حرا سواء تزوجها حرا وعبد وقال آخرون عتق الذكور
 افضل لما في الذكر من المعاني العامة التي لا توجد في الاناث كالتقضاء والجهاد ولان
 من الاناث من اذا عتقت تضيع بخلاف العبيد وهذا القول هو الصحيح (طب) عن عبد
 الرحمن بن عوف (ده طب) عن مرة بضم اوله مشددا ابن كعب (ت) عن أبي امامة
 وهو حديث حسن (ايما امرأة زوجها وليان) أي اذنت لهما معا واطلقت او اذنت
 لا تحدهما وقالت زوجني لزيد ولالاخر زوجني العمرو (فهى) زوجة (للاول) أي
 للسابق (منها) بيته او صداق فان وقع معا وجعل السابق منها باطلا معا (وايما رجل
 باع يبعان رجلين) أي مرتبا (فهو) أي البيع (للاول) أي للسابق (منها) فان
 وقع معا وجعل السابق بطلا (جميع ك) عن سمرة بن جندب وحسنه الترمذي
 وصححه (ايما امرأة نكحت) أي تزوجت (على صداق او جباء) بكسر الجاء المهملة
 وتخفيف الباء الموحدة مع المذأصلة العطية وهو المسمى عند العرب بالحقوان
 (او عدة) بكسر العين وفتح الدال المهملتين مخففا قال العلقمي ظاهره انه يلزمه الوفاء
 وعند ابن ماجه او هبة بدل العدة (قبل عصمة النكاح) أي قبل عقد النكاح (فهو لها)
 أي تحتها دون ايها لانه وهب لها قبل العقد الذي شرط فيه لايها ما شرط وليس
 لايها حق فيه الا برضاها (وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن اعطيه) أي وما شرط
 من نحو هبة بعد عقد النكاح فهو حق لمن اعطيه ولا فرق بين الاب وغيره قال الخطابي
 هذا مؤول على ما شرطه الولي لنفسه غير المهر (وأحق ما كرم) بالبناء للمجهول
 (عليه الرجل) أي لاجله فعلى التعليل قال العلقمي قال ابن رسلان قال القرطبي احق

ما اكرم عليه استئناف كلامه يقتضى الحض على اكرام الولي تطيبا لنفسه (ابنته)
 بالرفع خبر المبتدأ الذى هو احق ويمحوز نصبه على حذف كان والتقدير احق ما اكرم
 لاجله الرجل اذا كانت ابنته استبدل به على ما ذهب اليه اجدانه يجوز لولي المرأة
 أن يشترط لنفسه شيئا من صداق ابنته غير المعين لابنته لان يد الالب مبسوطة
 في مال الولد فهو احق ما اكرم من جهة ابنته وبهذا قال اسحاق بن راهويه وقدرى
 عن زين العابدين انه زوج ابنته واشترط لنفسه شيئا وروى عن مسروق انه لما زوج
 ابنته اشترط لنفسه عشرة آلاف درهم يجعلها في الحج والمساكين وقال للزوج جهز
 امرأتك وقال عطاء وطاوس وعكرمة وعمر بن عبد العزيز وسيفان الثوري ومالك
 في الرجل ينكح المرأة على ان لا يمسها شيئا اتفقا عليه سوى المهر ان ذلك كله للمرأة دون
 الاب قال أصحابنا ولو نكح بألف على أن لا يمسها أو أن يعطى اباهما ألفا فالذهب فساد
 الصداق المسمى ووجوب مهر المثل لانه نقص من صداقها لاجل هذا الشرط الفاسد
 والمهر لا يجب الا للزوجة لانه عوض بضعها (اواختها) او امته وظاهر العطف
 ان الحكم لا يختص بالاب بل كل ولي كذلك (حمده) عن ابن عمر وبن العاص
 باسناد جيد (ايما امرأة) ثيب ابو بكر (زوجت نفسها من غير ولي) زاده لدفع توهم
 ارادة اذنت في تزويج نفسها فيه ودليل على اشتراط الولي لصحة النكاح (فهى زانية) أى
 ائمة ان كانت عالمة بطلان النكاح (خط) عن معاذ بن جبل قال ابن الجوزى
 ولا يصح (ايما امرأة تطيب) بطيب يظهر ريحه (ثم خرجت الى المسجد) لتصلى فيه
 (لم تقبل لها صلاة حتى) أى الى أن (تغتسل) أى تزيل اثر ريح الطيب يعنى لا تثاب على
 صلاتها التي صلتهما في غير بيتهم مادامت متطيبة لكنهم اصححوا مغنية عن القضاء (ه)
 عن أبي هريرة باسناد ضعيف (ايما امرأة زادت في رأسها شعر ليس منه فانه زور
 تريد فيه) فيحرم عليها ذلك قال العلقمي قوله شعر ليس منه ما يدل الى ما ذهب اليه
 الليث ونقله أبو عبيد عن كثير من الفقهاء ان المتنع وصل الشعر بالشعر وأما اذا وصلت
 شعرها بغير الشعر من خرقه وغيره فلا يدخل في التحريم واخرج أبو داود بسند صحيح
 عن سعيد بن جبيرة قال لا بأس بالقراول وبه قال احمد والقراول جمع قرمل ينتج القاف
 وسكون الراء نبات طويل القروع لين والمراد به هنا خيوط من حرير او صوف يعمل
 ضمنا ثم تصل به المرأة شعرها وفصل بعنقه بين ما اذا كان ما وصل به الشعر من غير الشعر
 مستورا بعد عقده مع الشعر بحيث يظن انه من الشعر وبين ما اذا كان ظاهرا فرفع
 الاقل فقط لم فيه من التدليس وهو قوى ومنهم من اجاز الوصل مطلقا سواء كان بشعر
 آخر او بغير شعر اذا كان بعلم الزوج واذنه وذهب آخرون الى منع وصل الشعر بشيء
 آخر سواء كان شعرا ام لا ويؤيده حديث جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن تصل المرأة بشعرها شيئا اخرجه مسلم تنبيه كما يحرم على المرأة الزيادة في شعر رأسها

يحرم عليها خلق شعر رأسها بغير ضرورة (ن) عن معاوية بن أبي سفيان (إيما رجل
اعتق أمة ثم تزوجها بمهر جديد فله اجران) اجر بالعتق واجر بالتزويج (طب) عن أبي
موسى الاشعري (إيما رجل قام الى وضوئه) هو بضم الواو اسم للفعل وفتحها اسم
لما يتوضأ به (يريد الصلاة) جملة حالية (ثم غسل كفه) في نسخة كفيه (نزلات خطيئته
من كفيه) مجاز عن غفرانها وكذا يقال فيما بعده (مع أول قطرة) تنظر منهما (فاذا غسل
وجهه نزلات خطيئته من سمعه وبصره مع أول قطرة) تنظر منه (فاذا غسل يديه الى
المرفقين ورجليه الى الكعبين سلم من كل ذنب هولاء ومن كل خطيئة) جمع بينهما
للتأكيدي فيصير مغفورا له لا ذنب عليه (كهيئته يوم ولادته أمه) وظاهره ان المراد الصغائر
(فاذا قام الى الصلاة) أي وصلها (رفعه الله عز وجل) بها (درجة) في الجنة (وان قعد)
أي عن الصلاة أي لم يصلها بذلك الوضوء (قعد سالما) من الذنوب فانه قد غفر له بتمام
الوضوء (حم) عن أبي امامة واسناده حسن (إيما مسلم رمى بسهم في سبيل الله)
أي في قتال الكفار ولا علاء كلمة الله (فبلغ) أي وصل الى العدو (مخطئا) أي لم يصب احدا
(أو مصيبا فله من الاجر كربة اعتقها من ولد اسماعيل) بن ابراهيم الخليل (وايما رجل)
مسلم (شاب في سبيل الله) أي في القتال او الرباط قال المناوي يعني من هول ذلك
او من دوامه الجهاد حتى است (فهوله) أي الشيب المفهوم من شاب (نور) والشيب كله
نور لكل مؤمن كما في حديث فالحاصل لهذا الرجل نور على نور (وايما رجل اعتق رجلا
مسلم فكل عضوا من المعتق) بكسر التاء مقابل او مغدى (بعضو من المعتق) بفتحها
(فدأله من النار) بنصب فدا على الحال او التمييز او المفعول المطلق والمرأة مثل الرجل
(وايما رجل قام) أي استيقظ من نومه او تحول من مقعده (وهو يريد الصلاة) أي التهجيد
(فافضى الوضوء) بفتح الواو (الى اما كنه) أي أوصل الماء الى مواضعه وهو الاسباغ
(سلم من كل ذنب وخطيئة هي له) عطف تفسير والمراد الصغائر كما مر (فان قام الى
الصلاة) فصلاها (رفعه الله) تعالى (بها درجة) في الجنة (وان رقد قد سالما) من الذنوب
(طب) عن عمرو بن عيسى (إيما والى امرأته بعدى) قال المناوي قيد بالبعدية
لاخراج من ولى امرأته في حياته من امرائه فانه لا يجري فيه التفصيل الا حتى لا نهم
كلهم عدول (اقم على الصراط ونظرت الملائكة صحيفته) التي فيها حسناته وسيئاته
(فان كان عادلا نجابعدله) في رعيته (وان كان جائرا انتقض به الصراط انتفاضة
تزايل) أي تغارق تلك الانتفاضة (بين مقاصله حتى يكون بين كل عضوين من اعضائه
مسيرة مائة عام) قال المناوي يعني بعدا كثيرا جدا لا تسعه العقول والمراد التكثير
لا التحديد (ثم يخرق به الصراط فأول ما يتقى به النار أنفه ووجهه) بضم الحاء المهملة
ما قبل منه (أبو القاسم بن بشران في اماليه عن علي) امير المؤمنين (إيما مسلم
استرسل الى مسلم) قال في النهاية الاسترسال الاستئناس والطمأنينة الى الانسان

والثقة به فيما يجديه وأصله السكون والثبات ومنه الحديث غبن المسترسل رياء
 (فغبنه) قال في المصباح غبنه في البيع والشراء غبناً من باب ضرب مثل غبنه فانتغبن
 وغبنه نقضه وغبن بالبناء للفعل فهو مغبون أى منقوص في الثمن أو غيره والغبنه
 اسم منه (كان غبنه ذلك رياء) أى مثل الربا في التحريم ومنه اخذ بعض المجتهدين ثبوت
 الخيار بالغبن وخالف الشافعي بتدليل آخر (حل) عن أبي امامة وهو حديث ضعيف
 * (ايما امرأة قعدت على بيت اولادها) أى تركت الزوج وحضنتهم بعد موت أبيهم
 (فهي معى في الجنة) أى قريبة من منزلي او تدخل مع السابقين على اشرى ولا مانع من
 اجتماع الشيعيين (ابن بشران عن أنس) * (ايما راع) أى متولى شئ من امور المسلمين
 (لم يرحم رعيته) أى يعاملهم بالعطف والشفقة والرفق (حرم الله عليه الجنة) أى
 دخولها مع السابقين بل يعذب بالنيران لم يعرف عنه (جيثمه) بفتح الجيمعة وسكون
 المثناة التحتية وفتح المثناة والميم الاطربلسى (في جزته عن أبي سعيد) الخدرى رضى الله
 تعالى عنه * (ايما ناشئ نشأ في طلب العلم والعبادة) تعميم بعد تخصيص ويستمر ذلك
 (حتى يكبر) بفتح الموحدة أى يطعن في السن ويموت على ذلك قال في الصحاح كبر بمعنى
 طعن في السن بكسر الباء في الماضى وفتحها في المضارع واما كبر بمعنى عظم فهو
 بضمها فيهما (اعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صديقاً) بكسر الصاد وشد الدال
 المكسورة أى مثل ثوابهم (طب) عن أبي امامة قال المناوى قال الذهبي منكر
 * (ايما قوم نودى فيهم بالاذان صباحاً كان لهم اماناً من عذاب الله تعالى حتى يمسيوا
 وايما قوم نودى فيهم بالاذان مساءً كان لهم اماناً من عذاب الله تعالى حتى
 يصبحوا) قال المناوى والمراد بالعذاب هنا القتال بدليل حديث كان اذانزل بساحة
 قوم فسمع الاذان كف عن القتال (طب) عن معقل بن يسار وهو حديث ضعيف
 * (ايما مال اديت زكاته) بالبناء للفعل أى اذاها مالاً لم يستحقها والى السلطان
 (فليس يكفر) وان دفن في الارض وايما مال لم تؤد زكاته فهو كنز وان لم يدفن
 فيه دخل صاحبه في آية والذين يكفرون الذهب والفضة (خط) عن جابر وهو
 حديث ضعيف * (ايما راع استرعى رعية) بالبناء للمجهول أى طلب الله منه أن يكون
 راعى جماعة أى اميرهم بأن نصبه عليهم (فلم يحطها) أى لم يحفظها (بالامانة
 والنصيحة) أى بارادة الخير والصلاح والنصح (ضاق عليه) أى عنه (رحمة الله
 التى وسعت كل شئ) بمعنى انه يحرم منها وهذا خرج مخرج الزجر والتغبر لان رحمة الله
 ترجى للعاصين (خط) عن عبد الرحمن بن سمرة وهو حديث ضعيف * (ايما والى شيئاً
 من امر امتي فلم يصح لهم) فى امر دينهم ودنياهم (ويجتهد) أى يبذل جهده (لهم) فيما
 يصلحهم وينفعهم (كنهية وجهه) أى اجتهاده (لنفسه كبه الله تعالى على وجهه
 يوم القيامة فى النار) أى ألقاه فيها على وجه الاذلال والاهانة والاحتقار وقد تذكره

الرجة فيعني عنه (طوب) عن معقل بن يسار (أيما وال ولي) بالبناء للفعول ويجوز للفاعل (على قوم فلان لهم) أي لا طمئنتهم بالقول والفعل (ورق) بهم (رفق الله تعالى به يوم القيامة) فلم يناقشه بالحساب ولم يوحنه بالعتاب (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن عائشة) رضي الله عنها (أيما داع دعا) بالبناء للفاعل (إلى ضلالة فاتبع) بالبناء للفعول أي اتبعه على تلك الضلالة تأس (فان عليه مثل أوزار من اتبعه ولا ينقص) أي ما حصل له من الوزر (من أوزاؤهم شيئا) فان من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة (وأيما داع دعا إلى هدى فاتبع فان له مثل أجر من اتبعه ولا ينقص من أجرهم شيئا) فان من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة وفي الحديث الحث على استحباب الدعاء إلى الهدى والطاعة والتحذير من الدعاء إلى الضلالة والبدعة (ه) عن انس (ابن الراضون بالمقدور) أي بما قدر الله لهم في الأزل يعني هم قليل (ابن الساعون للشكور) أي أين المداومون على السعي والجهود في تحصيل كل فعل محمود شرعا يعني هم قليل (عجبت لمن يؤمن بدار الخلود) وهي الدار الآخرة وقال المناوي وهي الجنة والنار (كيف يسعي لدار الغرور) وهي الدنيا سميت بذلك لأنها تغر من اشتغل بها وشبهواتها ولذا أنها قال تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور (هنا عن عمرو بن مرة) بضم الميم وشدة الراء رسالة (أي يا أيها الناس اتقوا الله) أي خافوه واحذروا عقابه (وأجلوا في الطلب) أي ترققوا في السعي في طلب حظكم من الرزق (فان نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها) أي ما قدر لها من الرزق (وان ابطأ عنها) فلا فائدة في الجهد والكذب ونصب شبك الحيلى والطمع وقرن ذلك بالامر بالتقوى لأنها تتردع عن الشهوات ومن ثم كرر ذلك فقال (فاتقوا الله وأجلوا في الطلب) وبين كيفية الاجال بقوله (خذوا ما حل لكم) تناوله (ودعوا) أي اتركوا (ما حرم) عليكم ومدار ذلك على اليقين فانه اذا علم ان ما قدر له من الرزق لا بد له منه وطلبه برفق من وجه حلال يستريح في الدنيا والآخرة (ه) عن جابر (أيها الناس عليكم بالقصد) أي الزموا التوسط والسداد والتوسط بين طرفي الإفراط والتفريط (عليكم بالقصد) كره التاكيد (فان الله لا يمل حتى تملوا) بفتح الميم فيها أي لا يترك الثواب عنكم حتى تتركوا عبادته وسؤاله فسمى فعل الله مللا على طريق الازدواج في الكلام (ه) عن جابر (أيها الناس اتقوا الله) بفعل ما أمر به واجتناب ما نهى عنه (فوالله لا يظلم مؤمن مؤمنا الا ان تقم الله تعالى) له (منه يوم القيامة) حيث لم يعف عنه المظلوم ولم تحفه العناية الالهية فيرضيه عنه وذكرا المؤمنين غالبي فمن له ذمة أو عهد أو امان كذلك (عبد بن حميد عن أبي سعيد) (أيها الناس لا تعلقوا) بحذف احدى الناءين (على بواحدة) أي لا تأخذوا على شيء فعل ولا قول واحد يعني لا تنسبوني فيما أقوله وأفعله إلى هوى وغرض دنيوى (ما احل الله تعالى) أي أذن فيه (وما حرم الله تعالى) أي نهى

عنه (ابن سعد عن عائشة) (ايها المصلي وحده) أي المنفرد عن الصف (ألا) أي هلا
 فهي للتخصيص (وصلت الى الصف ودخلت معهم) أي المصلين (او جررت اليك رجلا)
 منهم ليصطف معك (ان ضاق بك المكان) أي الصف (فقام معك) فصرتم صفا (أعد
 صلاتك) التي صليتها وحدثك منفردا عن الصف مع جماعة ليحصل لك الثواب الكامل
 (قانه لاصلاة لك) أي كاملة قاله لرجل رآه يصلي خلف القوم (طب) عن وابصة وهو
 حديث ضعيف * (ايها الامة) أي الجماعة المجدية (اني لا اخاف عليكم فيما لا تعلمون)
 فان الجاهل اذا لم يقصر معذور (ولكن انظروا) تأملوا (كيف تعملون فيما تعلمون)
 فان العالم اذا لم يعمل بعلمه يعذب من قبل عباد الوثن (حل) عن أبي هريرة وهو
 حديث ضعيف * (أي) بفتح الهمزة وتشديد الياء (عبد زارخا) له في نسخة أخاه (في الله)
 لله (نودي) من قبل الله على لسان ملائكته (أن) بالفتح (طبت) في نفسك (وطابت
 لك الجنة) ويقول الله عز وجل (عبدى زارنى) بالفاء في كثير من النسخ وفي نسخة شرح
 عليها المناوى زارنى بالنون بدل الفاء فانه قال أضاف الزيارة الى تعالى وانما هي للعبد
 العاجز المذكور حدثا للخلق على المواخاة في الله والتزاور والتحابب فيه (على قراه) أي
 على ضيافته تفضلا واحسانا اذا لا يجب عليه سبحانه وتعالى شئ (ولن ارضى لعبدى
 بقرى دون الجنة) ابن ابى الدنيا في كتاب الاخوان عن انس) وهو حديث ضعيف
 * (أي) بفتح الهمزة وتخفيف الياء حرف نداء ذكره أبو الققاء (اخى) ناداه نداء تعطف
 ليكون ادعى الى الامتثال (اني موصيك بوصية) بليغة عظيمة النفع لمن فتح الله قفل قلبه
 وجعل خليفته مستقيمة وأذنه سماعة (فاحفظها لعل الله ان يفعل بها) أي بالعمل
 بمضمونها (زار القبور) أي قبور المؤمنين لاسيما الصالحين (تذكر بها) أي بزيارتها
 (الاحرة) لان من رأى مصارع اخوانه وعلم انه عن قرب صائر اليهم يذكرا لا تنخرة
 لا بحالة ولاولى ككون الزيارة (بالنهار) أي فيه متعلق بزر (احيانا ولا تدثر) أي فان
 الاكثر منها ربما اعدم الامل وضيع ما هو اهم منها (واغسل الموتى فان معاجة جسد
 خاو) أي فارغ من الروح (عظة بليغة) وهو دواء للنفوس (وصل على الجنائز) التي
 يطاب الصلاة عليها (لعل ذلك يحزن قلبك فان الحزين في ظل الله تعالى) أي في ظل
 عرشه او تحت كنفه (معرض لكل خير) بضم الميم وشدة الراء المفتوحة (وحالس
 المساكين) أي والفقراء يئسا منهم وجبرا نحو اطهرهم (وسلم عليهم اذ القيتهم) أي
 ابدأهم بالسلام (وكل مع صاحب البلاء) كالا جذم والابرص (توضع الله تعالى
 (وايمانابه) أي تصديقاً بأنه لا يصيبك من البلاء الا ما قدر عليك وهذا خاطب به من
 قوى توكله كما خاطب بقوله فر من المجذوم فرارك من الأسد من ضعف توكله
 (والأس) بفتح الموحدة (الحسن الضيق من الثياب) من نحو قميص وجبة (لعل العز
 والكبرياء لا يكون لهما ويل مساخ وتزير احيانا) بالملابس المحسنة (اعباداً ربك)

كافي العيدين والجمعة (فان المؤمن كذلك يفعل) أي يلبس الحشن حتى اذا جاء موسم
من المواسم أو اجتماع لعبادة أو لقدم وفد فزين (تقفقا) أي اظهار اللعفة والاستغناء
عن الناس (وتكرما) عليهم (وتجلا) يحتمل انه بالحاء المهملة تجلا عنهم مؤنة مواسمه
ويحتمل بالميم أي تجلا في الملابس للتحديث بالنعمة (ولا تعذب شيئا مما خلق الله بالنار)
حتى من استحق القتل فانه لا يعذب بالنار الا خالقها (ابن عساكر عن أبي ذر) وهو
حديث ضعيف (أي اخواني لمثل هذا اليوم فاعدوا) أي لمثل يوم نزول احدكم قبره
فليعداى فليتحذ عده تنفعه في بيت الظلمة والوحشة وهي العمل الصالح فان المصطفى قال
ذلك وهو واقف على شفير قبر ينيكي حتى بل الثرى (حمه) عن البراء وهو حديث حسن
(يحبس احدكم) الاستفهام لانكار قال العلقمي فيه حذف تقديره ايظن احدكم
اذا كان يبلغه الحديث عني في حال كونه (متكشا على اريكته) فيقول بيننا وبينكم
كتاب الله ان الله لم يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن والاركة قال في النهاية السرير
في الحجة من دون ستر ولا يسمى منفردا اريكة وقيل هو كل ما اتكى عليه من سرير
او فراش او منصة اه قال ابن رسلان وترج هذا هنا فانهم كانوا في غزوة خيبر ولم تكن
الحجة موجودة عليه وهي بفتح الحاء والميم بيت كالقبة يستر بالثياب ويكون له ازار
كبار (ان الله تعالى لم يحرم شيئا الا ما في هذا القرآن) قال المناوي هذا من تمة مقول
ذلك الانسان اي قد يظن بقوله بيننا وبينكم كتاب الله ان الله لم يحرم الا ما في هذا
القرآن اه وليس بظاهر فان المقول محذوف كما بينه العلقمي (الا) اداة استفتاح
ومعناها التنبيه أي تبهموا ما القيه عليكم (واني والله قد امرت) بفتح الهمزة والميم باشياء
(ووعظت) باشياء (ونهيتم عن اشياء انها كمثل) بكسر الميم وسكون المثناة ما امر ووعظ
ونهي عنه (القرآن او اكثر) واوليست للشك بل للاضراب (وان الله تعالى لم يحل لكم)
بضم المثناة التحتية وكسر المهملة (ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب) اليهود والنصارى
من له ذمة أو امان (الا باذن) منهم لكم وفي معنى بيوتهم متعبداتهم (ولا ضرب نساءهم)
لاخذ شيء منهم اولوطهم فلا تظنوا ان نساء اهل الذمة حل لكم كالحربيين (ولا اكل
ثمارهم) ونحوها من كل مأكول (اذا اعطوكم الذي عليهم) من جزية ونحوها (د)
في الخراج (عن العرباض) بكسر العين المهملة وسكون الراء وفتح الباء الموحدة اخرة
ضاد معجمة ابن سارية السلمي بضم المهملة (ايمن) بفتح الهمزة وسكون المثناة التحتية
وفتح الميم مبتدا (امر) مضاف اليه (واشأه) بفتح الهمزة بين يمينه ما بين يمينه معطوف
على المبتدا اي اعظم ما في جوارح الانسان يمسأى بركة واعظم ما فيه شؤما اي شرا
(ما بين يمينه) خبر المبتدا أي لسانه والليحان بفتح اللام وسكون المهملة العظامان اللذان
عليهما الاسنان السفلى يعني اكثر حسنات الانسان وخطيئاته من لسانه (طب) عن
عدي بن حاتم بحاء مهملة ومثناة فوقية مكسورة

﴿فصل في المحلى بال من هذا الحرف﴾

﴿الآخذ﴾ بالمد وكسر الحاء المعجمة (بالشبهات) جمع شبهة وهي هنا محل تجاذب الأدلة واختلاف العلماء (يستحل المحرم بالنبيذ) أى يتناول المحرم بالنبيذ ويقول النبيذ حلال ليشربه (والسحت) بضمين كل مال حرام (بالهدية) أى يتناول ما يأخذه من الظلمة أو الرشوة بأنه هدية والهدية سائغة القبول (والبخس بالزكاة) بموحدة وحاء معجمة وسين مهملة ما يأخذه الولاة باسم العشر والمكس يتناولون فيه الزكاة فلا آخذ بالشبهات يقع في الحرام ولا بد (فر) عن علي وهو حديث ضعيف ﴿الآخذ والمعطى سواء في الربا﴾ أى آخذ الربا ومعطيه في الاثم سواء وإن كان الآخذ محتاجا كما مر (قطك) عن أبي سعيد الخدري ﴿الآمر﴾ بالمد وكسر الميم (بالمعروف) أى بما عرف في الشرع بالحسن (كفعله) في حصول الاجر له لكن لا يلزم منه التساوى في المقدار (يعقوب ابن سفيان في مشيخته) أى في تراجم مشايخه (فر) عن عبد الله بن جراد وهو حديث ضعيف ﴿الآن حمى الوطيس﴾ بفتح الواو وكسر الطاء أى الآن اشتد الحرب وأصله التنوير يخبر فيه كنى به عن اشتباك الحرب والتحامه لأن شدة الحرب تشبه حره وهذا من فصيح الكلام وبديعه الذى لم يسمع من أحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم وذاقه يوم حنين حين نظر إلى المعركة وهو على بغلته البيضاء (حمم) عن العباس بن عبد المطلب (ك) عن جابر بن عبد الله (طب) عن شيبه بن عثمان بن أبي طلحة ﴿الآن تغزوهم ولا يغزوننا﴾ بنون وفي رواية بنون أى في هذه الساعة اعلمنى الله أنا أيها المسلمون نسير إلى غزوقريش ونظفريهم ولا يغزوننا بعد ها قاله حين أجلى عنه الأحزاب يبداء أجلى للفعول أى رجعوا عنه بغير اختيارهم وهو من معجزاته صلى الله عليه وسلم فإنه اعتمر في السنة المقبلة فصده قريش عن البيت ووقعت الهدنة بينهم إلى أن تقضوها فكان ذلك سبب فتح مكة فوقع الأمر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (حمخ) عن سليمان بن صرد بضم ففتح ﴿الآن بردت عليه جلده﴾ قال المناوى يعنى الرجل الذى مات وعليه ديناران فأتى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليصلى عليه فقال عليه دين فقيل ديناران فأنصرف فتحملها أبو قحافة فذكره ثم صلى عليه وامتناعه من الصلاة على من مات وعليه دين كان قبل أن يؤمر بقضاء دين من مات من المسلمين معسرا (حم قطك) عن جابر واسمه حسان (الآيات بعد المائتين) أى تتابع الآيات وظهور الاشارة على التسابع والتوالى بعد مائتي سنة قال الدميرى في سنده عون وهو منكر الحديث وقال قال البخارى وقدم مضى مائتان ولم يكن من الآيات شئ اه قال المناوى وذاقه قبل أن يعلم الله بأنها تتأخر زمانا طويلا (هك) عن أبي قتادة وهو حديث ضعيف ﴿الآيات﴾ أى العلامات الدالة على قيام الساعة (خرزات) بالتحريك

جمع خزيمة أي تحركات (منظومات في سلك فاقطع السلك) أي فاذا انقطع (فيتبع بعضها
 بعضها) (حمك) عن ابن عمرو بن العاص بإسناد حسن * (الآيتين من آخر سورة
 البقرة) يعني من قوله تعالى آمن الرسول إلى آخر السورة فآخر الآية الأولى المصير ثم
 إلى آخر السورة واحدة (من قرأها في ليلة) في رواية بعد العشاء الآخرة (كفتاه) في
 ليلته من شر الشيطان أو اللعين أو الآفات أو اغتناه عن قيام الليل وقيل معناه
 آخر أناه فيما يتعلق بالاعتقاد لما اشتمل عليه من الإيمان والأعمال أجمالا وقيل
 معناه وقتناه كل سوء قال الحافظ بن حجر يجوز أن يراد جميع ما تقدم (حمقه) عن أبي
 مسعود البدرى * (الابدال) بفتح المهملة جمع بدل بفتحين خصهم الله تعالى بضقات
 منها أنهم ساكنون إلى الله تعالى بلا حركة ومنها حسن أخلاقهم (في هذه الأمة ثلاثون
 رجلا قلوبهم على قلب إبراهيم خليل الرحمن) أي انفتح لهم طريق إلى الله على طريق
 إبراهيم فصارت كقلب واحد (كلمات رجل منهم أبدل الله مكانه رجلا) فلذلك سموا
 أبدالاً لأنهم بدلوا أخلاقهم السيئة قال العلقمي (فائدة) قال شيخنا قال سهل بن عبد الله
 صارت الأبدال أبدالاً بأربعة تلة الكلام وقلة الطعام واعتزال الأناصم وأخرج ابن عديم في
 الحلية عن بشر بن الحارث أنه سئل عن التوكل فقال اضطراب بلا سكون وجل اضطراب
 جوارحه وقلبه ساكن إلى الله تعالى لا إلى قلبه وسكون بلا اضطراب رجل ساكن إلى الله
 بلا حركة وهذا عزيز وهو من صفات الأبدال (فائدة) في كفاية المعتد لليا في نفع الله
 تعالى به قيل أنما سمي الأبدال أبدالاً لأنهم إذا غابوا تبدل في مكانهم صور روحانية تخلقه لهم
 وأخرج ابن عديم عن معروف الكرخي قال من قال في كل يوم عشر مرات اللهم أصلح أمة
 محمد اللهم فرج عن أمة محمد اللهم أرحم أمة محمد كتب من الأبدال (حم) عن عبادة بن
 الصامت بإسناد صحيح * (الأبدال في أمتي ثلاثون) رجلا (بهم تقوم الأرض) أي تعمروا
 (وبهم) أي بسببهم (يمطرون) بالبناء للفعول أي ينزل الله عليكم المطر (وبهم ينصرون)
 على الأعداء قال المناوي لأن الأنبياء أوتوا الأرض فلما انقطعت النبوة أبدل الله
 مكانهم هؤلاء (طب) عنه أي عن عبادة بإسناد صحيح * (الأبدال في أهل الشام) أي
 من أهلها (وبهم ينصرون) على الأعداء (وبهم يرزقون) أي يمطرون فيكثر النبات
 قال المناوي ولا ينافي في تقييد النصرة هنا بأهل الشام إطلاقها فيما قبله لأن نصرتهم لمن
 في جوارهم أتم وإن كانت أعم (طب) عن عوف بن مالك وإسناده حسن * (الأبدال
 بالشام وهم أربعون رجلا كلمات رجل أبدل الله مكانه رجلا يسبق بهم الغيث
 وينتصر بهم على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب) وكذا عن غيرهم كما
 علم مما قال المناوي زاد في رواية الحكيم لم يسبقوا الناس بكثرة صلاة ولا صيام ولا
 تسليح ولكن بحسن الخلق وصدق الورع وحسن النية وسلامة الصدر وأولئك خرب الله
 (حم) عن علي بإسناد حسن * (الأبدال أربعون رجلا وأربعون امرأة كلمات

رجل ابدل الله مكانه رجلا وكلمات امرأة ابدل الله مكانها امرأة قال المناوي ولا ينافي خبر الاربعين خبر الثلاثين لان الجملة اربعون رجلا ثلاثون على قلب ابراهيم وعشر ايسوا كذلك (الحلال) بفتح المعجمة وشدة اللام (في) كتاب (كرامات الاولياء) (فر) عن انس بن مالك وهو حديث ضعيف* (الابدال من الموالى) قال المناوي تمامه ولا ينعض الموالى الامنافق ومن علامتهم ايضا انهم لا يولد لهم وانهم لا يلعنون شيئا (الحاكم في) كتاب (الكنى) واللقاب (عن عطاء) بن أبي رباح (مرسلا) بفتح السين وكسرها وهو حديث منكر* (الا بعد فلا بعد) أى من داره بعيدة (من المسجد) الذى تقام فيه الجماعة (اعظم اجرا) ممن هو اقرب منه لما فى البعد عن المسجد من كثرة الخطا وفى كل خطوة عشر حسنات (حمد ذلك حق) عن ابي هريرة باسناد صالح* (الابل عزلا هلها) أى لما اليكها (والغنم ركة) يشمل الضأن والمعز (والخير معقود فى نواصي) وفى نسخة بنواصي (الخيال الى يوم القيامة) أى منوط بها ملازم لها كانه عقد فيها لا عانتها على الجهاد وعدم قيام غيرها مقامها فى الكثر والقر (ه) عن عروة بضم المهملة ابن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة ويقال ابن ابي الجعد (البارقي) بموحدة ووقاف* (الائم) بكسر الهمزة والميم بينهما مثلثة ساكنة جحر السكحل المعروف (بجبلو البصر) أى يزيد نور العين بدفعه المواد الرديئة المنحدرة من الرأس (وينبت الشعر) بالتحريك هنا للزدواج أى هذب العين لانه يقوى طباقها (نخ) عن معبد بن هوذة بزال معجمة* (الاجدع شيطان) بسكون الجيم ودال مهملة قال العلقمي قال فى النهاية الجدع قطع الانى أو الأذن أو الشفة وهو بالانفأخص فاذا اطلق غلب عليه قال ابن رسلان والجداعة الخاصمة فلعله سمي الاجدع شيطانا لانه الداعى الى الخاصمة وقطع الاطراف والسبب فيه فسبى به كما سبى النبي صلى الله عليه وسلم المازيين يدي المصلى شيطانا فقال ادفعه فان أبى فقاتله فانما هو شيطان لانه الداعى الى المرور فنسب اليه تجورا (حم ذلك) عن ابن الخطاب وهو حديث ضعيف* (الاحسان ان تعبد الله تعالى كأنك تراه) فان من استحضر ذلك أتى بالعبادة على الوجه الاكمل من الاتيان بأركانها وشروطها ومندوباتها (فان لم تكن تراه) فاستمر على احسان العبادة (فانه يراك) قال العلقمي وهذه قطعة من حديث جبريل فى سؤاله النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام وشرائع الدين وجوابه صلى الله عليه وسلم له قال شيخ شيوخنا الاحسان مصدريه يعتدى بنفسه وبغيره تقول أحسنت كذا اذا أتقنته وأحسنت الى فلان اذا أرسلت اليه النفع والا قول المراد لان المقصود اتقان العبادة وقد يلحظ الثاني بان الخالص مثلا يحسن باخلاصه الى نفسه واحسان العبادة الاخلاص فيها والخشوع وفراخ البال حال التلبس بها ومراقبة المعبود وأشار فى الجواب الى حالتين أرفعهما أن يغلب عليه مشاهدة الحق بقلبه كأنه يراه بعينه وهو قوله كأنك تراه أى وهو يراك

والثانية أن يستحضر الحق سبحانه وتعالى مطلع عليه يرى كل ما يعمل وقوله فإنه
يرك قال النورى وفي هذا الحديث أصل عظيم من أصول الدين وقاعدة مهمة
من قواعد المسلمين وهو عمدة الصديقين وبقية السالكين وكنز العارفين ودأب
الصالحين وهو من جوامع الكلم التي أوتىها صلى الله عليه وسلم وقد نذب أهل التحقيق
الى مجالسة الصالحين ليكون ذلك مانعا من التلبس بشئ من النقائص احتراماً لهم
واستحياء منهم فكيف بمن لا يزال الله مطلعاً عليه في سره وعلايته (م ٣) عن عمر
ابن الخطاب (حمقه) عن أبي هريرة * (الاحسان احسانان احسان نكاح) وهو
الوطى في نكاح صحيح (واحسان عفاف) هو أن يكون تحتها من يعفه بخلاف العجوز
الشوهاء والرتقاء والقرناء ابن أبي حاتم (طس) وابن عساکر عن أبي هريرة وهو
حديث ضعيف * (الاختصار) أى وضع اليد على الخصر (في الصلاة راحة أهل النار)
يعنى ان ذلك عادة اليهود في صلاتهم وهم اهلها وليس المراد أن لاهل النار راحة قال
تعالى لا يفتقر عنهم العذاب (حب حق) عن أبي هريرة قال الذهبي هذا منكر
* (الاذان تسع عشرة كلمة) بالترجيع وهو أن يأتي بالشهادتين سرّاً قبل أن يأتي بها
جهراً فيه حجة للشافعي في قوله أن التكبير في أول الاذان اربع اذلا تكون الفاظة تسعة
عشر البناء على ذلك وذهب مالك الى انه مرتين (والاقامة سبع عشرة كلمة) فيه دليل
للحنفية وفي نسخة احدى عشرة كلمة (ن) عن أبي مخذومة * (الاذنان من الرأس)
اخذ بظاهره الاثمة الثلاثة واكثر الحكاية والتابعين فيمكن مسحها بماء الرأس
ولا يحتاج الى ماء جديد وقيل هما من الوجه وقال الشافعي رضى الله عنه هما عضوان
مستقلان ليسا من الوجه ولا من الرأس وتاؤل أحكاية الحديث على وجهين احدهما
انها يمسحان مع الرأس تبعاله والاخر انها يمسحان كما يمسح الرأس ولا يغسلان كالوجه
واضافتهما الى الرأس اضافة تشبيه وتقريب لا اضافة تحقيق واحتجوا بأشياء احسنها
حديث عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ لاذنيه ماء خلاف الذي اخذه
لرأسه رواه البيهقي وقال اسناده صحيح فهو صريح في انها ليسا من الرأس اذ لو كانا منه
لما اخذهما ماء جديدا كسائر اجزاء الرأس وفيه رد على من قال انها من الوجه واحتجوا
على من قال هما من الوجه بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسحهما ولم ينقل عنه
انه غسلهما ولو كانا من الوجه لغسلهما وايضا لا جماع من يعتقد على ان التيمم لا يمسحهما
(حمده) عن أبي امامة واسناده ليس بالقويم (ه) عن أبي هريرة وعن عبد الله
ابن يزيد باسناد ضعيف (قط) عن انس قال والاوضح ارساله (وعن أبي موسى)
الاشعري (وعن ابن عباس) وقال تغريبه ضعيف (وعن ابن عمر) وقال الصواب
موقوف (وعن عائشة) * (الاولياء) وهو وضع الرداء على الكتفين (لبسة العرب)
بضم اللام أى ثوارثها العرب على آبائهم فانهم كانوا في الجاهلية كلهم في ازار ورداء وكانوا

يسمونها حلة (والالتقاع) وهو تغطية الرأس واكثر الوجه (لبسة) اهل (الايمان)
 لانهم لما علاهم من الحياء من ربهم ما انجلهم اضطروا الى مزيد الستر وما ازداد عبد
 بالله علما الا ازداد منه حياء وهو لبسة بنى اسرائيل ورثوها عن آباءهم (طب) عن ابن عمر
 ابن الخطاب وهو حديث ضعيف (الارض كلها مسجد) أى محل سجود الصلاة
 (الامقبرة) بتثليث الباء أى الطاهرة مع الكراهة قال العلقمى ولا فرق في الكراهة
 بين أن يصلى على القبر أو بجانبه نعم يستثنى مقابر الانبياء لانهم احياء في قبورهم
 فلا كراهة اه اما النجسة وهى ما تحقق نبشها فلا تصح الصلاة فيها الا بمأثل (والحمام)
 يدخل فيه المكان الذى اعتاد الناس نزع ثيابهم فيه فذكره الصلاة فيه كراهة تنزيه
 لانه بيت الشياطين ومأواهم قال المناوى واخذ بظاهرة بعض المجتهدين فابطل الصلاة
 فيها مطلقا (تنبيه) قال ابن حجر هذا الحديث يعارضه عموم حديث جابر المتفق عليه
 وجعلت لى الارض طيبة وطهورا أى طاهرة مطهرة ومسجدا وحديث ابى امامة عند
 البيهقى والطبرانى وجعلت لى الارض كلها مسجدا (حدث هـ) عن ابى سعيد
 الخدرى رضى الله تعالى عنه (الارض ارض الله والعباد عباد الله من احيى موتانا فهو له)
 أى يملكه وان يألم ذن الامام عند الشافعى وشرط ابو حنيفة اذنه اذا كان المحي مسلما
 ولو غير مكلف اذا كانت الارض ببلاد الاسلام ولو يحرم لكن لا يجوز احياء في عرفة
 ولا المزدلفة ولا منى لتعلق حق الوقوف بالاول والمبيت بالآخرين اما اذا كان الموات
 ببلاد الكفار فلمهم احياءه لانه من حقوقهم ولا ضرر علينا فيه وكذا المسلم احياءه
 ان لم يذبونا عنه بخلاف ما يذبونا عنه اى وقد صرحوا ان الارض لهم (طب) عن فضالة
 ابن عبيد ورجاله رجال الصحيح (الارواح) التى تقوم بها الاجساد (جنود مجندة) اى
 نجوع مجمعة وانواع مختلفة (فما تعارف) اى توافق فى الصفات وتناسب فى الاخلاق (منها)
 اختلف فى الدنيا (ومائتا كرمها) فلم يتوافق ولم يتناسب (اختلف) قال العلقمى قال
 الخطاينى يحتمل ان يكون اشارة الى معنى التشاكل فى الخير والشر والصالح والفساد
 وان الخير من الناس يحن الى شكله والشر يريميل الى نظيره فتعارف الارواح يقع بحسب
 الطباع التى جبلت عليهم من خير او شر فاذا اتفقت تعارفوا واذا اختلفت تباكرت
 قلت ولا يعكر عليه ان بعض المتنافرين ربما اختلف لانه محمول على مبدأ التلاقى
 فانه يتعلق بأصل الخلقة بغير سبب واتماني ثانى الحال فيكون مكتسبا بالجدد وصف
 يقتضى الالفه بعد النقرة كايان الكافر واحسان المسيح وقال ابن الجوزى ويستفاد
 من هذا الحديث ان الانسان اذا وجد من نفسه نفرة بمن له فضيلة او صلاح فيذبني
 ان يبحث عن المقتضى لذلك ليسعى في ازالته حتى يتخلص من الوصف المذموم وكذا
 القول فى عكسه قال البيهقى سألت الحماكم عن معناه فقال المؤمن والكافر
 لا يسكن قلبه الا الى شكله (خ) عن عائشة قال المناوى لكن معلقا فاطلاق عزوه

اليه غير جيد (م) عن أبي هريرة ورواه عنه أيضا مسلم بلفظ الارواح جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها في الله اختلف (طب) عن ابن مسعود
ورجاله رجال الصحيح وزاد فيه تلتقي فتتشام كاتشام الخيل (الازار) يسبل (الى نصف
الساق) أو الى الكعبين لا خير في أسفل من ذلك) لانه ان كان بقصد الخيل حرم والا كره
(جم) عن انس ورجالهم رجال الصحيح (الاسبال) يكون (في الازار) في (القيص) و
في (العمامة) ونحو ذلك من كل ملبوس قال النووي وحكم المسألة أنه لا يجوز الاسبال
الى تحت الكعبين ان كان للخيل وان كان لغيره فهو مكروه وكذا نص عليه الشافعي
والاصحاب واجمعوا على جواز الاسبال للنساء فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم
الاذن لمن في اسبال ذيولهن ذراعا وأما القدر المستحب للرجال فالى نصف الساقين
والمجائز بلا كراهة فالى الكعبين اه قال في الفتح والحاصل أن للرجال حالين حال
استحباب وهو أن يقتصر بالازار على نصف الساق وحال جواز وهو الى الكعبين وكذا
للنساء حالان حال استحباب وهو ما يزيد على ما هو جائز للرجال بقدر شرب و حال جواز
بقدر ذراع (من جرت منها شيا) على الارض (خيلاء) بضم المجمة وفتح المثناة التحتية والمذ
أى لاجل الخيلاء والكبر والفخر (لم ينظر الله اليه يوم القيامة) أى نظر رجة ورضي
اذ لم يتب من ذلك في الدنيا (دنه) عن ابن عمر بن الخطاب باسناد حسن
(الاستئذان) أى طلب الاذن في الدخول (ثلاث) من المرات فاذا استأذنت (فان
أذن لك) فادخل (والا) أى وان لم يؤذن لك (فارجع) لقوله تعالى فلا تدخلوها حتى
يؤذن لكم (م) عن أبي موسى الاشعري (وأبي سعيد) الخدرى (الاستئذان
ثلاث) من المرات (قالا) ولى (ستمعون) قال المناوى بمئة فوقه أى يسمع أهل المنزل
الاستئذان عليهم (والثانية تستمعون) أى تسمعون المكان (والثالثة تأذنون)
للمستأذن (او تزدون) عليه بالمتع (قط) في الافراد بفتح الهمزة (عن أبي هريرة) باسناد
ضعيف (الاستجمار) أى التجمر أو الاستجماء قال العلقمي والا قول أولى لقربه بالطواف
(تو) بفتح المثناة الفوقية وتشديد الواو أى وترو وهو ثلاثة وقال في النهاية التوافد
(ورمى الجمار) وتو والسعي بين الصفا والمروة وتو لطواف (تو) يريد أنه يرمى بالجمار فى الحج
فردا وهى سبع حصيات ويطوف سبعاً ويسعى سبعاً وقيل ارد بفردية الطواف والسعي
ان الواجب منهما مرة واحدة لا يثنى ولا يكرر سواء كان المحرم مفردا أو قارن (وذا استجمر
احدكم فليستجمر بتو) ليس تكرار ابل المراد بالاول الفعل وبالثانى عدد الاجمار (م)
عن جابر بن عبد الله (الاستغفار فى الصلوة) التى يكتب فيها حسنات المؤمن
(بتلا ثورا) أى يضي يوم القيامة فيها حين يطى كتابه بينه ابن عساكر (ور)
عن معاوية بن حيدة بفتح الميم الاولى وسكرن الثانية (للذنوب) كلها ان اقترن بتوبه
(الاستغفار بمائة) بفتح الميم الاولى وسكرن الثانية (للذنوب) كلها ان اقترن بتوبه

هيجة (فر) عن حذيفة بن اليمان باسناد ضعيف (الاستنجاء) وهو ازالة الخرج
 من القبل والدبر يكون (بثلاثة اجزاء) أو ما يقوم مقامهما من كل حامد طاهر قال غير
 محترم فلا يكفي أقل منها وإن حصل الاتقاء به فإن لم يحصل الاتقاء بالثلاثة وجب الزيادة
 عليها (ليس فيمن رجيع) قال في النهاية الرجيع العذرة والروث سمي رجيعا لانه رجع
 عن حالته الاولى بعد أن كان علفا أو طعاما (طب) عن خزيمة بن ثابت (الاسلام ان
 تشهدن لا اله الا الله وان محمد رسول الله) وهذا عماده وما بعده مكملاته (وتقيم
 الصلاة) المفروضة وهي الخمس (وتؤتي الزكاة) مستحقها الاول الامام (وتصوم رمضان)
 حيث لا عذر (وتحج البيت) علم بالغلبة على الكعبة كالنجم على الثريا (ان استطعت
 اليه سبيلا) أي طريقا (٣٣) عن عمر بن الخطاب (الاسلام علانية) بالتحفيف أي
 النطق بالشهادتين (والايمان في القلب) لان الايمان هو التصديق ومحله القلب (ش)
 عن انس بن مالك باسناد حسن (الاسلام ذلول) أي سهل منقاد (لا يركب
 الا ذولا) يعني لا يناسبه ويليق به ويصلحه الا اللين والرفق والعمل والتعامل بالمساحمة
 (حم) عن ابي ذر باسناد ضعيف (الاسلام يزيد ولا ينقص) أي يزيد بالداخلين فيه
 ولا ينقص بالمرتدين أو يزيد بما ينفع من البلاد ولا ينقص بما غلب عليه الكفرة منها
 أو أن حكمه يغلب ومن تعلبيه المحكم باسلام أحد أبويه قال العلقمي واوله كافي ابي داود
 حدثنا عبد الله بن بريدة ان اخوين اختصما الى يحيى بن عمر ميموني ومسلم فورث
 المسلم منها وقال حدثني ابو الاسودان رجلا حدثه أن معاذ قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول الاسلام يزيد ولا ينقص فورث المسلم اه استدل معاذ بهذا
 الحديث على ان المسلمين الكافرون لا عكس (حم ذلك حق) عن معاذ ورواته ثقات
 لكن فيه انقطاع (الاسلام يجب) أي يقطع وفي رواية يهدم (ما كان قبله) زيادة كان
 أي من كفر وعصيان وما تيرت عليها من حقوق الله اما حق الآدمي فلا يسقط اجماعا
 (ابن سعد عن الزبير بن العوام وعن جبير بن مطعم) بصيغة اسم الفاعل (الاسلام
 نظيف) أي نقي من الدنس (فتظفوا) من الاوساخ والعيوب (فانه) أي الشأن
 (لا يدخل الجنة الا نظيف) نظافة معنوية أي لا يدخلها الا المطهر من دنس العيوب
 والا ثام وغيره لا يدخلها حتى يطهر بالنار ان لم يعف عنه العزيز الجبار (طس) عن
 عائشة باسناد ضعيف (الاشرة) بفتح الهمزة والشين المعجمة والراء الباطنية قيل الشدة
 وقال المحلى في تفسير كذاب أشمر مستكبر بطر (شر) في كل ملة (خس) عن البراء
 ابن عازب باسناد حسن (الاشعريون في الناس كصرة قهاسمك) هم قبيلة تنسب
 الى الاشعر بن اد بن يزيد بن يشجب نزوا غورتهامة من اليمن فلما قدموا على المصطفى
 قال لهم انتم مهاجرة اليمن من ولد اسماعيل ثم ذكره (ابن سعد) في طبقاته عن ابن شهاب
 الزهري (مرسلاته) الاصابع تجري مجرى السواك (في حصول اصل السنة يعني اذا كانت

خشنة لانها تزيل العلم وهذا في اصبع غيره المتصلة اما اصبعه أو اصبع غيره انفصلة فلا
تجزى عند الشافعية (اذ لم يكن سواك) قال المناوى مفهومه اذا كان هناك سواك
لا يجزى ولم أر من أخذ بالتفصيل من الاثمة (ابن النعمان في) كتاب (فضل السواك) عن عمرو
ابن عوف المزني باسناد ضعيف (الاضحى) قال المناوى جمع ضحاة وهى الاضحية (على
فريضة وعليكم سنة) فوجوبها من خصائصه صلى الله عليه وسلم عند الشافعى (طب)
عن ابن عباس (لا قتصاد) أى التوسط فى النفقة بين الاطراف والتفريط (نصف
العيش) أى المعيشة (وحسن الخلق) بضم الخاء المعجمة (نصف الدين) لانه يحمل صاحبه
على تجنب ما يخل بدينه ومروءته فمن حازه فقد توفر عليه نصف الدين (خط) عن انس
باسناد ضعيف (الاقتصاد فى النفقة نصف المعيشة والتوذر الى الناس نصف العقل)
لانه يبعث على السلامة من شرهم (وحسن السؤال نصف العلم) فان السائل
اذا احسن سؤال شيخه أقبل عليه وأوضح له ما شكل لما يراه من استعداد وقابليته
(طب) فى مكارم الاخلاق (هب) عن ابن عمر بن الخطاب (الا كبر من الاخوة
بمنزلة الاب) قال المناوى فى الاكرام والاحترام والرجوع اليه والتعويل عليه وتقديمه
فى المهمات والمراد لا كبر ديناً وعلماً والافسنا (طب عدهب) عن كليب الجهمي
(الا كل فى السوق دناءة) قال فى القاموس الدنية النقيصة اه فهو خارم للروء
وإذ الشهادة ان صدر من لا يليق به (طب) عن ابى امامة (خط) عن ابى هريرة باسناد
ضعيف (الا كل باصبع واحدة كل الشيطان) أى يشبه اكله (وبائنين اكل
الجبارة) أى العتاة الظلمة أهل التكبر (وبالملاى كل الانبياء) وخلفائهم وورثتهم
وهو الانفع الاكل والاكل بالخمس مذموم ولهذا لم يحفظ عن المصطفى انه اكل الا
بثلاث نعم كان يستعين بالرابع (ابو احمد الغطريف) بكسر المعجمة (فى جزئه وابن النجار)
فى تاريخه عن ابى هريرة (الا كل مع الخادم) يطلق على الذكرو الانثى والقرن والمحرم
(من التواضع) فهو مندوب حيث لا يحذور (فر) عن ام سلمة باسناد ضعيف
(الامام ضامن) أى متكفل بصحة صلاة المقتدين لارتباط صلاتهم بصلاته اه وقال
العلقى اختلف فى معناه فقيل ضامن أى راع وقيل حافظ لعدد الركعات وهما ضعيفان
لان الضمان فى اللغة بمعنى الرعاية او الحفظ لا يوجد وحقيقة الضمان فى اللغة والشرعية
هو الالتزام ويأتى بمعنى الوعاء لان كل شئ جعلته فى شئ فقد ضمنته اياه فاذا عرف معنى
الضمان فان ضمان الامام لصلاة المأموم هو التزام شر وطها وحفظ صلاته فى نفسه
لان صلاة المأموم تبني عليها فان افسد صلاته فسدت صلاة من اتبعه فكان غارماً لها
وان قلنا بمعنى الوعاء فقد دخلت صلاة المأموم فى صلاة الامام لتحمل القراءة عنه
والقيام الى حين الركوع أى فى حق المسبوق والسهو ولذلك لم تجز صلاة المفترض
خلف المتفعل لان ضمان الواجب بماليس واجبا محال اه وخالف الشافعى فيجوز

اقتداء المفترض بالمتنفل وعكسه (والمؤذن مؤتمن) أى أمين على صلاة الناس
 وصياهم وسكوتهم وعلى حرم الناس لاشرافه على دورهم فعلية الاجتهاد فى أداء
 الامانة فى ذلك (اللهم أرشدنا لثمة) يأتوا بالصلاة على المكل الاحوال (واغفر للمؤذنين)
 ما قصر وافية من مراعاة الوقت بتقديم عليه أو تأخر عنه واستدل به بعضهم على تفصيل
 الاذان على الامامة لان حال الامين أفضل من الضمين (متعدهنى) عن أبى هريرة
 (حم) عن أبى امامة باسناد صحيح (الامام ضامن فان أحسن) ظهوره وصلاته
 (فله ولهم) الاجر (وان أساء) فى ظهوره وصلاته بأن أدخل ببعض الاركان والشروط
 (فعليه) انوزر (ولا عليهم) قال العلقمى وأوله كما فى ابن ماجه كان سهل بن سعد
 الساعدى يقدم فتيان قومه يصاون بهم فقبل له تفعل ذلك ولك من القدم مالك قال
 ابنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الامام فذكره قال فى الاحياء كان الصحابة
 يتدافعون اربعة أشياء الامامة والوديعة والوصية والقتوى (هك) عن سهل بن سعد
 الساعدى (الامام) لا عظم (الضعيف) عن اقامة الاحكام الشرعية (ملعون) أى
 مطرود عن منازل الابرار فعليه عزل نفسه ان أراد الخلاص فى الدنيا والاخرة وعلى
 الناس نصب غيره (طب) عن ابن عمر بن الخطاب (الامانة فى الازدواج والحياء فى
 قریش) أى هما فى القبيلتين أكثر منهما فى غيرهما (طب) عن أبى معاوية الازدى
 (الامانة غنى) بوزن رضى أى من اتصف بها رغب الناس فى معاملته فيحسن حاله
 ويكثر ماله (القضاعى) فى الشهاب (عن انس) رضى الله عنه (الامانة تجلب) فى
 رواية تجر (الرزق) أى هى سبب تيسيره وحصول البركة فيه ورغبة الناس فى معاملته
 من اتصف بها (والحيانة تجلب لفقر) أى تمتلئ بركة الرزق وتتفرغ الناس عن معاملته من
 اتصف بها (فر) عن حابر بن عبد الله (القضاعى) فى الشهاب (عن على) باسناد حسن
 (الامراء من قریش ما عملوا وكم) أى امدة دوام معاملتهم لكم (بثلاث) من الخصال
 ثم بين تلك الخصال بقوله (مارجوا اذا استرجوا) بالبناء للفعول أى طليت منهم الرحمة
 بلسان القاتل أو المحال (وأقسطوا) أى عدلوا (اذا قسموا) ما جعل اليهم من نحو خراج وفئ
 وغنمية (وعدلوا اذا حكموا) فلم يجوروا فى أحكامهم ومغفرتهم انهم اذا عملوا بضاعة
 المذكورات جازل العدول بالامارة عنهم وهو مؤول فالمراد منهم ان يكونوا على تلك الخصال
 اذا لم يجوز الخروج على الامام بالجور (هك) عن انس (الامراء من قریش من
 ناوهم) أى عاداهم (أو اراد أن يستغفرهم) أى يغفر عنهم ويرجعهم (نحات تحات الورق)
 كناية عن اهلا كهواذلاله واهانتهم (الحاكمى) كتاب (الكنى) واللقاب (عن كعب
 ابن عجرة) (الامر) أى امر الاخرة وهجوم الموت (اسرع) وفى رواية انجمل (من
 ذلك) أى من ان يبنى الانسان بناء أو يصلح جدراناً وسببه كما فى ابى داود عن عبد الله بن
 عمر وقال مرتبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا الطين حائط أى حائط خص كما

في الرواية الاخرى وهو يتعمل من خشب وقصب فذكره (د) عن عبد الله بن
 عمرو بن العاص (الامر الملقط) بقاء وطاء مجمعة أي الشديد (والجمل المسلع)
 أي المثلقل (والشر الذي لا يقطع) هو (أظهار البزغ) أي العقائد الزائفة التي على
 خلاف ما عليه اهل السنة (طب) عن الحكم بن عمير وهو حديث ضعيف (الامن
 والعافية نعمتان مغبون فيها كثير من الناس) لأن بهما يتكامل التعمم بالنعم ومن
 لا يعرف قدر النعم يوجد أنها عرق بوجود فقد أنها (طب) عن ابن عباس (الامور كلها
 خيرها وشرها من الله) أي كل كائن بقدرته وأرادته خالق الخير والشر والنفع
 والضر والايمن والكفر ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن (طس) عن ابن عباس
 بأسناد ضعيف (الاناة) بوزن قناة أي الثاني (من الله تعالى) أي بما يرضاه ويشيب
 عليه (والنجمة من الشيطان) أي هو الحامل عليها بوسوسته أي أن العجلة تمنع من
 التثبت والنظر في العواقب (ت) عن سهل بن سعد الساعدي (الانبياء احياء
 في قبورهم يصلون) قال المناوي لانهم كالشهداء بل أفضل والشهداء احياء عند ربهم
 وقائدة التقية بالعبودية الاشارة الى أن حياتهم ليست بظاهرة عندنا بل هي كحياة
 الملائكة وكذا الانبياء ولهذا كانت الانبياء لا تورث قال السبكي وهذا يقتضي ايجاد
 الحياة في احكام دون احكام وذلك زائد على حياة الشهداء والقرآن ناطق بموت النبي
 صلى الله عليه وسلم قال تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال المصطفى صلى الله عليه
 وسلم اني امرؤ مقبوض وقال الصديق رضي الله تعالى عنه ان محمدا قدمات واجمع
 المسلمون على اطلاق ذلك فالوجه أن يقال انه احيى بعد الموت وقيل المراد بالصلاة
 التسبيح والذكر (ع) عن أنس وهو حديث صحيح (الانبياء قادة) جمع قائد أي
 يقودون الناس ويسوسونهم بالعلم والموعظة (والفقهاء سادة) جمع سيد وهو الذي
 يفوق قومه في الخير والشرف أي مقدمون في امر دين الله (وبجاستهم زيادة) في العلم
 او معرفة الدين القضاعي عن علي (الايدي ثلاث فيد الله هي العليا) لانه المعطى
 (وبيد المعطى التي نليها) فيه حث على التصديق (وبد السائل السفلى) أي السائل من غير
 اضطرار فيه زجر للسائل عن سؤاله الملق والرجوع الى الحق (فاعط الفضل) أي
 الفاضل عن نفسه وعن عيالك (ولا تجز) بفتح التاء وكسر الجيم أي ولا تجز بعد
 عطيتك (عن) نفقة (نفسك) ومن تلزمك نفقة بأن تعطى مالك كله ثم تقعد تسأل
 الناس (حمك) عن مالك بن فضلة بفتح النون وسكون المجمة والدأبي الاحوص
 الصحابي (الايمن أن تؤمن) ليس هو من تعريف الشيء بنفسه لأن الاول لغوى
 والثاني شرعي (بالله) أي بأنه واحد ذاتا وصفات وافعالا (وملائكته) أي بأن تلك
 الجواهر العلوية النورانية عباد الله لا كما زعم المشركون من توهينهم (وكتبه ورسله)
 بأنها كلام الله القديم الأزلي القائم بذاته المنزه عن المحرف والصوت انزلها عني بعرض رسله

لانه ارسلهم الى الخلق لهدايتهم وتكميل معاشهم ومعادهم وانهم معصومون وتقديم
 الملائكة للتفضيل بل للترغيب الواقع في الوجود (و) تؤمن (باليوم الآخر) وهو
 من وقت الحشر الى ما لا يتناهى اولى أن يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار
 (وتؤمن بالقدر) حلوه وممره (خيره وشره) بالجزء بدل من القدر أى بأن ما قدر في الازل
 لا بد منه وما لم يقدر فوقه محال وبأنه تعالى قدر الخير والشر (م) عن عمر
 ابن الخطاب * (الايان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار)
 أى بأنهما موجودتان الآن وبأنهما باقيتان لا يفتنان (والميزان) أى بأن وزن الاعمال
 حق (وتؤمن بالبعث بعد الموت) الذى كذب به كثير فاختل نظامهم بنى بعضهم
 على بعض (وتؤمن بالقدر خيره وشره) أى بأن تعتقد ان ذلك كله بارادة الله تعالى
 وخلقها ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن (هب) عن عمر بن الخطاب * (الايان
 معرفة) وفي رواية لابن ماجه ايضا بدل معرفة عقد (بالقلب وقول باللسان وعمل
 بالاركان) قال ابن حجر المراد ان الاعمال شرط في كماله وان الاقرار اللسانى يعرب عن
 التصديق النفسانى (ه طب) عن على وهو حديث ضعيف * (الايان بالله اقرار
 باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالاركان) والمراد بذلك الايمان الكامل واعتبار
 مجموعها على وجه التكميل لا الركينة (الشيرازى في الالقاء) عن عائشة وهو حديث
 ضعيف * (الايان) أى ثمراته وفروعه (بضع) بكسر الباء الموحدة وفتحها وهو عدد مبهم
 يقيد بما بين الثلاث الى التسع هذا هو الاثر وقيل الى العشرة وقيل من واحد الى
 تسعة وقيل من اثنين الى عشرة وعن الخليل البضع السبع (وسبعون شعبية) بضم
 اوله أى خصلة او جزأ وفي رواية بضع وستون أو بضع وسبعون قاله القاضى عياض وقد
 تكلف جماعة عدّها بطريق الاجتهاد وفي الحكم بكون ذلك هو المراد صعبة قال
 ابن حجر ولم يتفق من عدّ الشعب على نمط واحد واقربها الى الصواب طريق ابن حبان
 فانه عد كل طاعة عدّها الله في كتابه والنبي صلى الله عليه وسلم في سنته (من الايمان)
 قال ابن حجر وقد رأيتها تنقّرع عن أعمال القلب وأعمال اللسان وأعمال البدن (فأعمال
 القلب) فيه المعتقدات والنيات ويشتمل على أربع وعشرين خصلة الايمان بالله ويدخل
 فيه الايمان بذاته وصفاته وتوحيده وبأن ليس كمثله شئ واعتقاد حدوث ما سواه
 والايمان بملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره والايمان بالله واليوم الآخر يدخل
 فيه المسألة في القبر والبعث والنشور والحساب والميزان والصراط والجنة والنار
 والمحبة والبغض فيه ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمه ويدخل فيه الصلاة عليه
 واتباع سنته والاخلاص ويدخل فيه ترك الرياء والنفاق والتوبة والخوف والرجاء
 والشكر والوفاء والصبر والرضا بالقضاء والتوكل والتواضع والرجعة ويدخل في التواضع
 توقير الكبير ورجة الصغير وترك التكبر والعجب وترك الحسد وترك الحقد والغضب

وأعمال اللسان تشتمل على سميع خصال التلطف بالتوحيد وتلاوة القرآن وتعلم العلم
وتعليمه والدعاء والدكر ويدخل فيه الاستغفار واجتناب اللغو (وأعمال البدن) تشمل
على ثمان وثلاثين خصلة منها ما يختص بالاعيان وهي التطهير حسا وحكما ويدخل
فيه اجتناب النجاسات وستر العورة والامالة فريضة وقلا والزكاة كذلك وفك الرقاب
والجود ويدخل فيه اطعام الطعام وكرام الضيف والصيام فريضة وقلا والحج والعمرة
والطواف والاعتكاف والتمسك ليلة القدر والقرار بالدين ويدخل فيه الهجرة من دار
الكفر والوفاء بالنذور والتحرى في الايمان واداء الكفارات ومنها ما يتعلق بالاتباع
وهي ست خصال التعفف بالنكاح والقيام بحقوق العيال وبر الوالدين ومنه اجتناب
العقوق وتربية الاولاد وصلة الرحم وطاعة السادة والرفق بالعبيد ومنها ما يتعلق
بالعادة وهي سبع عشرة خصلة القيام بالامر مع العدل ومتابعة الجماعة وطاعة اولي
الامر والاصلاح بين الناس ويدخل فيه قتال الخوارج والبلغاة والمعاونة على البر
ويدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود والجهاد ومنه المراقبة واداء
الامانة ومنه اداء الخمس مع وفائه وكرام الجار وحسن المعاملة وفيه جمع المال من حله
وانفاق المال في حقه وفيه ترك التبذير والاسراف وورث السلام وتشميت العاطس وكفى
الضرر عن الناس واجتناب اللهو واماطة الاذى عن الطريق فهذه تسع وستون
خصلة ويمكن عدّها تسعا وسبعين خصلة باعتبار ما ضم بعضه الى بعض اهـ وأراد
التكثير لا التحديد (فافضلها قول لا اله الا الله وأدناها) أدونها مقدار (اماطة لا آذى)
أى اذالة ما يؤذى كشوك وجحر (عن الطريق) أى المسلوك (والحياء) بالمتوهو في اللغة
تغير وانكسار يترى الانسان من خوف ما يعاب به وفي الشرع خلق يبعث على
اجتناب القبيح ويمنع من التصغير في حق ذي الحق وانما افرد به بالذكر لانه كالداعى الى باقي
الشعب اذا كفي يخاف فضيحة الدنيا والاخرة فأتجر وينزجر (شعبة) أى خصلة (من)
خصال الايمان (مدنه) عن أبي هريرة (الايمان يمان) أى منسوب الى أهل اليمن لا حاتم
وانقيادهم الى الايمان من غير قتال (ق) عن ابن مسعود (الايمان قيد الفتك)
أى يمنع من الفتك الذى هو القتل بعد الامان غدر اقال في النهاية الفتك أن يأتي الرجل
صاحبه وهو غاد غافل فيشد عليه فيقتله والغيلة أن يخدعه ثم يقتله في موضع خفي
اهـ قال في الصحاح والغيلة بالكسر الاغتتيال يقال قتله غيلة وهو أن يخدعه
فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله (لا يقتل مؤمن) أى كامل الايمان خبر بمعنى
النهي قال المناوى والفتك لكعب بن الاشرف وغيره كأنه قبل النهي (لنجذك) عن أبي
هريرة (حم) عن الزبير بن العوام (وعن معاوية) واسناده حسن (الايمان الصبر) أى
الصبر عن المحارم والمكروهات (والسماحة) بأداء القرائض والمندوبات (عطب)
في مكارم الاخلاق عن جابر باسناد ضعيف (الايمان) أى التصديق (بالقدر)

بفتحين أي بأن الله تعالى قدر الأشياء من خير وشر (نظام التوحيد) إذ لا يتم نظامه
إلا باعتقاد أن الله تعالى منفرد بإيجاد الأشياء وأن كل نعمة منه فضل وكل نقمة منه
عذل (فر) عن أبي هريرة وهو حديث ضعيف (الايان بالقدر يذهب الهم والحزن)
لان العبد إذا علم أن ما قدر في الازل لا بد منه ولم يقدر يستحيل وقوعه استراحت
نفسه وذهب حزنه على الماضي ولم يهتم للتوقع (ك) في تاريخه والقضاء عن أبي هريرة
وهو حديث ضعيف (الايان عفيف عن المحارم عفيف عن المطامع) أي شأن
أهله تجنب المحرمات والاكتفاء بالكفاف (حل) عن محمد بن النضر الحارثي مرسل
(الايان بالنية واللسان) أي يكون بتصديق القلب والنطق بالشهادتين (والهجرة)
من بلاد الكفر إلى بلاد الاسلام تكون (بالنفس والمال) متى تمكن من ذلك فإن
لم يتمكن إلا بنفسه فقط هاجر بها لان المسور لا يسقط بالمعسور (عبد الخالق بن
زاهر الشحامى) بضم المعجمة وفي نسخة الشحاني بالنون يدل الميم (في الاربعين عن
عمر) بن الخطاب (الايان والعمل اخوان) أي شريكان في قرن واحد (لا يقبل الله
احدهما الا بصاحبه) قال المناوي لان العمل بدون الايمان الذي هو تصديق القلب
لا أثر له والتصديق بلا عمل لا يكفي أي في الكمال اه ويحتمل أن المراد بالعمل عمل
اللسان (ابن شاهين) في السنة (عن علي) (الايان والعمل قريبان لا يصلح كل واحد
منهما الا مع صاحبه) فان اتقى الايمان لم ينفع العمل واذا اتقى العمل لم يكمل الايمان (ابن
شاهين) في السنة (عن محمد بن علي مرسل) وهو ابن الحنفية (الايان نصفان ونصف
في الصبر) عن المحارم (ونصف في الشكر) أي العمل بالطاعة (هب) عن انس
(الاياء خيانة) أي الإشارة بخوعين أو حاجب خفية من الخيانة المنهى عنها (ليس
انبي أن يوفى) قاله لما أمر بقتل ابن أبي سرح يوم الفتح وكان رجل من الانصار نذر أن
يقتله فشفع فيه عثمان وقد أخذ الانصارى بقاء السيف ينتظر النبي صلى الله عليه
وسلم متى يوفى اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم للانصارى هلا وفيت بنذك قال
انتظرت متى يوفى فذكره (ابن سعد عن سعيد بن المسيب) بفتح الياء عند الأكثر (مرسل
الائمة من قريش أبرارها امراء ابرارها وفجارها امراء فجارها) هذا على جهة الاخبار
عنهم على طريق المحكم فيهم أي إذا صلح الناس وبروا أوليهم الاخيار وإذا فسدهم وأولاهم
الاشرا كما تكونوا بولي عليكم (وان أمرت عليكم قريش عبد اجب شيئا مجدا) يحجب
ودال مهملة مقطوع الالف أو غيره (فاسمعوا له واطيعوا لم يخير أحدكم بين اسلامه
وضرب عنقه فليقدم عنقه) ليضرب بالسيف ولا يرتد عن الاسلام فلا طاعة لمخلوق
في معصية الخالق (لهق) عن علي رضي الله تعالى عنه (الايام) في الاصل النبي
لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا مطلقة كانت أو متوفى عنها وقال في المصباح الايام العزب
رجلا كان أو امرأة قال الصغاني وسواء تزوج من قبل أو لم يتزوج فيقال رجل أيم وامرأة

ايم ويريد بالاييم في هذا الحديث الثيب خاصة (أحق بنفسها من ولها) في الرغبة
والزهد لا في العقدان مباشرة لولها (والبكر تستأذن) أي يستأذن اولها نديان
كان أباً أو جدًا أو جواً ان كان غيرهما (في) تزويج (نفسها واذنها صماتها) أي
سكوتها بعد استئذنها بمنزلة اذنها لانها تستحي أن تقصص وهذا في البالغة
فالصغيرة لا تستأذن ولا يزوجها عند الشافعي الا الاب او الجد عند

فقد الاب (مالك) (حمم) عن ابن عباس * (الايمن فالايمن)

بالنصب أي قد موأروى مرفوعاً بالابتداء خبره محذوف

أي الايمن أحق بالتقديم وكرره للتأكيد إشارة الى ندب

البداءة بالايمن ولو مفضولاً وسببه كما في البخاري عن

أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه

أتى بلبن قد شيب أي خلط بماء وعن يمينه

اعرابي وعن شماله ابو بكر فشرب ثم

أعطى الاعرابي وقال الايمن

فالايمن (مالك) (حمم)

(ع) عن انس رضي

الله تعالى عنه

آمين

تم

تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث